

بازدید شد  
۱۳۸۵

۱۱۳۶۳-ف

کتابخانه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی  
۱۰۶۵۶

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب بهجہ الحافظ فی السیرۃ المنجرات والسماعی	
مؤلف: یحیی بن ابی جبر العاصمی	
موضوع	شماره قفسه: ۱۰۴۱۲۶
شماره ثبت کتاب	۸۷۸۴۸

کتابخانه  
مجلس شورای اسلامی  
کتاب «فهرست شده»  
۱۴۱۲۶

www.ical.ir

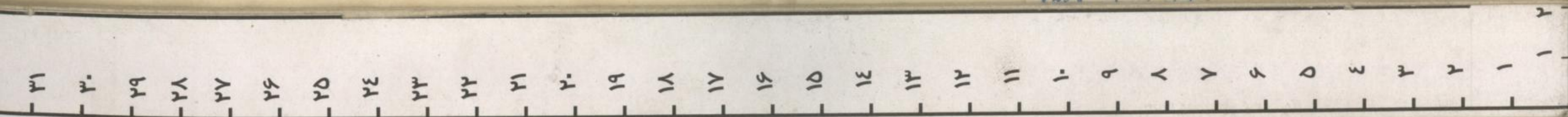


بازدید شد  
۱۳۸۵

۱۱۳۶۳-ن



کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب بهجة المحافل فی السیرة المعجزات و السامع	
مؤلف: کمی بن ابی بکر العامری	
موضوع:	شماره قفسه: ۱۰۴۱۲۶
شماره ثبت کتاب:	۸۷۸۴۸





سیر ۶۳

۲۲۱

۲۲۱

نهجۃ المحافل للشیخ الكامل تاجی بن  
الباکیر العامری الیمینی رحمہ اللہ تعالیٰ

www.ical.ir





### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد البر الرحيم الفاطر الصمد العليم الذي لعبت محمدا صلى الله عليه وسلم  
 بأخصيته السمحة والدين القويم ولجبر به بعد العباد كشف به الغماوات وانه الخلق  
 العظيم والقلب السليم واحتضنه بالشفاعة العظمى المقام والتجليل والتكريم  
 وارسله الى الكافة وامن به بعد المخافة وجعله من اوسط العرب اعز الخاتم  
 صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم افضل الصلوة والتسليم ولجبر فان من اجل ما  
 ينبغي معرفته وتعرفه وحرف عنان القلم اليه وتدوينه وتصنيفه الكلام في العلوم  
 النبوية والصفات المحمدية لصدور ما عن الصدر الذي انبعثت عنه العلوم كلها  
 جملة وتفصيلا وفروعا واصولا فشرع العلم لبشر العلوم منيرة قد صنف  
 العلم ورحمهم الله في ذلك كتب كثيرة ما بين تاريخ وشمايل واقوال وافعال  
 واحكام وغير ذلك ومنهم من قل والمكتبة وليس فهم مقصود على كل مبلغ علمه ومقدار  
 فهمه وفوق كل ذي علم عليم ومن بعد التواريخ النبوية السيرة الكبرى لمحمد بن اسحق

المطلي مولاهم ثم تنهيه بالعبد الملك بن هشام النخعي وحسن مختصر في ذلك  
 خلاصة السيرة للشيخ الطبري وفي الشمايل كتاب البيهقي الترمذي وجامع البيهقي  
 ابن حبان رحمهم الله عالم ينسج على منواله ولا سمحت القرائح بمثاله كتاب الشفا  
 للقاضي عياض بن موسى البجلي رحمه الله فانه نظم في آداب النبوة وحكامها  
 والمجوزات عليها ولها مع ما وشحه به من الشمايل المرضيات والعدى والمجرات  
 لقوة عبارة وتلويح اشارة على احسن الاسلوب الملح القويم وترتيب شتكر الله  
 تعالى نسجها واعاد عليه نفحة ولما رأيت حاجي به القوم من محبة سيد البشر وما به جون من  
 نفحة يوم غد في المحشر وانتهى الى قوله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون منيما كثير من  
 الناس الصحة والفراغ سارغب الى جميع مختصر جامع في هذا المعنى تلخيص الكلام  
 فيه على ثلاثة اقسام مبنية عن فنون يحقها ان يفر كل واحد بالتصنيف على حدة  
 القسم الاول في تلخيص سيرة صلى الله عليه وسلم من مولده الى وفاته وما يتعلق  
 بذلك فيه ستة ابواب الباب الاول في شرف نسبه ومحمد ومفضل بلدي  
 مولده وما مهد الله له من الفضائل قبل وجوده وعدد آياته من لونه الى آدم  
 صلى الله عليه وسلم الباب الثاني في تاريخ مولده الى نبوته وما جرى في انصاف  
 ذلك من عيون الاحداث الباب الثالث فيما ذكر من ذلك من نبوته الى هجرته  
 صلى الله عليه وسلم الباب الرابع في هجرته وما لجبرها الى وفاته صلى الله عليه وسلم  
 الباب الخامس في ذكر بنيته وبناته وازواجه وعامة ومرضاته واخوته  
 من الرضاغة واخوانه وذكر موالديه وخدمته من الاحرار ومن كان يحرسه وسلم



٢  
الى الملوك وكتابه وصحابة الحشرة الكرام النجباء والافاضار النقباء واهل الفتوى  
في حياته الباب السادس في ذكر دوابه من الخيل والبغال والحمير والنعمة  
عظمه وسلاحه ومساكنه وطلبه وسببه وغير ذلك من انواع الالة وخاتمه وعدد سراياه  
وغزواته صلى الله عليه وسلم القسم الثاني في اسمائه الكرمية وخلقه الواسعة ونسبه  
ومحجراته وباهر آياته وفيه اربعة ابواب الباب الاول في الاسماء والصفات  
من الناسبات الباب الثاني في صفته خلقه الواسع وتناسب اعضائه واستوار  
اجزائه وما جمع الله فيه من الكمالات الباب الثالث في اخلاقه وهي انواع  
الاول في خصاله صلى الله عليه وسلم دون الانبياء قبله وما اخفقت به امته  
بركته الثاني فيما اخفقت به دون امته من الواجبات والمباحات والمحرمات  
الباب الرابع في شأله وفضائله واقواله وافعاله من جميع احواله وفيه ثلثة  
ابواب الباب الاول في عاداته وسجيته من المباحات والمعتادات والعبادات  
والفرويات الباب الثاني في الاخلاق المعنويات التي جماعها حسن الخلق  
الباب الثالث في شأله صلى الله عليه وسلم في العبادات المتكررات وهذا القسم  
رحم الله واسطة عقد هذه الاقسام ومحلها محل اللطائف من الاجسام لما  
حوى من التنبيه على حيلة شرعية واداب مرغية وسنن ماثورة وهيات لمجورة  
لقلة الاستعمال واقتداء الجمال باهل الابل والذيل بباب جامع في فضل اهل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ومن اعظم الاجل وفضل حديثه ومحدثيه  
وختم جميع ذلك بفضائل الصلوات عليه وآله وسلم واسأل الله الكريم

٥  
الرحمن الرحيم ان اعظم لي في جملة الفائدة وليد علي من بركة اعظم عائدة ورن يجعل  
اجازتي في الرضا والنزول في جواز المصطفى والداعي واخواني وحامتي واسلمين  
وجميع الاصحاب الاولياء انه اعظم الرحا جميع الدعاء وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى و  
نعم النصير القسم الاول في تخيص سيرته وهو محتو على تسعة ابواب حسب ما تقدم الباب  
الاول في شرف نسبه ومحمداه واهله من الفضائل قبل وجوده وفضل بلده  
وفاته ومولده وعمره وآبائه من لدنه الى آدم صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
لقد جاءكم رسول من انفسكم قري بلضم الفاء وفتحها وكلاهما متفقان لفصيلته  
نسبه اما قرأة الضم فقال المفسرون لم تكن في العرب قبيلة الا ولدا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولادة او قرابة وعليه حمل ابن عباس قوله تعالى الا المودة في القربى  
وعلى قرأة الفتح وهو المبلغ في المرح لان النفس اختيار الجيدة ومثله في الآية الاخرى لقد  
من الله على المؤمنين الذلعت فيهم رسولاً من انفسهم وكل تعالى كما ارسلناك رسولا  
منكم وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى في انفسكم قال عنه  
الله عليه وسلم نسباً حسباً وصهره ليس آباء لي من لدن آدم سفاح كلما نكاح قال  
ابن الكلبي لقيت للنبي صلى الله عليه وسلم خمساً ام فما وجدت فبين سفاح ولا شيئاً  
ما كانت عليه الجاهلية قال المؤلف غفر الله له وقد كان نكاح الجاهلية على اربعة  
انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخيط الرجل الى الرجل وليته او بنته فيصدا  
ثم نكاح النكاح الاخر كان الرجل يقول لامرأته اذ اطرت من طهتها ارسلني الى  
فلان فاستبضع منه فيعبر لما زوجه ولا يحسها ابد حتى يتبين حملها من ذلك  
الرجل الذي استبضع منه فاذا بين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك

من

طهتها



رغبة في نجاسة الولد وكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجمع الرضا ما دون  
 العشرة فيدخلون على المرأة كلهم ليصحبها فاذا حملت وضعت وولدت لولدان ليعتق  
 ارسلت اليهم فلم يستطيع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندهم لقول ام قيس بن عرفة  
 الذي كان من اكرمهم وقد ولدت فتواينك يا فلان لست مني احببت باسمه فتلق  
 به ولده ولا يستطيع ان يمتنع منه الرجل والنكاح الرابع يجمع الناس الكثرة  
 فيدخلون على المرأة لا تمنع من جوارها ومن البعايا كن يرضين على ابوابهن  
 رايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احدهن وضعت  
 حملها جميعا ولما ودعوا لهم الفاقة ثم احقوا ولدها بالذي يرون فانطبه ودعى  
 ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم باحق بدم نكاح الجاهلية  
 كله الا نكاح الناس اليوم وينادون في صحيح البخاري وسنن ابى داود ومن رواه  
 عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها موقوفا عليها وها من اعظم العجائز  
 اذ جرى الله سبحانه نكاح آباءه من آدم الى ان اخرج من بين ابويه على غلط  
 واحد وفق شرعية صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس في قوله تعالى وتقلبكم  
 المساجدين قال من بنى الى بنى حتى اخرجك بنيا وروينا في صحيح البخاري  
 عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من  
 خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وروينا في جامع  
 البجلي الترمذي عن واثة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بنى كنانة و  
 اصطفى من بنى كنانة قرشي واصطفى من قرشي بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم

صححه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل  
 اختار طه و اختار منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختر منهم العرب ثم  
 اختار العرب فاختر منهم قرشي ثم اختار قرشي فاختر منهم بنى هاشم ثم اختار  
 بنى هاشم فاخترني منهم فلم ازل خيالا من خيار الامم احب العرب فيجب اجمعهم  
 من الغرض العرب فيبغضني الغرضهم برواه الطبري قال القاضي عياض رحمه الله  
 تعالى واما شرف نسبه وكرم بلده ومنتشاه فمما لا يحتاج الى اقامة دليل عليه  
 لا بيان مشكل ولا حفي منه فانه نجبة بنى هاشم وفضل سلالة قرشي وصميمها  
 واشرف العرب اعزهم لقرا من قبل ابيه وامه ومن اهل مكة اكرم بلاد الله على  
 الله وعلى عباده ثم روى البزعي الى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرهم قسما  
 فذلك قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانما من اصحاب اليمين وانا خير  
 اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرهم ثلثا قسما فذلك قوله تعالى  
 اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والبقون السابقون فانما من السابقين  
 وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى  
 وجعلناكم شعوبا وقبائل لآية فانما اتقى ولد آدم وكرمهم على الله تعالى ولا فخر  
 جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها نبيا ولا فخر فذلك قوله تعالى انما يريد الله  
 لينزه عنكم الرجس اهل البيت الآية ومعنى قوله ولا فخر اى لست اقوله مفتخرا  
 متظا ولا محقرا غيرى انما هو من باب التحدث بالنعم قال الله تعالى ولما نعمة  
 ربك فحدث وعن عائشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال



٨  
 قبلت مشارق الارض مغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد ولم ار نبيا افضل من  
 بنى ائمتهم وما احسن قول ابى طالب حيث مر قرشيا وخبر لم تخم خير منهم بنى عبد منا  
 ثم خير منهم بنى ائمتهم ثم خيره على الكل - شعر - وان فخرت يوم فان محمدا +  
 هو المصطفى من سراجا وكرهيا او صميمها وقال ايضا + فاصبح فينا احمد في ارومتها +  
 تقصر عنها سورة المطاول + وقال ابنه طالب بن ابى طالب فها ان جنيها  
 في قرش عظيمه + سوى ان جنيها خير من وطى التراب + فضل واما ما عهد الله  
 في قدم نبوته وذكره فردى القاضى عياض رحمه الله من ذلك كتابه الشفا  
 اخبار كثيرة وكثيرا ما فضل عنه الا ما كان من ضمن التواريخ فانه رحمه الله تعالى  
 لم يات تشبيها قال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبیین كما آتيتكم  
 من كتاب وحكمته ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية  
 وفي معناه ما روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال لم يبعث الله نبيا  
 من لدن آدم الا واخذ الله عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لمن لعنت لعنت وبعث  
 لتؤمنن به ولتنصرنه وياخذ العهد بذلك على قومه وخوذه عن السدى وقادة و  
 روى قتادة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كنت اول الانبياء خلقا واخرهم  
 في السموات فلذلك ذكر في الآية مقدما قبل نوح وغيره ومن العرباص بن  
 سارية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى عبد الله  
 خاتم النبیین وان آدم لم يخل في طينته وعدة الى ابراهيم وبشارة عيسى بن  
 مريم وكان آدم في الازل يكنى بابى محمد والى البشر وروى انه تشفع محمد صلى الله  
 عليه وسلم حين اصاب الخطيئة فتاب الله عليه ومن البراء رضى الله عنه قال قلنا

فن  
 ما

٩  
 يا رسول الله منى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد وزوى  
 عن عمر رضى الله عنه انه قال في كلام يكنى به النبى صلى الله عليه وسلم بابى وادى  
 انت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان لعنتك آخر الانبياء و  
 ذكر كنى اولم فقال واذا اخذنا من النبیین ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية  
 بابى انت وادى يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان اهل النار تودو  
 ان يكونوا اطاعوك ويهم بين اطاعتها ليعذبون ليقولون يا ليتنا اطعنا الله  
 واطعنا الرسول وزوى الشيخ ابو الحسن الحراني المغزلى في كتابه الذى صنقه  
 في اسماء النبى صلى الله عليه وسلم وتفسير ما انه صلى الله عليه وسلم الى آدم ثم قل  
 نسب لنفسه فقال انا احمد وانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم رفع في نسبه الى آدم  
 ثم قال وادم من تراب والتراب من الزبد والزبد من المنج والموج من الماء  
 والماء من الدرة والدرة من الصبغة والصبغة الشئت من نور محمد صلى  
 الله عليه وسلم فان صح هذا من حبة النخل فهو صلى الله عليه وسلم اصل الوجود  
 الانسانى خلقا وتكونيا وما احسن قول السيد الحكيم ابى عبد الله الترمذى فيه  
 شعرا + قد ورث المجد بابا له + وورث المجد لابنائه + وقام قطبا محيطا على +  
 والمجد قد جف بارحائه + ولدت اجزائه فاعقدها + ليطير الكل باجزائه +  
 وكان خلا فحاه السنا + وشبها فان لم فتائه + وكان في حفيه الكوانه +  
 ليطير بالمرت من مائه + وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله  
 عليه وسلم قال لما خلق الله آدم اصعبطني الى الارض في صلبه جعلني في صلب  
 نوح في السفينة وقذف لي في النار في صلبه ابراهيم ثم لم يزل ينقلني من اصلا



الكرمية الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين اليوى ولم يلقيا على سفاح قط  
 والى هذا اشار رحمه العباس حيث قال يا رسول الله انى اريد ان اذكرك قال قل  
 لا يقصص الله قال فقال رضى الله عنه مشعرا + من قبلها طيب في الظلال +  
 وفي مستودع حبس خفيف الورق + ثم يكتظت البلاد بشرب + انت ولا مضغة  
 ولا علق + بل لطفه ركب السفين وقد + الحزم لسرا دله الغرق + ينقل من  
 صالب الى رحم + اذ مضى عالم بد طبق + حتى احتوى بيتك لمهين من +  
 خذت عليا تحتها النطق + وانت لما ولدت اشرفت الارض + وضاءت بنور  
 الافق + فنحن في ذلك الضياء وفي النور + وسبيل الرشاد تحترق +  
 فضل فيما ورد في فضل بلدى ومولده ودفاته صلى الله عليه وسلم قال المولود  
 كان الله له جمع الله سبحانه لنبية الزمان لتفضيل الاعزاز والتجليل وتخير له  
 في السبل كما هيأ له في النسب فجعل مولده ومبعثه مكة ومهاجرة ودفاته بالمدينة  
 ولا خلاف بين العلماء انما افضل السبل ان على الاطلاق ثم اختلفوا في اليما  
 افضل فذهب اهل مكة والكوفة الى تفضيل مكة وهو قول الشافعي وعليه جماعة  
 من المالكية وذهب مالك واكثر المذنبين الى تفضيل المدينة وهو قول عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه ولا خلاف ان موضع قبره افضل البقاع لما  
 ورد ان كلا يدفن في تربته التي خلق منها وهو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقين  
 فتعين انما افضل البقاع والله اعلم فمما ورد في فضل مكة من الآيات و  
 الاحاديث قوله تعالى واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامننا وقال تعالى  
 ان اول بيت وضع للناس بمكة مبارك وهدى للعالمين فيه آيات بيّنات

صبطت

قال

لا التي

مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا وقال تعالى اولم يروا اننا جعلنا حرمنا  
 آمنا ويحلف الناس من حولهم وقال تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه  
 البلدة التي حرمها وقال تعالى اولم تكن لهم حرمات بحجى اليه فترات والآيات  
 الواردة في هذا المعنى كثيرة غير منحصرة واما الاحاديث فزودنا في صحيح البخارى  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح  
 مكة ان هذه البلدة حرم الله لا يحضره شوكة ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته الا  
 من عرفها وفي رواية اخرى عنه ولا يخلى خلا ولا قال العباس رضى الله  
 يا رسول الله الا الاذخر فانه لقيتم وليبولتم قال الا الاذخر وزودنا في جامع  
 الترمذى عن عبد الله بن عدى بن الحر اذ رضى الله عنهما انه سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته بالجزيرة بككة يقول ملكة في الله انك خير ارض  
 الله و احب ارض الله التي ولولا انى اخرجت منك ما خرجت صحيح الترمذى و  
 عن ابى شريح الحدادى انه قال قال لعمر بن سعد وهو يجث البعوث الى مكة اين  
 الى النبى الامير احمد فقلت فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح  
 فصعقة اذناى ودعا لمبى البصرة عيناى حين انكلم به انه حمد الله واشنى عليه ثم قال  
 ان مكة حرم الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرؤى من بالمد واليوم الآخر  
 ان السيفك لها دما ولا يعصده لها شجرة فان احد خيصر يقتال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن الى سائر  
 من هنا وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فيبلغ الشاهد الغائب  
 في مسند الجواد وروى الطيالسى من رواية عبد الله بن الزبير ورفعه ان الصلوة

عنه

صحته

ايضا



في المسجد الحرام تفضل على الصلوة في غيره بمائة الف صلوة وقد حسب ذلك فبأخت  
 صلوة واحدة في المسجد الحرام عن خمس وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة  
 ولا يسقط به التضاعف شيئا من الفوائت كما يتخيله كثير من الجهال عليه  
 النووي رحمه الله وقال بعض المفسرين في قوله تعالى فيه آيات بينات مقام  
 ابراهيم ومن دخله كان آمنا أي من النار وقيل من الطلبة كان في الجاهلية  
 من أحدث حدثا وكجا إليه امن وعيش القاتل على قاتله فيه من غير حجارة ولا سباع  
 تطلب الصيد فاذا دخل الحرم كفت عنه ونهره كقوله تعالى واذا دخلنا البيت مشاة  
 للناس وامننا وذلك بدعاء ابراهيم عليه السلام حيث قال رب اجعل هذا البلد آمنا  
 ولما في القرآن ثمانية اسماء مكة ومكة وام القرى والقرية والبلدة والبلد للاميين  
 والبلدة وعاد ومن اسمائها من غيره الراس القادسية والمسجد الحرام والمكثان  
 وام روح وام رحم وام كوثي قال المؤلف كان الدلم ومن الآيات البيئات فيه  
 الحجر الاسود والحطيم وآثار قدحى ابراهيم وانبثاق ما دمر من لعقب جبريل غياها  
 واسمعييل وغنية عن الطعام والشراب ودوا للعليل فخم ان بها جماع المشاعر ومولد  
 المصطفى ومنها بدء الدين غريبا بعد ان كان عفا واول نزل بها القرآن العظيم  
 وعكف في عرصات الملائكة والانبياء عليهم افضل الصلوات والاسم في قبلة  
 المصلين مع جميع الآفاق واليه تنزع القلوب عاوا خليل وادخلها ولها  
 اعظم محامع الدنيا وفي خمسة عشر موضعا منها يتجلبب الدعا ثم لها اخفاص التي لا  
 ولا يعيد ولا يتقصه ولا يزل تدرس العلوم جميعها وذوي عقول قد صفت من  
 ربيها هل تعلمون محبة منكم + حجت مكة من عدا فضيلة + واما ما دنا

في فضل المدينة فزينا في صحيح البخاري وسلم رحمهما الله من روايته على والي هيرة  
 والي حميد الساعدي وسفيان بن ابى زهير والي بكرة والنس بن مالك ابى سعيد  
 اخذري وعالكشة وعبد الله بن زيد بن عاصم ورافع بن خديج وسعد بن ابى وقاص  
 وسهل بن حنيف وجابر بن سمرة وابن عمر رضي الله عنهم احاديث متفرقة انه قال  
 صلى الله عليه وسلم امرت لعقبة تاكل القرى يقولون ثيرب وهي المدينة تنقي النكر  
 كدنيقة الكبر الخبث من الحد كدنه حرم ما بين لابنيها كما حرم ابراهيم مكة وانه سماها  
 طابره وبني عن تسميتها ثيرب واخبر ان الايمان بارز اليها كما بارز الحقبة الى جبرما وقال  
 فيمن يحل لفتحات عن المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وانما لا يخلصها  
 رعب خوف المسيح الدجال ولا الطاعون وانه كان اذا قدم من سفر فنظر الى  
 جدران المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من جهاد وعالها بمنزل  
 ما دعا ابراهيم مكة ولا يلهما واخبر انه لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الدنيا من روح  
 خير منه ولا ثبت احد على لا وابها وجهها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة وانما  
 لا يريد احد يسوي الا اذابه الله ذوب الرصاص وذوب الملح في الماء ومما روياه  
 خارج الصحيحين صلى الله عليه وسلم قال المدينة مهاجرة فيها مضجعو فيها مبعث  
 حقيق على امتي حفظ جبر الى ما اتقنبوا الكبار فان من حفظهم كفت له شهيد او  
 شفيعا يوم القيمة ومن لم يحفظهم سقى من طينة الخبال وقال فبار المدينة شفاء  
 من الجذام وقال كل البلاد افتحت بالسيف وافتحت المدينة بالقرآن وقال ما  
 على الارض بقعة يحب الي ان يكون قبري لها منها ثلاث رات وقال من  
 مات في احدى الحرمين حاجا او معتمرا بعثته الله يوم القيمة لاجاب عليه ولا عذاب



وفي طريقي آخر لعبت من الآمنين يوم القيمة وقال من استطاع ان يموت بالمدينة  
فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها وروى عن زيد بن اسلم عن ابيه في قوله  
لنعمالي وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لذك  
سلطانا نصيرا قال مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا  
الافكار وسماها الله تعالى الدار كما في قوله تعالى والذين يتوبوا الدار والايان  
وذكر ان لما في التوراة اربعين اسما منها المدينة وطيبة وطابة ومسكنية و  
جائرة ومجبورة والمرحومة والمدراة والعزراء والمحبة والمحبوبة والحاصمة و  
روى ان في التوراة يا مسكنية لا تقبلي الكنوز ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى  
وقال الشيخ الامام جمال الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المطري رحمه الله في كتابه  
تأليف بالنسب الهجرة من معالم دار الهجرة بروايتي لذلك عن شيوخ الامام الحافظ  
محب الدين محمد بن ابي حامد المطري حفيد المصنف ذرة مني عليه جميع الكتاب  
بالمسجد النبوي الشريف الى جانب المنبر المنيف وسميته جميعا بالمسجد الحرام من  
لفظ شيخنا امام الوقت ابي الفتح محمد بن ابي بكر بن الحسين الراعي نظر الله وجوهها  
قالا انا به الشيخ الامام ابراهيم بن علي السعدي عن الموطأ رحمه الله قال ولجدة فان  
العناية بالمدينة الشريفة متعينة والرعاية لعظيم حرمها لكل جبر ضمنية والولاية  
لشرف فضلها شافعة والفضيلة لاشتات موايد الجامعة لانها طابت ذات الهجرة  
المفضلة ودار الهجرة المكلمة وحرم النبوة المشرف بالآيات المنيرة والمسجد  
الذي تشبه اليه الرجال المرقلة والمبقة التي تهبط الاطلاك عليها والمدينة التي  
يارز الايمان اليها والمشهد الذي تقف ارواح نجد من ثياب زارته والمورد الذي

لا تروى من الشوق علمه وارديه والعرضة التي خضها الله بالنبى الاطهر والحكمة التي فيها  
الروضه المفروسة بين القبر والمنبر والترتبة التي سمت بساكنها على الافاق وفضلت  
لقواع الارض على الاطلاق فهي كما قيل + جرم الجميع بان خير الارض ما + قدحات ذات  
المصطفى وحواطم + ونعم لقد صدقوا بساكنها علمت + كالنفس حين تركت ركي ما واما +  
وقال القاضي عياض + وجدير طو اطن عمت بالوحى والتنزيل + وترو فيها جبريل و  
ميكائيل + وعرجت منها الملائكة والروح + وصحت عرساتها بالتقديس والتبجيل +  
واشتملت ترتبها على حبيب الميثرة + وانتشر عنها من دين الله دنة رسوله بالانتشار  
مدارس ايات ومساجد صلوات ومشاهد الفضائل والخيرات ومجاهد البراهين والمجيزا  
ومناسك الدين ومشاعر المسلمين وموقف سيد المرسلين وثبتوا خاتم النبيين  
حيث الفجرت النبوة ودين فاض عبا بها وموطن مهدى الرسالة واول ارض  
متين حبل المصطفى تراها ان تعظم عرساتها وتشتم لفحاتها وتقبل ربوعها وجدراتها  
والشدة شجرا + يادار غير المرسلين ومن به + يهوى الانام وخص بالآيات +  
عندى لاجلك لوعة وصباية + ولتشوق متوقد الحرات + وعلى عمد ان ملأت  
محاجري + من تاج جدران والعرضات + لا غفرن مصوب شئ منها + من  
كثرة التقبيل والشرقات + لولا العوادي والاعادي زرتها + ابدوا لوجها  
على الوججات + لكن ساهى من حصيل تحيتي + لقطين تلك الدار والحجرات +  
اذكي من المسك المنفق لفتحة + تخشاه بالاصال والبركات + وتخفض نزو اكي  
الصلوات + قد توحى التسليم والبركات + فضل والاعاد آياته فهو صلى الله  
عليه وسلم ابو القاسم والابو الارامل والابو ابراهيم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب



ابن باشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن  
 فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن  
 نزار بن معد بن عدنان بن ادر بن مقوم بن ناحور بن تيرج بن يوحنا بن اسحق  
 ابن ثابت بن اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم بن اذر وهو تارخ بن ناحور  
 ابن شاروخ بن راعون بن فالج بن عيبر بن صالح بن ارحشيد بن سام بن  
 نوح صلى الله عليه وسلم بن لامك بن متوشلح بن خنوخ وهو ادريس صلى الله  
 عليه وسلم عند الاكثرين بن يود بن هليل بن قينين ويقال قينان بن باشر  
 ابن شيث بن آدم صلى الله عليهما وسلم قال المؤلف غفر الله له وما ذكرنا من النسب  
 الى عدنان متفق عليه وفيما بعده الى آدم خلاف واضطرار في العدد والضبط  
 والمشتور في ذلك ما ذكرنا ثم اتفقوا على ان النسب يرجع الى اسمعيل بن ابراهيم  
 صلى الله عليهما وسلم وروى ابن سعد في الطبقات حديثا من عند ابن عباس  
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في النسب  
 معد بن عدنان بن ادرثم عبيك ليقول كذب النسابةون ابي بعد بن اقبال  
 الله تعالى وقرنا بين ذلك كثير اورد في نحوه عن ابي حنيفة رضي الله عنهما  
 موقوف عليه في قوله تعالى لم ياتهم بنو الذين من قبلهم قوم عاد وحمود  
 والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال ابن عباس رضي الله عنهما لو شاء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يجعله ولا محفين ولا فائزين ولا محزونين امين ومن اسلم  
 لا يخلو كجته ثم علم ان زيد بن حارثة ثم ابو بكر والمشهور ان ترتيب اسلافهم  
 كما ذكرنا قبل وطريقه اجمع بين الروايات الاولى ان يقال اول من اسلم من

لعلمه وذكر ابن عبد البر حديثا مرفوعا على ابن عباس قال عن معد بن عدنان الى  
 اسمعيل ثم نون ابا ليعز فون قال وليس هذا الاسناد وما يقطع لصحة والانتساب صحيح  
 شيخه شيخو خنا سراج الدين بن الاضاري في شرح البخاري كره مالك رحمه الله رفع  
 الانتساب الى آدم وقال من يجره بذلك ذهب كثير من الى جوازه وهو الاظهر لانه  
 يترقب عليه معرفة العرب من غيرهم وقرئش من غيرهم وينتهي عليه الاحكام كالا  
 والكفاة والتقدم في قسمة الفى وغير ذلك وفي الصحيح حديثا عن بنى اسرائيل  
 ولا حرج وقرئش هم ولد النضر بن كنانة في قول الاكثرين وقيل هو نضر وقيل هم  
 ولد الياس وقيل ولد مضر والله اعلم

**فصل فيما نقل من آباء النبي صلى الله عليه وسلم**

**قال** اهل السير كان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم الله ذنبي في قرئش و  
 اصبحهم خلقا وحسنهم اخلاقا وكان نور النبي صلى الله عليه وسلم بينا في وجهه فلما خرج  
 عنه فقه ذلك النور وانتقل الى وجه آمنه وبدي الله اليه فسموه باجد الاسماء اليه  
 كما بهم في التسمية ولده محمد صلى الله عليه وسلم وفدى بانه من الابل حين نذر عبدا  
 عند حفرة مزمل له رزقه الله عشرة من الولد يخونه لينجون احدهم فلما تم عبد  
 عشرة اسهمهم فخرج السهم على عبد الله ثم اسهم عليه وعلى عشرة من الابل وكان  
 الحشرة في الحرب فخرج السهم على عبد الله فزاد عشرة ثم عشرة حتى بلغ ثمانية من الابل  
 فخرج السهم على الابل فخرجها عنه ثم استمرت الدية كذلك واليه الاشارة بقوله صلى  
 الله عليه وسلم انا ابن الذي يحمين لي عنة اياه واسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وسلم  
 واهله دام الى طالب فاطمة بنت عمرو بن عائدة المخزومية وتوفي عبد الله والنبي



صلواته عليه وسلم في ليلتين ليلة ما ولد ثمانية وعشرين شهرا وقيل سبعة أشهر  
وقيل ثلثين شهرا وقيل إلى حنيفته والده اعلم وكانت وفاته بمكة وكان بنة الوه  
بمنزله ثم امتنا **وقيل** توفي بالابو امين مكة والمدينة وكان بينه وبين ابنه محمد  
صلواته عليه وسلم في السن ثمانية عشر عاما والده اعلم والامام عبد المطلب واسمه شيبه الحمد  
**وقيل** عامرو عاشر مائة واربعين سنة سمي عبد المطلب لان اياه اشتهر في  
هو صغير فعملت عليه امره لا الاضارية النجارية بالمدينة فلما شرف وزرع ذهاب  
له عمه المطلب بن عبد مناف فقدم به مكة مردفه خلفه وكان ادم اللون فقال الكفار  
ان من عبد المطلب فلهذه ذلك وكان شريفا في قومه بجلا معظما عندهم لم يوضع له  
بساط في ظل الكعبة لا يجلس عليه غيره وكانوا يسمونه الغدير والفاضل لسماعته وكرمه  
ورامى الرويا المشهورة في امرهم واثارهم بعد ان درست آثارهم ولم يبق مع قومه  
ما تم في حفرهم ولا اخيرا طويلا واثار جليدة واثار باقية فاسمعه وسمي بالثلاثة  
الشرية لقدمه في المجاعة وبلغ في الكرم مبلغا واطعم الوجود في راس الجبال  
والامام عبد مناف فاسمعه المغيرة وكان يقال له قرطبطا لسماعته وجماله وورثه قضى  
المجد فاعرق فيه والطاعة قرطبطا كما كانت لابيه واما في ناسه زيدا فهو الذي  
الف قرطبطا وجمعها وجعلها اثني عشر قبيلة وجعل لكل قبيلة من اولاد ذلك سماء  
البنى صلواته عليه وسلم محبا وزاد في مكة شيئا من الحرم وجعل دار العزدة التي  
يحبون فيها لمهاجرة وعظم البيت الحرام والمشاعر العظام وسن الرفادة  
وهي طعام امر قرطبطا ان يبيده للحجيج في كل عام فاطاعوه لذلك ولقب  
فصليا لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتمله امه فاطمة واما كلابه

حكيم ويقال الحكم ويقال المذهب سمي كلابا لمحبة الصيد بالطلاب ولوى بالفرز  
عنه الاكثر بن وقرطبطا لقب واسمه قرطبطا والصواب انه اسمه وان النظر ابو  
قرطبطا كما تقدم والده اعلم وام رسول الله صلواته عليه وسلم آمنة بنت وهب  
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب كانت سيدة بني زهرة وكذا كان  
ابوها ولم يولد له ولا عبد الله غير النبي صلواته عليه وسلم فنفى ذكر اشارة الى  
انه صلواته عليه وسلم نسج وجهه في العالم قلت ولا اعلم ان لآمنة اخوة  
ولو كان لنقل وعنده اخولا للنبي صلواته عليه وسلم كما نقل الامام وختانه  
وغيرهم والده اعلم توفي آمنة بالابو ابراهيم من المدينة حين ذهبت  
بالنبي صلواته عليه وسلم تزيره اخوال جده عبد المطلب لبقى صلواته  
عليه وسلم بعد موتها بالابو ابراهيم حتى انتهى الحجر الى مكة وجاءت ام ايمن مولاة  
ابن عبد المطلب فاحتمله وذلك لخمس من موت امه وله صلواته عليه وسلم ابنة  
سنتين وقيل اربع والده اعلم وروى ان آمنة امنت بالنبي صلواته  
عليه وسلم بعد موتها وادركه الحب الطبري في ذلك حديثا منته الى عائشة  
رضي الله عنها والحمد لله

### الباب الثاني

في تاريخ مولده صلواته عليه وسلم وما جرى في لقائه في ذلك  
من الحوادث وفي الكثرة خلاف وتنازع ولقد تم وتأخر واهم ما قيل انه صلواته  
عليه وسلم ولد عام الفيل بعد اكم بخمسين يوما وقيل بعده ثلثين  
عاما وقيل بارجين وكان قصة الفيل في الحرم سنة اثنين وثلاثين و



ثمان مائة من عمدة ذي القرنين في عمله ز من الملك الكسرى النوشيروان و  
 مات النوشيروان بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بثمان سنين والقول على  
 انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين قال الاكثرون وفي شهر ربيع الاول  
 قتل لليلتين خلتا منه وقيل ثمان وقيل لعشر وقيل لثنتي عشرة وروي  
 انه لم يزل قتل اول اثنين منه من غير تعيين وقيل ولد في رمضان كسنتي  
 عشرة خلت منه والده اعلم وحملت به امه ايام التشرين وولد في شعب  
 الى طالب عند الحجرة الوسطى ووضع صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة  
 واصفا يد به على الارض رافعا راسه الى السماء فمحنه ناسه ورايس عليه  
 من اقذار الولادة شئ روى عن الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف وهي  
 التي لوكت وازدته قالت لما سقط صلى الله عليه وسلم على يدي سمعت قائلا  
 يقول احملك الله واصف الى ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى مقصور  
 الروم ولميلاده صلى الله عليه وسلم فبغت نارا فارس وكان وقودها سكر  
 من عمدة عيسى عليه السلام وصرخ اليه ان كسرى وسقطا منه اربعة عشر شرارة  
 وكان في ذلك اشارة الى عدد من ملك منهم بعد ذلك الى ان نسخ ملكهم في  
 خلافة عمر رضي الله عنه وعاشت بحجرة سادة وتكلمت كمنه في افاق  
 الارض وسقطا عن ابليس في الشياطين بالشهد وروى عنهم وعن كنههم  
 في ذلك النوع الحجب وفي السنة الاولى من ميلاده صلى الله عليه وسلم ارضعت  
 لثوبه مولاه الى لعب ارضعت معه عمه حمزة واباسمة عبد الله بن الاسود  
 المخزومي بلبن ابنا مشروح وروى ان العباس رضي الله تعالى عنه راي

كهنتم

اخاه ابا لهيب المنام لبشر حال وقال يرفه عنى من العذاب كل ليلة اشترى  
 خاله عن ذلك فقال لاوله محمد جاء تنى نوبته فبشر تنى فاعتقدتها وكان  
 ذلك ليلة الاثنين وفي صحيح البخاري اشارة الى ذلك والده اعلم ثم اتممت  
 حليته بنت الى ذويب عبد الله بن الحارث من بني سعد بن بكر بن هوازن  
 ثم حسن قيس غيلان بن مفرودك حين قدمت مكة مع نسوة من قومه  
 يلتمسون الرضا لما يرجونه من المود والبر من اهلهم وكان اهل مكة رية  
 اولادهم ضيم لفصاحتهم وليجوه اللول بين صحة البادية وفصاحتها وادب  
 الحفارة وملاحتها فاقام صلى الله عليه وسلم فيهم خمس سنين وظهر لهم من كنه  
 وبركة في اثناء اقامته بين اظهرهم انواع من المعجزات وخوارق العادات  
 وروى عن حليته في ذلك اجبار طولية من ذرة ثديها عليه بعد ان كان غاطلا  
 وسير ايامها ووبه بعد ان كانت ثاملا ودور شاربهم وشبابهم بعد ان كانت  
 لا يروى عالا ولانا صلا وخشب مرعاهم بعد ما كان جديا ماعلا واحبة حليته  
 وسيطحة بلجها ودمها وصارت امه بعد ان كانت راعية عنه في ابتداء  
 الحال حين ذك ما يمت وفي القضاء السنة الثانية فضلة حليته وقد  
 صار غلاما جادا كان كبره في سنة كبره في سنتين ثم قدمت به على  
 امه مكة وما شهدتها ان ترجعه معها ففعلت وفي الثالثة بعد رجعه  
 من مكة باسهر وقيل في الرابعة اتاه الملكان فشق صدره واستخرجا  
 قلبه فشقا واستخرجا منه علقه سودا مالا يراه الشيطان منك ثم ملاه  
 حكمة وايما ناسه الامام فاعلم ثم وضع الخاتم بين يديه ولم يكن الخاتم



لبنى قبله فففيه إشارة الى انه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ثم قال احد علماء الصاحب  
 ربه لعشرة قامة من امته فوزلهم ثم ما زال يزنه بعشرة بعشرة حتى قال والسرور  
 بامته فوزلهم قبل راسه ويا بين عينييه وقال يا حبيب السلام ترع انك لو تدرى  
 مايراد بك لقرت عيناك قال النبي صلى الله عليه وسلم فما هو الا ان وليا عني  
 فكانا ارمي الامر محانية وفي الخامسة او في مستهل السادسة روت حليمة الى  
 امه والذي حملها على رده بعد ان كانت حرا ليتها على اقامته معها ما تخوفت عليه  
 حين شق صدره وما حكي ايضا ان لقرأ من لصدري الحبشة راده محاف لوما  
 اياه ليندبوا به محمدا لقر فوامنه من العلامات البينات وفي السادسة خرجت  
 به امه الى احواله بنى عدي بن النجار تزيره اياهم واقامافهم شهرا قال صلى  
 الله عليه وسلم احسنت العوم والسياسة في بريخي عدي بن النجار وكان ليود  
 المدينة يخيلون اليه ويتعرفون منه علامات النبوة ثم رجعا الى مكة فتوفيت امه  
 بالابواء ولقد تم قول ان اياه الصامات لبادور حديث في سنده مقال ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حال ربه عز وجل ان يحيى البويه فاحيا بهاله وثمانه  
 والاحاديث الصحيحة مصححة يبق ذلك مثل واجمع بينه حديث الاحياء متاخر  
 عن تلك الاحاديث والله ان يخف نبية كاليثاء والله اعلم وفي السابعة وقيل  
 في الثامنة قصة سيف بن ذي يزن مع جده عبد المطلب حين وعد عليه بعنتبه لظفر  
 بالحبشة واجبار الكهان عنه وامر الاستسقاء به صلى الله عليه وسلم وشهد بن و  
 عشرة ايام في الثامنة لوقى جده عبد المطلب قبل بعد وفاة آمنه بسنتين  
 فلفله عمه ابو طالب حسن كفالة ولغرف من كفالة اليمين والبركة له ولولده و

اهل بيته ومن اطاعه من قومه وعرض نفسه للشهادة وارض عنه حين سيف القوم لعدا  
 بنفسه لسانه واهل بيته ومن اطاعه من قومه وعرض نفسه للشهادة وركه قال في قصيدته  
 المشهورة - بيت

حدثت نفسي دونه وحيت دافعت عنه بالدرأ والكف  
 وفي التاسعة او في الثامنة او الثالثة عشر قيل لشهرين منها عشرة ايام خرج مع  
 عمه الى طالب الى الشام في بجاه قيل وكان معهم ابو بكر فلما بلغوا البصرة راهب  
 الراهب تعرف منه صفات النبوة وتحققها وسال اباطالب عنه فقال هو ابن اخي فاشهد  
 ان يريده الى مكة خوفا عليه من اليهود والنصارى فخرج مع ابو بكر وزودهم بغير  
 الراهب شيئا من الكعب والزبيب مما ذكر في هذه السفر ان نفر من اليهود راده وعرفوه  
 منه ما عرف بغيرا فارادوا به سوءا فذبحهم بغيرا وذكرهم الله فخرجوا عن ذلك وفي جامع ابي  
 عيسى الترمذي من رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ما معناه ان نفر من الروم  
 تسعة اقبلوا ضالما بغيرا فقالوا ان في النبي خارج في هذا الشهر ولم يبق طريق الا  
 بعث اليه منانا من انا قد اخبرنا خبره بطريقك هذا قال اخرايم امراراد الله ان  
 يقصيه القيد احد من الناس ان يريده قالوا لا متابعه واقاموا معه كل ذلك وعين  
 الرعاية ترعدا وظلمة الرحمن تراعيه تحفظه في صبيحه ومساءه من قدامه وخلفه وشماله  
 سر وعينا ه ضجانه من التحف بالخيرات والتحف بلولة دروة المعالي والشراف  
 قطعه عن النظر او حين سلف وخطف وفي الرابعة عشر في شوال منها كان حرب  
 الفجار بين كنانة وقيس غيلان وكان على قرش عبد الله بن جذعان وقيل حرب  
 ابن امية ولطاول الحرب بينهم اياما وكانت لقيس على كنانة فحضر صلى الله عليه وسلم



في أحاديثهم فأنه ثقلت قرش في كنانة على اقيس وهو ابن وسمى حرب الفجار لوقوعه  
في الشهر الحرام وبعد مفرقهم منه في ذي القعدة كان حلف الفضول بسببه ان رجلا  
من زبيد من اهل اليمن باع سلعة من العاص بن وائل السهمي فظلم بالثمن فاضع  
اباقيس صباح وذكر خلاصة في شعر حكاة فحشدت قرش لذلك واجتمعوا في دار  
الذوق واقفوا انهم ينعون الظالم من الظلم واختلفوا على ذلك دار عبد الله  
بن جندعان وكان اول من سح في ذلك الزبير بن عبد المطلب وفي السابعة عشرة  
قتل هرير من ملوك الاكاسرة وفي الخامسة والعشرين خرج صلى الله عليه وسلم مع  
ميرة غلام خديجة في تجارة لما قبل ان تزدوجها بالشهرين واربعه وعشرين  
يوما وفيها كان من امر لسبطور الراهب ما ذكره قوله لميرة عن هذا الرجل فقالوا  
من قرش من اهل الحرم فقال هذا ابني وهو اخو الانبياء وحكي ميرة انه كان اذا  
اشتد الحر ظلمته عمامة ولما رجعا ماكت خديجة فاقدمها فاصغف ولما اصغف الزم  
اصغف له خديجة ما سمعت به من الاجرة وكانت اربع كيرات وروى الحاكم بسنده  
ان خديجة ايضا استاجرت سفرتين الى جرش كل سفرة ثلوس ولما حكي ميرة  
لخديجة ما رآى من البراهين والكرامات وتوفت في محبتها البركات مع حسن السميت  
والهدى والدل خطبته الى نفسها وكانت رضى الله عنها من افضل قرش حسبها ونسبا  
ومالا وجالا كل من قومها قد كان حليها على ذلك منها لويقر عليه فلما قالت ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره لاعمامه فخرج من حجرة وكلم اباها فقبل ثم جعفر الوطاني  
وروسا قرش وخطب البوطا ليقال الحمد الذي جعلنا من ذرية ابراهيم  
وزرع اسمعيل وضيضي معد وعمر مفر وجعلنا حضرة بينه وسواس حرم وجعل لنا

الحضر

يتايجو جاحرا آمنا وجعلنا احكام على الناس ثم ان ابن احمى هذا محمد بن عبد الله لا  
يوزن به اخذ الاربع فان كان في المال قل فان المال ظل زائل واحمل وكحد  
من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وقد بذل لها من الصداق ما عاظمه  
واجله من مالي كذا وكذا وهو الذي له بعد هذا نبأ عظيم خطب جميل وتزوجها  
صلى الله عليه وسلم وله من العمر خمس عشرة سنة وهي يومئذ ابنة ثمان وعشرين  
سنة وروى انه اصدتها اثنتي عشرة اوقية من الذهب قبل عشرين ليلة ولقيت  
عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة وبعده الى ما قبل الهجرة بثلاث سنين وماتت  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم سبع واربعون سنة وثمانية اشهر وكانت له وزير صدق  
وهي اول من اسلم من النساء واداه جبريل فقال اقر خديجة من ربه بالسلام فقال  
صلى الله عليه وسلم يا خديجة هذا جبريل ليقر بك السلام من ربي فقالت السلام  
ومن ربه السلام وعلى جبريل السلام وامره ايضا ان يكسرها بببيت في الخبة من قصب  
لا صحت فيه ولا نصب سياتي فيها مزيد ذكر في الباب الخامس عند تزاجهم ازواج النبي  
صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حمسا و  
ثلاثين سنة ولبرت لمارات خيرة ظهور نار القرى واشتد بركتها واما  
في ام القرى فمما يذره الله ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها  
نبت قرش الكعبة ولقيتموها ارباعا فلما انتهوا الى موضع الحجر الاسود لم يجدوا متنازعوا  
اليهم لضيعة من موضعهم ثم اتفقوا ان يحكموا اول داخل عليهم من بني اشم من بني  
بنى شيبه فكان صلى الله عليه وسلم اول من ظهر لاجبارهم فاجزوه فبسط صلى الله عليه  
وسلم رداءه ووضع الحجر فيه واربعه من رؤسائهم ان يحلوه معا الى شتى موضع

اليهم



الجحش ثم اخذه صلى الله عليه وسلم بيده المباركة وضعه في موضعه وفي الصحيح النعم كالوا يجعلون  
 ارضهم على عواقبهم لتقريبهم الحجارة فضل صلى الله عليه وسلم منهم فسقط مغشيا عليه قال  
 اهل اسير والذي حمل قرشنا على بناها بعد ان يدهما اسيل وكانت رصمان حجارة فوق  
 القائمة مدة ما تأملنا من الآلة وذلك ان قتيص رحبت الى النجاشي بركب فيه ضرب  
 من الآلات البها و امره ان يبنى له كعبة تعظمها النصارى بالحجارة فالتس لمركب  
 والقاه البحر على ساحل جده والها كان مكة يومئذ صالح من القبط واليه كان في  
 البيرة التي في جوف الكعبة حية عظيمة تخرج كل يوم اذا طلعت الشمس فتشرب على جدار  
 الكعبة ولا يقرب الكعبة احد من بنيها فلما تهيأ البها وطلع لها عقاب فاحتملها ومنع ذلك  
 فقد لم يبقوا فخرجوا من يدهما بئرا الوليد بن المغيرة فاخذ المعول وقال اللهم انما لانريد الا  
 الخير ثم يرم من ناله حية الركب من فتر لصوابه تلك الليلة فلما لم يصيبه شرعا وادنى الدم  
 حتى انتهوا الى حجارة كالا ستمه اخذ بعضها بعض اساس ابل سيم واراد بعضهم ان يفضل  
 بين حجرين فانتقضت مكة فاسرها فانتوا عن ذلك وجعلوه اساس بنائهم الا انهم قد نقصوا  
 من شاميهما فذرسية افرع اوسبة افرع لنقصوا ففقتهم وجعلوا لها بابا واحدا ورفعه عن  
 الارض ليدخلوا من شاءوا ويخرجوا من شاءوا كما ثبت في صحيح ناري فلما كان في  
 خلافة ابن الزبير حصره حصين بن خزيمة السكري بها احترقت الكعبة بحريق خيمة كانت  
 في المسجد ايضا كان يصيبها حجر المنجنيق الذي كان يرمي به حصين واصحابه وما اذ به  
 حصين واصحابه ارجا الى الشام لموت حليفته يزيد بن موية يدهما ابن الزبير و  
 بنا على اساس ابراهيم على ما حدثته خالته عائشة رضي الله عنها عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وجعل طولها في السماء ثمانية وعشرين ذراعا تقريبا على ما هي عليه

لتقريب

نقص

خليفة

اليوم فلما ظفر الحجاج بابن الزبير تركها على ما هي عليه الا انه اخرج منها ما دخله ابن الزبير  
 من شاميهما وسد للباب العربي ورفع الشرقي عن الارض بمشاورة عبد الملك بن مروان  
**فائدة** قال شيخ شيوخنا حافظ الحجاز وقاضيه لقي الدين الفاسي رحمه الله في تاريخ  
 مكة بيت الكعبة المعظمة مرات وفي عدد بناها خلافا ويتحصل من مجموع ما قيل في  
 ذلك بنا بنيت عشر مرات بناء الملائكة وادم واولاده وابرارهم عليهم السلام و  
 بنا الحاملة وجرهم وقصى بن كلاب وقرش وعبد الله بن الزبير والحجاج قال و  
 العبارة بانه بنى الكعبة يجوز لانه لم يبن الا بعضها والله اعلم واما المسجد الحرام فاول  
 من بناه عمر رضي الله عنه واخر من عمره بالتحسين والبناء الوليد بن عبد الملك والملك  
 زياد بن جهمين والله اعلم قال المؤلف غفر الله زلته وقال عترته وفيما بعد هذه المدة  
 لاحت لوالهم النبوة وانتقلت آياتها وانتشرت الاخبار عن الاخبار والرهبان و  
 انكسار بجلول ميقاتنا من ذلك ما روى الزبير بن عمر بن ابي نضيل وورقه بن نوفل  
 وعثمان بن الحويث وعبد الله بن جهم اجتمعوا وتلاوا موازينهم وضلوا قومهم في عبادتهم  
 الاوثان وتفرقوا في البلاد يطالبون كنفية فاما يزيد فكان يوجه الدويكي و  
 يقول وعزته الله اعلم الوجه الذي تعبد به لعبه تك به ثم يسجد على كفه وخرج على  
 وجهه الى الشام وسال جماعة من الاخبار والرهبان فقال له اخرجهم بارض  
 البقا قد اطلق الزمان بنى نجر من بلادك التي خرجت منها بيعت بين ابراهيم  
 فرجع سرعيا حتى اذا كان ببلادهم عدوا عليه فقتلوه رحمه الله قال فيه النبي صلى  
 الله عليه وسلم يبعث امة بعده وترجم عليه وله اشعار كثيرة في التوحيد واما ورقة  
 ابن نوفل فقتله وقرأ الكعب ووجد فيها صفة النبي صلى الله عليه وسلم وقرع مبعثة واقام



بكرة ينتظر ذلك كان يسأل خديجة رضي الله عنها ويخبرها بما وجد من الصفات وتجبره بما رأت  
من الدلالات وكان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم فيقبل وجهه ويقول أشهد أنك نبي هذه  
الامة ثم يدرك اول النبوة وقص عليه النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى على ما سياتي  
في اول الباب الثالث ان شاء الله تعالى ولتوفي عقبه ذلك وترحم عليه النبي صلى  
الله عليه وسلم وقال رأيت لورقه بن نوفل جنة وجنتين ومن شجرة حين كان  
يسأل خديجة وليستطلي الامم تحت وكنت في الذكرى كجوجا + ام طال ما بعث النبي  
وصف من خديجة بعد وصف + فقه طال انتظاري يا خديجة + بطن الملكين على رجائي +  
حدثك ان اري منه خروجا + بما اخترنا عن قول قيس + من الرعيان اكره ان ليوجا +  
بان محمد اسود ديوما + وحيم من تكون له جيجا + ونظر في البلاد ضياء ونور + لقيم به  
البرية ان تغوجا + فيلق من يحارب غسارا + ويلقى من ياله فلو ججا + فيا ليتني  
اذا ما كان ذاكم + شئت فقلت اذ لم ولوجا + ولوجاني الذي كرهت قرش +  
ولو عجبت عكبتا عججا + ارجي بالذي كره جميعا + الى ذى العرش ان سلفا عرجا +  
وهل امر السفا به غير فقر + بمن يختار من سمك البروجا + فان يبقوا والى تلى اوجا +  
يضع الكافرون لها صحيجا + وان اهلك فكل فتى سلقا + من الافراد متلفه خرجا +  
واما عثمان بن الحويرث فقدم على قهر حنت منزلة عنده وتفرده به الدين جبر +  
فادرك الاسلام واسلم وارجح مهاجرة الحبشة وارتد منهاك عن الاسلام ومات بها  
لضرايا ومن ذلك ما ذكر في مقته اسلام سلمان الفارسي وتقلد من الاخبار  
واحد العبد واحد وكانوا اثنتين روضة حتى ولد اخرهم على صاحب النبي صلى الله  
عليه وسلم ولما قدم المدينة وتعرف صفات النبوة على ما ثبت عنده من

الوصف بالعلم من ذلك حديث ابن الميثان من يهودا لشام حين قدم المدينة منه كفا لخرجه  
فلما حضره الموت وعلم انه ميت قبله لئلا يابى ابني سعيته واسد بن عبيد بن اخوة بني  
قرظية بذلك فكان سبب سلامهم وفلاحهم وفي سنة ثمان وثلاثين كان صلى الله عليه  
وسلم يرى الضوء والنور ويسمع الصوت والنداء ولا يرى احد وجيب الله اخلا  
فكان يخلو بخارجي قيل كانت عبادته فيه الفكر والذكر وهو صحيح وخلقها باي  
المشرب كان يدبر تلك الايام فقيل لسيرة نوح وقيل ابراهيم وهو الظاهر وقيل  
موسى عليهم السلام وقيل غير ملتزم شرعية احد وهو المختار ظاهر قوله وكذلك حديثنا  
التيك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وخلوه من دلالة العقل  
والنقل والاجماع كما رآهم قول الامام النووي رحمه الله والفقه انه صلى الله عليه وسلم  
لم يجد صنما ولم يقارف شيئا من قاذورات الجاهلية وكذلك الانبياء عليهم السلام  
جملة موصوفون من الكفر والكبائر قبل النبوة ولهم من الصغار ايضا عند الحقيقة  
وما يراه الله فطرقة وبدئية من مناجج الذي قبل النبوة وقبل سماع الصوت  
والنداء ما روي في صحيح الاخبار ان قرظيا خالفت الناس في موقف عرفات  
وكان يقفون بالمشعر الحرام ويقولون نحن اهل الحرم وقطانه لا يخرج منه وكان  
صلى الله عليه وسلم يحالفهم ولقيهم مع الناس بعرفات على مناسك ابراهيم وكانت  
الاجار تسلم عليه قبل النبوة وتتاديه بالرسالة كما في صحيح الاخبار اني لاعتز حجرا بك  
كان يسلم قبلي ان ابث التي لا عرفه الآن وقيل ان شانه جبريل بالرسالة تبته  
اشهر كان وحية منا ما كان لا يرى روي الاجات مثل فلق الصبح وعلى ذلك حمل لوفر



المحدثين قوله صلى الله عليه وسلم روي المومن بجز من سنة واربعون جزءا من النبوة و  
 ذلك باعتبار سني الوحي وهي ثلثة وعشرون سنة والحمد اعلم ومن غرائب ما ذكره شيخنا  
 القاضي مجد الدين الشيرازي رحمه الله وعترت على صحبته انه صلى الله عليه وسلم لما بلغ  
 تسع سنين امر الله سبحانه اسرافيل ان يقوم بملازمة فكان قريبا منه دائما  
 الى ان اتم احدى عشرة سنة امر جبريل بملازمة فلا زمتها وعشرين سنة بطريق  
 المقاربة والملازمة لكن لم يظهر له قال وفي بعض الروايات الصحيحة ان اسرافيل  
 ظهر له في ملازمة مرارا وكلمه بكلمة او كلمتين وقيل نزول الوحي ثبته عشر سنة  
 كان يسمع صوتا جيا ناولا يرى شخصا وسبع سنين كان يرى النور وكان يبرور فاجلته  
 احفظه ورعا له كحسن رعايته وتولاه بحسن ولايته اللهم صل وسلم عليه افضل الصلوة  
 وتسلم واحفظنا بقربه في جنات النعيم

### الباب الثالث

في ذكر نبوته والجدى الى هجرة صلى الله عليه وسلم قال المؤلف غفر الله ذلته وقال  
 عترته وبلغ صلى الله عليه وسلم اربعين سنة وقيل واربعين يوما وتناهى صفا قلبه  
 بما اعتقد من الخلوة وتاصلت قواه البشرية لاستجاء تلك الخلوة وافصح خيام السر  
 المكشوف واكشف الغطاء عن الامر المصون جاء الامين جبريل عليه السلام بسلامة  
 الملك الجليل فاقفا عليه القول التقبل على ما ثبت في صحيح ابي عبد الله البخاري رحمه الله  
 بروايتي له من طرق عديدة اعلاها واولها ما روي عن شيخنا الامام القاسم  
 الناسك الحافظ مسنده الآفاق مرفوع الدين الى الفتح محمد بن ابي بكر بن حسين بن عثمان بن

المراغبي ثم المديني الضر الله وجهه سماعا عليه للثلاث الجاهل الصحيح واجازة ومناولة من يده  
 جميعه بالمسجد الحرام تجاه بيت الملك العلام سنة خمس ثلثين وثمان مائة لسماعه له  
 على الامامين المسندين جمال الدين ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم النخعي الاسدي  
 وبرهان الدين ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن صدوق المشتق قالا اخبرنا به المسند محمد  
 علي بن الاسفاد بالاجداد ابو العباس احمد بن ابي طالب بن ابي النعيم لغمة بن علي بن  
 بيان الصالح النخعي الحجازي سماعا اخبرنا به ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي  
 انا به ابو الوثق عبد الاول بن عيسى بن شبيب السنجري انا به ابو الحسين عبد الرحمن  
 ابن محمد بن الخطر الدرادردي انا به ابو محمد عبد الله بن محمد بن حمويه الكوفي انا به  
 ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر القريري انا به امير المؤمنين في علم الحديث  
 النبوي محمد بن اسمعيل البخاري ثمانية بن بكر محمد ثلثا الليث بن عيسى عن ابن  
 شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها قالت اول ما يدعى به  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا  
 الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبس اليه خلا وكان يخلو بخارجي فيتحش فيه وهو  
 التعبد لليل الى ذوات العود قبل ان يخرج الى اهله وتزد ذلك ثم يرجع الى خديجة  
 رضي الله عنها فبرودها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال  
 اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني  
 فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم  
 ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم ففرج بها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم برحمة فواده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه

او اقول ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال

فزملوه



حتى دبره الروع فقال خذ حجة واخبر بالخبر فقد خشيت على نفسي فقالت خذ حجة كلا و  
 الله ما يخزيك الله ابدا انت لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى النسيف  
 وتعين على نوائب الحق فالتفت به خذ حجة حتى انت به ورقة بن نوفل بن اسد  
 ابن عبد العزى ابن عم خذ حجة وكان امره ان يقضى الجاهلية وكان يكتب الكتاب  
 العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى  
 فقالت له خذ حجة يا ابن عم اسحق من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ما ذا ترى  
 فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الاكبر الذي  
 انزل الله على موسى ليتبين اكون فيها جذعا ليتبين اكون حيا اذ يخرجك قوم ما  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او محرمي نعم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت  
 به الا حودي وان يدركني يومك المضر لفراموز رايت لم ينشب ورقة ان توتع  
 وخر الوحي ذكره البخاري في موضع آخر وزاد في السورة الى قوله علم الانسان ما لم  
 يعلم وزاد في آخره وخر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا  
 حزنا عدي منه مرارته ودي من رؤس شواهق الجبال فكلما اذ في بذورة جبل الى  
 يلقى نفسه منه يدبى الى جبريل فقال يا محمد انت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حق فميسكن لذلك جليته وتقرى نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة حتى غدا مثل ذلك  
 فاذا اذ في بذورة جبل نبذ الى جبريل فقال له مثل ذلك ونقل القاضي محمد الدين في  
 كتابه سفر السعادة ان جبريل اخرج له قطعة غطاء من حرير مصقعة بالجواهر وخصصها  
 في يده وقال اقرأ قال والله ما انا بقارى ولا ارى في هذه الرسالة كتابة قال  
 فضمني اليه وعظمني وذكر الحديث الى قوله ما لم يعلم ثم قال انزل عن الجبل فترى معه

الضيف

الى اقرار الارض فاجلس على ذرئك وعلى ثوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض  
 فنبعث عين ما رقت مني جبريل من هذا تمضمض او استنشق ونسل كل عضو ثلاثا وافر  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل مثله فلما تم وضوءه اخذ جبريل كفا من ماء فرش به وجهه  
 ثم قام فصلى ركعتين والنبي صلى الله عليه وسلم مقتديا ثم قال الصلوة بهذا انما هي  
 صلى الله عليه وسلم الى مكة وقص ذلك على خذ حجة وعلمها الوضوء والصلوة قال المولى  
 غفر الله له وفي سيرة ابن اسحق ان تعليم الوضوء والصلوة كان في مرة اخرى وقد اتفقنا  
 باعلى مكة وفيها ما يدل على ان فرض الصلوة الخمس كان يومئذ وليس كذلك فان فرضها  
 انما كان ليلة الاسراء وكان الواجب الاقيام ليض الليل في صدر سورة المزمل ثم  
 نسخ ما قبله فافروا اما تيسر منكم ثم نسخ الجميع بفرض الخمس ليلة الاسراء ذكره النووي  
 في فتاوه **فصل** واعلم ان جبريل عليه السلام ملك عظيم رسول كريم مقرب  
 عند الله امين على رحيته وهو سفيره الى انبياءه كلهم ورسوله باصلاك من طغي من  
 انهم وصوه الله تعالى في القرآن العظيم بالقوة والامانة وقرب المنزلة عنده و  
 عظم المكانة واخبره بطاعة الملائكة له في السماء وانه يورثه به عبادة الانبياء و  
 سماه روح القدس والروح الامين وخصه بوحية من بين الملائكة المقربين وكل في قوله  
 تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لجبريل هل اصابتك من هذه الرحمة شيء قال نعم كنت اخشى العاقبة  
 فامنت لشئاء الله عز وجل على لقوله ذى قوه عند ذى العرش ملكين مطاعين امين  
 ووصفه الله سبحانه بالقدس لانه لم يقترف ذنبا وسماه روحا لطافه ومكانة من الوحي  
 الذي هو سبب حياة القلوب اما عدد نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في بعض القوافي



انه نزل عليه ستا وعشرين الف مرة ولم يبلغ احد من الانبياء هذا العدد والحمد لله اعلم واما  
صفحة بحميه الى النبي صلى الله عليه وسلم فثبت في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها  
ان الحارث بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف اتيتك  
الوحى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يا تينى مثل صلصلة الجرس وهو اشد  
على مصوري عني وقد عيت عنه ما قال وحيانا يتنزل في الملك رجلا فيكلمني فاعلم ما  
تقول قالت عائشة ولقد رأيتني نزل عليه الوحى في اليوم الشديد البرد فيفضم عنقه وان  
جبينه ليرفرف فاني ليل ودفعني الصحيح اليها انه كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم لم يمين  
اصحابه فيكلمه في صورة سائل مستفت على صورة وحية بن خليفة الكلبى او غيره وكان حية  
رجلا جليلا ولم يره النبي صلى الله عليه وسلم على صورة التي جبل عليها وهي كاتبة جناح  
الامرئين مرة في الارض مرة في الافق الاعلى وبه ناحية المشرق من حراء مرة في  
السماء عند سدرة المنتهى على ما تضمنته سورة النجم ولم يره احد من الانبياء عليهم السلام على  
تلك الصورة الا محمد صلى الله عليه وسلم مرة كان ياتيه الوحى صلى الله عليه وسلم ساء مرة فيفث  
في روعه الكلام لفتنا واخرى لقلبه ربه من وراء حجاب لما في القبطه واما في النوم و  
قد قد منا ان اسرافيل فكل به قبل جبريل مدة عدنا الى ما نحن بصدره قال اهل التواريخ  
والسير جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة استبثم ليلة الاحد فاطيه بالرسالة يوم  
الاثنين ثمان وعشر خلون من ربيع الاول بعد بنيان القرش الكعبة بخمس سنين  
ولبعد قتل كسرى النعمان بن المنذر بسبعة اشهر وقيل كان ذلك في رمضان ولم يذكر  
ابن اسحق غيره وذلك تسعة آلاف سنة وكان سنة ثلاث وعشرين سنة من سيدنا آدم  
ذكره المحدثي قال وذكر مثل هذا من بعض حكماء العرب في صدر الكلام من قرأ الكتب

فيقصم

ليقصه

جميلا

وكل

قر

مائة

السابقة على حسب استخراج من غار الكنز وفي ذلك يقول في ارحومة له طوية في راس  
عشرين من اسبابها الى ثلاث حصلت لقينا + ولما في المدة ودية التمام + اى  
الا لوف سدرت نظام + ارسله الله لنا رسولا + فنسخ التوراة والا انجيل +  
وما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم اخفى امره وجعل يدعوا اهل مكة ومن اتاه اليها سرقا تبعه  
رأس عامتهم ضعفا من الرجال والنساء والمولاى وبهم اتباع الرسل كما في حديث  
ابي سفيان مع هرقل فلقوا من المشركين في ذات المد الفراع البلاء فثاروا حدة  
منهم عن دينهم والابن القوي قال المولف غفر الله له واولاده واولاد بني  
والله اعلم الاشياء بقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدأ عزيماء يسعود عزيماء  
كما بدأ قطوبا لغزبا فاما غزيماء الاولى فقد انتعفت على يد المصطفى واصحابه الجبابرة  
الأتقيا الذين قواهم بهم المولى وصنفهم في التوراة بالانتم الاشياء على الكفار وفيها بينهم  
حماة وفي الانجيل بزرع استوى على سوفة استوى وما احسن قول شرف الدين محمد  
ابن البوصيري رحمه الله من **ابيات**

حتى غدت مله الاسلام وصحى بهم من بعد غزبتها موصولة الرحم  
مكفولة ابد منهم خير اب وخير اجل **تم** جعل فلم يقيم ولم يستقيم  
والبلاء وكل البلاء عند غزيماء الاخرى حيث لا يتناهى ولا ينتهي الامر منها الى مدى  
ولا يزال في الانتكاس مرة بعد اخرى الى القضاء الدنيا والله يستعان ولا حول  
ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل اللهم انا نخوذ بك من الفتق وان يدركنا  
البلاء والحقن وان لك باسمك العظيم ونور وجهك الكريم ان تميتنا على مله نبينا غير مسلمين  
ولا محزين ولا فاقنين ولا منغوتين آمين ومن اسلم لاوله خيرة ثم على ام زيد بر حارة

السنين

بخيلا

انتعشت

ليتم

مفتونين







لكم وعطيتكم ابني لقتلوه هذا والله فالا يكون ابدافقتنا بنو وادبر امر والحرية وثبت كل  
قبيلة على من اسلم منهم لعز بنو النعم ثم اخذ ابو طالب بحسده لبطون قریش خصوصاً بنی عبد  
منات لكونهم احضروا بهم وسمي اربعة لبطون بنو النعم وبنو المطلب وبنو عبد شمس وبنو نوفل  
فاجابه وقام معه بنو النعم وبنو المطلب وخزله البيضان الاخران ودرج منهم ابو  
فلذ لك يقول ابو طالب في قصيدته المشهورة - **اشعار**  
جزى الله عنا عبد شمس ولو فلا عقوقه شرعاً هبلاً غير آجل  
بميزان قسط لا يخيس شعيرة له شأه من نفسه غير عائل  
وقال في قصيدته الاخرى - **اشعار**  
جزى الله عنا عبد شمس ولو فلا وتيما وحزوما عقوقاً وما تلا  
وما ثبت الله بنى المطلب خلوا مع بنى النعم في حضا الضم التي احضروا بها القرابة النبي  
صلوات الله عليه وسلم من الكفاوة وسهم ذوى القولى وتحريم الزكوة فلم يفرقوا في  
جارية ولا اسلام ولبية ما ثبت عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال لما قدم رسول الله  
صلوات الله عليه وسلم سهم ذوى القولى بين بنى النعم وبنى المطلب اتيتهم انا وعثمان بن  
عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بنى عبد المطلب عطيتهم وتركتنا  
او منعنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو النعم  
و بنو المطلب شئ واحد وشبك بين اصحابه ولما راى ابو طالب من قومه ما اعجبته  
فهم اذا جمعت قريش ليوم قریش لم يفرحوا فغضب مناهم سراهم وصحبهما فان حصلت  
اشراف عبد مناهما ففنى بنو النعم اشرافها وقد كرها وان فخرت يوم ما فان محمداً  
هو مصطفى من سراهم وكرهها وتراعت قریش منها وسميها عليهما فلم يفرحوا طاشت حلقتهما

لنا

اجتمعت

دنا قد يالا لقر ظلاله اذا ما تنوضوا لحد ونقيهما وكحي حاماً كل يوم كرمية + فر  
انظر لبحر الحجار يا من يروها ملأها انتعش العور الدواد وانما + باكتنا تندى ونهى  
اورها + ثم ان قریش اجتمعوا الى الوليد بن المغيرة ولواحد ابينهما يرمون به  
البنى صلات الله عليه وسلم في حضور الموضع لتكون كلمتهم فيه واحدة ففرصوا على  
الشعر والكمات واجندون والسمح كل ذلك لا يوقته لم وقال والله لقد سمعت من  
محمداً كلاماً ما يهون كلام الانس ولا يهون كلام الجن وادان له جلادة وان عليه  
الطلاوة وادان له المشردان وسفله المخذق وانه ليجلوا ولا يعلو وكان قد سمع من  
البنى صلات الله عليه وسلم اول جم غافر وكاد الوليد ان يسلم لولا ما سبق عليه من تحم الاشقا  
ثم قالوا كيف لقول ففكر في نفسه ثم قال ان اقرب القول ان تقولوا سائر قريش  
بين الرجل واليه وزوجته ومواليه ففرقوا على ذلك وجعلوا لقوته الى من تقدم  
عليه من العرب نزل في الوليد قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدة الايات كلها  
وفيما يصعد من القول في القرآن المصطفى الذين حبلوا القرآن عيسى ولما  
كان ذلك وحشى ابو طالب وبها العرب ان يركبوه مع قومه قال قصيدته التي تعودها  
بالحم ومبكانه مة لو ودنيها انتراف قومه ومهر على ذلك بخبرهم انه غير مسلم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وحملتها احدى اثنا لوزن بيتا تركتها اثار الاختصار وعدم  
الاثار وانما لشر الى اصول القصص المذكورة فيما بعد ان شاء الله تعالى ولما شاع  
في البلاد ان جر قریش وبلغ الادس واخرج بالمدنية قال في ذلك ابو قيس بن  
الاسود الوافى قصيدة ولجت لها اليهم بنو كرم نعم الله عليهم ويخذ رهم سوم الحرة  
وعواقبها وخيم مثاربها وكان ابو قيس صهرهم ذامودة وحيلة لم منخا من

لنا

بها

حياته







من حسن الاحاديث الدالة على التماسي وهو في ضمن قوله تعالى اتمتتم ان تدخلوا الجنة  
ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والفراد وزلزلوا حتى يقول  
الله الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وقوله تعالى  
وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما ذنبوا لما اصابهم في سبيل الله الايات  
اثلاث وقوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل والآيات في هذا  
المعنى كثيرة مشهورة ومن ذلك ما روينا في صحيح مسلم بروايته عن شيخنا  
الامام الحافظ المسند تقي الدين محمد بن محمد بن محمد القرشي الدمشقي العلوي  
عرف بابن نفاجارة مشافهة بالمسجد الحرام سنة خمس ثلاثين وثمان مائة  
وهو ما سمعته على غيره قال انا الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة زين الدين  
ابو بكر بن الحسين بن عمر العثماني المرائي ثم المديني سمعنا عنه انا به ابو الفرج  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد المقدسي انا به ابو العباس احمد بن عبد الله التميمي  
انا به ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحارثي انا به مسند الآفاق محمد بن القوام  
انا به ابو الحسين عبد الغافر الفارسي انا به ابو احمد الجلودي انا به ابو اسحق البرقي  
ابن محمد بن سفيان ح وكما يرويه شيخنا تقي الدين اعلما من هذا برتبة عن  
شيخنا مسند ابراهيم بن محمد بن صدوق الدمشقي عن ابي النون الحسن بن ابراهيم  
ان ابا الحسن علي بن عبد الله انباه عن الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر ان  
الحافظ ابا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن مسند انباه عن محمد بن زكريا بن  
شني بكمي بن عبد الله قال دابن سفيان حدثننا به الحافظ ابو الحسن  
مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله قال وحدثني ابو الطاهر احمد بن محمد ورواه

ابن محمد

القشيري

ابن يحيى عمر بن سواد العامري والفاظهم متقاربة قالوا انا ابن دهب اخبرني  
يونس عن ابن شهاب حدثنني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم حدثنه انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل اتي  
عليك يوم كان اشتر عليك من يوم اصر فقال لقد لقيت من قومك وكان اشتر  
بالقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد الله بن عبيد كلال  
نعم حبيبي الى ما اردت فانا طلقته وانا معوم على وجهي فلم استفق الا بقرن  
التجالب فرغفت زاسي فاذا اسحابة قد اطلتني ففطرت فاذا فيها جبر فناداني  
فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وادرك عليك ملك الجبال لتامرهم  
بما شئت فنعيم قال فتناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد قد سمع قول قومك  
لك وانا ملك الجبال وقد لغيتني ركب اليك لتامرهم بما شئت ان  
شئت ان يطبق عليهم الاخشابين وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو  
ان يخرجهم من ارضهم من تعبد الله وحده لا يشرك شيئا وابن عبد الله  
هذا ورواه روى الطائفة وكان هذا حين قدم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
يدعوهم الى الله تعالى فاغروا به سفها ثم دعيتهم لبيوتهم وصيحوهم خلقه حتى  
اجتمع عليه الناس وسياقي خبرهم فيها بعد عند ذكر عرضه نفسه على القبائل صلى  
الله عليه وسلم ولما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتكم الاقربين صدق صلى الله  
عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني قنوت يا بني عبد الله ليطون قرشيت حتى  
اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج اليه ارسل رسولا لينظر ما هو  
فجاء ابو لهب وقرشيت فقال صلى الله عليه وسلم ارايتكم ان اخبرتكم ان خيلا

وقد لبث اليك

ان الله

نهر



بالوادي تريد ان تغير عليكم انتم مصدق في قالوا نعم ما جرت بنا عليك الاصدقا قال  
 فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابولعب تبالك سائر القوم العذاب  
 جمعنا فنزلت بتت يد الي لعب تب رواه البخاري وفي رواية قال يا معشر  
 قرين او كلمة نحوها ارشدوا انفسكم لا اغني عليكم من الله شيئا يا بني عبيد  
 لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا  
 ويا صفية عمته رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة  
 بنت محمد سالتني ما كنت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا قال المولف كان  
 الله له جميع ما ذكرنا مما اصابه صلى الله عليه وسلم من الامتحان على تبليغ الرسالة  
 قال في معناه القاضي عياض رحمه الله فيها اصابه الفياض من الادرع والاسقام  
 قال وهذا كله ليس بتقيض فيه لان الشئ انما يسمى ناقضا بالاضافة الى ما هو له منه  
 واكمل من نوعه وقد كتب الله على اهل هذه الدار فيها تحبون وفيها متوتون  
 ومنها تحبون وخلق جميع البشر بدرجة الغير فقد مرض صلى الله عليه وسلم  
 وصابه الحمى والقر وادركه الجوع والعطش وحقة الغضب والصبر وناله الالام والاعيا  
 ومسه الضعف والكبر وسقط نجس سعة وشيخ الكفار وكسر ارباب طيبة وسقى الشتم  
 وسحر وتراوى واجتمعت وتشتت وتغوز ثم قفصه كعبه وحقق بالحقيق الاعلى  
 وتخلص من دار الامتحان والبلوى وهذه سمات البشر التي لا يحيط بها واصاب  
 غيره من الانبياء ما هو اعظم منها فقتلوا وقتلوا ورموا في النار ونشروا بالمانكير  
 منهم من وقاه الله ذلك في بعض الاوقات ومنهم من عصم الله كما عصم نبيا صلى  
 الله عليه وسلم بعد نزول قوله تعالى والله لعصمكم من الناس فلتني لم كيف

نبينا ربه يد ابن قنمة يوم احد ولا تحببه من عيون عداة عند دعوتة اهل الطائف  
 فلقه اخذ على عيون قرين عند خروجه الى نوز وامسك عنه سيف غوث بن  
 الحارث وحججه الى جبل وقرش سراقه ولكن لم لقيه من سحر ابن الاصم فلقه  
 وقاه ما هو اعظم منه من سم اليهودية وبكة اسائر انبياءه صلى الله عليه وسلم  
 متبلى ومعا في ذلك من تمام حكمته ليظهر شرهم في هذه المقامات ويميز ابرهم  
 وتتم كلمة فيهم لتحقيق بائتنا لم بشر بينهم ويرفع الالباس عن اهل الضعف  
 فيهم لئلا يضلوا بما يظهر من العجائب ضلالا لنصارى لعيسى بن مريم وليكون  
 في محنتهم تسلية لاهلهم ودفع للاجور سمهم عند ربحهم تماما على الذي احسن اليهم قال  
 اهل اسير وما اتفق صلى الله عليه وسلم لوقاية الله ثم لعجم ابو طالب اتفق ذو  
 الاقدار لعشائرهم وحلفهم وجوارهم وبقي قوم من الضعفاء والموالي في ايد  
 المشركين ليعذبوا في الفراع النعمة بيب فكانوا ياخذون عمار بن ياسر واباه  
 وامه ورؤس في قليبهم في الرضا وظر البطن فيمريم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهم يعذبون فيقول صبر اللى ياسر فان موعدكم الجنة وماتت سميتهم عمار  
 بذلك فكان اول قتيل في الاسلام في ذوات الله ومات ياسر وابنته بعد صا  
 وكان امية بن خلف يخرج بلا لا يضيع اخو عاصم ودهر كما كذا كذا  
 يخشى ان يموت فيرثها وبلال في ذلك ليقول احد احد وكان ورقة بن  
 نوفل يمر فيقول احد احد والله يا بلال ثم يقول ورقة والله لمن قتلتموه  
 على يد الاتخذة حنانا فاشتراه ابو بكر منه وعلقه واعتق ابو بكر على مثل ذلك  
 ست رقاب بالجمع عمار بن فهيرة فقال له ابو الهيثم لو اعتقت رجلا لجلد ا

محنتهم



مینحک فقال یا ابت انما یرید ما یرید فیقال ان هذه الآتیه نزلت فیہ فاما من اعطی  
 واقفی الی قوله وما لا حد عنده من نعمه تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی وللسوف  
 یرضی قال سعید بن جبیر قلت لابن عباس اکان المشرکون یبلغون من صحاب  
 رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یعجزون به فی ترک ذنبهم قال نعم والله ان كانوا  
 لیفر بون احدیهم ویحییونہ ولعطیشونہ حتی ما لیدر علی ان لیتوی جالساً من لضر  
 حتی یقولوا له اللات والعزی انک مزددن الله فیقول نعم وکذا کفعل معهم  
 حین غطوه فی یرمیونہ وقالوا له اکرهکم الله علیه وسلم فاعطاهم ذک  
 فاجر رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال کلا ان عماراً الی ایما من قریش الی  
 قدمه واخلط الا یان بلجهم ودمه ثم اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاجر  
 فقال له کیف وجدتک قال مطمئناً بالایمان فجلل الله علیه وسلم فکسح  
 دعه وقال ان عاد وکث فعد لم یأقلمت وغل فیہ وفي امثالہ قوله تعالی من کفر  
 بالله من بعد ایمانه الا من اکره وقلیہ مطمئن بالایمان الآتیه وفيه  
 الخامسة من المبعث کانت یحرق الحنثه وقدر ذکر ابن اسحق فیها اخباراً عجیبه  
 والمختص بما قالوه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما رآی باصحابه من البلاء و  
 لم یکن لهم امر بالجهاد وحينئذ امرهم بالهجرة الی الحبشة وقال لهم ان یهاجروا  
 وسعة ملکاً عادلاً یسلم جاره فخرج الیهما اولاً سرا احدى عشر رجلاً واربعة نسوة  
 وهم عثمان بن عفان وامرأته رقیة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم والزبیر و  
 عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف ورواحد لیس بن عقیبة بن ربیع و  
 امرأته سلمة بنت سہیل بن عمرو وصعب بن عمیر والکسیم بن عبد الله وامرأته

رواه

الحبشة

سلمة

ام سلمة التي صارت ام المؤمنين اخرا وثمان بن مظعون وعامر بن ربیع وامرأته لیس  
 بنت ابی حنیمه وحاطب بن عمرو وسهل بن بیضاء رضی الله عنهم جميعین فكان علیهم عثمان  
 ابن مظعون وارتاجر واسبغته بنفسه وینار ثم خرج جعفر بن ابی طالب رضی الله  
 عنه ویتابع المسلمون حتی بلغوا اثنتین وثمانین رجلاً سوى النساء والصبيان وهي  
 اول هجرة فی الاسلام ولما وصلوا الحبشة واستقر بهم الله ار وجن النجاشی ام الجواهر  
 وسمت بذک الاخبار اجمع رآی من مکبة من امته کین الا غماران یوهموا خطفهم من  
 یردیم علیهم لیسفتم فمبعثوا عبد الله بن ابی ربیع المخزومی وعمر بن العاص السهمی  
 ووجهوهم الی النجاشی وخواصه فقد ما على النجاشی وقد ما عند ما من الله ایا و  
 کلاه فی شائهم وصدقهم وزرأه ما اصابوا من الله ایا فمضى الله النجاشی وثبته  
 ورددیم خائبین لبدایهم ولما علم ابو طالب باجمعوا علیه من التبعث الی النجاشی  
 قال ابیاتاً وبعث لما الی النجاشی فیهم علی حسن جوارهم والدفع عنهم **اشعار**  
 الالبیت شری کیف فی النای جعفر وعمر واعدی العدو والاقارب  
 مثل کمال افعال النجاشی جعفر واصحابه اوقا ذک شاعغب  
 تعلم ابیت اللعن انک ما جد کریم فلا لیشفی لذیک المجانب  
 تعلم بان الله زادک بسطة واسباب خیر کلها کب لا رب  
 وانک فیض ذو سجال عزیز ق نیال الا عادی لفضها والاقارب  
 قال المؤلف کان الله له ولیا یکنه اذکر ابن شہام رواته عن اسحق ان المرسل  
 عمر و عبد الله بن ربیع و ذکر فی لقیة البخاری نقل عن ابن اسحق ایضا ان المرسل  
 مع عمار بن الولید لعل ذک من رواته غیر ابن شہام عنه وکان عمار معهما



ادنى رسالة اخرى لكن في سياق القصة بين اليام من حيث اتحاد الجنبين المدينة و  
اجتماع اللفظ من جعفر النجاشي وها في القصة حسن ما يقال لونه الرقيق  
الاولى عقيب بجعلتم والثانية لونه بدر لطلب النار بمن اصاب منهم بها كما هو صريح  
في القصة وفيها ان عمارة عمارة تخاو يا في سفرها ثم تكايد لعله النجاشي فكان  
عمارة عمارة هذه حتى انهم بعض لسانه فتجاشى النجاشي من قتله وامر السواح  
منحوتة فتوحش من الناس وها مع الوجود حتى تلك هناك والله اعلم  
ثم ان مهاجرة الحبشة بلغهم ان اهل مكة اسلموا فاستخف ذلك الخبر منهم فثمة وثلثون  
رجلا فاقبلوا راجعين حتى اذا ادلوا من مكة بان لم يصاد ذلك الخبر فلم يدخل  
احد مكة الا بجوار مستخفيا منهم من اقام لها حتى هاجر الى المدينة وشهد بدرا و  
منهم من جلس حتى فاقته ومنهم من مات لهما وكان عثمان بن مظعون رضي الله عنه دخل  
في جوار الوليد بن المغيرة فافقت فرش بجواره ودخل البركة بن عبد الاسد في  
جوار ابي طالب لكونه ابن اخته برة بنت عبد المطلب فتعرضت له في يوم و  
ابت ان تنفذ جواره وقالوا لابي طالب هذا بنت ابن ابي لهب محمد فمال له  
ولصاحبنا فقال انه استجارني وان انتم استع ابن اختي لم استع ابن اخي فقام  
ابو لهب فقال يا معشر قرش والله لقد اكرهتم علي هذا الشئ ما ترون ترشون  
عليه في جواره من بين قومهم والله لثمتن عنه لا لنفوس من معه فبكل ما قام فيه  
حتى يبلغ ما اراد فتركوه فكل من مراعاة لابي لهب فطعم ابو طالب حينه في ابي لهب  
وقال يحرضه على الفرقة وفرقة رسول الله صلى الله عليه وسلم **اشعار**  
ان امر ابو عتبة عمة لقي رخصة ما ان ييام لفظا لها

ط

اقول له ودين منه نصيحتي  
ولا تقبلن الدر ما عشت حظه  
ودل سبيل العجز غيرك منهم  
وحارب في الحرب لصف ولن ترا  
وكيف ولم يحزن عليك عظيمة  
جزى الله عنا عبد شمس و نذ فلا  
قال اهل البصرة اقام بقبية المهاجرين بارض الحبشة في خيرة دار و احسن جوار الى  
ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلا امن وانتشر صيته فلما كانت سنة  
من الهجرة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي على يد عمر بن امية  
الاضمرى لينزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت قد هاجرت مع زوجها عبيد الله  
ابن جحش فتنفر هناك ومات وسياقي خيرة تزوجها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عند رزواجه صلى الله عليه وسلم وكتب اليه ايضا ليبعث من عنده من  
المهاجرين قالت ام حبيبة رضي الله عنها قد منا المدينة ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخبر حين اقتحما فخرج من خرج اليه واقمت بالمدينة حتى قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلت عليه وحببت النجاشي لبيد قدم جعفر و  
اصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم و السلام النجاشي فخرجوا  
في الجرد كان قدم منهم مع جعفر واصحابه يبلغون رجلا و منهم نزل قوله  
لنعالى ولنجدن احريم مودة للذين آمنوا الذين قالوا اننا لنضارى وما  
بعد ما دلمات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه مات

فان

عند ايام بن النجاشي بن النجاشي واذن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امره  
سبعون



اليوم رجل صالح فقوموا فمضوا على ابيكم الصخرة قالت عائشة رضي الله عنها لما مات  
 النجاشي كان يتحدث انه لا يزال يرى على قبره نورا وقد ذكرنا خبر هجرة الحبشة الى اخيه  
 وان كان في الزمان متفرقة حروصا على تمام الفائدة واجتماعها **فصل** وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم هجرة الحبشة ويلاطفهم ويدعاهم صغارهم طائفة  
 الحبشة ولما فجئت خبر قدوم جعفر واصحابه خرج مسرعا فخرجوا في دارهم وعائلته  
 وقال ما ادرى يا ايها السراكرش بفتح حبيبكم لقدم جعفر واسمهم لم من خيركم من شهد  
 ولم السيم لاحد غاب عنها غيرهم والجلع في فضلم ما روياه في صحيح البخاري رحمه الله  
 عن ابي موسى الاشجعي رضي الله عنه قال بلغنا محزم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن  
 باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخواني انا اصغيت احدنا بالبرودة و  
 الاخر ابو رهم اما قال الشيخ واما قال في ثلثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا  
 من قومه تركنا سفينة فالتفتنا سفينا الى النجاشي بالحبت فافقنا  
 جعفر بن ابي طالب فامتنعوا حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين افتمم خيبر وكان الناس من الناس يقولون لنا يئس اهل السفينة  
 سبقناكم بالهجرة ودخلت اسما بنت عميس وهي ممن قدمنا على حفصة  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت مهاجرة مع زوجها جعفر  
 ابن ابي طالب الى النجاشي فبينما هم قد دخلوا عمر على حفصة واسماء  
 عندهما فقال عمر حين راى اسماء من هذه قالت اسما بنت عميس قال عمر  
 الحبشة هذه الهجرت هذه قالت اسماء قال سبقناكم بالهجرة ونحن احق  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبنا وقالت كلا والله كفتهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم يطعم جالسكم ولينظروا جالسكم وكنا في دار ارضي العبد البغض  
 بالحبتة وذلك في السنة وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا حتى  
 اذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وكنا نودى ونخاف وساد ذكر ذلك للنبي  
 صلى الله عليه وسلم واسأله والد لا الكذب والد لا الشين ولا ازيد عليه فلما جاء  
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فقلت له  
 قالت قلت له كذا وكذا المين احق لي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم  
 انتم اهل السفينة بهجران قالت فلفظ رأيت ابا موسى واصحاب السفينة ياتوني  
 برسالة ياتوني عن هذا الحديث فاسن الدنيا شيء بهم به افرح ولا اعظم في  
 انفسهم ما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسما فلفظ رأيت  
 ابا موسى وانه يستعبد هذا الحديث مني **فصل** كانت في هجرة الحبشة اول  
 هجرة في الاسلام وبعد بالهجرة الكبرى الى المدينة فخرج حكم الهجرة باق الى الازل  
 متخا وجهد وهو الفرار بالدين والعجز من مقدمة المشركين او المحذرين  
 ونقل القرطبي عن ابن العربي في تفسير قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل  
 الله في الارض مراعاة كثيرة او سوة فائدة حسنة وانا ادر وما على معناها  
 ذكر متوابع البغض اللفظ قال رحمه الله قسم العلماء ورحمهم الله الزهاب في الارض قسمين  
 سراج وطليبا والاول ينقسم الى ستة اقسام الاول المخرج من دار الحرب  
 الى ما قبله مفروضة الى يوم القيمة فان بقي في دار الحرب بعد تخليف  
 في حاله اثنى في الخروج من ارض المبدعة التي تعجز عن تغييره بالثالث  
 الخروج من ارض غلب عليها الكوام فان طلب الحلال فرض على كل مسلم



الراجح الفرار من الاذى في البدن رخصته من الله تعالى قال تعالى فخرجنا عن  
 موسى فخرج منها خالفا تيرقب الخامس الخروج من البلاد الوحيية وقد اذن صل  
 الله عليه وسلم للغريبين حين استوفوا المدينة ان يخرجوا وقد استثنى من ذلك  
 الخروج من الطاعون لقيام الدليل عليه السادس خوف الاذى في المال فان  
 حرمته مال المسلم كحرمته دمه والا يمل او كد منه واما قسم الطلب فيقسم قسمين طلب  
 دين ودينيا فطلب الدين يتجدد بتجدد الزمان الى تسعة اقسام الاول سفر  
 البعيرة به ليل قوله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا الثاني سفر الحج عند  
 الاستطاعة فهو فرض والاول نذب الثالث سفر الجهاد وله احكامه الرابع  
 سفر المعاش فقد يتجدد مع الاقامة فيطلب كفاية الصبي او احتياطيا وحشيش  
 وهو فرض خامس سفر التجارة لطلب دائم على القوت وذلك جائز فضلا عن  
 الله تعالى السادس طلب العلم وفضل مشهور السابع قصد البقاع قال به رسول الله  
 صل الله عليه وسلم لا يشد الرحال الا الى ثلثة مساجد الشامي الشريف رباط ربا  
 وثواب عظيم التاسع زياطة الاحزان ونفعها حاصل وثوابها اصل والدم علم  
 وفي السادسة وقيل في الخامسة سلم سيدنا ابو عمار حمزة بن عبد المطلب  
 وكان شهيدا اذ شكيمة لا يرام ما وراء ظهره ولا يطع طامع عند المحاربة بكسر  
 فاستولقت بسلامه عزى الذين ذل لوطاته عياة المشركين وانما كان ابتداء  
 اسلامه حمية انضمت به الى السعادة ودفعت له بنيل الشهادة كسبته حسن ان  
 لا يحق اليه الحب التي ذكرنا في الفا وذلك انه رجع يوما من فقهه فلقه مولاه  
 لابن جندب عن ابا جندب ان ابا جندب قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم اذا را

الحبرة

وسب كل ذلك لا يحسبه صل الله عليه وسلم ولا يرد عليه شيئا فخصيت عند ذلك حمزة  
 رضي الله عنه لما اراد الله به من الكرامة واجتبل لمسيح احبى وقت على ابي جندب  
 جالس في القوم فغربه ليقوم فنهض فنهض فنهض فنهض فنهض فنهض فنهض فنهض فنهض فنهض  
 على ان استطاعت فقامت رجال بني مخزوم الى حمزة فقال ابو جندب دعوا ابا عمار  
 فاني والله قد سميت ابن اخيه سببا فيجاءه ثم حمزة رضي الله عنه على اسلامه  
 وفيها وقيل في الخامسة سلم سيدنا ابو جندب عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 بعز الله به ضعفه المسلمين وكان اسلامه شتما للمرجين ولقد رشده  
 كان على المسلمين صار باضعات ذلك على المشركين قال ابن مسعود رضي الله عنه  
 كان اسلام عمر فحقا هجرة لفراء لمارقة رحمة ولقد كنا في الفلج عند الكعبة حتى اسلم  
 عمر فلما اسلم قاتل فرشيا حتى صلح عند الكعبة وصلينا معه وعنه قال ابن مسعود  
 منذ اسلم عمر قال سعيد بن جبير سلم مع النبي صل الله عليه وسلم ثلثة وثلاثون رجلا  
 لسورة ثم عمر فتم به الاربعون فنزل قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن  
 اتبعك من المؤمنين وسبب اسلامه انه كان شديدا على من اسلم فليعلم ان رخصة  
 فاطمة وزوجها سعيد بن زيد اسلاما واليهما وعندهما جناب ليفروهما فاختبا خبا  
 فبطش بحبته فقبلت اخيه لثمة عن زوجها فبخرها فادماها ثم ندم فقال  
 اعطيني هذه الصحيفة التي سمعتم اقر دن انفا قالت له انك تحبني شركا وانه  
 لا يصح الا الاطاعة فقام فاعقل ثم قرأ هذا سطر واحد قال ما احسن هذا  
 الكلام والكرم ليقال هي سورة طه ولما قال ذلك خرج اليه جناب وعظه  
 وقال له سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول اللهم ابع الاسلام بابي اكرم

سبا



ابن هشام او عمر بن الخطاب قال الله يا عمر فقال له وني على محمد فقال له هو في بيت عند الصفاة نفر من اصحابه فجاؤا فاستاذن فاربع من هناك لاستيذانه فقال حمزة رضي الله عنه فاذن له فان كان يريد خيرا بنا له وان كان يريد شرا قتلناه بسيفه ولما دخل بقيقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجذبه بحجرة جذبة شديدة وقال ما جاءك يا ابن الخطاب فوالله اراي ان تنتهي حتى ينزل الله بك فارغته فقال حبيبك لا ومن بالله فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجا وفي صحيف البخاري عن عبيد الله بن عمر قال لما اسلم عمر واجتمع الناس عنده واداره وقالوا صبا عمر الله وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاو رجل عليه قبا من ديباج قال فصبأ عمر فاذا كانا لم جازا فقامت الناس فمقد لصدوا عنه فقلت من هذا فقالوا العاص بن وائل وروى عن عبيد الله ابن عمر انه قال لا بيه بعد الهجره يا امة من الذي رجع عنك القوم وهم لقا تلو نك جراه المدخيرة اقال يا بني ذاك العاص بن وائل لاجزاه المدخيرة وكان للعاص من وائل من آل الخطاب حلف وولاء وفي ليلة بلال المحرم السنة السابعة مبعث اجمعته قرش وقايد واعلى قطيعة بنى هاشم وبنى المطلب ومقاطعتهم في البيع والشراء والمكح وغير ذلك وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في بيوت الكعبة تأكيد الامر بها وكيلي ان كاتبها سكت يده قيل هو منصور بن عكرمة وقيل النظير بن الحارث وقيل بغيض بن عامر وقاتم ذلك الخازن البطان المدكور ان الي الى طاليد ودخلوا معه في شعبة وبقوا هناك محاصرين مدقا وخرج عنهم ابو لبب وقصره لمسلمون بذلك جوعا وريا وحقتهم مشقة عظيمة قال السهيلي وهو احدي الشذائد الثلاثة التي دل عليها تاويل الغطات الثلث من جبريل حين ابتداء الوحي قال وان كان ذلك في البقعة ولكن مع

قد

مشقة

ذلك في مقتضى الحكمة تاويل وانما والله اعلم وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام حجة الوداع مرجه من منا منز لنا عند اخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وهو الخضب واللبخ وهو شعب الي طالب المذكور وفي نزول صلى الله عليه وسلم حنيئة فيه وذكره ماجري به اشارة الى الظهور بوجه التحول وادتنا لالامارة من التحدث بالسغم وفي ذلك الشكر لمنعهما ولما راي الوطاليد اجمعوا عليه من اقطع والقطيعة قال الابن عاصي على رات بيتنا لمر باه خصا من لوى نجي كعب الم تحلوا انا وجدنا محمد تباي كوسى خظ في اول اللبب وان عليه في المعيار محبة ولاخير عن خصه الله بالحيه وان الذي لصقتم من كنانكم + كم كاي نخبنا كراعية المستقيم اخيقوا اخيقوا قبل ان تغفوا النري + ويصح من لم يحسن الذنب كذي الذنب + ولا يتبعوا امر الوشاة وتقطعوا + او امرنا بعد المودة والقرب + ولست بموا حرا دعونا وربما امر على من ذاقه حلب الحرب + فلسنا ورب البيت لنسلم احدا + لغرام من حضر الزمان ورب + ولما بين منا ومنكم سواك + وايد اشرت بالفسا سية الشبيب كان مجال الخيل في جبرانه + ومحمدة الالطال موكرة الحرب + اليس ابونا لم شتم شذرة + وادصى بينه بالطعان وبالضرب + ولستنا على الحرب حتى تملنا + ولا تشك ما ينوب من القليب + وكنتنا اهل الحفاظ والنهي + اذا طار روح الكاه من الرعب + وقال في اخرى + لطلعو ابن المغيرة وابن حرب + كلا الرجلين متهم بليم + و قالوا حظه محقا وجورا + وبعض القول ايج مستقيم + لتخرج اشم فيصير منها + بلماق بطن مكة والحطيم + ولما اراد الله سبحانه حل ما عقدوه ونقص ما برموه وذلك لقريب من ثلاث سنين من حين كتبت اجمع خمسة نفر من سادات قرش عند عظيم الحجون

الجنول

القطيعة



بأعلامه ليلا ونهارا وادخله سدوا على انفسه لصحيفة وشكها وجمهم بن عمر العاصري  
وهو الذي لقى كبر ذلك وابلانيه وسعى الى كل منهم فزهر بن امية الخزرجي وهو تلو  
في العينة واهم عاتكة بنت عبد المطلب والمطعم بن عدي النوفلي والبولخري بن  
ورقة بن الاسود الاسدي ولما اسجوا من ليلتهم ملك جاء زهير فطاف بالبيت ثم  
قال يا اهل مكة انا كل الطعام فليس الثياب وبناشتم بكلي والدم لا يقدحني لشوق  
اصحيفة فقال ابو جهل كذبت والدم فقال زمعة بن الاسود انت والدم الكلاب  
واما رضيعاتك بما حثت كتبت وقال الآخرون مثله فقال ابو جهل هذا امر قبيح بليل  
لشوقه فيه بغير هذا المكان ثم قام المطعم الى الصحيفة ليشقها فوجد الارض قد اكلت  
جميعها الا ما كان اسم الدلقالي وكان قبل ذلك قد اجبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم  
لفعل الارض بها واجبر النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب واجبرهم ابو طالب وجده  
كي ذكر لهم فلم يورث ذلك منهم لشقوتهم ونها ذلك ابن هشام اسلام الطفيل بن عمرو  
الدوسي وخير الاعشى الشاعر حين اقبل يريه الاسلام وقد استغنى صلى الله عليه وسلم  
عليه ولم يقصده المشورة التي اولها عنيناك ليلية المراد فاعترضه بعض المشركين  
بكملة فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم الخمر فقال ارجع فاتروى منها عامي هذا  
فرجع فمات في عامه وفي السابعة ايضا كانت وقعت بجاش وبجاش اسم حصين  
للادس كانت به حرب عظيمة بينهم وبين الجري فكانت العلة فيها للاوس وكان  
على الاوس محمد بن حنيفة والاسيد بن قيس وعلى الخزرج عمر بن النعمان البياضي  
فقتلوا معا قال ابن اسحاق وغيره من اهل الاخبار كان الاوس والخزرج اخوان  
لاب وام فوكت بينهما عداوة لببيل وتناولت فتنتهم عشرين ومائة سنة آخر

فيه

الم تغتص

الخزرج

الخزرج

وقعة بينهم يوم بعاث وهو ما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في اسباب خولهم في الاسلام  
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افرق ملأ بهم وقلبت سرانهم وساسيت  
الاحن والعداوة بينهم فالقهم المدب وعليه حمل الحفرة ون قوله تعالى واشتصموا بيل  
الدرجيا ولا تفرقوا اذ اذكر والغمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالق بين قلوبكم  
فما صبحتم بنعمة اخوانا مع ما كانوا يسمعون من جبر انهم وخطا لكم من اليهود  
من صفته صلى الله عليه وسلم وبنته وقرب مبعثه وتحو لفيهم لم به عند محاربتهم لم  
وانه يسكنون معه عليهم وهو معنى قوله تعالى في حق اليهود ولما جاءهم كتاب من  
عند الله صدق ما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم  
بما عرفوا كفروا به فلما بعث صلى الله عليه وسلم انكس الامر عليهم فصار الاضار مع على  
اليهود ووقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك في الاضار نسب وولادة ولاد  
سابق الاصل في ذلك كله ما يتجه له في سابق علم الدين السادة والسبق الى  
الاسلام انصرف حتى غلب على اكثرهم الشهادة ولعظام الامور مقدمات فمن مقدما  
ودخلهم في الاسلام اول مع ما ذكرنا انه صلى الله عليه وسلم لما توفي عمه ابو طالب جعل  
تبعه في المواسم لاشراف العرب يدعونهم الى الله ولقد دينة فكان ممن قدم  
سويده الصامت الاوسي حبا او محمرا وكان سويده ليمونه الكامل لما استجمع  
من خصال الشرف وهو الذي يقول الارب من تدعوا صد ليا ولو ترى +  
مقالته بالغيب ساك ما يقري بمقالة كالشحم ما كان شلدا وبالغيب ما لور  
على لغة النحر ليسرك ديه وتحت اديه + نيمته عش تبتري عقب النظر تبين  
لك العيان ما بهو كاتم + من الضل والبغضا بالنظر الشرير فلما قدم سويده

بن

تأسست



جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فقال فاعل الذي معك مثل الذي  
 معي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما الذي معك قال محلة لقمان يعني حكمته قال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرضها علي فعرضها فقال له صلى الله عليه وسلم ان هذا  
 الكلام حسن والذي معي افضل منه فزكنا انزل له صلى الله عليه وسلم يهودي ولوزي وتلي  
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فلم يسمع وقال ان هذا القول حسن ثم  
 انصرف راجعا الى المدينة فقتله الخزرج قبل ان يبعث فكانوا يرون انه  
 قتل مسلما ثم قدم بعد ذلك جماعة من الاوس يقيمون من قريش اخلف  
 على قوتهم من الخزرج فعرض لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم هل لكم  
 في خير مما جئتم له فقالوا وما ذاك قال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني  
 الى العباد داعياهم الى ان يعبدوا الله وحده واذل على الكتاب ودعاهم الى الاسلام  
 فقال اياهم من موافق وكان شاكرا حتى ادى قوم هذا والله خير مما جئتم له فاختار  
 ابو احيس خنثى من البطحاء وضرب بها وجه اياهم قال وعانك فلهي لقد  
 جئت لخير من اقصت اياهم وقام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفوا  
 راجعين الى المدينة فكانت وقعة لعجاث ثم لم يلبث اياهم ان يهلكوا ولا يكون  
 انما مات مسلما لا كانوا يسمعون منه ثم اتى اخبر في الانصار فلق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ستة نفر منهم عند العقبة فاسلموا ثم في قائلها اثني عشر رجلا  
 فاسلموا ويايعو ابية النخعي في قائلها سبعين رجلا ويايعو اعلى الحرب على ما  
 سأل في قريش ان شاء الله تعالى ثم باجر صلى الله عليه وسلم اليهم فكانوا اهل حروبه  
 وفتحوه صلى الله عليه وسلم ومغازيه وتمتدت لهم بصحبة الفضائل لسبق وكان منهم

السادات والنبقات وسادات السعداء والقادة العلماء والكرام النجباء والشعراء  
 الفضحاء وسماهم الله تعالى الانصار حتى غلب عليهم هذا الاسم فلم يعر فوا الجبل غير لهم  
 نبية ودينه وورثي فضلهم من الآيات الكريمات والاحاديث النبويات بالانحصار  
 بالعدد وتنقد دون بلوغ نهايته الاقلام والحداد فجان من خصم بذلك على الجهم  
 وزواه عن غيرهم مع قريش وسوايخير اللطيف الحكم العدل الذي لا يخيف وفي  
 الثانية تزل سورة الروم وسبب نزولها على ما ذكره المفسرون انه كان بين  
 فارس الروم قتال وكان الفرس يكونون ظهور فارس لكونهم واياهم امسين  
 لان الفرس كانت محبوا وكان المسلمون يكونون عليه الروم لكونهم واياهم اهل الكتاب  
 وكان الروم نصارى فالتقوا مرة في ارض على ما نطق به التفسير اى اقتر  
 ارض الشام الى فارس وهى اذرعان وكسرك فغلبت الروم فحين المسلمون  
 وخرج الآخرون وقد قالوا قد غلبنا فالتقوا بالنظرين عليكم فاذل  
 الله تعالى غلبت الروم في ارضهم من بعد غلبهم سيخيون في البضع سيز  
 فخرج ابو بكر الصديق حينئذ وقال لهم لا تقربوا هذه النظرين الروم على فارس  
 اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فلما رآه الى بن خلف في ذلك امهنة على عشرة  
 قلائص من كل واحد منها وجعلوا الاجل ثلاث سنين ثم اخبر ابو بكر النبي صلى الله  
 عليه وسلم بذلك له ما كنز اذكرت انما البضع من الثلاث الى تسع فخرج ابو بكر  
 فلقى ابيازيد حتى احطروا الاجل وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك  
 ذلك قبل تحريم القمار فجعل الخطر مائة فلو من كل واحد منها والاجل تسع  
 سنين ولما خشي الى خروج ابو بكر من مكة طالبه بكفيل فكفل له ابنه عبد الله و

نت

نت

فقال



حين اراد الى الخروج الى احد لزمه عبد الله بن ابي بكر فكلل له فلما رجع من احد ومات  
من جراحته التي اصابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بارزه وتلدت الردم  
على فارس يوم الحديبية على اس سبع سنين من مناجته التي اجلها وقيل كان  
يوم بدر فخر ابو بكر ابيا واخذ الحظ من ورثته وجاء به الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال له لقد قربت وفي التاسعة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واهله  
من حصار الشعب فقصت لصحيفة ثمانى النفر الحثية على نقصها حسب التقدم  
والثمانية اشهر واحد عشر يوما من العاشرة مات عمه ابو طالب فاشتد حزنه عليه  
صلى الله عليه وسلم ثم ماتت خديجة بوجه ثلثة ايام فتضاعف حزنه صلى الله عليه  
وسلم وكان الله له خلفا عنها وعن كل شئ وثبت في الصحيحين من رواية سعيد  
ابن عبيد وعين ابيهم ان لما احتضر ابو طالب حماده النبي صلى الله عليه وسلم عنده  
ابو جهم وعبد الله بن امية فقال له اى تم قل لا اله الا الله كلمة آجلك بها عند  
الله فقال لا يا ابا طالب اترعب من مله عبد المطلب فلم ير الا ان لا حتى قال  
شئ آخر فكلهم به على مله عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك  
ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى  
اصحاب الجحيم ونزلت انك لا تتدعى من بعد احببت وفي رواية لمسلم قال  
لولا ان تعيرني قرشي لغير لون انما حمل على ذلك الجزع لا قررت بها عنك  
وان العباس بن عبد المطلب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغفيت عن عمك  
فانه كان يحفظك بغضب لك قال هو في صحاح من نار يبلغ كعبي تغلى  
منه ام دعا عنه ونذر مطابق لقوله صلى الله عليه وسلم الذنوب ثلثة ذنب يغفر الله

كعبية

بينهم

وذنب لا يغفره وذنب لا يترك الله وفسر الاول لظلم العباد لانفسهم فيما بين وبين خالقهم  
والثاني بالشرك يستشهد عليه لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم والثالث مظلم العباد  
فيما بينهم وفي مناه ثابت في الصحيح من رواية انس ان رجلا قال يا رسول الله اين الى  
قال في النار قال فلما قضى الرجل دعاه فقال ان ابى واياك في النار ومثله ما روت  
عائشة قال قلت يا رسول الله اين جذعان كان في الجاهلية لصل الرحم ولطعم المسكين  
فمن ذلك ما فقه فقال لا ينفعه انه لم يقل يا رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين رواه مسلم  
وروى عن ابن عباس ومقاتل في قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه انه ابو طالب  
انه نهى الناس عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم وعينهم وينأون عن الايمان اى يبعدوا  
في كلب السير ان العباس بن المطلب نظر الى ابى طالب حين الموت يحرك شفقة فاصغى  
اليه باذنه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لم اسمع والله اعلم لكن لم يلهي العباس ولم توشع عنه بعد ان اسلم ولا يستقيم  
ذلك مع ما ب من النقل الصحيح لصريح ان مات على الشرك قال السهيلي ومن باب  
النظر في حكمة الله تعالى ومشاكلة الجوزة للعمل ان ابا طالب كان مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بجملة متخزاة الا انه كان متبعا لقدمه على مله عبد المطلب فسلط الغراب  
على قدميه فاصفقت شقيقته اياها على مله آباءه اللام ثبت قلوبنا على دينك حتى تميتنا عليه  
في غير محنة ولا فتنة وذكر في وصية لقرشي عند موته في امر النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يسلك احد سبيل الارث ولا ياخذ احد امدية الاسعد ولو كان لنفسه مودة ولا يلى  
تاخير للقيت عنه الداهية ولذا افعت عنه الداهية واشتهرت الاخبار بتولية النبي صلى  
الله عليه وسلم ولما افعت والذنب عنه وتحمل الضر لاجله ومن حذر روى عنه في ذلك



والدين لصلوات الله عليهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامر ما عليك  
 غضاضة و البثرة و قزياك عيوننا و دعوتني و عرفت انك ناصحي نداء و قد عرفت  
 و كنت ثم امينا و عرضت دنيا و عرفت بانها من خير اديان البرية دنيا  
 لولا اللامة او حذر اسن و لوجدتني سحابة كمنبنا و من محاسن قصيدة الكبرى  
 قوله و كذا تم و بيت الله ترك مكة و طلع نطعن الا امركم في بلابل و كذا تم و بيت  
 الله تترى محمدا و طاعنا من دونه و تخلص و نسلمه حتى نخرج حوله و نزل من  
 انبأكم و احلا لى و نهض قوم في الحديه اليكم و لنوض الروايات تحت ذات الصلاص  
 لتلبس سياتنا بالانامل كيفي فتى مثل الشهاب سميع و اخي لفته و احي حقيقة يال  
 شهورا و اياما و حولا و حرا و يلينا و تاتي حجة بعد قاي و و ما ترك قوم الا بالكم  
 يحوط الدما غير درج موكل و ابيض يستسق الغمام لوجهه و تمال اليها في ضمة  
 للارامل و يلوفيه السلاك من آل ابا شهم و نهم عنده في الغمة و فواضل و لعمري لقد  
 طافت موجد ابا حميد و اخوته ذات الحب الموصل و فمن منكم و الناس  
 اى موائل و ادا قاست الحكام عند التقاضل و حليم رشيد عادل غير طاليس  
 يو الى الداليس منه بجا فل و فوالد لولا اني بسية و جرح على استياضاني الحافل  
 لكن استغناه على كل حاله و من الدهر جبر غير قول التنازل و لقد علموا ان ابننا  
 لا كذب و لدينا ولا يعني لقول الا باطل و فالكينا الصبح في ارومة و لفتة عندها  
 سورة المتداول و حديث بنف و دونه و حقيقته و و اذفت عنه بالذرا و الاكل  
 و قال ابنه طالب بن ابي طالب فمادان جنبينا في قرش عظمة و سوى ان حمينا  
 خير من و طي التراب و فالتفة في اننا بيات مرزا و كرميا شاه لا خيلا و لا ذرا

و حتى يرى ذي الطعن يركب ردفه و من الطعن فعل الازنك الخامل و و انما العبدان حمارى

فاصبح بيننا

ليطيف به الخافون لغشون باب و ملو من نهر الامر و راوا لاهربا و قال ابن اسحق  
 فلما مات البوطالب ثالث قرش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم  
 تكون لطلع به في حيات الى طالب حتى اقرضه سفينة من سفنها قرش فشر على راسه  
 سرا با و دخل على احدى بناته فنجحت لغسله و تبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليقول لعل لا تبكى يا بنيت فان الله تعالى مانع اياك و يقول بين ذلك ما نالت مني قرش  
 ما نالت حتى مات البوطالب و ذكر ان النفر الذين كانوا يودون رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بجوار المنزل لم يعلم منهم احدا الا الحكم بن ابي العاص مع ان اسلامه كان مضطرا  
 فکان احد هم يطرح عليه رحم الشاة و هو ليطرحها في برمنه اذا وضعت له حتى اخذ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حجر التيريه منهم اذا صل و كان اذا طرعا عليه و ذلك خرج  
 به على عود و يقول يا بنيتي عبد مناف اى جوار هذا ثم يلقيه قلت و جج ذلك انما هو  
 اذى يتاذى به مع قيام العصمة كجلبه ليالكه لينال حظه من البلاد و لتحقيق فيه مقام  
 الصبر الذي لم يره كما صبر ادوا العزم من الرسل و الانبياء و مع ذلك فكل من قوته  
 قد كان حرا لها على الفتك و استيصاله و الفراغ منه و ليقدر على ذلك فنبان من  
 كفاه و و قاه و و اواه و اظهر دينة على الاديان كلها و اسماه و ثلثة اشهر من مو  
 الى طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى تقيف اهل الطائف و حده و قيل كان  
 مع زيد بن حارثة فاقام لبا شرا ايد عويم فردوا قوله و استزدوا به و سألهم ان يكتفوا  
 عنه اذ لم يقبلوا فلم يفعلوا و عند الضراقة عنهم اغروا به سفنها مع و عبده يح ليونه و  
 يصيرون خلفه حتى اجتمع عليه الناس و الحقة الى جنبها و العتبة و شية ابني  
 ربعة و كانا حينئذ هناك فلما اطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طه و رجع عنه

و حتى يرى ذي الطعن يركب ردفه



عامته السفهاء دعا وقال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني  
على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربنا الى من تكلني الى  
مجيرتي عبدك يحيى او الى عدة ملكته اخرى ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي و  
لكن عاقبتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الانطلاقات واصلح  
عليه امر الدنيا والاخرة ان ينزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى  
يرضني ولا حول ولا قوة الا بك فلما رأيا ابنا ربعة مالتى تحركت له رحما ورجعا اليه  
غلاما لهما اسمه عداس لطيف غلب ضئله بين يديه سما واكمل صلواته عليه وسلم  
ثم سأل عداسا عن دينه وبلده فقال انا اضراني من اهل نينوى فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح ياتس بن قتيبة فقال عداس وما  
يدريك به فقال ذاك اخي كان نبيا وانا بنى فاكب عليه عداس اقبل راسه ويديه  
وحليه فقال ابنا ربعة احد هما صاحب الاملاك فقد افسده ولما جاءهم عداس  
سالا فقال ما في الارض خير من هذا الرجل فقالا لا يا عداس لا يفر منك من  
ديكتا نه خير من دينه قال المولى كان الله له وقد تقدم الحديث عن صحيح مسلم  
من رواية عائشة رضي الله عنها عن صلواته عليه وسلم ان هذا الموفق بالطائف  
استد ما لقي وذلك والله اعلم بالحقة من التبعية والتبليغ والاستعانة وخيفة  
شامة قرلش وخشية ان يناله مثلها ودعاوه حينئذ مبين عما وقع في نفسه  
من الكرب العظيم صلى الله عليه وسلم وقد كان صلى الله عليه وسلم يتأذى منهم بالقول  
اعظم من حادثة بالفضل ولما عكسوا اسمه الكريم وسموه فزعا بدلا عن محمد  
قال الاترون ما يدفع الله عني من اذى قرلش يسبون ولجون مدعا وانا محمد

صلواته عليه وسلم ليخفف عنهم ما هم فيكم عليه وصف ولم يكن بذلك الوصف صلى الله  
عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الطائف راجعا وهو ما مضى  
فلما بلغ قرن الثعالب وهو قرن المنازل اتاه جبريل عليه السلام ومعه ملك الجبال  
ورساذه ان يطبق على قرلش الاخشين وبها جبلا مكة فصره صلى الله عليه وسلم وقد  
تقدم الحديث في ذلك مسوق في ثم اخذ راجعا الى مكة حتى اذا كان بنحلة فقام من  
جوف الليل فصلى فمر به نفر تسعة وقتل سبعة من جن يعصين وهي مدينة بالشام  
سباركة وجمعا سادات الجن واكثرهم عددا وهم اول بيت لعنة المبيس حتى لحيث  
جنوده ليعرفوا الاخبار عن سبب من استراق السمع فلما سمعوا قراءة النبي صلى الله  
عليه وسلم ولما الى قومه منذرين قد اسنوا واجابوا لما سمعوا القصص المدحجاة على بنيه  
صلواته عليه وسلم فخرهم فقال تعالى واذا عرفنا اليك كفرا من الجن الآية وذكر من  
اسماهم منشئ وماشي وماسر وماسر وماسر وروية وحكي عنهم من يعصين قرية  
بالمين غير قى بالعراق وقتل منهم من نينوى وان جن يعصين التوه بعد ذلك  
بكرة والصلوب انه لم يرهم ليلته قال المولى كان الله له بهذا ينقل عن ابن اسحق  
رحمة الله وتبعه غيره ان اجتماع الجن بنحلة كان عندهم صلواته عليه وسلم من الطائف  
معه ولما ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس ان ذلك كان عند انطلاقة في  
طائفة من اصحابه عابدين الى سوق عكاظ فسموه وهو يصلي لم صلوة الفجر  
وما ثبت فيه مقدم على غيره ويدل عليه ما رواه الترمذي عن ابن عباس وصححه  
والهم ما رواه يصلي لهما صحابه وهم يصليون لصلواته ويسجدون معه يعجبون من طوالة  
اصحابه له قالوا القوتهم وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكولون عليه ليد او ثبت



في صحيح مسلم انه اتاه داعي الجن مرة اخرى بكنة وذهب معه وقرأ عليه القرآن  
وسأله الزاد فقال لهم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم او فيكم او كل عجرة  
علف لده واكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلات تنجو ابها فانما طحام  
اخوانكم قال عكرمة وكانوا اثني عشر الفا من جزيرة للوصل فوردت احاديث  
احزنت لعلهم اجتمعهم بالنبى صلى الله عليه وسلم وكان ابن حود معه في احد  
الميراث والله اعلم **فصل** واختلف في اصل الجن فقيل هم الشياطين ولد  
ابليس وقيل هم ولد الحبان والشياطين ولد ابليس ثم انهم متجسسون محتاجون الى  
التغذية كالانس خلافا لمن انكره من كفره الاطباء والافلاسفة ومصورون  
في الصور المختلفة واكثر ما يتصورون حيات وروى في حديث انهم ثلثة اصناف  
صنف لهم اجنحة ليطروا في الهوى وصنف حيات وكلاب وصنف يكونون  
وسموا جنبا لا يستأجرهم عن اعين الناس وجائز ويقيم وكان النبي صلى الله عليه  
وسلم يبعثنا اليهم كالانس قتل ولم يكن ذلك لنبى قبله والصواب ما روئهم في كل  
اجنحة وكافرهم يدخل النار وروى انهم يعبدون الاعمار الطولية ومن العجب  
ماروى في ذلك ما حكاه القاضي عياض عن غيره واحد من المصنفين عن عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه قال بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل  
شيخ بيده يصح مسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عليه وقال لعمري الجن من  
انت فقال يا ممة بن الهيثم بن لافس بن ابليس فذكر انه لقي نوحا ومن  
بعده في حديث طويل وروى انهم قبائل متكاثرة واصناف متباينة واسماء  
مختلفة حتى قيل ان منهم قدرية ورجية ورافضية والله اعلم رجعا الى القصة

وقيل هم ولد الحبان والشياطين ولد ابليس

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم في مرجعه من الطائف جبر العيث الى الاحسن بن شريك البجلي  
فقال زاحليف واخليف لا يجير فبعث الى سهيل بن عمرو فقال ان بنى عامر لا يجير لا  
على بنى كعب فبعث الى اطمع بن عدي فلبس سلاحه واهل بيته وخرجوا الى المسجد  
ووثبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل فدخل صلى الله عليه وسلم فظاف و  
الظوف الى منزله فلذلك قال صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر وكانوا سبعين لو  
كان اطمع بن عدي حيا تم كلنى في هوى لاد النتنى لتركتهم له ولذلك ايضا يقول  
ابن النابت في المطم حين رثا - **اشعار**  
اجزت رسول الله منهم فاصبحوا عبيد كمالى مهمل واجر ما  
فلوسلكت عندهم معا با سرها ومحتطان او باقى بقية حرما  
لقالوا هو المو فى بحفنه جاره وذهبه لو ما رضى ما تذا مضا  
وفي هذه السنة ثمة عشرة من المبعوث وخمين من المولد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم  
سودة بنت زمعة وبنى لها ثم عاشت بنت الى بكر وبنى لها بالمدينة وسياقى بنت  
تزدجها ان شاء الله عنه ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم وفي سنة احدى عشرة اجتهت  
صلى الله عليه وسلم في عرض نفسه على القبائل في مجامعهم بالواسم منا ووفات وحبته  
وذى المجاز فكان من خبر ذلك ما ذكر محمد بن اسحق رحمه الله لما رجع صلى الله عليه  
وسلم من الطائف وجهه قومه اسفه ما كانوا عليه فكان ممن عرض عليه كذبه ظم كجيبه  
ثم بنو عبد الله لطن من كلب وكان مما قال لهم قد احسن الله اسمكم فلم يقبلوا منه  
ثم بنو حنيفة فزدوا اقبهم وكان علمه ابو لبس ليعفوا اثره فكل اتى قوما ودعاهم  
كلية وحذرهم منه ومن دعا الرضا بنو عامر بن سعد صفة فشا رطوه على ان يكون لهم



الامر من بعده فقال الامر لم يصنع حيث لشيئا وذكر محمد بن حسين الفلاني في سيرة قبائل  
 كثيرة فمن ذكر زيادة على ما نقل ابن هشام بن كنانة وحسين لم يجيبوه انهم  
 صلوا عليه وسلم تلو انك القدي من اجبت ثم بنو فزارة فلم يجيبوه فالفرق  
 عنهم تلو انك لا تشيع الموتي ثم بنو عتيم وحسين ابو الفرفر عنهم تلو قتل يا قوم اعلموا  
 على مكانكم الآتية ثم بنو اسد فردي عليهم رئيسهم طلحة الاسدي ردا على ما روي  
 عنهم تلو افان كذبوك فقل لي عمل ولكم علمكم الآتية ثم اني بكر بن وائل ومعه  
 ابو بكر وعلى فكان لابي بكر مع وعقل بن حنظلة بن النابيه اخبار طرية في  
 الانصاب ثم وقف على بني شيان فتلا عليهم ان الله يامر بالعدل والاحسان الآتية  
 ثم استرادوه فقتلوا قتل ما حرم ربكم عليكم الى اخوات آيات وكان  
 له ولم راحة حسنة طرية لطيفة ثم وعدوه ان يعفوه من جميع الجوارب  
 الا ما لي انما ركسري فقال صلوا عليه وسلم انما لا يقوم بامر الله الا من منع من  
 جميع جواربه وما سياتي في الرد ولا تجهم في القول افرأيت انهم يات عليكم  
 الا لير حتى تستخذوا رجال القوم لتقتسموا اموالهم تعطون الله عهدا لتعيدنه و  
 لا تشركن به شيئا فقال النعمان بن شريك وبدرهم الى القول نعم علينا بذلك  
 عهد الله لتعيدنه وعلله لا تشرك شيئا فقال النبي صلوا عليه وسلم اللهم الفرحم  
 فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابنا حماد وحي حجاج يحسنون الجواب  
 فقال صلوا عليه وسلم ان لاهل الجاهلية اعلاما ومقدرة يتجاوزون ويدفع  
 بها بعضهم على بعض فالفرق عنهم وهو ليقول فانما ليسرناه لعلكم تذكرون  
 وفي هذه السنة يدو اسلام الانصار وقد قد منعته ذكر وقته لاجتباب مقدما

تجتم

عن

حين

اسلامهم وخبر سويد بن الصامت واباس بن معاذ وحسين اراد الله جنة اعزاز نبية  
 وسياقة خير الدنيا والآخرة الى الانصار لقي النفر السبعة الخزرجيين عند العقبة  
 فعرض عليهم ما عرض على غيرهم فقالوا فيما بينهم والدار لنا للنبي الذي توعدنا به  
 اليوم وفلا يسبقنا اليه ثم صدقوه وامسوا بما جاء به واخبروه انهم خلفوا قوتهم و  
 بينهم العداوة والبغضاء وقالوا ان مجئنا الله بكم فلا رجل اعز منك وبع فيما ذكر  
 ابن اسحق وغيره ابو امامة اسود بن زرارعة وعوف بن الحارث وسواين غفر الله  
 لمرافع بن مالك بن العجلان وقبلة بن عامر وعقبة بن عامر وجابر بن عبد الله  
 ابن رباب رضي الله عنهم ولما قدموا المدينة واخبروا قوتهم بذلك فتشاورهم الاسام  
 فلم يبق فيهم دار من دورهم الا فيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم و  
 لتسعة اشهر من الثمانية عشر قبل الهجرة لنبينا صلى الله عليه وسلم من مسجد  
 الاحرام من بين زعم والمقام الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس الى السماوات  
 العلى ثم الى ما لا يعلم الا الله وقارقه جبريل والقطعت عنه الاصوات وسمع  
 صرير الاقدام في اللوح المحفوظ ثم سمع كلام المولى فادعى اليه اوحى وحقه  
 بالانواع الخفية والزلزلي وراى من آيات ربه الكبرى على ما نطق به الكتاب  
 العزيز في قوله تعالى والنجم اذ اهوى واشتتت رويته لربه ليلة لشهر جمادى  
 اصحابه والعلماء ومن غير اذكار ولا احاطة ولا تكليف بحد ولا انتهاء صلى الله  
 عليه وسلم وعلى آله افضل ما صل على احد من عباده الذين اصطفى وقيل كان  
 الاسراء ليلة ست او ثنتين من المبعث وقيل ليلة لشهر منه و  
 الصواب ما قد مناه اولاد جزم النوى في شرح مسلم انه كان ليلة الاثنين



ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الاول وكذا ذكر في فتاوه وفي سير الروضة له انه كان في  
 رجب وقال غيره في رمضان واختلف هل كان برحمته وجسده لقيطة او برحمته فقط  
 فهذا مع القائلين ان روى الانبياء وحى واختلافهم بحسب اختلاف الروايات  
 في ذلك الصحيح الاول انه بالروح والجسد وطريقة الجمع بينهما ان يقال كان  
 ذلك مرتين اولاهما ما قبل الوحي كما في حديث شريك ثم اسرى به لقيطة  
 بعد الوحي تحقيقا لروايه كما روى صلى الله عليه وسلم فتح مكة قبل عام الحديبية  
 سنة ست من الهجرة ثم كان حقيقة سنة ثمان ونزل في ذلك قوله تعالى  
 لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الآية وتوسط اخرون فقالوا كان الاسرى  
 بجسده الى بيت المقدس ومن هناك الى السموات بروحه قال النووي رحمه الله  
 في فتاوه ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء وصلوات الله وسلامته عليهم  
 اجمعين ليلة الاسراء ببيت المقدس ثم يحتمل انما قبل صعوده الى السماء  
 ويحتمل انما لجده واختلف العلماء فيها فقيل هي الصلوة اللغوية وهي الدعاء  
 والذكر وقيل الصلوة المعروفة ورجح الثاني وكانت الصلوة واجبة قبل ليلة  
 الاسراء وكان الواجب منها قيام بعض الليل كما في سورة المزمل ثم نسخ ذلك  
 ليلة الاسراء لما فرض الخمس وقد سبق ذكره وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ربه ليلة الاسراء ليحني راسه في الصبح وعليه اكثر الصحابة والعلماء وليس  
 للمانع دليل ظاهر وانما احتجت بالنسبة رضي الله عنها لبقائه سبحانه لا تتركه الا بالصلوة  
 واجاب الجمهور عنه بان الادراك هو الاحاطة والسجدة لا يحاط به براه منقول  
 في الاخرة بغير احاطة وكذا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء انتهى

ما ذكره عن قتادة قال القاضي عياض رحمه الله من حفظ الله صلى الله عليه وسلم قصة الاسراء  
 وما انطوت عليه من الرفعة ورجات ما بينه عليه الكتاب العزيز وشرحه صحاح  
 الاخبار قال السجانه وتعالى بجان الذي اسرى بعبد الآتية وقال تعالى  
 وانهم اذا هوى الآيات فلا خلاف بين المسلمين في صحة الاسراء صلى الله عليه وسلم  
 اذ هو لصل القرآن وجاءت بتفصيله وشرح عجائبه وخواص نبينا صلوات الله  
 عليه وسلم فيه احاديث كثيرة منتشرة رانينا ان تقدم الحكماء ونشر الى زيادة من  
 غيره يجب ذكره في ذكر حديث ثابت عن انس من طريق مسلم قلت وقد اخبر  
 ما اختاره القاضي للدرامية ولقد مره في هذا الشأن مع اني قد استخفثت للاحاديث  
 غيره فوجدته من اعد لها متنادا صحتها او ما انا اذكره مقتضا عليه واخذت  
 الزيادات من غيره اخفها ما هو ما روينا له نال الحق الى سلم الله قال  
 حدثنا شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن انس بن مالك  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثبت بالبراق وهو دابة ابليس طويل  
 فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت  
 بيت المقدس فربطته بالحافة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فقلت  
 فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بانام من خروا من بين فافترت اللبن  
 وقال اخبرني الفطرة ثم خرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت  
 فقال جبريل قيل من معك قال قتيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه  
 ففتح لنا فاذا انا بما دم صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني فخرجت عرجا  
 الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل من معك

درجات

محمد



قال قدير وقد بعث اليه ملكا قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن  
 مريم ويحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم فرحبا بي ودعوا بخير ثم عرج بنا الى  
 السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا يوسف صلى الله عليه وسلم  
 فاذا اسوقه اعطى شطر احسن ومحب لي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء  
 الرابعة فذكر مثله فاذا انا يادريس فرحب بي ودعالي بخير قال الله تعالى  
 ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا انا يونس  
 فرحب بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا  
 يوشع فرحب بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر مثله فاذا  
 انا ياريسم مسند اظهروا الى البيت المحجور واذا هو يدخل كل يوم يسعون الى  
 ملك الابرار واليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا اوردني كادان الفيلة  
 واذا اخرجني كالقلال قال فلما غشيتهما من امر الله ما غشيت تغيرت فما احسن خلق  
 الله يستطيع ان ينفعنا من حمدا فادع الى ما ادعني ففرض علي مسير صلوته  
 حصل في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض عليك على امتك  
 قلت خمسين صلوته قال ارجع الى ربك فاسأله التحفيف فان امتك لا يطيقون  
 ذلك فاني قد بعثت بني اسرائيل قبلك وخير لهم قال فرحبت الى ربي فقلت  
 يا رب خفف على امتي فخطعتني خمسا فرحبت الى موسى فقلت خطعتني خمسا  
 فقال ان امتك لا يطيقون ذلك فارح الى ربك فاسأله التحفيف فلم ازل  
 ارجع بين ربي تعالى وموسى حتى قال يا محمد ان من حسن صلوات كل يوم وليلة  
 لجل صلوته عشر فقلت حسن صلوات من هم حسنة فلم يعملوا كتبت له حسنة فان عملوا

محمد

بأرون

كل

خمسون

كتبت له عشر اومن هم حسنة فلم يعملوا لم تكتب شيئا فان عملوا كتبت سيئة واحدة  
 قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التحفيف  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رحبت الى ربي حتى استحيت منه  
 انتهى الحديث ولما أصبح صلى الله عليه وسلم واخبر بفريلته وما جرى اليه فيها كذب كفار  
 قریش ومقتوه واستبعد ذلك كثير من الناس حتى ارتد من صدق ايمانه ورق  
 دينة ثم اسوة صفوه بيت المقدس ولم يكن اثبت صفاته فكتب صلى الله  
 عليه وسلم كراما عظيما فرغته الله لم يجعل بخير هم عنه وهو ينظره وفي رواية يونس  
 ابن بكير عن ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم لما اخبر قومه بالفرقة والعلامة في  
 غيرهم قالوا انت نبينا قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرقت قریش  
 ينظرون وقد ولي النهار ولم تجي العير فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم فزير  
 في النهار ساعة وجلس عليه الشمس صلى الله عليه وسلم وفي موسم هذه السنة وانافه  
 من الالف اثناعشر رجلا وهم اسعد بن زرارة وعون ومعاذ ابنا عفران  
 رافع بن الحميلان وذكو ان بن عامر وعباد بن الصامت ويزيد بن ثعلبة  
 وعياش بن عباد وعقبة بن عامر وقبيلة بن عامر ولاد حزر جيون ومن  
 الادمس ابو العيثم بن التيمهان وعويم بن ساعدة فلقوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوه ببيعة الناء وان لا يشركوا بالله  
 ولا لغيره قواد لا يزلوا الى آخر ما قصه الله سبحانه في اية بيعة المومنان وذلك قبل  
 يفرض الحدي بعثتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير العبد ربي لقر  
 لم القرآن ولعليهم الاحكام فكانوا السيمونة المقرى وكان منزلهم على اسعد بن زرارة

ضعفت

لهم



و دخل به السعد بن زرارة لوما حالها لبني ظفر من الاوس واجتمع اليها نفر من اهل  
 فقال سعد بن معاذ لاسيد بن حضير النطلق الى بنين الرحيلين الذين اتينا  
 وارنا لمسقطنا فاجروا بها فلولا ان اسعد بن زرارة ابن خالتي لكفتك فخذ  
 اسير حربته واقبل بكنهها وحين راها قال اسعد لمصعب هذا اسير قومك قد جاءوك  
 فاصدق الله فيه فقال مصعب ان يحبس الحظ فوقف عليها مشتتا وقال ما جاء بك  
 فسفها ن صنفنا ونا اعترانا ان كان لك بالفسك حاجة فقال له مصعب او علبس  
 فسمع فان رضيت امر قبيلة وان كرهت كف عنك ما نكره قال انصفت فركز  
 حربته وجلس فقرأ عليه القرآن ودعا به الى الاسلام فاسلم ثم قال لها وان راها  
 رجلا ان اتبعك لم تتخلف عنه احد من قومه وسار سلة اليها فلما اجعل اسير راجعا  
 الى اسعد قال اسعد احلف بالله لقد جاءكم اسير بغير الوجه الذي ذهب به عنكم  
 فلما دقت عليهم سألهم سعد فقال والله ما رايت بها باسا وقد حدثت ان بني حارثة  
 خرجوا الى اسعد بن زرارة ليقبلوه فقام سعد مضطجبا حتى وقف عليها فلما رأتها  
 مطمئنين عرف ان اسيرا انما اراد منه ان يسمع منها فوقف عليها مشتتا وقال لا  
 لولا في ديارنا ما بيني وبينك من القرابة ما رمت ذلك مني فغشانا في ديارنا  
 بما نكره فقال له ما قال الصاحبه وفضل كفعله ولما رجع سعد الى قومه قالوا بني العباس  
 كيف تعلمون امرى فيكم قالوا اسيد نادوا فقلنا قال فان كلام رجالكم ومنكم على  
 حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله فما ايسر في دارهم مشرك ثم فشا الاسلام في  
 دور الانصار كلها الا ما كان من بني امية بن يزيد وخطبه وواقف فانهم ا  
 باسلامهم اسلام الى قيس بن الاسلم وكان قضاة مطاعا فيهم فوقف بهم حتى باجر

ضعفانا

قال يا

قيس

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى به واحد واخذوا خندق وقال حين راي الاسلام  
 ارب الناس اسيا الملت يلف لصعب منها بالذلول  
 في ابيات له وقد كان اهل مكة قبل اسلام سعد بن معاذ سموا بالثاقليقول **شعرا**  
 فان ليلى السعدان ليصبح محمد ملكة لا يحشيه خلاف مخالفت  
 يعني سعد بن معاذ وسعد بن عباد رضى الله عنهما وفي سنة ثلثة عشر خرج  
 حجاج الانصار من المسلمين مع حجاج قومهم من اهل الشرك فلما حرموا مكة  
 واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق وهي  
 العقبة الثالثة المتفق على صحتها واما اذكرها محقرة على معنى ما ذكره اهل  
 السير مع مراعاة لبعض الاقاظ كما اخبرني عن غيرهم من القصاص قالوا فلما كان  
 ليلة المعجاذ بالواقع قومهم فلما مضت ثلث الليل خرجوا مستحقين ولما اجتمعوا بابا  
 عند العقبة جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس وبنو منته  
 مشرك حكم العباس فقال يا معشر الخزرج وكانت العرب تسمى الانصار  
 او سها وخزرجا الخزرج ان محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا فهو  
 حتى عز ومنعه من قومه في بيده وقد اتى الا الا لقطع اليكم والحق بكم فان كنتم  
 ترون انكم وافون لم يجادلوا عتوه اليه وما نوه من خالفه فانتم وما تخلمتم  
 وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه فمن الآن فقالوا القلم يا رسول الله  
 وخذ لربك ولنفسك ما تشاء فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا عليهم شيئا  
 من القرآن ثم قال ابايعكم على ان تعتقوني عما تعتقون منه الفسك ومنكم  
 ابتاءكم فقال البراء بن مورو نعم والذي لبيك يا حق لنفك عما نكح منه

اجتمعت



القيمان  
فتبسم

ازرن فبايعنا يا رسول الله نحن اهل الحلفة والسلاح ورثنا ما كانا به من كافر فقال  
 ابو الهيثم بن اليتيم يا رسول الله ان بيننا وبين الناس جبلا وانا فاطمها  
 مثل عيت ان فعلنا ذلك ثم انظر ك الله ان ترجع الى قومك وتعدنا فتبسم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الابد الابد الدم والدم الدم انتم مني وان منكم  
 احارب من حاربتم واسلم من سلمتم ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى  
 منكم اثني عشر لقبيا كفلا على قوتهم فاخرجوا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس  
 ولقب صلى الله عليه وسلم على النقباء اسعد بن زرارة فقال لهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انتم كفلاء على قوتكم لكفالة الحواريين يحيى بن مريم وانا الكليل على قوتي  
 قالوا نعم فبايعوه وودعهم على الوفاء الجنة واول من بايع البراء بن معمر ثم  
 تتابع الناس وكانوا ثلثة وسبعين رجلا وامراتين وقيل سبعين اسما  
 النقباء ابو امامة اسعد بن زرارة علي بن سعد بن رواحة سعد بن الزبيح رافع  
 ابن مالك بن العجلان البراء بن معمر وسعد بن عباد عبد الله بن عمرو بن  
 حرام واد جابر وكان اسلامه ليلته المنذر بن الحمر وعباد بن الصامت سواد  
 من الخزرج ومن الاوس اسيد بن حضير وسعد بن خزيمة ورفاعة بن عبد المنذر  
 وعد بعضهم بدل رفاعة ابا الهيثم بن اليتيم الاوسى على ذلك عمل لعين  
 مالك حيث يقول في جوابه لابي بن خلف والى سفيان حين كتب الى انصار  
 في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **شعرا**  
 ابلغ ابيا انه قال رايه وحان غداة الشعب الخرج واقع  
 ابالله ما منك نفسك انه برصا وامر الناس رأوسا مع

وابلغ اما سفيان ان قد بد لنا  
 خلا ترعين في حسد امر سر يد  
 ودونك فاعلم ان نقض عمرو دنا  
 اياه البراء وابن عمر وكلاهما  
 وسعد اياه الساعدي ومنذر  
 وما ابن سبيع ان تناولت عمرو  
 وايضا فلا يعطيك ابن رواحة  
 وفاء به والقوت على ابن صامت  
 ابو هنيئ ايضا ونسبنا بمثلها  
 وما ابن حضير ان اردت بمطعم  
 وسعد اخو عمر بن عوف فانه  
 اولاك لحوم لا يغنيك منهم  
 والشدنا فيم الشيخ العلامة الذي الولى نجل العلاد وخر الادباء الصديق  
 ابن محمد المقرئ المعروف والده بالمدوح وكنت سألته ذلك فقال سألتني  
 نعم اسامي النقباء الفاضلين الماجدين الادباء رؤس انصار بني احمد  
 اهل السباع والحجاز والسوداد اعداءهم اثنا عشر لقبيا كالنقباء من بني عيقوب  
 تبايعوا بالليل عند العقبة + منقبة ماثلما من منقبة + فتحة من رؤساء الخزرج +  
 كاسو نعم اجاد المرجي + ومنذر ورافع وسعد + ابن الزبيح والبراء ذى الجذ  
 وعد من عباد الله + سعد وعبد الله قاسم + ذاك ابو جابر خير ثابت +



في الحرب بين عبادة بن الصامت + وان ثلثي عن عقيد مودة + فذاك عبد الله  
 ان نسيت + والاوس منهم واحد وثاني + وثالث فاقته به الغاني + منهم زفاعة  
 وسعد + وابن خضير من نساء المجد + سيد من قاموا فينا + لانه ابركم السلام  
 هم هؤلاء النقباء الاثني عشر + غيره خلق الله من خير البشر + صل عليه السلام  
 سلاما + ما دامت الارض وما دام السماء + والآل والاصحاب والازواج  
 ما غطى الحجاج بالامواج + + وروى ان جبريل كان الى جنب النبي صلى  
 الله عليه وسلم عند مبايعتهم وهو يشير اليهم واحد اليه واحد قال مالك وكنت  
 احب كيف جاهد ارجلان من قبيلة ورجل من اخرى حتى حدثت بهذا  
 الحديث وان جبريل كان هو الذي ولاهم واشتارهم فقلت ولما تمت البيعة  
 صاح اليهم صيحة منكروا مشيها صوته لصوت منبه بن الحجاج السهمي يا اهل منى  
 هذا محمد واهل بيته قد اجتمعوا اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى  
 عدد والعدد والعدد لا فرعن لكم ثم تفرقوا فلما اصبحوا غدت عليهم رؤساء  
 قریش فقالوا يا موشة اخرج معنا انكم جئتم الى صاحبنا فتخرجونه من بيننا  
 انهم اوتوا باليعة على حربنا وانه والدماحي من العرب الغنص الذين نشب  
 الحرب بيننا وبينهم منكم فخرجتكم الا انهم ما كان من هذا شيء ولا علقناه  
 صدقوا ولم يعلموا وادروهم بالقول ثم تفرقوا وتفرق الناس من منى  
 ثم فتشت قریش عن هذا الخبر فوجدوه قد كان فخرجوا في طلبه فالتقوا  
 وادركوا سعد بن عبادة والعنزة بن عمرو باذخر فاعجزهم المنذر وادركوا  
 سوادا فخرجوا به الى مكة اكبر الفيء لونه فاستفده منهم بغير مطم والحارث

سلا

مشر

من حرب بن امية لصنيع كانت لسعد في رقابها فقال ضرار بن الخطاب  
 الفدي ليفتح بها ففعلوا بسعد وسواول شتر قيل بعد الهجرة - **اشعار**  
 نه اركت سعدا عنوة فاخذته وكان شفا ولو تدركت منذ را  
 ولو نلت طلت منهاك جراحة وكان حقيقا ان ليدان وليد را  
 فاجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه - **اشعار**  
 لست الى سعد ولا امرؤ منذ را اذا ما مطايا القوم اصبحن صحرا  
 فلو لا ابو وهب لم ترضا على شرف البرقاليوين حسرا  
 اتفخر بالكدان لما لبسته وقد ليس الانبا طلب مقصرا  
 فلا تترك كالونان يحلم سنة لقبرية كسرى او لقبرية قيصرا  
 ولا تترك كالشكلى وكانت بعزل عن التقل لو كان النواد تفكرا  
 ولا تترك لشاة التي كان حقيقا بحفرة راعيا فلم تر ضن محفرا  
 ولا تترك كالعادي فاقبل نحوه ولم يخشيه سهم من النبل مضرا  
 فاننا ومن يهيدى القضاة مخونا لمستبضع نمر الى اهل خيبرا  
 ولما كان ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان الله قد جعل لكم  
 اخوانا ودارا ما منون فيها فاول من هاجر الى المدينة بعد العقبة ابو سلمة  
 ابن عبد الاسد ثم عامر بن ربيعة ثم عبيد الله بن جحش ثم تابعوا الرسالا  
 احادوا واكثرنا فلقوا من الاضار دارا وجوارا وترهم على انفسهم  
 اقوالهم وقاسموهم اموالا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهم ينتظر الاذ  
 في الهجرة ولم يختلف معه احد الا من حبس او قتل الا على بن ابي طالب و



ابو بكر الصديق رضي الله عنهما فانما حبا النفسهما على صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ابو بكر فصحبته هجرة واما علي فتخلف عنه قليلا بامر الله مقتضى ذلك على ما سياتي خبره ان شاء الله تعالى ولما رأت قریش ما لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طيب الحال وحسن الجوار من الانصار رهبوا ذلك وحذروا خروجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في دار الندوة ولما وردوا في امره فقصوا لهم البليس في صورة شيخ بجدي مثا ركا لهم في الراي فتحدوا ان يرابطوه في الحديا ويقتلوا دونه الابواب حتى يموتوا ان يخرجوه من بين اظهريهم فيسبوا كل قبيلة رجلا فيقتلوه من دونه فيتفرق دمه في القبائل حتى يعجز قومه عن طلب النار وهو راى الى جبل فحسبه لهم الشيخ البخدي وتفرقوا على ذلك ولما قصدوا لذلك اخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يغزوا الله فقال صلى الله عليه وسلم على رضي الله عنه ثم على فراسي وتسج ببري هذا الحفر في الاخضر فتم فيه فانه لن يخلص اليك شيء يكرهه ولما قعد على باب له لذلك خرج عليهم صلى الله عليه وسلم وبه حقة من التراب وجل يثر على رؤسهم وهو يتلو صدر سورة ليس فاتهم آت فقال لهم ما تنتظرون قالوا محمدا قال فتيكم الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك رجلا منكم الا وقد وضع على راسه ترابا فتنقه واذك فوجدوه كما قال قال ثم نظر الى الفرائد فوجدوا عليها متسجيا بالبرد فبقوا مخوفين حتى اصبحوا افقام على فحين رولوا قالوا والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا فنزل في ذلك قوله تعالى

متجربين

واذ يكره بك الذين كفروا اليه يتوكلوا قتلوك او يخرجوك ويكرهون ويكره الله والله خير الماكرين وقوله تعالى ام يقولون شاعر مترجس به ريب المنون -

### الباب الرابع

في هجرة صلى الله عليه وسلم وما بعد ما الى وفاته قال المؤلف زكي الله عليه وسلم ختم بخير اجله اعلم رحمك الله واياي ان هذا الباب اوسع تاريخا من الابواب قبله بحلول الجهاد فيه وترادف الغزوات وانتشاع اعلام النبوة وارتفاع صفتها ونوا الى الفتوحات وحلول اهل البغي والعناد والجهالات ووقوع الحرب من الآفاق المتبانيات وختام ذلك بوفاته صلى الله عليه وسلم وعلى آله افضل الصلوات قال اهل التواريخ امر الله سبحانه رسوله بالهجرة وفرض عليه الجهاد وذلك في سنة احدى من الهجرة وهي سنة اربع عشرة من النبوة واربع وخمسين من المولد ومنها ابتداء التاريخ الاسلامي ففني ربيع الاول من هذا يوم الاثنين ١٢ هـ هاجر صلى الله عليه وسلم وبها انما ان شاء الله تعالى اذكر حديث الهجرة فتنظر من الصحيحين مع زيادات من غيرهما معا عن تلك الزيادات لصيغة من صيغ الترمذي كروي وحكي ومخبرها مع احتمال ان يكون بعضها لاحقا بدرجة الصحيحين والله المصدق فلو ان ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما عقد البيعة مع الانصار ليلة العقبة اقام ينتظر امر الله بالهجرة ولما انتظر من لو روده عليهم في كل حين وكان ابو بكر رضي الله عنه قد خرج قبل ذلك مهاجرا خاضعاً لخطبة حتى اذا بلغ برك العناد لقبه ابن الدعية وهو سيد الفارقة فحكي له ما لقي من قومه فقال له ابن الدعية ان

الصحيحين



فذلك لا يخرج ولا يخرج ارجح فانك جاز فرج وارحل معه حتى قد مائة فالفدت  
له قرش جواره بشرط ان لا يعلن بقراته ولا صلواته فعمل لبشر طم ايا ما ثم بدأ  
له ان يعلن فاعلن فاجرت قرش ابن العترة فقدم عليه ولازمه على شرط  
الاول او يرد عليه جواره فرد عليه ابو بكر ذنقه ورضى بجوار الله عز وجل وتخير  
ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عا رسلك فاني  
ارجو ان يوزن لي فاجنس ابو بكر لذلك وعلف راحلتين كانا عنده كنظ  
اربعه اشترى قالت عائشة رضي الله عنها فبينما نحن يومنا جلوس في نحو الظهيرة  
قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متفخفا في ساعة لم يكن  
ياقينا هذا فقال ابو بكر فذله الي وحي والله ما جاء به في هذه الساعة  
الا امر فدخل صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر اخرج من عندك فقال انما  
هم الملك قال فاني قد اذن لي في الخروج فقبل لي ابو بكر حينئذ فرحا  
وقال يا ابي انت يا رسول الله فخذ احصى راحلتين يا تين فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالعن قالت عائشة فجزنا بها احب الجاهل وضيقتنا  
لها سفرة في جراب فقطعت اسمائت الي بكر قطعة من لظاقتها فطلبت  
لها على فم الجراب فبذ لك سميت ذات اللفافين واما جوارحها من بني  
الدليل وليا ما سهر اقبل اسمه عبد الله بن الرقيق وهو يومئذ كان في الدار  
له فيما بعد اسلام فامناه ودعوا اليه راحلتيهما وادعاه غار في رعية ثلاث  
لما لم يبق لهما لغير فمكتا فيه ثلثا ثمانية عت بها عبد الله بن ابي بكر  
وهو غلام شاب لقف لقن فيد لج من عندها بسير فيصبح مع قرش كبايت

فلا سمح امر اتحاد ان به الاوعدة حتى ياتيها بخبر ذلك حين تختلط الظلام  
ويرعى عليها عامر بن فهيرة مولى ابي بكر مكي من غنم خير يحيا عليها عشاء  
ويشوق لها من عندهم لجلس قيل وكان سماء سبت الي بكراتيهما من  
الطعام اذا امرت بالاحكام وطلبهم المشركون فيجمع وجوه الطلب مروا  
على غار بها فلم يابنوه بشي ففى البخاري عن ابي بكر قال رفعت راسي فاذا انا  
باقدم القدم فقلت يا رسول الله لو ان بعضهم طامط لغيره رانا قال اسكت يا  
ابا بكر اثنان الله ثلثهما وبعه الثلاث جاء سم بالراحلتين فارتحلا فطانت  
ثلاثه ركب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر والدليل وارود ابو بكر خلفه عامر  
ابن فهيرة ليخرهما فاخذ بهم طريق السواحل واخذت قرش عليهم بالمرصد  
والطلب وجعلوا دية كل واحد منهما لمن العره او قتله قال ابو بكر ففى الله عنه  
اخذ علينا بالرصم فخر جبالا فاسينا اليقينا ويمننا حتى قام قائم الظهيرة ثم  
رفت لنا صخرة فاتيها هاد لها شئ من ظل قال ففرست رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فزود معي ثم ارجع فانطلقت الفقس ما حوله فاذا انا براءه قد اجعل  
في غنمة يد يد من الصخرة مثل الذي اردنا فالتة لمن انت يعلام فقال  
انا فلان فقلت له منى في غنمك من لبن قال نعم فقلت له هل انت حالب  
قال نعم فاخذ شاة من غنمة فقلت له انقص الضرع قال فخلب كتيبه من لبن و  
محي ادواقة من ماء عليها خرقة خذروا انا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت  
على اللبن حتى يرد اسفله ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب  
يا رسول الله فشرب ثم ارضيت ثم ارتحلنا لبعه ما زالت اسفلس لطلب







وعلى آله بالطهارة وهو اول مسجد بني في الاسلام وقيل انزوله لقباء على كلثوم بن ابراهيم  
وقيل على سعد بن خيثمة وسار من قبل يوم الخميس وقيل يوم الجمعة فادركته الصلوة  
في بني سالم بن عوف فخطب في الطين وادى راغوا فكانت اول حجة صلاها  
بالمدنية قلت واتخذ موضع مصلاه مسجدا وسمى مسجد الحجة وهو مسجد عقبان بن  
مالك الذي شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يحول بينه وبين السيل  
ولما ركب صلى الله عليه وسلم من قبل كان كلما حادى او مر على داره يحول بينه  
من دور الاضار اعترضوه ولزموا بزمام قاذية يقولون لم يارسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى القعدة والمنع فضول لهم فخلوا سبيلها فانما مودة وقد اخرجني  
لما زماها ما يحركها وهي تنظر بيننا ونشأ لا والناس كقضيها حتى يركب حيث يركب  
على باب مسجد ثم تارت وهو عليها مشارت حتى يركب على باب الى الاربعة  
ثم التفتت يمينها ونشأ لا ثم تارت فركبت في مبركها الاول والفت جراكها بالارض  
وارزمت فنزل عنها وقال هذا المنزل ان شاء الله تعالى فاحتمل ابو اليوب  
رحله وادخله بليته فاختار العدة له ما كان يختاره فقد كان يحب النزول على  
بني النجار لنسبهم وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خير دور الاضار داره  
بني النجار فهم اوسط دور الاضار واخوان عبد المطلب ولم ينزل صلى الله  
عليه وسلم في منزل الى الارب حتى اتى مسجد مكة وقيل كانت  
اقامة عند سيم شرا ولما اطمان صلى الله عليه وسلم اشتد سرور الاضار  
به واظهر الاسف على ما فاتهم من لفه بقى ذلك يقول ابو قليس بن  
ابي اس احد بني عدي بن النجار رضي الله عنه - **اشعار** -

آله

مسجدا

المنفعة سبيلها

لنوى في قرش لبضع عشرة حجة  
وليعرض في اهل المواسم لنفسه  
فلما اتانا اظهر الله دينه  
والقى صد لقاؤه كلفت به النوى  
ليقص لنا ما قال نوح لقومه  
واصبح لا يخشى من الناس احدا  
بذلنا له الامر المر من جل مالنا  
ولعلم ان الله لا يشي رب غيره  
لغادي الذي عادي من الناس كلهم  
فوالله ما يدرك الفنى كيف يتقوى  
ولا تحل الخل المقيمة رعبا  
وكان ابو قيس قد تروى في الجاهلية وهم بالفرانية واعتزل امر الجاهلية  
ودخل بتياله واتخذ مسجد او قال اعيرب ابراهيم ودم النبي صلى الله عليه وسلم  
وسمى بنج كبير فاسلم حسن اسلامه وله اشعار حسنة من محاسنها قوله  
الاما استطعتم من وصاتي فانفلوا  
واعراضكم والبر بالبر والى  
وان كنتم اهل الرياسة فاعدوا  
فالفسكم دون العشرة فاجعلوا  
وما حملكم في المهمات فاحملوا  
ليقول ابو قيس واصبح غاديا  
فاوصيكم بالله والبر والى  
وان قومتكم سادوا فلا تحددونهم  
وان نزلت احدى الدواهي ليقولكم  
وان ناب عزم فادح فارقدوهم

يذكره لويلق صد لقا مواثبا  
فلم ير من يودي ولم ير دعايا  
فاصبح مسرورا لطيفة راضيا  
وكان له عون من الله باريا  
وما قال موسى اذا احيا بالمنا ديا  
قريبا ولا يخشى من الناس ثابيا  
والفنا جزوا لوعا والناسيا  
ولعلم ان الله افضل صاديا  
جميعا وان كانت الحبيب المصافيا  
اذا لم يعلم يجعل الله واصيا  
اذا احسجت ربا واصبح تاويا  
وكان ابو قيس قد تروى في الجاهلية وهم بالفرانية واعتزل امر الجاهلية  
ودخل بتياله واتخذ مسجد او قال اعيرب ابراهيم ودم النبي صلى الله عليه وسلم  
وسمى بنج كبير فاسلم حسن اسلامه وله اشعار حسنة من محاسنها قوله

الاما استطعتم من وصاتي فانفلوا  
واعراضكم والبر بالبر والى  
وان كنتم اهل الرياسة فاعدوا  
فالفسكم دون العشرة فاجعلوا  
وما حملكم في المهمات فاحملوا



وان انتم امرتم فتعففوا ۱ وان كان فضل الخير فيكم فافضلوا  
**فصل** واعلم ان المسجد الشريف في دار بني غنم بن مالك بن النجار وهو  
 حيث مبرك الراحلة وكان كما ورد في الصحيح مريرا للتمسهل وسهيل ابني  
 رافع بن عمرو غلامين يتيمين في حجر اسود بن زارة وكان يصلي فيه لويك  
 رجال من المسلمين فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النجار فقال  
 تاملوني بما يطعمكم هذا فقالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله وما كان لليتيمين  
 لم يقبله الا بالثمن قيل اشتراه لعنثة وناير ذنبها وضمها عنه ابو بكر رضي الله  
 عنه ثم ابتداء صلى الله عليه وسلم في بناءه واعانه عليه المسلمون وكان ينقل معهم  
 ويقول انه الاحمال لاحمال خيرة هذا السور بنا واطهر فقال قائل من المسلمين  
 لمن مقدنا وللمني لعل + لذلك من العمل المفضل + اخرج على كرم السور حبه  
 فقال لا يتوى من لغير المساجد اهداب فيها قاعا وقاعا ومن برأ  
 عن الحجار حايده + قيل دخل عمار بن ياسر وقد اثقلوه باللبن فقال  
 يا رسول الله قتلوني على ما لا يحلون فنجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ينقض عنه التراب ويقول ويحيى ابن سمية ليسوا بالذي لقتلوك انما لقتلك  
 الفقة الباعنية وبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجا وجعل قبلته الى  
 بيت المقدس وطوله سبعين ذراعا في ستين او ثمانية وجعل له ثنية ابواب  
 فلم يسيطوه فشكوا الحرو فحلبوا خشبه وسواريه جذوعا وظلموا بالجر يد ثم  
 بالخفض فلما وكف طينوه بالطين وحلبوا وسط رحبه وكان جداره  
 قبل ان يظلل قائمه وشبرا ولقي لذلك الى خلافه عمر رضي الله عنه

لليتين

رضي الله

عنه

فزا وفيه وقال بعضهم بناه حينئذ اقل من مائة في مائة فلما فتح خيبر زاد عليه مثله و  
 الداعلم واما دار ابني اليوب التي نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المطري  
 في تاريخه هي اليوم مدرسة للهدايب الاربعة اشترى عرصتها الملك لمظفر احد  
 بني اليوب بن شاذي وبنها ووقف على اهل الهدايب الاربعة من اهل السنة و  
 الجماعة ووقف عليها اوقافا بانيا فارقين **فصل** قد قد من انقلا عن اصحاب  
 ان اول من باجر البسمة عهد بن عبد الاسد وعبد الله بن حبش وعامر بن ربيعة  
 وفي صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اول من قدم علينا  
 مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانوا اليقرون الناس فقدم بلال وسعد وعمار  
 ابن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فارأيت  
 اهل المدينة فرحوا به فرحمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل البخاري اولى قيل  
 وحين قدومه صلى الله عليه وسلم صعود الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان  
 والحكم في الطريق ينادون جاد محمد جاد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحكامنا لزم  
 في الاضار فانه نزل عثمان بن عفان على اوس بن ثابت احنى حان بن  
 ثابت فلذلك كان حسان يحب عثمان حينئذ ويرثيه حين قتل ونزل الغراب  
 على سعد بن خيثمة وكان سعد رجلا غزيا فنزل عليه الغراب من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل قبا يخرج  
 الى بيته فيتحدث فيه مع اصحابه ونزل بنو حشر على عاصم بن ثابت ونزل الزبير  
 وزوجته اسما بنت ابي بكر على ابي سفيان بن الحارث وولد لهما عبد الله بن الزبير  
 في تلك السنة لقيبا فكان اول مولد لهما حمزة بن المدينية واول شئ دخل حوضه



رايق رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج المسلمون لانه قتل اباهم ان اليهود قد سحرتم فلا يولد لكم  
ونزل مصعب بن عمير على اسعد بن زرارة وقيل على حبيب بن عدي وعبد الرحمن  
ابن عوف على سعد بن الزبير وسعد بن ابى وقاص على سعد اليماني وطحمة بن  
عبيد الله على محمد بن سعيد والبوسلة وزوجته أم سلمة على عباد بن عبد الله بن عبد  
ابن زيد وعباس بن ابى ربيعة على ابى لبابة وعثمان بن مطعون وزوجته  
على خوات بن جبير وعمر بن الخطاب واخوه زيد ومن تبعه من اصحابه و  
عشيرة على رفاعته بن عبد المنذر وحمة وزيد بن حارثة ومن تبعهم على كلثم  
ابن العدم ونزل ابو بكر على خاتمة بن زيد ونزل على عويم بن ساعدة و  
كان امره النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر ان يتخلف بعده يهودى عنه  
الامانات والوديع التي كانت عنده فتخلف ثلاثا ثم هاجر فادرك النبي  
صلى الله عليه وسلم لقياء ونزل عتبة بن رزوان على عباد بن بشر و  
نزل عبيدة بن الحارث بن المطلب واخوه طفيل وحسين ومسطح بن اثارة  
في آخرين على عبد الله بن سلمة اخى بلعجان فذا من سمى لنا من مشاهير  
المهاجرين وفي بعضهم خلاف وكان نزولهم عليهم بالقرعة كما في حديث ام  
العلاء الانصارية على سكنى المهاجرين ونزل كثير منهم بالصفقة وهو موضع  
منظلل الى جانب المسجد كالسقيفة تزلزل من كان خفيص الحال لا يادى  
الى الهل والاهل فكانوا مرة سبعين ومرة اكثر من ذلك وعانزل بهولاء  
لفقرهم وعزيتهم على بهولاء مع فرارهم وشرقت آخى النبي صلى الله عليه وسلم  
بينهم فادوهم في منازلهم وقاسمهم اموالهم واثروهم باقوالهم وتلقوا المطارحة

عليه السلام  
بلعجان  
و هو من اولاد البخاري فغيره ان عثمان بن مطعون طارهم في السنة حين فرقت الانصار

وهم وصار احدهم اراف وارحم نبيهم واخيه في الدين من اخيه في النسب واتخذوا كني  
الاخاء والحلف والولاء حكمة وسببا اعلى من كل سبب لذلك ما اثبت الله سبحانه على  
الفرقيتين في مواضع متقدمة في كتابه العزيز وجماع ذلك في الآيات الممتعة لهم  
وجميع السالفتين الا حقيقين من موافق هذه الامة فقال تعالى في بيان من له  
الحق في الفقه للفقهاء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون  
فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم قال  
في حق الانصار والذين هم بتبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم  
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ولا يوتون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة  
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال في حق من يتبعهم الى يوم  
القيمة والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين  
سبقونا بالايمان الآية **فصل** واعلم انه قبل الدار السلام احد بعد هجرة  
النبي صلى الله عليه وسلم الى البصرة والحق به دعاب على من امكنه ذلك و  
لم يهاجروا وعد عليه الوعد العظيم فقال سبحانه ان الذين اتواكم من الملائكة  
ظالمى انفسهم الآية ثم استثنى وعذر من لم يمكنه فقال المستضعفين من  
الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال  
ابن عباس رضي الله عنهما كنت انا وامي فمرعز الله من المستضعفين وكان ابني  
صلى الله عليه وسلم يدعونا لولا في قنوته فيقول اللهم انج عياش بن ابى ربيعة و  
الوليد بن الوليد وسلمة بن ميثم اللهم انج المستضعفين من المؤمنين ولما  
فتحت مكة وصارت دار اسلام لنسخت الهجرة منها الى المدينة فقال صلى الله

من

جاؤا

حسن



عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح واما الهجرة في غير مكة فقد مرنا ذكره وما يتعلق به عند ذكر  
 بهجرة الحبشة ثم بعد الفتح لم يرض النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من مهاجرة مكة في  
 الرجوع اليها للاستيطان بل كره لغيرهم من مهاجرة الافاق الرجوع الى اوطانهم  
 وقال اللهم امض لاصحابي بهجرتهم ولا تروهم على اعقابهم وتشكرونا وترجع  
 على من مات منهم مكة كسود بن خولة ورضي الله عنه في حجه وعمرته ورضي الله عنه لم  
 في اقامة ثلثة ايام بعد قضا نسككم وبهذا استل اصحابنا ان المسافر اذا  
 نوى ببلد اقامة ثلثة ايام غير لومى ودخوله وخروجه لا يؤمر بمقام ولا يقطع  
 ترخصه في القصر وغيره ولم يطيب لهم ايضا الرجوع في دورهم التي اعتقوها  
 عشرة كون ويا عوا بالبعد فخرجهم حتى قال له اسامة عام الفتح يا رسول الله  
 اين تنزل غدا ان شاء الله قال بهل ترك عقيل من منزل وكان عقيل  
 تحلف عنهم في الاسلام والهجرة وابع دورهم فلم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم  
 في شئ منها وروى انه لما هاجر بنو حنظلة باجمعهم باع اليوسفيان واربهم فذكر ذلك  
 عبد الله بن جحش للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما  
 ترضى ان يعطيك الله بدارا في غير امنا في الجنة قال بلى قال فذلك لك  
 ثم كلمه منها ابو احمد بن جحش عام الفتح فلم يرد عليه شيئا فقال الناس له ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكره ان ترجعوا في شئ من اموالكم التي اصبحت  
 منكم في الله عز وجل فامسك عن كلام رسول الله وقال **شعر**  
 ابلغ اباسفيان عن امر عوا قومه ندامة وارابن عكل بعثها تصف باعها  
 وحليفكم بالدر بالناس محبة القسامة اذ يبيعها ببلد وقتها طوق الحمامة

اغتنصبا

ولما دخل مكة عليه وسلم مكة عام الفتح غيره ورفع عن قرش القتل وقد كانت الا  
 فلو انه من مسلمة قتل السارق اسأتم فتوهموا رجوعه الى مكة واستيطانا فاحذهم  
 من الغيرة والوجد ما يخذلهم على مثله فقالوا اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته  
 ورعته في قرينة فاجره جبريل بقا التهم وحين قرعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بذلك اعترفوا فقال صلى الله عليه وسلم كلا اني عبد الله ورسوله وفي رواية قال  
 الامم اسمي اذ اثلاث مرات انا محمد عبد الله ورسوله هاجرت الى الله وانيكم فالمحيا  
 محياكم والممات مما لكم قالوا والله ما قلنا الا طنا بالله ورسوله قال فان الله و  
 رسوله الصيد فانكم ولعذر انكم رواه مسلم **فصل** وما تخلص رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واصحابه من اذى المشركين بحجة وصاروا بالمدنية ومثوا في محنة  
 اخرى من اليهود ومنافقي الانصار بالسنان والبغض والمقت والابتنه واسم  
 والسحر والخوايل لكن من غير مجاهرة ولا مكابرة تميم الاصح انهم وفور الاجورهم  
 وتحققا لقوله تعالى وتسمعون من الذين اولو الكتاب من قبلكم ومن الذين  
 اشركوا اذى كثير اذ كانت الغلبة لهم وكان اعدائهم مكبوتين مقهورين يرون  
 في طي الليالي والايام النوع المكاره من ارتفاع سنان الاسلام ومسلمين وتجرد  
 فتهمهم وعلو كلمتهم وظهور دينهم فمن قوا عبد الله بن ابي وقدر عليه قومه  
 بعض الاذنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وراى منهم ما يكره **فقال شعرا**  
 متى ما يكن مولاك خصمك لا تنزل وتنزل وتقر على الذين احصا ع  
 وهل ينقض البازي بغير جناحه وان جذيو مار ليشه فهو واقع  
 وقال سعد بن عبادة وقد شكى عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوما بعض اذاه فقال

وفي

متحانهم

ينقض



يا رسول الله اعف عنه واصفح هو الذي انزل عليك الكتاب لقد جاءك الحق  
الذي انزل اليك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجه فيغصبونك بالعبودية  
فلما اتى الله ذلك بالحق الذي اعطاك تنشق بذلك فذلك فغل الله به ما رايت  
ولما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واهبطه الله قال ابن ابي ومن معه  
من المشركين هذه امر قد توهموا فاسلموا فاسلموا فاسلموا فاسلموا فاسلموا فاسلموا  
والو انهم عبد الله بن ابي **فصل** وقدم صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة وهي  
ادبا وارض الله تعالى فخر من كثير منهم فكان ابو بكر ومولاه عامر بن فهيرة و  
بلال مرضى في بيت واحد فكان ابو بكر اذا اخذته الحصى ليقول **اشعار**  
كل امرئ مصبح في اهل + والموت ادنى من شر ان يغلب + وكان عامر بن  
فهيرة يقول لقد وجدت الموت قبل وفاته + ان الهيات خضف من فوقه +  
كل امرئ مجاهد بطوقه + كالنور كحى جبهة به وفه + وكان بلال يقول الا ليت  
سفرى الى ايتين ليلية + به او دحولى اذ خرو جليل + وهل اردت يوما  
مياه حنية + وهل بيدى دنى شامة طفيل + ثم يقول اللهم ارحم عبدة بن  
ربيعه وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف لما اخرجوا من ارضنا الى ارض الوباء  
قالت عائشة رضي الله عنه فذكرت ما سمعت منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقلت له انهم لم يتدبروا وما يعقلون من شدة الحصى قالت فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة او شهدة وصحبا لنا وبارك لنا  
في اصحابها وددنا واتصل محبا فاجعلها بالحجة فبعد دعوة صلى الله عليه وسلم  
طلاب لهم الحال واخبر عنهم البوس والوباء والافتار والافلال وثم لم يمد لهم

عليك

ن

ليستون

تم

فما خلفهم في الارض ولكن لم في الدين ارتفع لهم وابلهم عن الخوف آمنوا ومن الوضحة  
النساء وكروا اليهم وحفظ عليهم الرجوع الى مكة حضاروا الايات لنا الاحياء او متغيرين  
او مسافرين على استوفرين **فصل** ولما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة واستقر به القرار وافر الله عليه بالفتح المهاجرين والانصار وانزل الله  
باجتماع الكلمة والاراذل الله في الانتقام من اعدائه والانتصار ففقد  
صلى الله عليه وسلم الاولوية للامراء هز السرايا وسن العارات على من وانا  
من مشركي العرب حين فرغ منهم لظاول الى تخوم الشام وبلاذ العجم مرة بنفسه  
كغزوة تبوك مرة لبسرايا وجوزة كغزوة مؤتة وحتى كتب آخر الى ملوك الاقاليم  
على خيهم والمردم ويرعونهم الى طاعة منهم من اتبعه عليه كالتجاشي وملك اليمن  
ملك عمان ومنهم من هادنه وحققه بالهدايا كركل وفلكيل والمذنب صاحب  
مصر ومنهم من تعذر فاطفه الله به وفدت عليه الوفود من جميع الجهات وقال  
صلى الله عليه وسلم رويت الى الارض فاريت مث رقدا ومخار بها وسيلك ملك امتي  
ماروني الى منها وقال اتيت بفتح خزائن الارض فوضعت في يدي فكان تمام  
ذلك على يدى اصحاب الخلفاء الراشدين والائمة المهديين رضي الله عنهم اجمعين  
وما نحن نذكر ان شاء الله تعالى حوادث ما بعد الهجرة مرتين على السنين كما سبق  
وبالله سبحانه التوفيق ففى السنة الاولى بنى صلى الله عليه وسلم مسجده وما كنهه وكتب  
الكتاب بين المهاجرين والانصار وفيه انهم امنه واحدة من دون الناس وان  
الحجار كالنفس غير مضار ولا اثم وما كان بينهم من حدث او شئنا بخلاف فساد  
فان رده الى الله والى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها ادع اليهود وشركهم

٢٢٢



ولم يترك كل قبيلة منهم خلفا لهم من الانصار ثم اخذ صلوات الله عليه وسلم بين المهاجرين  
فقال لهم يا اخوتي في الله اخوتكم اخوتكم اخوتكم اخوتكم اخوتكم اخوتكم اخوتكم اخوتكم اخوتكم  
فقال هذا اخي ثم اخذ الصلوات بينهم وبين الانصار وجعل من تاجي من الفريقين  
لستون رجلا خمسة واربعون من المهاجرين وشكلم من الانصار وقيل جعلتهم  
ثلثمائة والله اعلم وفيها لعنت صلوات الله عليه وسلم زيد بن حارثة وابا رافع  
مولياه الى مكة ليأتياه بيناته وزوجته سودة ولعنت معهم ابو بكر عبد الله بن  
ارقيط العائشة واما نجا واهلهم صميم طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم وفي  
سيرة ابن هشام ان زينب لما لحقت بابيها لوجدة فقة بدرو ذلك ان زوجها  
ابا العاص بن الربيع استوسر بغير فاطمة النبي صلوات الله عليه وسلم لم يفرق اودع  
واخذته ان يخله سبيل زينب اليه ولعنت صلوات الله عليه وسلم زيد بن حارثة  
ورجلان من الانصار وقال لهما لونا بطن يا حج حقة بكم زينب فلما قدم ابو العاص  
ابن الربيع مكة لعنت لهما مع اخيه كنانة بن الربيع فاحكما لهما وسيا في خبرهما  
ان شاء الله تعالى في ترجمتهما في فضل نباته صلوات الله عليه وسلم وفيها صام  
رسول الله صلوات الله عليه وسلم عاشورا وامر لهدمه وكانت اليهود والكافرية  
ليومونه فامر صلوات الله عليه وسلم بالصوم وحض عليه واكره فلف من رمضان خف  
ذلك التاكيد ولقي مستويا وقيل كان واجبا في سنة من رمضان وفيها شرع  
الاذان وكان اول مشروعية انهم لما قدموا المدينة تشاوروا فيما تجمعهم  
للصلوات فتوامروا ان يتخذوا قوسا وقرنا او ليورا وانار فقال عمر  
رضي الله عنه ولا تبغثون رجلا نيا دي فقال رسول الله صلوات الله عليه وسلم يا بلال

ثم فناد بالصلوة وظاهر هذا انه مجرد اعلام ليس صفة الاذان المشروعة ثم رأي  
عبد الله بن زيد بن عبد ربه في منامه شخصا يوزن بالاذان المشروعة وليقيم  
فاخذ النبي صلوات الله عليه وسلم فامره النبي صلوات الله عليه وسلم ان يقيه على بلال  
فقال عمر رضي الله عنه والذي لعنتك بحق لقد رأيت مثل الذي رأي  
قال النووي رحمه الله فشرعه النبي صلوات الله عليه وسلم اما ابو حمزة واما اجتهداه صلي  
الله عليه وسلم فامره النبي صلوات الله عليه وسلم على نذير الجمهور في جواز الاجتهاد لم  
صلوات الله عليه وسلم وهو ليس عملا مجرد المنام هذا ما لا شك فيه بلا خلاف والله اعلم  
ودروني حديث مسند انه صلوات الله عليه وسلم قد اريه ليلة الاسرى واسمعه مشادة وذلك  
قال في رواية عبد الله بن زيد الفارسي ويا حق والله اعلم وفيها سلم عبد الله بن سلام  
الاسري الى سليمان الفارسي وفيها مات من رؤساء الانصار سعد بن زرارة و  
البراء بن معمر لقيبان وطلحوم بن الدم ومن صناديد المشركين من قرشي  
العاص بن الوائل السهمي والوليد بن المغيرة **السنه** الثانية قال ابن اسحق  
وفي صفح على راس اثني عشر شهرا من الهجرة غزا صلوات الله عليه وسلم غزوة وذان  
يريد قرشيته وبنو ضمرة من كنانة فوادعه محبة بن عمرو الصنبري ورجع وسوا اول  
غزوة غزا صلوات الله عليه وسلم واستعمل على المدينة سعد بن عباد وسمي ايضا غزوة  
الابواء وقال المحب الطبري في خلاصة السير كانت لئمة من الهجرة وشهرين عشرة  
ايام وفيها حوت القبلة وكان تحولها في صلوة الظهر يوم الثلث والخميس  
وقيل في رجب على راس ستة عشر شهرا من الهجرة وكان ذلك في منازل مكة  
وذلك ان النبي صلوات الله عليه وسلم زار امرأة منهم يقال لها ام لبنة فضنعت له طعاما



فكانت صلوة الظهر فصلهم وانزل عليه وهو راكع في الثانية قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك  
في السماء الآية فاستدار صلى الله عليه وسلم واستدارت الصفوف خلفه وتحول الرجال  
مكان النساء والنساء مكان الرجال ثم صلى ما بقي من صلوة الى الكعبة ولم يستأنف  
فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين بذلك واجبر اهل مسجد قبا وهم في صلوة الصبح  
فاستادروا كما هم الى الكعبة وبهذا استدلال اصحابنا في جواز الصلوة الواحدة الى  
جما من مقدرة بالاجتهاد وكان امر القبلتين اذ لم ينسخ من امور الشرع وذلك  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل الهجرة يصل الى الكعبة فلا يخرج استقبال  
صخرة بيت المقدس ليكون اقرب الى القديق اليهود واختلف العلماء اهل كان ذلك  
بوحى ام باجتهاد ونقل القاضي عياض رحمه الله عن الاكثرين انه كان لبنه للقبلى ان  
فقيه الدين لم يقول ان القرآن ينسخ الله قلت بل العوالب والله اعلم ان  
توجيه الى بيت المقدس تلك الاثرة كان بوحى من الله تعالى بدليل قوله تعالى  
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا آية مع ما ورواه صلى الله عليه وسلم حين كان  
يصل الى بيت المقدس كان يقول يحيريل عليه السلام ودوت لوجهي ربي الى  
الكعبة فانما قبلته الي ابراهيم فقال له جبريل انما انا عبد مثلك وانت كريم على  
ربك فصل انت ركب فانك عند الله عجايب وعرج جبريل وحبل النبي صلى الله  
عليه وسلم لتقلب طرفة الى السماء منتظرا ونزل في ذلك قوله تعالى قد نرى تقلب  
وجهك في السماء الآية وكل هذا يدل على انه لم يكن باجتهاده وحججه ان  
يكون اول ذلك اجتهاد الموافق لليهود رجاء اسلامهم ثم نزل الوحي بتقريره  
والسجادة اعلم وحسين عدل صلى الله عليه وسلم عن قبلته مسجد اطا جبريل عليه السلام

كل جبل بينه وبين الكعبة فعد لها وهو ينظر الى الكعبة وصارت قبلته الى الميزاب  
ولما حولت القبلة وقع في ذلك القالة من اليهود واورث من رفق ايمانهم وقالوا  
ارجع محمد الى دين اباك ونزل في ذلك قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت  
عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه اي التحويلة لقبيرة الاعلى  
الدين بهي الله وكان قد مات على القبلة الاولى ناس من المسلمين فمالوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالهم في صلواتهم تلك فنزل قوله تعالى وما كان الله  
ليضيق بناكم اي ضللكم ان الله بالناس لرؤف رحيم وفي شعبان من ارضنا  
فرض صيام رمضان قيل وكان الواجب قبله صيام ثلثة ايام من كل شهر  
صوم عاشوراء ثم نسخ ذلك بمرضان فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اكتبوا  
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه  
فدية طعام مسكين فكان من شاء صام ومن شاء افطر وطعم مسكينا ثم  
نزلت الغزمية في الصوم لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاجبه الله على  
الصحيح لم يمت وثبتت الرخصة في الاطعام للكبيرة الحائز وكان في ائمة اهل البيت  
افطروا عند المغرب صل لهم كل ما لم يصليوا الغشاء او برقة وقبلها فاذ صلوا  
اورقوا وقبلها حرم عليهم كل شيء الى المدينة القابلة فشق ذلك عليهم ووقع جماعة  
منهم في المحذور منهم عمر بن الخطاب فنزل الترخيص في ذلك بقوله تعالى احل  
لكم لليلة الصيام الرفث الى انكم الآية فاحل الله لهم ما كان حرم عليهم وقاب  
عليهم خلفا عما سلف منهم قال ابن عباس رضي الله عنه اول ما نسخ بعد الهجرة  
امر القبلة والصوم وقال الشيخ ابو القاسم هبة الدين سلامة في كتابه الناسخ





والمنسوخ اعلم ان اول النسخ في الشريعة امر الصلوة ثم امر القبلة ثم الصيام ثم الزكوة  
ثم الاعراف عن المشركين ثم الامر بالجهاد ثم اعلام الله تعالى بنبيه الفيل به ثم امره  
تعالى لقبال المشركين ثم امره لقبال اهل الكتاب حتى يحيطوا بالجزيرة عن يده  
ويهم صاغرون ثم ما كان عليه اهل العقود من الموارثة فنسخ بقوله تعالى وادلوا  
الارحام لبعضهم اولى ببعض ثم بهم منازل الجاهلية وان لا يخاطبوا المسلمين  
في حجهم ثم نسخ المعاهدة التي كانت بينه وبينهم بالاربعة الاشرع بعد يوم النحر قال  
فنهى الكل الترتيب ونزول المنسوخ ملكة كثيرة واكثر الناس من نسي والله اعلم وفتح  
شوال منها دخل النبي صلى الله عليه وسلم لبعاليتة رضي الله عنها وهي بنت شمعون  
وكان عقد بها قبل ذلك بملكة وهي بنت سبت وقيل سبع وعنها قالت تزوجني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وفيه وبني ابي في شوال فأتى النساء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احلى من عنده وكانت عاتكة رضي الله عنها  
تحتج ان تدخل سالما في شوال رواه مسلم وفي صفر هذا تزوج علي فاطمة  
رضي الله عنها ولها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف وقيل ثلث عشرة  
سنة والله اعلم وعلي له من هذا واحد ومثرون سنة ودخل بها في ذي الحجة  
بعد وقعة احد وسيأتي خبر تزويج عاتكة وفاطمة رضي الله عنهما في مرفوعة  
من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وفيها فرقت صدقة الفطر قيل والاصل في  
وجوبها من كتاب الله تعالى قوله عز وجل قد افلح من ترك ذكرا سم ربه فاضل  
ذهب كثير من المفسرين الى ان المراد بذلك زكوة الفطر وصلوة العيد ليد بالقت  
وفيه حديث مرفوع عن حذيفة الدارقطني والله اعلم واعتبر من بعضهم على هذا بان السورة

ملكته ولم يكن ملكة عليه ولا زكوة فطر قال الامام حسين بن سعيد البغوي يحتمل ان يكون  
النزول سابقا على الحكم كما في غيره والله اعلم واما من السنة فما ثبت في الصحيحين غير ما  
من رواية ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر  
صاعا من تمر او صاعا من شيرة على الحر والعبد والذكر والانثى والصغير والكبير  
المسلمين وامرهم ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة وفيها سلم العباس  
رضي الله عنه وكان اسير بدير روادى لنفسه وابني اخويه عقيل بن ابي طالب و  
لوقل بن الحارث ثم اسلم عقيل لك وقد ذكرناه مستوفي في ترجمته من كتابنا  
الرياض المستطابة والله اعلم وفيها كان من الغزوات والسير الى سرية عبيدة بن  
الحارث بن المطلب بن عبد مناف وهو اول راية عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واسلم لاحد قتل لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مرجع من غزوة الابل واد  
قبل ان يصل الى المدينة وكان عدوهم سعتين او ثمانين راكبا من المهاجرين  
للسين فيهم علي الصارمي ولقوا اجماعا من قرش بالحجاز فلم يكن بينهم قتال  
الا ان سعد بن ابى وقاص رمى بسهم فكان اول سهم رمى به في سبيل الله  
ثم انصرفوا للمسلمين محامية وفر الى المسلمين يومئذ المقداد بن عمرو والي  
وعقبة بن غزو ان المازني وكانا من المستضعفين ملكة وكان علي المشركين  
يومئذ عكرمة بن ابي جهل وقيل مكرز بن حفص ثم سرية حمزة بن عبد المطلب  
الي سيف البحر من ناحية الحيف في ثلثين راكبا من المهاجرين فلقى ابا جهل  
بذلك السحل في ثلثمائة راكب فخرج بينهم مجدي بن عمر الجعفي وكان مراءعا  
للفريقين ثم غزوة لواط من رضوى قال البيهقي واليه انتهى النبي صلى



المدني عليه وسلم في غزوة الثانية ولم يلق كيدا وذلك في شهر ربيع الاول واستعمل على  
المدنية السائب بن سفيان وروى في مسلم عن جابر قال سماع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في غزوة بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهمي وكان الناصح  
لحقبة من الحنابلة والتمت ثم ساق فيها الحديث الطويل المشتمل على معجزات ظاهرة  
باهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رجع منها اقام بالمدنية لقيته شهر ربيع  
الاخر وبعض جمادى الاولى ثم غزوة العشرة وقال ابن سعد غزار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الآخرة على رأس ستة عشر شهرا  
من هجرته في خمسين دابة وقيل في مائتين من المهاجرين على ثلثين بعير  
لحقبة نداء محل لواءه وكان ابيض حمرة من عليه المطلب وتختلف على المدنية  
ابا سلمة المخزومي لطلب غير القرشي التي كانت دقوة يد ريسها حين حبت  
من اثم فبلغ ذاك العشرة من ليلتين بين مدية المدينة وبين تسعة برونجر  
ابيرة مضت الى اثم قبل ذلك بايام فذاع بني مدية وخلفائهم من بني ضمرة  
وجع ولم يلق كيدا وفي صحيح البخاري عن زيد بن ارقم اننا اذل الخزوات  
وسم خلافت المشهور من اهل النقل وجمع بينهم بان زيد اذل اول ما غزوت  
انا معه وتضمنه رواية مسلم قلت فما اذل غزاة غزاهم قال ذات العشرة  
او العشرة والحمد لله قال ابن اسحاق وقد كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيما بين ذلك من مروة سعد بن الجاهلي وقاص حتى ثمانية رهن من المهاجرين  
حتى بلغ الخزائن ارض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيدا ثم خرج صلى الله عليه وسلم نحو  
طلب كرز بن جابر الفهري وكان اغار على سمرج المدينة وانتهى فيها الى وادٍ

ليقال له سفوان في ناصيته بدوفاة كرز بن جابر وسمي بدر الاولى وفي حجة منها  
بعث ابن عمه عبد الله بن جحش الاسدي في ثمانية رهن من المهاجرين وكتب له  
كتابا امره فيه ان ينزل ليلتين بين مكة والطائف فيرصد مهاجرة قرش ولا  
يستكره من احد من اصحابه وقال له لا تفتح الكتاب حتى تير يومين فخصه عبد الله  
وصحبه اصحابه لم يتخلف منهم احد الا ان سعد بن وقاص وعتبة بن غزوان  
تخلفا خوفا للفرع في طلب ليعر لهما اضلاله ولما نزلوا اخذه ممرت يمد غير لقرش  
تحمل تجارة فيها عمرو بن الحضرمي وثلاثة معه فقتلوا ابن الحضرمي واسر الاثنين  
وقر واحد وذلك آخر يوم من جمادى وكانوا يريدون انهم من جمادى وهو من رجب  
وكان ذلك اول قتل واسر من المشركين وادل غنيمة في الاسلام فقال المشركون  
قد استحل محمد الشر الحرام وعمره والمسلمين بذلك فشق ذلك على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم توقف البيروني عن قوله تعالى ليكن منكم  
الشر الحرام قتال فيه كبير الآية فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة وقف  
فوقه لغيره الا لبيد حتى قدم سعد وصاحبه فاداهم ثم غزا النبي عليه السلام

### غزوة بدر الكبرى

وهي الرابعة من غزواته وكانت وقعت يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان  
وذلك على رأس ستة من الهجرة وثانية الشهر سبع عشرة ليلة وثبت في عدد  
المسلمين فيها ما رواه المحدثون في كتبهم واللفظ للبخاري عن البراء بن عازب  
قال كنا اصحاب محمد بن نضلة شان عدة اصحاب بدر على عدد اصحاب طالوت الذين  
جاءوا معه ولم يجاوزوه الا من هو من لبيد عشرة وثلاثمائة فسر البضع ههنا



باربعة ممن المهاجرين ثلثة وثمانون رجلا وقيمتهم من الافار من سائر ليطون  
 الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر احد وموت ومن سائر ليطون  
 الخرج بن حارثة مائة وموت ومنهم من مذب له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم السبعة وجره ولم يحضرها مجمل كمن حضرها وكان معهم ثمانون رجلا  
 لعقبة الهاد ومن واحد للمقداد بن الاسود قتل واخران الزبير والي مرثه  
 العنزي وعدد مرثه كين مابين الف مائه والالف مائه وموت  
 كان معهم ثمانون فرسا وجملة من استشهد بها من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة  
 من المهاجرين وثمانية من الافار وقتل من المرثه كين سبعون والسر سبعون  
 وتخصيص خبرهم ما ذكره ابن اسحاق وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع بابي  
 سفیان بن حرب خرج في تجارة الى الشام فمات ثلثون او اربعون رجلا  
 فلما نالت في ذهابها طلع في ايامها وجعل العيون عليها فحين جاوزه عينه بسية بن عمرو  
 الهجبي فخرج بمن خلفه من المسلمين واستعمل على الصلوة ابن ام مكتوم وعلى  
 المدينة ابابالبية ووضه لوأه وكان ابين الى مصعب بن عمير الجبدي وكان  
 له رأيان سو داوان احد لجامع على والاخرى سيد رجل من الافار ثم ان  
 اباسفیان لما قارب الحجاز اشتد خوفه وجعل تجسس الاخبار فلما خرج فخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث الى قرش يستنفرهم فادعيت قرش في الخروج فلم تجلف  
 من ليطونا احد الا بنو عدي والسن اشرفها الا ان ابالمب استاجر مكانه العال  
 ابن هشام بن المغيرة فقتل العاص فحين قتل ولم تكن حياة الى لب ليرة راه  
 الله بالعدسة ليرة مصاب اهل بدر بيلال ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم ببعض

الطريق وصرح لمغير قرش استشار اصحابه في طلب الغير وحب النفي وكان  
 الغير احب اليهم كما قال الله تعالى ولو دون ان غير ذات الشوكة تكون لهم  
 فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم عمر كذا ثم المقداد فاحسن القول واجاده وهو  
 في كل ذلك ليقول الله واعلى وانما يريد الافار لانهم العدو الكثير والافار كان  
 يتخوف منهم انهم لا يرون لفرته الاعلى من دهم بالعدسة كما هو في اصل سبعين  
 ليلة الحظية وكان اذ ذاك الايمان قد تمكن في قلوبهم وتحققوا وجوب  
 طاعة فلهذا امرهم لقتل اياهم وانما هم ليعملوا افتقار سعد بن عباد و قال  
 ايانا تريد يا رسول الله الذي لفضي بيده لوارثنا ان تحببنا البحر لا خطنا  
 ولوارثنا ان لغرب الكبا دما الى برك الغماد ففعلنا فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بقوله ونشطه ثم قال سيد واعلى بركة الله البشارة فان الله وعدني احدى لطفه  
 والله لكانى الآن النظر الى مصالحهم ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بدرا وكان بالعدوة الدنيا وهو شفير الوادي الادنى الى المدينة والمشركون  
 بالعدوة القصوى وهو شفير الوادي الاقصى من المدينة وكان المركب حثينة  
 وسفل منهم الى ساحل البحر على ثلثة اميال من بدر ولا علم عندهم بالآخر  
 وقد حجب الوادي بينهم واول العلم بهم ما ود في صحيح سلم انهم ودت عليهم روايا  
 لقرش وفيهم غلام اسود لبني الحجاج فاخذوه فكان اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يألونه عن الى سفیان واصحابه فيقول ما لم مالي علم بابي  
 سفیان ولكن هذا ابو جهيل وعقبته وشيبة وميتة بن خلف في الناس فاذا  
 قال ذلك فلو به فقال نعم انا ابركم هذا ابو سفیان فاذا تركوه فقال مالي بابي



علم ولكن نه ابو جهل وعقبة وشيبة وامية بن خلف في الناس فاذا قال هذا  
 من يوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلما راي ذلك القوم و  
 قال والذي نفسي بيده لتقر بونه اذا صدكم وتكونه اذا كنتم فيكم وروى  
 انما غلامان وان النبي صلى الله عليه وسلم حين اخبراه قال لاصحابه هذه مكة  
 قد اقلت اليكم افلا ذكركم وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل بدر  
 نزل على ادنى امان الى العدو وترك المياه كلها خلفه كبشرية الجباب  
 ابن المنذر وبني عليه عرشا ليتنظروا فيه مشورة سعد بن معاذ واما  
 قرش ارحمت فلما راي ان النبي صلى الله عليه وسلم القوم من العققل وهو  
 الكلب الذي يهبط امنه الى الوادي قال اللهم هذه قرش قد اقبلت بخيلائها  
 وفخرها وكذب رسولك اللهم ففكر الذي وعدتني اللهم احصهم الغداة  
 اللهم ان تلك هذه العصاة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض وما نزال  
 بعثت برسول ما زادهم حتى سقط جمر دابة وفي صحيح البخاري ان ابا بكر  
 رضي الله عنه اخذ بيده فقال حبيب يا رسول الله فقه الحجت على ابيك وهو  
 في الدرع فخرج وهو يقول كنتم اجمع ويولون الدين على الساعة مواعيدهم  
 الساعة ادبى وامر وروى سلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا مصرع  
 فلان ولفيح يده على الارض ههنا وههنا ما طاح احد من موضع يد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعزل الصفوف  
 وامر اصحابه ان لا يحملوا حتى يامرهم اذ اتيوكم فاعلموا بالنيل واستبقوا  
 فتكلم ثم رجع العرش معه ابو بكر فحضر خفقة ثم انقبة فقال يا ابا بكر انك

العر

لضر الله في اجبريل احد الجنان فرس ليقوده على ثيابه النقع وفي رواية عليه ادواة الحرب  
 ولما تراجعت الناس ودنا بعضهم من بعض قال ابو جهل اللهم اقطعنا للرحم واتانا  
 بلال العرف فاحته الغداة فكان هو المستفتح على نفسه واخذ ذلك اخذ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خفته من احصيا وراهم بها وقال لاصحابه شروا فكانت الزعمية  
 ولما فرغ من امرهم وقال لاصحابه اسروا قتلوا قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
 ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد صيرته اثناعشر اذ حتى لم يرد  
 فاخذ بحية وقال انت ابو جهل فقال ويل فوق رجل قتلتموه اقتلتموه قومه رواه  
 الشيخان وفي رواية لما قال فلو غيرا لاقتلني وروى انه قال لابن مسعود لقد  
 ارتقيت يا ربيعة الغنم لقا صعبا قال ابن مسعود ثم خرفت راسه ثم حبت به  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انك عدو لابي جهل  
 فقال الله الذي لا اله الا الله غيره وكانت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
 نعم والله الذي لا اله الا الله غيره ثم القيت راسه بين يديه فخذ الله وعن تبارك وتعالى  
 حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعقبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد  
 ابن عتبة فقتل حمزة رضي الله عنه وشيبة وعلي رضي الله عنه والوليد  
 عتبة وعبيدة صريحا ان كلاهما اثبت صاحب فكن حمزة وعلي على عتبة قد قتا  
 عليه وحمل عبيدة وقد قطعت رجله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم است  
 شهيدا فقال لمي فقال عبيدة لو كان البطالب حيا لعلم اننا اخو بما قال منه حيث  
 يقول + وسلم حتى لفرح حوله + وتذلل عن ابنا لنا واخلائل + كان ابو ذر  
 لقسم قتل ان هذه الآية نزلت فسيم نزلان خصمان اخفتموه في ربح قال علي رضي الله



انا اول من يؤمن بيدي الرحمن عز وجل للخصومة يوم القيمة رواه البخاري وفيه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم امر باربعة وعشرين رجلا فقد فوا في القليب وكان صلى الله  
عليه وسلم اذا اظلم على قوم اقام بالعرضة ثلاث ليال فلما كان بيدر اليوم الثالث  
امر برحلة فشد عليهما ثم مشى وابتعد صحابه وقالوا ما نرى سيطلق الا البعير حلجة  
حتى قام على سفير الزكي فجعل ناديهم باسمائهم واسماء آياتهم ويقول استسلموا بايديكم  
اطعمتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فقل وجدتم ما وعد ربكم حقاً  
فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد ولا ارواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال فتادة فاجابهم الله حتى  
اسمعهم قوله توحيوا لصغيرا ولقمة وحسرة ونفا وروى ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قيل له بعد الزميمة هذه العير ليس دونها شيء فالتفت في طلبها فتاداه العير  
وهو اكبر الاصلح ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولم ذاك قال لان الله وعد  
احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت  
ولما انتقم النبي صلى الله عليه وسلم لعنت عبيد الله بن رواحة وزيد بن حارثة الى  
المدنية يبشر ان قال اسامة فانا ناخر حين سونيا على رقية بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم التراجيم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مراجعاً فلما كان  
بمضيتي الصفرا قسم الثعل نقل شيخين لغنيمة ولما كان بالروح القهملون  
لمينونة وامر لقتل النضر بن الحارث بالصفرا او لقتل عقبة بن ابى معيط  
ببرق الطيية وقدم صلى الله عليه وسلم قبل الاسارى بيوم ولما قدم بالاسارى  
فرقم بين صحابه وقال استوصوا خيراً واستمر فداوهم على اربعة آلاف درهم

ومنهم من افقص عنه ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعضهم بغير فداء والله اعلم **فصل**  
واعلم ان بدر العجوة شريفة من ملاحم الجبهة العظام واول فتح للمسلمين غرة الاسلام  
واول قتال للملائكة عليهم الصلوة والسلام وفضل قلوب العتاة المشركين صدمتها  
حتى ورد في صحيح البخاري انه لم يظهر عبد الله بن ابي ومن معه من المنافقين الاسلام  
لبقية الا بعد هذا ولما هزت لقصص الكتاب بسنة على فضلها وعظم موقعها وفضل  
شاهد بديا ومزاياهم على بقية الصحابة والله اعلم من ذلك مقصده حاطب بن ابي  
حيث كتب الى اهل مكة يبين لمسيير رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فاستاذن  
عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في ضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اييس من اهل بدر رجل الله اطلع على اهل بدر فقال املوا ما تشتم فقد وجبت لكم  
الجبهة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم وعن سنن قال  
اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاورت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا  
رسول الله قد عرضت منزلة حارثة منى فان مك في الجبهة امير واحسب ان مك  
الاخرى ترى ما اصنع فقال صلى الله عليه وسلم وحكي او صلبت او اجبة واحدة هي  
الناجيان كثيرة وانه في جبهة الفردوس وعن رفاعه بن رافع الزرقى وكان  
بدر يا قال جابر بن جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما قدرون  
اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة كذبها وقال وكذلك من شهد من  
الملائكة روى جميعها البخاري وكان عطاء البدرين في ديوان عمر خمسة آلاف  
وقال عمر لا فضلتم على من بعدكم وكان المدد فيها من الملائكة خمسة آلاف  
وقال ابن عباس ومجاهد لم تقابل الملائكة في المعركة الا يوم بدر وفيها سوار



من المشاهير الذين القتال ولا يقاتلون وانما يكونون عددا وعدادا مثل كانت  
 خيلهم يومئذ ببقا على خلق فرس المقداد وكانت سيماهم عمامهم صفراء ومسيل  
 بفضاء وقد ارسلوا بين الكناهم وعلموا بالهم من لواءهم الخيل واذا نابا  
**فصل** وسمى يوم بدر باسم المكان الذي جرت فيه الوقعة وهو ما معروف  
 وقرية عسرة على نحو اربع مراحل من المدينة قال ابن قتيبة وهي بئر لرجل  
 يسمى بدر اسميت باسمه ومن اسمائه في الكتاب العزيز يوم الفرقان يوم التقى  
 الجحان ويوم الزام ويوم البطشة الكبرى والداعلم **الخامسة** بعد بدر عردة  
 بني قينقلاح يهود المدينة رسلهم بن سلام وكانوا اول ناقض للعهود اليهود  
 فخاصهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكمه فوجههم على القسم بغيره لئلا  
 ابن ابي راحل اخذ اموالهم وكان لعباد بن الصامت منهم من اخلف مثل ما  
 لعبد الله بن ابي قتيبة منهم قتل نزلت فيه وفي ابن ابي قحافة تعالى يا ايها الذين  
 آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء والاية **السادسة غزوة السويق**  
 وسيدان ابا سفيان حلف بعد بدر ان لا يمس راسه ماء من حنائه حتى يغزو  
 محمدا مخرجهم في ما تسمى ركب فلما كان على بريد من المدينة خرج في الليل حتى  
 اتى حبي بن الخطيب فغضب بابه فخانته واربى ان يخرج اليه فالتفت عنه الى الام  
 ابن مشكم فاطعمه وسفاه وحادثه بلا جوارح ثم خرج عنه فاتي اصحابه فبعث  
 رجلا منهم فوجوه وارجلا من الانصار وخليفته في حارب لهما فقتلوهما فخرج  
 النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم واستعمل على المدينة ابا بابة الانصاري  
 وانتهى صلى الله عليه وسلم الى قرقرة الكدرو فاته اليوسفان وقد كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ازوادا كثيرة عاظمهما اليوسفان واصحابه يتحققون عنها  
 اكثر السويق ولذلك سميت السويق غزوة **السابعة غزوة بني سليم**  
 بالكدر على ثمانية برد من المدينة وكان لواء النبي صلى الله عليه وسلم من حلف  
 على المدينة ابن ام مكتوم وغنم النبي صلى الله عليه وسلم فيها خمسة مائة بعير فقسم اربع مائة  
 على النخاعين فاصاب كل واحد بعيرين واخذ النبي صلى الله عليه وسلم مائة وكانت  
 مائة غنيمة عن المدينة خمس عشرة ليلة **الثامنة غزوة انمار** بنجد يريد النبي صلى الله  
 عليه وسلم عطفان واستقل على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه واقام صلى  
 الله عليه وسلم بنجد ستمائة رجلا من غير قتال وهذه الاربعة بعد بدر في القيمة السبعة  
 والثمانية فيما بين ذلك **سرية زيد** بن حارثة وكان من حديثه ان قرشيا  
 بعد بدر حنبوا الطريق والشام وسلكوا طريق العراق فبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
 زيد بن حارثة فلقى ابا سفيان في رفقته يحملون تجارة فبدا فضة كثيرة فغنم زيد  
 ما في العير وما بحوزة الرجال ثم رجع فاقى ذلك قال حسان بن ثابت بعير قرشيا  
 يا خذهم تلك الطريق **اشعار**  
 دعوا فلهجات الشام قد حال دولنا جلا طكا فواه الاراك  
 بايدي رجال ما جروا نحو ربهم والصار حقا وايدى الملائك  
 اذا سلكت للغور من لطن عالج نقولا لدا ليس الطريق بينا لك  
 وهكذا ذكر ابن اسحق **قتل** كعب بن الاشرف الطائي وامه من بني النضير وذكره  
 غيره واحد في الثالثة قبيل عروقة بن النضير وكان من حديثه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما انقر بهدرا شدة جسده ونفضه وقدم مكة فدخل محضهم ويرثي من قتل



منهم ثم رجع المدينة فثيب بنسباً المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الكب  
ابن الاشرف فانه قد اذى الرسول فقال محمد بن مسلمة يا رسول الله ارجع  
ان اقلته قال نعم قال فاذا نبي ان اقول شيئاً قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال  
ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عذنا وادنى قد اتيتك تسلفك قال لفيضا  
والد لقلته قال انا قد اتبعناه فلا تحب ان ندعه حتى ينظر الى اى شئ يصير شانه  
وقد اردنا ان تسلفنا وسقاو وسقيين فقال نعم ارسلوني نساكم قالوا كيف  
نرصدك لانا وانت اجمل العرب قال فارصدوني ابناؤكم فيبيت احدكم فقال  
ارسلوا بسوق او وسقيين فاعار علينا ولكنا نرصدك اللامة ليخ السلاع قواعده  
ان ياتيه فجاهد ليلاد معه ابونايله وهو اخو كعب من الرضا عمة والوعس بن جبر  
والحارث بن اوس وعباد بن بشر فلما دعوه قالت امرأته ابن تخرج هذه  
الساعة وقالت اسمع صوتا كأنه لقيط منته الدم فقال انما هو اخي محمد بن مسلمة  
ورضي عن ابونايله ان الكريم اذا دعى الى طعنه بيل لاجاب فقتل لهم متوشحا  
وهو يفتح منه ربح الطيب فقال ما رأيت كما ليوم ربحاى الطيب قال عندي اعطر  
نساء العرب فقال اتاذن لي ان اسم واسك قال نعم فشمته ثم انعم اصحابه  
ثم قال اتاذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دؤكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى  
الله عليه وسلم فاخبروه **خرجه** البخاري بهذا المعنى وذكر بعده قتل ابي رافع  
عبد الله بن ابي الحقيق تاجر اهل الحجاز وكان بخيبر وكان يؤذى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويحين عليه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم لقتله رجلا من  
الانصار واهم عليهم عبد الله بن عتيك فذلوا من حصنه وقد غرقت الشمس وراح

الناس لسيرهم فدخل عبد الله بن عتيك مع آخر من دخل من اهل رخص فكن دخل  
الباب الصغار فارتج حفيف وضعت فلما بدأت الاصوات قام واخذ الفاتح وجعل  
يلقي الابواب بايا بايا وكلما فتح بابا غلقه عليه قال قلت ان القوم ان تروا الى  
لم يخلصوا الي حتى اقلته قال فانهيت اليم وهو في بيت مظلم وسط عياله لا ادرى  
اين هو من البيت قلت ابارافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة  
بالسيف ونادى بهش فما غنث شيئا وصاح فخرجت من البيت فكلت غير بعيد ثم  
دخلت عليه فقلت يا ابا رافع فقال لاك الويل ان رجلا ضربني بالسيف  
قال فاضربه ضربة اخففة ولم اقله ثم وضعت صيت لسيف في لفته حتى اخذته  
فخرجت الى قلته فجلت فتح الابواب بايا بالاحص انهيت حتى جلست على الباب  
فقلت لا اخرج لليلة حتى اعلم اقلته ام لا فلما صاح لك قام الناعى على السور  
فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء وقد قتل ابا رافع فانهيت الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فحدثته فقال اسبط رحلك فسيطرت رجلى فمسحها فاني لم اشتكها قط  
**خرجه** البخاري من ثلاث طرق كلها عن ابراهيم بن عازب وفي الفاظها اختلاف  
والله اعلم قال ابن اسحق عقيب ذكره لقتل كعب بن الاشرف فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من ظفر ثم به من رجال اليهود فاقولوه فوثب حمصة بن مسعود على رجل من  
تجار يهود كان يلاهم فقتله فحمل حليفته اخوه لضره ويقول اى عدو الله اقلته اما  
والله لرب ثم في لفتك من ما لفتك حمصته والله لقد امرني من لقيته لوا امرني  
لقتلك لضرته عنك قال والشان دينا بلغ بك هذا الحبيب فاسلم حليفته **السنه** الثالثة  
فيما تروج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب كانت قبله تحت حبس

انطلقت  
الى درجته وقت سنا الى الارض فاكسرت رجلى فصبقتها بجامم انطلقت



ابن حنيفة السهمي البصري فتوى عندها بالمدنية وفي صحيح البخاري وغيره انما تأميت  
بعد زواجهما عنها ابوها على عثمان فاعتد به ثم على ابى بكر ففعلت فلم يرجع اليه شيئا فلما  
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم اعتد ربيعة اليه ابى بكر بان لم ينعه من اجابته الى ما سأل  
الا انه اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
طلقها فقال له جبريل ان الله يارك ان تراجع حفصة فانها صوامت فواته وفيها  
تزوج عثمان رضي الله عنه بام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذ  
رقية وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال كان عندي اربعون بيننا زوجت  
عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة وفي رواية ما يروى اربعين  
وفيها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة ام مساكين المهاجرة ولقيت  
عنده منتهرين او ثلثة وماتت وفيها ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما في منتصف شعبان  
ولما ولد لعاب النبي صلى الله عليه وسلم واذن في اذنه العنبري واقام في اليرى واطى  
راسه بخلوق بعد ان علق عنه كبت ولقد رزقته راسه ورقا واعطى القابلة فخذ  
سنة ودينارا وكذا فغل باخيه الحسين وروى الطبراني انه فعل ذلك يوم  
سابعهما وسمي احسنا وحسينا ولم يسم احد بذلك قبلهما وروى انه سمي اولاد  
فاطمة حسنا وحسينا وحسنا ولاد هرون بن عمران صلى الله عليه وسلم وانا قدمت  
مولد الحسن منها وان كان في الحقيقة بعد احد لاني اقدم غالبا حوادث السنة  
قبل غزواتها وسراياها وقد وقع في تاريخ تزويج الفاطمة ودخولها بمولدها  
بينها تزويجها الى تليط بعض النقلة وفي هذه السنة كان من الغزوات  
غزوة احد وهي التي تسعة من غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت وقعت يوم السبت

الصف من شوال وقيل السابع منه على راس احد وثلاثين وشهر امن الهجرة و  
كان عدد المسلمين فيها سبعمائة لا خيل معهم ومشركون ثلثة آلاف معهم ما يافا را  
وكان على خيلهم خالد بن الوليد قال ابن اسحاق وغيره من اهل اسير وجيلة من  
استشهد بها من المسلمين خمسة وستون قتل والصواب ما ثبت في صحيح البخاري  
انهم سبعون وفي رواية له اخرى ان هذا العدد من الاضار دون المهاجرين  
فمن المهاجرين اربعة وبعيتهم من الاضار وقتل من المشركين يومئذ اثنا عشر  
عشرون سبعة قتلهم قريش الكافرون اثنا عشر قتلهم عاصم بن الاخضر الاضاري فلقوا  
وعاصم لصف القتل وكان من حديث احمران اباسفيان واولاد من قتل بيدرسا  
بينهم والفقو او الاموال في طلب النار بين اصيب منهم لجهنم وخرج الغزو رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بطعنهم ومن اطاعهم من الاحابيش وكنته فليزلوا الى استقروا  
باجلهم مشايخ المدينة الى حجة المشرق قليلا على ثلثة اميال منها او نحوها وما علم  
بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه في اخراجهم الى اقامته وقال لهم  
انما رأيت في منامي ان في سبعي ثلثة وان لقر ان تدبر والى لا خلف يدى في  
وع حصينة وما ولما ان نفر من اصحابه لقيتكون وان رجلا من اهل بيته لهاب  
وان الدرع الحصينة المدنية اخرجهم مسلم ثم قال ان لم رأيتم ان لقيتموها وتدعوهم  
حيث نزلوا فان اقاموا القامو البشر مقام وان دخلوا قاتلتناهم فيها فاختف  
ارادهم في ذلك حتى غلبت من احب اخذهم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فليس  
لامته وخرج عليهم فوجههم قد رجحوا راي القعود فابا عليهم وقال ما ينبغي للنبي صلى  
الله عليه وسلم ان اذ ليس لامته ان يضعها حتى ليقابل فصار لهم وذلك بعد ان صلى حجة



دعوه ان صل على ميت من الانصار وتختلف على المدنية ابن ام مكتوم ولما بلغوا القدر  
اخترل عبد الله بن ابي بكت الناس الفة ان خوف رايه كان راي القعود وحسين  
هم بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج بالرجوع والفضل فتو لا هم الدونهم  
وفيهم نزلت اذ تحت طالقان منكم ان تقتلوا والدم وليها وفي صحيح البخاري عن جابر  
قال فينا نزلت وما احب انما نزل لقوله والدم وليها فزل صل الله عليه وسلم بالشعب  
من احد على سيف وادى قناة وجعل يلهي الى احد وربا صاحب دلوهم مقاعد القتال  
ولا نوا مشاة فجعل عبد الله بن جبير اخا خوات بن جبير على الرماة وهم خمسون رجلا  
اقعدهم على جبل عيينة وقال لا تروا مكانكم ان غلبنا او غلبنا فظاهر صل الله عليه وسلم  
بين درعين ووقع اللواء الى مصعب بن عمير ولقيت قرش بالسيح وجعلوا على معيهم  
خيالهم خالد بن الوليد وعلمهم بن عمر بن الخطاب وقال ابو سفيان ليني عبد الله  
وكان اليميم لو اقرش انكم ولقيتم لو انا يوم بدر فاصابا ما قدر اتيتم وانما لقي الناس  
من قبل راي اقم اذ اذالت زلوا وكان قرش قد مرحت رويها في نزع الانصار  
لقبنا قحيت الانصار لذلك جعل النبي صل الله عليه وسلم وصحابه على المشركين فخرج  
روني في صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال فانا والله ايت النساء  
يعني نه او صوحيا لما لسته ون في الجبل فغن عن سوتن قد برت خلاخلن فقال  
اصحاب عبد الله بن جبير الغنمة باقوم الغنمة فله اصحابكم فانتظرون واقبلوا  
على الغنمة وثبت عبد الله بن جبير في نردون العشرة فلما راي خالد بن الوليد  
ذلك وراي ظهور المسلمين خالية من الرماة صباح في خيلهم فحملوا على البقية الرماة  
فقتلواهم ثم اتى المسلمين من خلفهم وحالت الرماة فصارت دلو را بعد ان كانت

صبا وصرخ الميس لان محمد قتل فاقفقت صفوف المسلمين وتراجعت قرش  
بعد نه عتيها بعد ان قتل على لوالها احد عشر رجلا من بني عبد الدار ولقي لو اقم  
صراخا حتى دفعت له عمرة بنت علقمة الثانية فلاتوا به وخلص العدو الى رسول الله  
صل الله عليه وسلم ورواها بحجارة حتى وقع لشقته وكسر عتيته بن ابي وقاص رابعيته  
اليعني السيف وخرج شقته السيف وجرح ابن قتيبة الليثي وجهه فدخلت وشج وجهه  
فلحقا من سلق المعفرته وحفنه صل الله عليه وسلم وشج وجهه الفيا لمكة الله من شهاب  
الزبري مشتم البيضة على راسه كان مولاه معمر ابي بن خلف النجج لقاده وعلو  
قتله صل الله عليه وسلم او لقيتلن دونه ممنعه الله منهم رويها في صحيح البخاري عن  
سود بن ابي وقاص رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
احد ومعه رجلا ن لقان من عليهما نيا ببيض كاشد القتال مارا يتما قبل  
ولا بعد وها جبريل وميكائيل وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد ان اشرح قتلهم كعب بن فالك الانصاري قال رايت عتيته تره من تحت المعفر  
فصحب يا مشرك المسلمين الشبر وانذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاري على ان  
اسكت فخطف عليه نخر من المسلمين وانضوا الى الشعب فادرهم ابي بن خلف وبعو  
ليقول ابن محمد لا تجرت ان نجار وقد كان يقول للنبي صل الله عليه وسلم حين رايت  
يوم بدر عندي فرس غلقة اكل يوم وقام من ذره اقلك عليها فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم انا اقلك ان شاء الله تعالى فلما راكهم احد شهد ابي على فرسه عشرة  
رجال من المسلمين فقال النبي صل الله عليه وسلم لهما اي خطا اقرقه وتناول صلى  
الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن اعثة فانتفض بها انتفاضه فطأ ثرو اعته



لظلمة الشعرى عن ظهر البعير اذا انقضت شمس تقبله فطعنه في عنقه طعنة تداودها  
عن فرسه مرارا ورجع الى اصحابه وهو يقول قتلني محمد بن عبد الله لا باس بك فقال  
لو كان مالى بجميع الناس لقتلهم اليك قد قال انا اقولك الله يصبق على قتلتي  
فما تشرف وفي هذا اهل دليل على سجيته صلى الله عليه وسلم وثبات قلبه ولم ينقل  
اه صلى الله عليه وسلم قتل احد غير ابي واهل العلم قال صلى الله عليه وسلم ان الله غضب  
الذي عز وجل على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ليعنه الجهاد  
رواه مسلم وكان يوم احد يوم بلاء وتحيص الكرم المدين من اكرم بالشهادة وكان  
المسلمون فيه اثلاثا ثلثا سليما وثلثا طريقا وثلثا جرحا ومن ايلي حثينة وعظم لفضله  
طلحة بن عبيد الله وسعد بن ابى وقاص والزبير بن العوام حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم  
في حق طلحة هذا اليوم كله طلحة طلحة وفدى سعد الزبير بابيه واهله ولما جاء النبي  
صلى الله عليه وسلم بمن معه الى الشعب بهم بعد فلم يجده واليه مساعا روي في صحيح  
النجاشي من رواية البراء بن عازب رضي الله عنه فقال اشرف يوسفان فقالا في  
القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال اني اقوم ابن ابى قحافة فقال لا تجيبوه فقال  
اني اقوم ابن الخطاب فقال ان سواهم قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك غير  
نفسه فقال كذبت يا عدو الله البقي الذي انك قال يوسفان اعل سبيل فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما تقول قال قتلوا الله اعلى ورجل قال ابو  
سفيان لنا الخوى ولا نرى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما تقول  
قال قتلوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم يوم بدر وكر بـ سجال و  
تجدون مثلهم امر يا ولاتوني وطشوقان والمشركين غيلين بالقتل تبغضون

وقطع العذبة وصنع الاذان والاناث لم يحرموا احد منهم غير حنظلة الخليل فان  
اباه ابا عامر معه الذهب الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم الفاسق بدل  
الرايب كان مع المشركين فتركوه لذلك ولما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك  
من عمة حمزة لم ينظر الى شئ فقط اوجع قلبه منه ويرحم عليه واشى وقال اما والله  
لئن اظفرني الله بهم لا مثلن منهم ليعبين مكانك فانزل الله تعالى وان عاقبتهم  
فما تبوءوا بمثل ما عوقبتهم به ولكن صبرتم لخير الصابرين فكان النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد ذلك ينهى عنها ويوصي من يبعث من الثريا ان لا تمشوا ولا تفرقت فريش  
وعلم الله سبحانه ما في قلوب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تراكم الغموم  
والهموم مما اصابهم وخوف كثرة العدو عليهم تفضل الله عليهم بالناس امتنة  
سجانه المؤمنين منهم واهل اليقين ولم ينش احد من المنافقين وروينا في  
صحيح البخاري عن ابى طلحة قال غشينا الناس ونحن في مصافنا نجل سيفي  
ليقطع من يدي واخذه وليقط واخذه وعنه قال رفعت راسي فجلت ما اري  
احد الا وهو يحيل تحت حجة من الناس قال الزبير والله اني لاسمع قول  
ابن فشر والناس يتغشاني ما اسمعه الا كما حكم يقول لو كان لنا من الامر شئ  
ما قتلنا هذا **فصل** في فضل الشهادة ومزية شهيد واحد قال الله  
تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة لقاتلون في  
سبيل الله فيقتلون او يقتلون والآية وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اهل  
ادكم على تجارة تخيكم من عند ربكم الآيات وقال تعالى ولا تحسبن الذين  
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الآيات فتظاهرت



الآيات الصريحة والاحاديث الصحيحة على حياتهم والنم يزقون في الجنة من وقت القتل حتى كان حياة الدنيا دائمة لهم والنم لا يجدون من القتل الا كما يجد احدنا من القرصة والنم يقيمون على راسهم الرجوع الى الدنيا لئلا ينكر لهم الشهادة وفي النالي ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين لفتنوز في قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة ومنه صحيح البخاري عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتل احد في ثوب واحد فيقول ايم اكثر اخذ للقرآن فاذا اثير له الى احد بما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة واحر بدفنهم به ما لهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وفيه عن جابر قال لما قتل ابي جملت ابي والكشف الثوب عن وجهه وجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينيون ~~والنبي صلى الله عليه وسلم ينيون~~ والنبي صلى الله عليه وسلم لم يمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكوه ولا تملأوه من قبله ولا تملأوه من خلفه باجنتها حتى رفعه وعن جابر ايضا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احيى اباك وكله كفاحا و ما كل احد اقط الامن وراو حجاب قال يا عبدي عن اعطاك قال يا رب فردني الى الدنيا فاقبل فيك ثانية فقال تعالى انه قد سبق قولي النعم اليها لا يجوزون قال يا رب فابع من درائي فانزل الله سبحانه ولا تحبين الذين قتلوا في سبيل الله الآيات رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب وروى ابن اسحق عن جابر خا جيلين رواية ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قتلى احد يا ليتني عودت مع اصحابي ليجعل ارجلهم وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفنة ويرى مقعده من الجنة ويجاز من عذاب النار ويا من من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوفاق الباقوت من منزله من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين وشفيع في سبعين من اقاربه رواه ابن ماجه والترمذي وصححه قلت بهذا الرواية فيها ست خصال وفي العدد سبع والله اعلم **فصل** ومن اعيان من اكرم الله بالشهادة يومئذ من السادة المهاجرين الاخيراء المختارين الله وارساه رسول الله صلى الله عليه وسلم المصطفى واخوه من الرضاعة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه قتله وحشي بن حرب الجشي مولى جبير بن مطعم بعم مولاة طعيمة بن عدي بن اخيار وكان حمزة رضي الله عنه قتله بمدر وارساه القاتل الاواب فقتل النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمته عبيد الله بن جحش بن رباب الاسدي رضي الله عنه واخرى بالمخرج دفن مع خاله حمزة في قبر واحد ولا يعلم من قبور الشهداء احد موقنا غير قبرهما وعليهما قبعة عالية وشاهد حبل مستند بها سبطن الوادي ارمي ما من مجارة متفرقة يقال انها قبور الشهداء والله اعلم والسيد القرم الهمام قد يم الهجرة والاسلام معلم الجبر مصعب بن عمير الجعدي رضي الله عنه قتله ابن حمزة الليثي اخوه الله كان مصعب رضي الله عنه قتل الهجرة بكلمة الهند في قرش واكثرهم رفايته فحمله جبر الله وجبر الله على مفارقة ذلك فكان ليس بالهنية ابا بكيش وصار في من اخر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة للرايين ودفن في مكة فبينما كان في صحاح في صحيح البخاري وغيره ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتى بطعام



وكان صاعدا فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في مبردة ان غطى راسه  
 بدش رجلاه وان غطى رجلاه بدراسه وراه قال قتل حمزة وهو خير مني ثم لبسط  
 لنا من الدنيا ما لبسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون  
 حسنا تامة فحلبت لنا ثم جعل يبيح حتى ترك الطعام وروى البخاري ايضا  
 عن جناب نحوه راجع البايغ لقنه من مولا غير مغبون ولا موم شهيد بني  
 مخزوم شماس بن عثمان المخزومي رضي الله عنه ومن السادة الاشراف النجباء  
 الابرار اجمع الخفير والعدو الكثير منهم السيد النقيب العالي المقام ابو جابر عبد الله بن  
 عمرو بن حزام ذو المقامات العالية والكرامات الجليلة روى في صحيح البخاري  
 عن جابر رضي الله عنه قال لما قتل الى يوم احد حلت ابني واكشف الثوب  
 عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم  
 لم يبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكلموا بكلمة ما زالت الملائكة تظلمة بها  
 حتى رفع وتقدم في بيان احواله الله وكلمة كفاحا دلفي بذلك شرفا وتربها  
 دفن هو وابن عمه عمرو بن الحمخ في قبر واحد ومنهم السيد الشريف الحبيب الاداه  
 المنيب سعد بن الربيع النقيب رضي الله عنه شهد بدر واستشهد يوم احد وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا فخل سعد بن الربيع فظلمه رجل من الاشرار  
 فوجده وبه رمق فقال له ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل له  
 جزاك الله افضل ما جزا نبيا عن امته وبلغ فوفى عن السلام وقل لهم لا تغفركم  
 عند الله ان خلص الي نبيكم وعين منكم اطوف دفن هو ورفيقه خارجة بن زيد  
 في قبر واحد رضي الله عنهما والسيد العلم المبرور الفهم الصادق ربه فيما عاينه عليه

المقبور اليه ما صنعوا لمسلمون والمشركون والمعتز ربيعة بن النضر بن النضر  
 ابن مالك رضي الله عنه غاب عن قتال بدر فأسف عليه وقال لئن شهدني لدر  
 قتال المشركين ليرى الله ما صنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون قال اللهم  
 اني اعترف اليك بما صنع سيدي لا يفي اصحابه وادبر اليك بما صنع هؤلاء سيدي  
 المشركين ثم تقدم فاستقبل سعد بن حماد فقال اي سعد اني لا جدر يرحم رجليه  
 دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال فوجدناه لصنعا  
 وثمانين رجلا بين ضربته بالسيف او طعنه برمح او رميته بسهم ووجدناه قد  
 قتل ومثل به المشركون فاعرفه احد الاخوة بناته قال انس كنا نرى او نظن  
 ان هذه الآيات نزلت فيه وفي رثابته من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا  
 الله عليه الى آخر الآيات رواه البخاري والخبز التذروا الخب لموت ايضا  
 وكلاهما محتمل بهذا لكن يوبى الاول ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى  
 طلحة بن عبيد الله فقال من احب ان ينظر الى رجل يحش على وجه الارض  
 وقد قصفه نخبه فليمنظر الى هذا والله اعلم والمسارع الى غزف الجنان السيد مالك  
 ابن سنان والد اليه سعيه الحذر رضي الله عنه ما مضى الدم عن وجهه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين شج فقال صلى الله عليه وسلم من مسى دمه حيا لم يقبه  
 النار ومنهم غسيل الملائكة الفرد المراقب السيد الحليل خنطة بن ابي عامر السب  
 اصيب يومئذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة تغسله فسالته  
 زوجة فقالت ما سمع الا معة خرج سرليا وهو جنب فلم يرجع منهم امير الرماة  
 بعبد الرماة المسارع الى الجيرة عبد بن جبير اخو خوات بن جبير رضي الله عنهما



حفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبتت حيث ارثته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى قتل هناك ومنهم الخليلي على الشهادة المعززة طليعا بالحسد والروح عمرو بن  
البحوح كان قد كبر وعرج ومنعه بنوه من الخروج معهم فابا عليهم وقال ارجوا ان  
اطالعي حتى يذه في الجنة فخرج فاستشهد رضي الله عنه ومنهم الذي رضيته مولاه  
مدخل الجنة بغير صلاة الصادق الوالي الاخيرم الاسدي رضي الله عنه كان  
مجانبا للاسلام فلما كان يوم اصر سلم وخرج لظوره فاستشهد وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم انه من اهل الجنة ومنهم السيد الاسد الطرغام محمدين بن الحام رضي  
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت ان قتلت فاين انا قال في الجنة  
خالقي تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل ومنهم السبعة النجباء الذين عرصوا  
ارواحهم دون روح المصطفى عا وروى في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
افرد يومئذ في سبعة من الاضداد ورحلين من قریش فلما سبقوه قال من  
يرد بهم عباد الله الجنة او هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الاضداد فقاتل  
حتى قتل ثم كذلك واحد بعد واحد حتى قتل جميع السبعة لصاحبه فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لصاحبه ما انصفنا اصحابنا قيل كان آخرهم زيار بن اسكن  
او عمارة بن يزيد بن اسكن ادركه يومئذ حتى قاتل النبي صلى الله عليه وسلم  
ادلوه مني فادلوه منه فوسده قدمه فمات وجده على قدم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومنهم المتنافسان على الشهادة السالفة لهما من الدهن خطبة  
اليمان والحد لفة وثابت بن قيس فذكر او صنفوا فرغوا في الاطام مع  
الناس فقتلوا ما بينهما واخذ سيفهما وخرجا لوجههما حتى نخر وافي المعركة

فاصيبت ثابت بايدي المشركين واصيب اليمان بايدي المسلمين غلظا فاراد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق بها حد لفة رضي الله عنه ولما فرغ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من دفن الشهداء ورجع المدينة مر بأمرأة من الاضداد قد است  
زوجها وولها ولد فلما خلاها لغيرها اليها قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فماخروا بالسلاطة قالت امرؤنيه فلما رأتها قالت كل مصيبة بعدك حلل تريد  
حقيرة ولقيتني الى محبة بنت حبش اخو ام عبد الله بن حبش وخالها حمزة بن عبد  
المطلب فاسترجعت ثم لقيت اليها زوجها مصعب بن عمير فصاحت وولدت فقال  
صلى الله عليه وسلم ان زوج المرأة منها عيبان ولما سمع صلى الله عليه وسلم بكاء النساء  
الاضداد على قتلاهم ذرفت عيناه وقال لكن حمزة لا يواك لي فامر سعد بن معاذ  
وسيد بن حضير ان يلبين على حمزة ودير كن قتلا فخرج النبي صلى الله  
عليه وسلم وهن يبكين على باب المسجد قال ارجعن يرحمن الله فقد اكثرتن يا  
ولني يومئذ عن السوف عردة حمزة والاسد وكهما ان قرشيا لما افرقوا من  
احد وبلغوا البوحا سجدوا لرجوعه لا يمتصا من لقي من اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما علم بهم النبي صلى الله عليه وسلم نوب اصحابه لخرج موربان  
نفسه القوة وقال لا يخرج من معنا الا من حضر يومنا بالاس فاندب منهم سبعة  
رجلا منهم الذين استجابوا للدعوة الرسول من اجد ما اصابهم الفرح فلما بلغوا اجراء  
الاسد وهي على غانية امثال من المدينة مريم معبد الخواشي وكانت  
خزاعة افخا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمة كما فرهم فغري رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن اصيب من اصحابه ثم جاوزهم فلما انتهى الى قریش اخبرهم



بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يجبه شئ وقال والله لقد حملني ما رأيت على ان قلت  
كادت لنت من الاصوات راحلتي اذ كانت الارض بالحر والاباسيل  
في ابيات انشد ما فتني ذلك اباسفيا ومن معه عن الرجوع ومرت عليهم ركب من عبدة  
القيس فجعل لهم ابوسفيان جولا على ان يخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه  
بانهم يريدون الكوفة عليهم فقام الركب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا  
وصحابه عقالا الى سفيا قالوا كما حكى الله عنهم حينئذ انهم لو اقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرا او الاسد ثلثا ثم رجع وفي هذه الغزوة اخذ  
صلى الله عليه وسلم محاذية بن مغيرة الاموي جده عبد الملك بن مروان اباه واية  
الجمي شاعر فاما محاذية فشفع فيه عثمان رضي الله عنه فشفع فيه على انه ان وجد  
بعد ثلاث نزل فوجد بعد ما قتل واما ابو عزة اجمي الشمر فكان النبي صلى  
الله عليه وسلم امره ببيرو من عليه بغيره اذ الحاجة شكاه وعايا واذن عليه  
ان لا يعين عليه فنكث فلما وضع الثانية شكاه فثبته فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا والله لا نخرج عارضيك بكلمة تقول خذت محمد امرتين لا يلغ المومن  
من حجر واحد مرتين وامر بضرب عنقه وفيها غزوة بنى النضير بعد احد وقال  
الزهرى عن عروة كانت على راس ستة اشهر من وقته بدر قبل احد وكان  
من احد ميثم النعم كالا صاحبا النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة على ان  
لا يقاتلوا معه ولا يقاتلوه فنقصه العهد وركب كعب بن الاشرف حتى ارجع  
راكبا الى قرين فحالفهم قتل كان ركوبه بعد بدر وقيل بعد احد وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم قصد بهم ليتعنهم في دية الرجليين الذين قتلها عمرو بن أمية

الضمري حين اقلت من غزوة بيموه فموا بطرح حجر عليه من فوق الحصن فاجبره  
جبريل فانصرف راجعا عنهم وهرق بقل كعب بن الاشرف واصبح غاديا عليهم بالكفاية  
وكالها القرية يقال لها زهرة فوجد بهم بنو حنظلة فقاتلوا باجسادهم عليه  
داعية ثم سجدوا للحرب ومن الهم اخوانهم من مناقبي الاضار ما حكاه الله سبحانه  
منهم لمن اخذهم لخزج من حكم ولا نطيع فيكم احد الا بد اولئك قوتكم لنفسكم ثم خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين ليلة وفتح تخلم وحرقها وهي البويرة وفيها  
ليقة لسان بن ثابت يوم فتح خيبر وبهم بذلك ومان على سراة بنى لوى  
حريق بالبويرة فمستطير فاجابه ابوسفيان بن الحارث وادام الله ذلك من  
صنيع وورق في لواحدها سيرة ستعلم اننا منها بتر وتعلم اني ارضينا لغير  
رواه البخاري ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بقطع الخيل ورواها تروا  
في ذلك منهم الفاعل ومنهم الناهي ورواه من الفاسد وغيرهم اليهود بذلك فنزل  
القرآن العظيم بقصد لقي من لقي وتحليل من فعل فقال تعالى ما قطعتم من لينة او  
تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله ويخزي الفاسقين ولما شدة على عداء  
الله احصار قذف الله في قلوبهم الرعب والسيوف من اضرا لمتا فحين طبعوا الصلح من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضا لهم على الجلاء وان لهم ما اقلت الا ايل الاسلح  
فخرجوا الى اذرعاء دار يحامن الشام فخرج اخرون الى الحيرة وعلق آل الى  
الحقيق وآل جبي بن اخطب بنجيب فكانوا اول من اجل من اليهود كما قال الشاعر  
لا دل الحشر والحشر الثاني من جنين في ايام عمر رضي الله عنه فكانت اموال بني النضير  
خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقسما بين المهاجرين لاجلهم وفقهم ولم يعط



الافشار شيئا الاثنته لفر كانت لهم حاجه ابود جانه وهمل بن حنيف والحارث بن الصمته  
 فطابت بذلك نفس الافشار واشتد عليهم بذلك العزيز الغفار فقال لقامى ولا يجردون  
 في صدورهم يعني الافشار اى حاجه جسد ما ادنو اليه المهاجرين رضى الله عنهم  
 رجسين وفى ذى القعدة منها كان غزوة بدر الثالثة وهى بد الصغرى ذكرها  
 السنوى ودرتها قبل بنى النضير وذكرها غير واحد فى الراية وهو موافق لما ذكر  
 فيها انهم لو اعدوا لهما يوم احد العام القابل وكانت احد فى الثالثة وسببها ان  
 ابا سفيان حين الفرت من احد واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم موسم بدر وكان  
 سيقوا من اسواق الجاهلية يحجبون اليها فى كل عام غائبة ايام فلما كان ذلك  
 خرج ابا سفيان بمن معه حتى نزل حجة من ناحية من الظهران وقيل بلغ عسفان  
 وبدا له الرجوع وقتل بجبل العام وعدم الماء قتل وجعل جلا بعض العرب على ان  
 يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبعوه فلما رجع ابا سفيان وخبرهم اهل مكة  
 وسوهم جيش اسويق ليقولون انما خرجتم لذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بمن معه واستحل على المدينة عبد الله بن عبد المطلب بن ابي بن سول وجعل  
 كفار العرب يلحقونهم ويخبرونهم بجمع ابي سفيان ففقروا حسبا الله ونعم الوكيل  
 حتى نزلوا بدر او وفقوا السوق واصاب الدريهم درهمين وانفروا الى  
 المدينة سالمين فذلك قوله تعالى فالتقى القليل والنجم من الله وفضل  
 لم يكسهم سوء الاية وفى ذلك يقول عبد الله بن رواحة وقيل كعب بن مالك  
 وعدنا ابا سفيان بدرا فلم يجد  
 فاقسم لو اذيقنا فلقيتنا  
 لمياده صدقا ما كان وا حيا  
 لا لب ليلا وفتقت المواليا

سبها

تركنا بها اوصال عتبة وابنة  
 عصية رسول الله ان له ينكم  
 دمر ابا جبل تركت ه ثاويا  
 وامركم الشئ الذى كان غاويا  
 فاني وان عنفتوه لقاى  
 فدا رسول الله اهلها  
 اطعناه لم نخدله فينا خير  
 سما باننا فى ظلمة الليل صا ديا  
 وفيها من السرايا سرية عاصم بن ثابت الافشارى قال ابن اسحاق كانت لجد واحد  
 وكان من جدتها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه فى عشرة عينا فلما كانوا بالرحيم  
 ماوهم لذيلى بن عسفان ومكة ذكره البهني يحيى بن منديل فبعثهم منهم نحو مائة  
 رام فلما احس بهم عاصم وصحابه لجاءوا الى مرتفع من الارض واحاط بهم القوم  
 واطلهم العمد ان يقتلوا او القوا ابا يليم لا يقتلون منهم احدا فقال عاصم ما  
 رانا فلا نزل فى دمة كافر ابد اللهم اخبر عنا رسولك فرمهم حتى قتلوا عاصم  
 فى سبعة ونزل اليهم حبيب بن عدى وزيد بن الدنية وعبد الله بن طارق  
 بالامان فربطوهم باوتار فسيقهم فقال عبد الله بن طارق هذا اول الغدر والله  
 لا اصحبكم ابا فقتلوه وانطلقوا بحبيب وزيد كما فباعوهما ملكة فاشترى حبيبا  
 بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان قتل اباهم بغير نكاح عندهم ايراليا  
 فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه صار كعتين لولا ان تزوا الى ابي جهم عازدت  
 ثم قال اللهم احصهم عدوا وقتلهم بددا ولا يتبق منهم احد او اشد رضى الله تعالى  
 فليست اى حبيب كان فى الله مصرعى  
 وذاك فى ذات الاية وان شاء  
 ثم قتلوه وصلبوه رحمه الله ورضي عنه قالت احدي بنات الحارث ارايت

سها

لجيا

فبهم



امير اقطان من جيب لقمه رايت يا كل من قطف عنب ما ملكه يومئذ عزة انه لم يوثق  
في الحديد وما هو الارزاق رزقه الله جيبا خفيه يكثير من الفاظه البخاري واما  
زيد فاشتراه صفوان بن امية فقتله بايمه روى النعمان حين فزله للقتل قال لم  
ابو سفیان انشدك الله يا زيد احب ان محمد الآن عندنا بكانك لقرب  
عنقه وانت في الهلك قال والله ما ان محمدا احب الآن في مكانه الذي هو فيه  
لقيامته ثوكته توديه وانا جالس في اهل دارسل اهل مكة لرأس عاصم فحمته الزبير  
وهي الدنيا من سلم ضمني محي الزبير فلما اسي من ليلة جارسيل فاصحله الى  
الجنة مكان اعطى الله له ان لا يموت مثرا ولا يموت مثرا فاتم الله له ذلك  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه ايكمل جيبا عن خشيته ولا الجنة يخرج  
لذلك البير والمقداد محمد الزبير على فرسه فاغار بهم الكفار فلما هفوا بها  
القاء الزبير فاتبعت الارض ضمني ربيع الارض قال ابن عباس ورفيقهم  
نزل قوله تعالى ومن الناس من يشترى لنفسه ابتغاء مرضات الله والشدة  
روى بالعباد وبه قتل جيب صاحب يوثق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عمرو بن امية الضمري وجيار بن صخر الاضاري لقيلا باسفيا غيلة  
فقد ما ملكه في خفيته لذلك منتهر او خرج جيار بين ولم يهتأ على ما اراد  
ذكر ذلك بن هشام دون ابن اسحاق وفيه او في الرابعة سرية الصحاب  
ببر موته وسما انه قدم ابو رعا من مالک بن جعفر الطلابي الحارثي  
ملاعب الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فموضع عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الاسلام فلم يسلم ولم يجرد وقال يا محمد الحب رجالا من

اصحابك الى اهل نجد يدعونهم الى امرك وانا ام حارث بنعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سعييا رجلا من خيار المسلمين قال انس بن مالك رضي الله عنه  
كانت لهم القراء كانوا يحتطبون بالانهار ويصط بالليل وروى عليهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو الاضاري الساعدي احد اللقياء فنادوا  
حتى تتركوا ابرموته فلما نزلوا انطلق حرام بن ملحان الى رئيس المكان  
عامر بن الطفيل ليبلغه رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتا بهم فجل  
يحدهم وادبر الى رجل فاتا من خلفه فطعته بالرمح فقال حرام الله  
اكرهت ورب الكعبة اخذ من دمه فنفذه على وجهه وراسه فراح بالشهادة  
وفخر بها ثم استقرح عامر عليهم بنى عامر فابو عليه ويا لو اني لم  
في جوارحه فاستقرح عليهم قباكل سليم عصبته ورعلا وذكوران فاجابوه  
وقتلوا الصحاب السرية عن آخرهم الاكوب بن زيد فانه بقي به من فاش  
حتى استشهد يوم الخندق وفي صحيح البخاري قتلوا اظلم غير اعرج كان في  
راس جبل وكان في شريحهم عمرو بن امية الضمري والقاري فلي راحا جدا  
اصحابهم صرحي واخلل التي اصابهم واقفه فقتلوا الاضاري واطلقوا  
عمرو حين اجبرهم انه من صخرة فخرج عمرو حتى اذا كان لقينا من الارض  
اقبل رجلا نزل لاجله في ظل يوفيه فتحدث معهما واخبراه انما من بني علم  
فامل حتى ناما وقتلها وكان معهما عهد وجوار من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يعلم به فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره قال لقد قتلت



قتيلين لادنيهما قال المؤلف كان الله له وقع في خير موعونة تنازع و  
 اختلاف لمن تأمله من ذلك ان ابن ابي عمير وبتبعه غيره ذكر وان يروونه  
 كانت في صفر سنة اربع و ذكر النوفدي وغيره ان بني النضير في الثالثة  
 ثم روى اهل التواريخ جميعا ان سبب غزوة بني النضير خروج النبي صلى الله  
 عليه وسلم اليهم يستعينهم في دية الرحيلين الذين قتلها عرد بن امية الضمري  
 في رجوعه من بئر معونة فتعقبن بذلك ان بئر معونة قبل بني النضير و  
 منها ما ذكر اهل السير ان عديهم اربعون والوجه ما رواه البخاري والمحدثون  
 روى عن انس ان رجلا ذكوا ان وعصيته وبني حيان رآه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وفي رواية لم اخرها ان النبي صلى الله عليه وسلم لعنهم  
 كجاجة والاصحاب ان خرجهم انا ان ليوال ابي بكر لما تقدم وان  
 القبايل المذكورين انما اسفروهم عامر على اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حين ايامه بنبي عامر وان بنو حيان لم يكونوا معهم وانما  
 قتلوا اصحاب سرية الرجح واما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خبر ما بهم قال هذا عمل ابي بكر قد كنت لهذا كما رايت متخوفا و شق على  
 ابي بكر اخفاؤه عامرا بماه وقال حسان بن مخرمة في الدليل **اشعار**  
 بني ام البغيضين المير علم  
 حكيم عامر باسلة براء  
 الالبغ ربيعة ذالمساعي  
 وانتم من ذواب اهل نجد  
 ليخفوه واما حفظا لعمد  
 فما احدثت في الحديث ان بعدى

الوك ابو الحردوب ابو براء و خالك ما بعد حكم بن سعد  
 ثم ان ربيعة بن ابي براسم على عامر بن الطفيل قطعت طعنة ارداه عن نفسه  
 فقال عامر بن اسلم الى براسم انت قد مضى لحي وان ائتني فري را الى  
 فيما ابي الى دعاش عامر بعد ما سخته قدم على النبي صلى الله عليه وسلم هو داره  
 زيد بن ربيعة وكانا قد عابا على الفتك به تخمين متعما الدمن ذلك الضرفا  
 منهم رين فذاع عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فذلك ريد بالصاعقة و  
 عامر بن ابي اسلم قبل ان يصل الى ابيها والده اعلم **فصل** في فضل  
 شهداء بئر معونة وفضل الشهداء ومنهم ما خرج في شيخان سوى ما تقدم في شهداء  
 احد قال الله تعالى ولا تحبين الذين قتلوا في سبيل الله الايات قيل  
 نزلت فيهم وقيل في شهداء احد وقال انس دعا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلاثين غداة وفي رواية اربعين  
 وانزل فيهم قرآن قرأه ثم لم ينج بعد بلغوا فقومنا ان قد لقينا ربنا ورضي  
 عنا ورضينا عنه رواه البخاري وروى ايضا عن ان عامر بن الطفيل  
 قال لعمر بن امية الضمري من هذا وأشار الى قتيل فقال له هذا عامر  
 ابن قنيرة قال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لا انظر الى  
 بينة وبين الارض ثم وضع وقال صلى الله عليه وسلم ما احب الي من ان يرجع  
 ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشتمية تمنى ان يرجع  
 الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة متفق عليه وقال صلى  
 الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لا ان رجالا من امتي لا تطيب ان خلفوا



عني ولا احد ما احلم عليه يا تخلف عن سرية لغزو ابي سبيل الله والذي لفتني  
 بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احياء ثم اقتل ثم  
 احياء ثم اقتل رداه البخاري وخوه او قريب منه في مسلم وقال صاحب السنن  
 عليه وسلم من سأل الله الشهادة لصدق بلغة الله نزل الشهداء و  
 ان مات على فراشه وقال عليه اسلام من مات لم يغزو ولم يحد نفسه  
 مات على شعبة من التقاق رويها مسلم وقال صاحب السنن عليه وسلم ماتوا  
 الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان  
 شهيد امتي اذا قيل قالوا نعم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله  
 فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو  
 شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد رويها عن ابي  
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون  
 والمبطون والغريق وصاحب الدم والشهيد في سبيل الله حرجه البخاري  
 في ترجمة باب الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله وكانه اشار الى ان  
 الحديث المطابق للترجمة ليس في شرطه وقد خرج مالك والنفالي  
 بسند جيد فذكر المطعون والمبطون والغريق والحرق وصاحب ذات  
 الجنب الذي يموت تحت الدم والمرأة يموت بحج وهي التي تستأجر  
 الولادة وقيل التي يموت بكرا والله اعلم **السنة** الرابعة ما في طيها من  
 الحوادث فيها قصر الصلوة فنزل قوله تعالى واذا صرتم في الارض الآية  
 وظاهره يدل على ان خفة القصر مشروطة بالخوف وذلك ان الله على الترتيب

و

مطلقا فقبل نزلت الآية على غالب سفار النبي صلى الله عليه وسلم فان اكثر ما يخل  
 عن خوف ثم لا يجد ان يبلغ الله في ثوبه بشرط ثم يبيح على لسان  
 نبيه باخلال ذلك الشرط وهو من باب نسخ القرآن بالنسبة وظاهره انما يدل  
 على ذلك رويها في صحيح مسلم عن يعلى بن امية قال قلت لعروة بن الخطاب انما  
 قال الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتكم ان يفتنكم الذين كفروا فقد  
 امن الناس فقال عمر عجب مما عجبت منه منسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال صدقة لصدق الله بما عليكم فقبلوا صدقة وروينا في موطا مالك رحمه الله  
 عز وجل عن رجل من آل خالد بن اسيد انه سأل عبيد الله بن عمر فقال يا ابا عبد  
 الرحمن انا نجد صلوة الخوف وصلوة الحزن في القرآن ولا نجد صلوة السفر فقال  
 ابن عمر يا ابن اخي انما الله تعالى بعث النبي محمدا ولا يعلم شيئا فاما  
 نفعل كما ارادنا يفعل وقال اخرون ثم الكلام عند قوله تعالى ان تقصروا من  
 الصلوة وقوله ان يفتنكم الذين كفروا مقصلا بالبدن من صلوة الخوف وروى  
 عن ابي الياقوب الفارسي ان بين نزولها حولا وبها لا يجد ان يصح به قتل ومثله  
 قوله تعالى حكاية عن امرأة العزيز الان حصص الحق انا راودته عن نفسه  
 ثم قال تعالى احبوا واعني يوسف ذلك لعلم الى الم اخته بالخيب وان الله  
 لا يهدي الكفرة الخائنين اما مسافة القصر فقال ان في ذلك وقفا والمحدثين  
 في حركتهم معن لقان وذلك ثمانية واربعون ميلا والميل ثمانية آلاف  
 ذراع والذراع اربع وعشرون اصبعاً معروفة ولا سبع ستة مشجرات قد ر  
 الميل ايضا باربعة آلاف خطوة او ثمانية عشر الف قدم والله اعلم والقصر مشروط

ان



احدا ان تكون اصلوة رابعة موداة وان يكون سفره في غير معصية وان ينوي  
 الفجر مع الاحرام واذا كانت مسافة مسافة فبغير حائل ان يجمع بين الظهر و  
 العصر والمغرب والعشاء في وقت اليها شاء السنة اذا كان سائرا في وقت الاولى  
 ان يوصلها الى الثانية والا قدم الثانية اليها ويجوز للحاضر ان يجمع في المطر في وقت  
 الاولى منها وفيها تروى النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة بنت أبي أمية المخزوميته و  
 كانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن اسد المخزومي روي في صحيح مسلم عنها قالت لما  
 مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان أبا سلمة قد مات  
 قال قولي اللهم اغفر لي ولوالد عيسى خيرا من عيسى حسنة فقلت فاعقبني الله تعالى  
 من به مني من محمد صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا عنهما من روايات ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما تزوجها اقام عندها ثلاثا فلما اراد ان يخرج اخذت ثوبه فقال  
 انه ليس لك علي ابك هو ان ثبتت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لثاني  
 لعمري قالت ثلث فقلت ان ذلك حق المرأة فيثبت لها ذلك سواء كان عند  
 الزوج غيرهما ام لا ولقوله ابن عبد البر عن الجمهور واختاره النووي وقيل انما يثبت  
 الجديدة اذا كان عنده غيرهما اما المنفردة فلا يتصور في حقها ذلك ورجحه القاضي  
 عياض وبه جزم البغوي من اصحابنا وقد تقرر من حديث ام سلمة وغيرها ان  
 الاخلية على غير ما خيرة بين ثلاث بلا قضا او سبع بالقضا والكبر لتحقق سبعا  
 بلا قضا والله اعلم وفيها ولد الحسين بن علي البسط رضي الله عنهما قتل حملت به امه بعد  
 مولد اخيه الحسن بن حسين ليلة ولدت الحسن خلون من شعبان وقيل غير ذلك وفيها  
 امر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت ان يتعلم له كتاب يهود لكي يكتب له اليم ويقرأه

كتبهم وفيها نزل قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله و  
 لا تكن للخائنين خصيما في شأن ابن زبيرة وكان من خبر ذلك ان ابن ابي ريق وبنو  
 ابي ريق سرقوا درعاً لقتادة بن النعمان او لعمه زفاعة بن زيد والقوا اتمتها  
 على زيد بن اسمعيل اليهودي فلما وجدت عنده قال دفعها الى طعنة بن ابي ريق ففشا  
 ذلك في رعايته بنو ظفر وجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله  
 فذهب سوارا الى اهل بيت من اهل صلاح فمروهم بالسرقة وكرر واعلم ذلك حتى  
 غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتادة بن النعمان وعلمهم ان يجادل عن  
 بني ابي ريق على ظاهر الامر فانزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الايات  
 فنضمت التثنية للنبي صلى الله عليه وسلم وحفظه عن الهم والقول في التقويم  
 له على الجادة في الحكم والتأنيث انما هم به قيل ولما افتضح ابن ابي ريق اهرب  
 الى مكة ثم الى خيبر فنقب بئرا للسرقة فسقط عليه فمات مرثدا وفيها توفي عبد الله  
 ابن عثمان من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بلغ ست سنين وقرعة  
 ذكيت في عينه فكان سبب موته والله اعلم وفيها توفيت فاطمة بنت اسد ام علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنها وهي اولها شميمية ولدت لها شميمية ولدت لابي طالب عتيلا  
 وجعفر او عليا واهما في دجانه وكان بين كل واحد من بينهما الرجال واهنية  
 عشرة سنين وكانت محبته الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في حجره ابي طالب  
 فلما ماتت تولى دفنها ورجع في قبرها واشعرها هتيرة وقال اضطجع في قبري لا  
 عنهما من ضغطة القبر والبسها التلبس من ثياب الجنة وفيها كان من الغزوات  
 غزوة ذات الرقاع الى نجد يريد غطفان واختلف في تسميتها بذلك على اقوال اصحابها

ابريق وكان

الربودي



ما ثبت في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري ان اقدام فقيقت فلعنوا عليها الخرق  
ولهذا قال البخاري انه بعد خيبر لان ابا موسى انما جاء بعد خيبر وانتهى صلته عليه وسلم  
فيما الى تحمل ولقي محبا من عطفان فتقاربوا ولم يكن بينهما قتال وصلى ما بهم النبي  
صلواته وسلم صلوة الخوف فروي ابن عباس عن جابر ان المشركين لما رأوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصحابه قاموا الى الظلم ليهلكوا جميعا فذموا ان لا اكبر عليهم  
فقالوا دعوه فان لم يعد صلوة في احب اليهم من آباءكم وابنائكم يعني صلوة  
العصر فاذا قاموا فيها فشدوا عليهم فامتلوا بهم فنزل جبريل بصلوة الخوف رواه  
البخاري في تفسيره وحمله القول في صلوة الخوف ان العدو اذا كان في غير القبلة  
فرجعه فام فرقتين فرقة في وجه العدو والاخرى لصلاته ركعة فاذا اقام الى الثانية  
فارتفعت وارتفعت لنفسها وذهبت الى وجهه ثم جاءوا لواقفون فاقعدوا به وصلى بهم  
الثانية فاذا جلس للتمتع قاموا فاموا ثانياً فاموا ثانياً وحقوقهم سلم بهم اولها بكل فرقة مرة و  
باتان الكيفيات رواها الشيخان فان كان العدو في جهة القبلة صلوا بهم جميعا فاذا  
سجد سجدة صحت سجدة بته وحسن الآخر فاذا قاموا سجد من حرس وحقوقه وسجد مرة  
من حرس او لا وحسن الآخر فاذا جلس للتمتع سجد من حرس وسلم بهم جميعا رواها  
مسلم فالاولى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بركات الرقاق والثانية ببطن تحمل  
والثالثة لعسفلان وهذه الثلث من الصحيح والاشهر ما روي في صلوة الخوف ورواه ذلك  
من الكيفيات المتباينات واخلافاً المتعددة بحسب اختلاف الروايات ما يطول  
ذكره ويعز حقه قال الامام ابو بكر بن العزلي المالكي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه صلوة الخوف اربع وعشرين مرة وما ذكرنا من الكيفيات هو فيما اذا كان

الخوف متراجهاً اما اذا اتهم القتال فيصلي كل منهم على حسب حاله كيف امكنه رجلاً وركباً  
مستقبلاً القبلة ومستمداً بها مستقبلاً القبلة ومستمداً بهما مع الكرك والفر والظرب المتتابع  
قال علماؤنا رحمهم الله وله ذلك في كل قتال مباح وزار من امر بخافه رده قال  
المولف غفر الله له وادان عترته ففى هذا دل دليل على ان الصلوة لا حصة في  
تركها ولا تحوط لها عن وقتها الوقت لما اولو كان ذلك لكان هؤلاء المجاهدون  
لعدو الاسلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم احق بذلك بهذا المختار عن  
سائر العلماء ان اولئك لا تسقط بالاعذار وتيرخص منها بالرحض وتدخلها النيابة  
ولا يجب القتل في تركها منها وتارك الصلوة كسائر القتل حرام ولا يحقن دمه اسلام  
ثم ان وجوبها منوط بالعقل والبالغة به دليل ما ذكرنا ان العاجز عن قيامه يصلي  
قاعداً فان عجزه عن مضطجها على جنبه ان فان عجزه عن مضطجها على قفاه ولو لم يظنه  
ولهذا اشتهت الامان اشتهت بالامان الذي لا يسقط بحال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بين العبد بين الشرك والكفر ترك الصلوة رواه مسلم وقال العبد الذي  
بيننا وبينهم ترك المصلاة فمن تركها فقد كفر رواه الترمذي وصححه والاحاديث الواردة  
في هذا المعنى كثيرة ولو تتبعناها لعلنا نكرارها وسأورد منها ان شاء الله تعالى  
طرفاً صالحاً في فضل الصلوة في قسم الشماكل قال العلماء لو جاء محرم من شقة بعيدة  
مكافراً ان يترك عرفة قبل طلوع الفجر ليلية الله الخ وكان حينئذ لم يصل العشاء و  
لبقى من وقتها ما لو اشتعل باوئنا فاته الحج قالوا ليس له تركها ولا ان يصليها صلوة  
شدة الخوف على الاصح لانها افضل من الحج ووقتاً مضيق والحج موسع بالحر ومن  
اخلاق العامة عظيم انكارهم على المصطفى في رمضان من غير عذر وتركهم التكبير على ترك



الصلوة وليسوا في التعليل سوا ومن خلا قتم ايضا انكارهم على تارك الحجعات ولا  
 يكرهون على تارك الحجعات وشانها واحد وما اجدر تارك الصلوة بان يجيب  
 المسلمين ومحاصريهم الكرمية وتستقدر مواكلته ومناكحته ويكبت ويقرب ويبسود  
 حاله وان مباح الدم وزجاجة من جودك والد في التوفيق وفي هذه الغزوة كانت  
 قصة غوث من الحارث وهي ما رويناها في صحيح البخاري عن جابر انهم قفلوا من لوانزلوا  
 وتفرقوا في الشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرقة فعلق به سيفه قال جابر  
 فمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فنجنأه فاذا عنده اعرابي جالس  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخي طيسف وانا انا ثم فاستيقظت وهو في يده  
 صلوات فقال يا من عنيك مني فقلت الله تعالى ذهابا ثم لم يجابه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقال من عنيك مني قال كى خيرا فخرته وعفا عنه فجاا الى قومه  
 وقال حبكم من عند خيرا ناس واكرم وفي هذه الغزوة ذكر ابن هشام بروايته عن ابن  
 اسحاق حديث جابر في شراء النبي صلى الله عليه وسلم حبة وذلك مخالف لاحدى روايات  
 مسلم عن جابر ان ذلك كان في اقبالهم من مكة الى المدينة قلت وحديث جابر هذا  
 جامع لانواع من الفوائد وقد خرج الشيخان بالفاظ تتفق وتفرق وقد جمع  
 بينهما في الحفاظ ورود بعضها الى بعض روينا في صحيحهما واللفظ للبخاري عن جابر  
 ابن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاطلاني جلي واهيا فالتى  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال ما شانك قلت الطلعة على  
 واهيا فتخلفت فتنزل وحجة فحجة بحجة ثم قال اركب فركبت فطقت رأيت الفة عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال تزوجت قلت قال فمكبر ادم ثيبا قلت بل ثيبا

قال فحجة افلا جارية تملأ عبها واملأ عبك قلت ان الى اخوات تجلسن وتمشطن وتقوم  
 عليهن قال اما انك قائم فاذا قدمت فالكيسين بالكيس ثم قال ابيع حبلك قلت نعم فاشتره  
 منى باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلى وقد مت باخذة فجننا الى المسجد  
 فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فزع حبلك وادخل فصل ركعتين  
 قد خلت فطليت فامر بلالا ان يرن الى اوقية فوزن لي بلال فارجم في الميزان فا  
 بيته وليت فقال اوعى جابره افعلت الآن يد على الرحيل ولم يكن شيئا انبض الى منه  
 قال خذ حبلك ولك منه فندره احدى روايات البخاري وباقي رواياته روات مسلم  
 تزييد وتنقص با اننا ذكرنا ما نسخ من فوائد مجموع رواياته ان شاء الله تعالى من ذلك  
 اخذنا منهم في رسل الثمن من اوقية الى ست اواقى زاد البخاري ثمانية واية  
 بعشرين دينار واكثر الروايات اوقية ما نقله البخاري عن الشعبي وعليها حملوا  
 باقى الروايات ومنها ان في احدى رواياته انه اشترط حملانه الى المدينة ففیه  
 حجة مالك و احمد ومن وافقهم في جواز مثل ذلك منة اش ففى واليه حجة حديث  
 الهنئ عن سبي وشروط والتهنى عن بيع الثنينا واما لو اقصت جابره بانها قضيت عين تنزلق  
 اليها احتمالات كثيرة ومنها ان في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مكبه وطلب  
 منه البيع قال جابر ان لرجل على اوقية ومهيب فمكبه بها فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم قد اخذته بها ففیه دليل على ان البيع ينقصد بلفظه وما يودى منه من  
 الكفايات وقد يحتمل به من مكنى النقاد بالمعاطاة ولا حجة فيه فان المختار العقاد  
 البيع بها وانما يجوز مع حضور العوضين فبيع على وياخذ ومنها ان في رواية تمشط  
 اليها حتى تملأ اليها اى على تمشط الشعر وشعره ففیه استعمال مكارم الاطلاق



والشفقة على المسلمين والنهي عن تتبع العورات وليس فيه معارضة لحد النبي عز الطرد  
 لئلا لا يفتن بها العترة واما هو لا يقدّم خبر محبتهم والكيس كلمة مشتركة لمعان ولمراد  
 منها حشدة على طلب الولد وفيه من الغوائد جواز الكالة في قضاء الدين واستجباب ارجاع  
 الورث والزيادة في القضاء لان في رواية انه رآه في طاف قال جابر انفاقني  
 زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظه حتى الصيب منه يوم احره فغيبه البترك  
 بانار الصالحين وفيه جواز طلب البيع ممن لم يعرض سلعة والمكاسة له في رواية  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اتراني ان ما كنتك لاخذ حلك الجمل واليمن لك  
 وفيه استحباب نكاح الابكار وجواز ملاعقة النسا وفيه معجزة ظاهرة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حيث انبعث جمل جابر بعد ان اعبا وكل فصار من انشط الابل وفيه  
 منقبة جابر حيث ترك حفظ نفسه بالصالحين اخواته وفيها كانت غزوة بني المصطلق  
 من خراطة وهي غزوة المريسيع قال موسى بن عقبة كانت سنة اربع قال ابن  
 اسحاق سنة ست وصب الادل بدليل ان هذا حديث الا فكم وجرى فيه ذكر سعد  
 ابن معاذ وسعد الصبيح يوم اخذ ق واخذ ق على الاصح سنة اربع فعلم انه المريسيع  
 قبلها وكان من خبر بني المصطلق انهم اجمعوا الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مخين علم بهم خرج اليهم واستغل على المدينة اما في الغفاري فليقيم النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالمريسيع من ناحية قد يد فرزم الله بن المصطلق وقتل من قتل منهم  
 ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموم والموم وكان شجار المسلمين يومئذ مضوا امت  
 واصيب يومئذ هشام بن ضبابه من المهاجرين بايدي المسلمين خطأ تقدم اخوه  
 مقتس من مكة واظهر الاسلام فاحرله رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه اخيه ثم علا

على قاتل اخيه فقتله ورجع الى مكة مرتد اففى ذلك ليقول وكانت هجوم النفس من قبل  
 قتله + فلم فتحمني طام المضاجع وحملت به وترى وادركت لوربها وكنت الى الاوثان  
 اول راجع بقتل عام الفتح وهو متعلق باستا الكعبة ونزل فيه قوله تعالى ومن يقتل  
 مؤمنا مستحدا الآية وفي هذه الغرابة بسبب نزول سورة المنافقين وذلك انه اقتل مهاجرا  
 وادفنا راي فقه اعلى الفريقان فالت عبد الله بن ابي وقال لقومه لا تنفقوا على من  
 عند رسول الله حتى ينفقوا يقول انما حملهم على هذا انفاقكم التي تنفقونها عليهم فلم  
 تركتوهم لاحقا جوا وانفقوا من حوله وقال لمن رجعا الى المدينة ليخرجن الا  
 منها الا ذل في كلام كثير قال خجل زيد بن ارقم الاضاريا مقالة الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فحلف ما قلت شيئا لك وان  
 زيد الخاذل صدقة من حضر من الايام وكذا يور زيدا لاسوه حتى ايسحي وبيان  
 ونهم ووقع الخوف في ذلك فارتحل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار بهم ليهم  
 وطيبتهم وصدا من يومهم الثاني ثم نزل بهم فلم يكن الا ان وجد المس الارض  
 وقهوا نياما وانما فعل ذلك ليشعلم من الحديث الذي كان فيه بالاسر واما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزلت عليه سورة المنافقين فلما نزلت اخذ  
 صلى الله عليه وسلم باذن زيد وقال يا زيد ان الله عز وجل قد صدقك واوفى باذنتك  
 وكان عبد الله بن ابي القرب المدينة فلما اراد دخولها منعها ابنه عبد الله بن عبد  
 وقال والله لا تدخلها الا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلمن اليوم كمال  
 من الاذن من الاذل فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلت عنه فلم  
 يلبث بعد عبد الله بن ابي الا قليلا على نفاقته قالوا ولما نزلت السورة قتل لعبد



ابن ابي قد نزل فيك اب سديدة فاذنوب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخفف لك  
 فالوحي براسه استكبارا فنزل قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا استغفر لكم رسول الله  
 لو داروهم ونزل قوله تعالى هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله  
 حتى ينفضوا ولقد خزن الذين السموات والارض اي فلا يحيط احد شيئا الا باذن  
 ولا يمنعهم الا عشيته قيل كاتم الامم من ابن ناكل فقال ولقد خزن السموات  
 والارض وقال الحنيد بن محمد البغدادي خزن الذين السموات الخبز خزن  
 الارض القلوب وقال ابو بكر الشبلي ليقول ولقد خزن الذين السموات والارض  
 فان تذهبون ولكن المنا فقين لا فيقيدون انه اذا اراد امر السيرة وكان من  
 سبيل الله سطق ام المؤمنين جيرة بنت الحارث بن ابي هزار و  
 كان ابوهم قاتل الحبش يومئذ وصار في سم ثابته قيس بن شماس وكاتبته  
 وجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستقين في كتمانها وكانت ملازمة من  
 راحها احبها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل لك من خير من ذلك قضى  
 كتمانك وارتدحك قال نعم قال قد فعلت فترجعا لصاحبه عليه وسلم ولما  
 شاع في الناس خبر بر صيحه لهما ارسلوا في ابيهم من سبي نبي المصطفى  
 وقالوا لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عاتكة رضي الله عنها ما اعلم  
 امرأة كانت على قومها اعظم بركة منها فلقه عشق لبيها ما به اهل بيت و  
 بعد ان اسلم بنو المصطفى لعيش النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة  
 ابن ابي معيط اليها ليعدها قائم فلقوه للاكرام فخافهم ورجع واخبر النبي صلى  
 الله عليه وسلم انهم ارادوا قتله فجاؤا خلفه وحلفوا ما ارادوا ذلك ثم بعد ذلك

عقب النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وامره ان يخفي عليهم عسكره حتى يستبين  
 امرهم فوجدهم طايحين مودين قيل ونزل في الوليد بن عتبة قوله تعالى يا ايها الذين  
 آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما تعلم  
 فلو كنتم تداينون بغيره فزادوا نزلت رحمة القيمة كسبها ما رويها في الصحيحين وغيرهما  
 بالفاظ مختلفة وما تلت عن عائشة رضي الله عنها قالت فرجنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالبيداء بذات الحبش الفطع عقدي فاقام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهم  
 ماء فجاؤا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد  
 نام فقال حسبت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ليسوا على  
 ماء قالت فغاشي ابو بكر وقال لئلا والله ان يقول وجعل لي عين بيده  
 في خاضرتي ولا عين من الخوك الا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ما فقام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ما فانزل الله آية القيمة  
 فتبينوا فقال ايدي بن حنيفة ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت عائشة  
 فبجنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته اخلفوا في آية القيمة المذكورة  
 في حديث عائشة فقيل آية المائدة وقيل آية النساء وقال ابن العزني  
 هذا موضلة ما دجرت لدرهما من دوا ويعني قول عائشة فنزلت آية  
 القيمة قلت والاقرب انما آية النساء ولما دلائل كثيرة والله اعلم وتيقنا من  
 حديث عائشة هذا بعد مقصوده الاكبر وهو التيمم جواز عاتية رجلي وغيره دافعة

بعث

فتبينوا

بالفاظ

فقام



باذن المصنف في ذلك لان في احدى رواياته ان العدة كان لاسما اعارته لعائشة و  
 فيه الاعتناء بحفظ حقوق الناس وان قلت وحق مشقة في حفظها وفيه تاديب  
 الرجل ابنته وان كانت كبيرة مزوجه خارجة عن بيته واعلم ان التيمم ما حفت به  
 هذه الامة لتوسعة عليها ومثرفا للشرع بينهما قال صلى الله عليه وسلم فقلت  
 على الناس ثلث حويلت صفوفا كصفوف الملائكة وحملت لنا الارض كلها سجدا  
 وحملت ترمتنا ظهرا اما احكام التيمم فانه يجرى عن كل حدث ومثرفا لمن  
 وجده العذر من سفر او مرض ودخل الوقت وطلب الماء وتعدرا استعماله و  
 التراب الطاهر وفر الغفلة اربع نية الغرض ومسح الوجه واليدين الى المرفقين  
 لينة مضاعفا والترتيب والسنة التسمية وتقدم اليمنى على اليسرى والاولاة  
 ويمسح بها بالطل الوضوء ووجود الماء في غير الصلوة وصاحب الحجاب يمسح عليها  
 ولا يعيد ان كان وضوءه على طهر ولا يصح بتيمم واحد غير اكثر من فريضة و  
 ينقل ما شاء والله اعلم بهذا الحديث فغنى رحمه الله وسيا في كيفية تيممه  
 صلى الله عليه وسلم وما اختاره المحققون من ذلك في قسم الشك ان يشك  
 الله تعالى وبالله التوفيق وفي هذه الغزوة جرى حديث الافك وقد  
 اتفق على تحريكه الشيطان والفاطم فيه متفادته وقد كفانا بما عليه الله  
 الحميد في الجمع بين الصحيحين لم يرواه عنهما من حديث الزهري عن عروة  
 ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعطمة بن ابى وقاص الليثي وعبيد الله بن  
 عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين قال لما اهل الافك ما قالوا فبرأهم الله ما قالوا قال الزهري وكلهم

حديثي طائفة من حديثنا وبعضهم كان ادعى له من بعض وانبت لم اقتصاصا وقد عيت  
 عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم لصدق بعضا قالوا  
 قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سقرا قرع بين ازدواجه  
 فامتن خرج معهما خرج بها معه قالت فاقرع بيتا في غزاة غزاها فخرج بها سهمي  
 فخرجت معه بعد انزل الحجاب فانما احمل في يدي وحمل في يدي فانه اذا فرغ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تلك وقفل ودخلنا من المدينة آذن  
 ليلية من الرحيل فقلت حين آذن بالرحيل فقلت حتى جاوزت الجيتر فقلت  
 من شأني اقبلت الى الرجل فقلت صدرك فاذا عقدت من جريء فظفارق قد انقطع  
 فخرجت فالتفت معقدي فحسبني ابتعادا واقبل اليه الذي كان في يدي فاحملوا  
 هو وحي قد حكه على بعيري الذي كان اركب وهم يسيرون الى فيه وكان النساء اذا  
 ذاك خفا فلم ينقلن ومنهم من قال لم يبدلن ولم يخشمن اللحم انما ياكلن الحلقة من  
 اطعاهن لم يستنكروا القدم حين رفقوا ثقل الودج ومنهم من قال خفة الودج  
 فاحملوه وكنت اذ ذاك جارية حديثه النس فبعثوا الحمل وساروا فوجدت عقدتي  
 بعد ما استمر الجيش فحدثت من زعم ليس فيه احد ومنهم من قال فحدثت من زعم ليس فيه  
 من دواع ولا يجيب فتحدثت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سفروا في غير جموع  
 التي فينا انا جالسة غلبتني عيناى فحدثت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم  
 الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادب فاصبح عند منزلي فزاد سواد الانان ثم  
 فاما في غزوتي حين رأي وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسيرة حارسه حين  
 عرفتني فخرت وحي يجلها بي والله ما يظلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير اسيرة حارسه



حتى ان اخ راحلة فوطى عليه لم يفرقتها فالتحق ليقو دلي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد  
ما نزلوا موسسين وفي رواية صالح بن كيسان وغيره موعين في خالطه قالت  
فذلك من ملك في شاتي وكان الذي كبر الا فكم عبيد الله بن ابي بن سلول فقدم  
المدنية فاشتكت بها شراوه الناس فيفيضون في قول اصحاب الافك ولا شعور به  
مرتبي في حبي الى لا اري من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت اري منه  
حين اشتكى انما يدخل فيكم فيقول كيف بينكم لم يعرف ذلك يرميني ولا الشعر بالشر  
حتى نفقت فخرجت انا وام مسطح قبل اننا صبح وهو معتبر زنا وكنا لا نخرج الا ليلا  
الى ليلا ذلك قبل ان نخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول وفي  
التبرر اننا لم نكن نكادي بالكنف ان نخذنا عنه به تافا قبلت انا وام  
مسطح وهي ابنة ابي ابيهم بن المطلب بر منافع واما بنت صخر بن عامر خالة  
ابي بكر الصديق واما مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب حين فرغنا من شأننا  
عن شراوت ام مسطح في موطا فقال لفق مسطح فقلت لها هيس ما قلت لتبين رجلا  
شده بيرا فقلت يا صفتاه الم لتسمع ما قال قلت وما قال فاجبتني ليقول اهل الافك  
فازدوت مرضا على مرضي فلما رجوت الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسلمه وقال كيف بينكم قلت ائذن لي الى اليوتي قالت وانا حبيزة اريد ان  
استيقن الخبرين قبلما فاذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتت اليوتي فقلت  
لاي يا اماه ما ذا يتحدث الناس به فقلت بانيتيه هو لي على نفسك الشان  
فوالله لقل ما كانت امرأ قاطرة صنية عند رجل يحبها ولما فزائر الاكثرن عليها  
فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس ببيتها قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت

وتولى

فتم

لا يرقى في دمع ولا التحل بنوم فذ عار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب  
واسامة بن زيد حين استليت الوحي ليستشير بهما في فراق اهلهم قالت فاما اسامة  
فاشار عليهما بالعلم من براعة اهلهم وبالدعي ليعلم في نفسه من الودع فقل  
اسامة بهم اهلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعلم والدم الا خيرا اما علي  
ابن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضييق الله عليك والنساء سواءا كثر  
وسل رجارتهم لقد تكاب قالت فذ عار رسول الله صلى الله عليه وسلم ببريرة وهي  
نقال اي ببريرة اهل رأيت فيها شيئا يريك قالت له ببريرة لا والذي بعثك  
بالحج ان رأيت منها امرا انخفضت عليها اكثر من انما جارتية حسن تمام علي  
عن عجين اهلها فتاتي الداهين فتكلمة قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من يومه فاستعذر من عبيد الله بن ابي بن سلول فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو على المنبر من عيذ رني من رجل بعثني من اذاه في اهل بيتي  
فوالله ما علمت على اهل الاخير او لقد ذكره رجلا ما علمت عليها الا خيرا وما  
كان يدخل على اهل الامعي قالت فقام سعد بن معاذ احد بني عبد الاسمل  
فقال يا رسول الله انا والله اعدوكم منه ان كان من الادميين فربما عفتكم و  
ان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عباد  
وبكر بن الخزرج فقال ولما انت ام حسان بنت عمه من فخذة وكان رجلا صالحا  
ولكن احملته الحنية ومنهم من قال احملته الحمية فقال السعد بن معاذ لبيت  
لعمرو الله والله لا اقلته ولا لفته رط على ذلك فقام اسد بن حنيفة وهو  
ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عباد كذبت لعمرو الله لقلته

لب



فانك منافق يجادل عن المنافقين فتا وراجهان لا اوس وخرج حتى هموا  
 ان يقتلوه او رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم ينزل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحفظهم حتى سكعوا وسكت قالت وبكيت يومى ذلك لا يرانى  
 ومع ولا اتحل بمنم ثم بكيت ليلتي القبله لا يرانى ومع ولا اتحل بمنم فاج  
 عندي ابو ابي محمد بكيت ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء طالق كبدي قات  
 فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اذا استاذنت امرأة من الانصار فاذنت  
 لما فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي من يوم قبيل الى ما قبل قبلها وقد كنت مشدرا  
 لا يومى في شاني لشي فشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال  
 اما بعد لم عايشة فاته قد بلغني عنك كذا فان كنت يريد غيري كذا وان  
 كنت المحت بنيت فاستغفر الله وتوب الى الله فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب  
 تاب الله عليه فلما قضت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة فلهو معي حتى ما اكر  
 فطرة وقلت لا ابي احي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما  
 ادرى ما اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبني عنى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت احي والله لا ادرى ما اقول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثه اسن لا اقر اكثر من القرآن  
 نقلت الى والله لقد علمت انكم سمعتم ما تحدث به الناس حتى استقر في انفسكم  
 وصدقتم به فلئن قلت الى برة والله اعلم انى برة لا تصدقنى بذلك ولكن  
 اعترف لكم بامر الله اعلم انى منه برة منه لتصدقنى فوالله ما اجدى وكم مثل

يا

قصة

عنى

الا ابا يوسف اذ قال مضبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاجت  
 على فراشي وانهضت والله اعلم انى برة والله اعلم انى برة والله اعلم انى برة  
 ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحى يتلى ومشاني في بيتي كان احقر ان يتكلم  
 الله في بامر يبيك ومنهم من كذا قال فلانا احقر في نفسي من ان يتكلم الله بالقرآن  
 في امرى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم روي يبرى  
 نى الله ليعا فوالله ما دام محليبه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل الله على نبيه  
 صلى الله عليه وسلم فاحذه ما كان يا حذه من البر حاد حتى انه ليتخذ منه مثل الحمار  
 من العرق في يوم سيات من نقل الوحى الذى انزل عليه قالت فنهى عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يتكلم فوان اول كلمة تكلم بها ان الله  
 احمدى الله ومنهم من قال البشري عايشة ما الله فقهير كذا فقالت الى  
 احي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اكرم اليه ولا احمد  
 الا الله هو الذى انزل برادى فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالاذك  
 عصية شكم العشر الايات فلما انزل الله عز وجل احي يراوى قال ابو بكر الصديق  
 وكان ينفق على مسطح بن اثاثه لقرايته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا  
 ابراهيم ما قال عايشة ما قال فانزل الله عز وجل ولا تأملوا آياتي الا بقرين  
 والسورة ان يوتوا الى القرين الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر الصديق بلى  
 والله الى لا احب ان يغفر الله لى فزج الى مسطح الذى كان يجرى عليه وقال و  
 الله الى لا اترعها عنه ابراهيم ما قال عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليلى رزينت بنت جحش عن امرى فقال يا رزينت رايت قالت يا رسول الله

اولا



أجى يحيى وجرى والده ما علمت عليها إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت ميني  
من ازدواج النبي صلى الله عليه وسلم فقصها الله بالورع قالت وطفقت اخذتها  
حمية تخارب لها فملكتم فحين ملك من أصحاب الأئمة قال ابن شهاب ثم هذا  
الذي بلغني من حديث مولاهم الرضا قلت ووراء ذلك زيادات كثيرة ففي  
روايات قالت عائشة والله إن الرجل الذي قتل له ما قيل لميقه سن  
سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت عن كنف انثى قالت ثم قتل  
في سبيل الله قتل كان حورا لا ياتي النساء وفي رواية ان الذي تولى  
كبره منه عبد الله بن أبي وقفي رواية اخرى انه حسان والذي يحيى من عصبه  
ابن عبد الله بن أبي حسان ومسطح وحية وروى البخاري في كتاب  
الامتصام من جامع حلقا والسنة داود ان النبي صلى الله عليه وسلم  
جاءهم احدى ليلة الثمانين **فصل** في فوائد هذا الحديث بوجه مقصوده الاعظم  
وهو تنزيه عائشة وبراءتها عن قول اهل الأئمة قال النووي رحمه الله وهي  
براءة قطعية بنص القرآن فلو شكك فيها ان والعباد بالله صار كما فرأ  
باجماع المسلمين قال ابن عباس وغيره لم تزن امرأة بنى قط ففيم منقبة  
عظيمة لعائشة رضي الله عنها وفضيلة لابيها واما وفيه فضيلة لسعد بن  
معاذ اسير بن حنيفة وزينب بنت جحش وصفوان بن المعطل ومسطح بن اثارة  
رضي الله عنهم وفيه من العوائد جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل  
واحد منهم وثقة مبهمة اذا كان كل واحد منهم لهبة العادة وفيه ثبوت القرعة  
وقد ثبت اصلها من الكتاب والسنة فصارت كالاجماع وفيه انه يستحب ان

ليته عن الان ان يقال فيه اذ لم تكن فائدة وفيه حسن الادب عند الموجهة بحيث  
لقليل من اللطف المحمود منه لتيفظن له وفيه كراهية الانسان صدقته اذ اهل الفضل  
كما صنعت ام مسطح وفيه فضيلة اليه ريين وتقطيعهم في قلوب الناس وفيه ان الزوجة  
لا يذهب الى بيت ابويها الا باذن زوجها وفيه جواز الاستشهاد بالآيات في الامور  
واما غيره فمنه من هو التحبس الفضول وفيه جواز الاستشهاد بالآيات في الامور  
العارضات وفيه استحباب صلوة الارحام مع اساءتهم وانه يستحب اخذ حلف على  
القطعية ان يفر وفيه اكرام جيب الجيب كما ورد في رواية ان عائشة تكرم  
حسان وترد على من يتهاها بانه كان ينافي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي سبب لم يصب لباطل كما صنع سعد بن معاذ لسعد بن عباد مد عنها  
**فصل** اما احكام القذف فان كان روى غيره بالزنا وجب عليه احدى ذلك  
فان شرا الحكم ثلث في القاذف وهو ان يكون باثنا عا قلا غير والد للمقذوف  
وحسن في المقذوف وهو ان يكون مسلما بالثنا عا قلا حرا عفيفا ولا يقطع القذف  
باربعة اشياء واقامة البينة وعفو المقذوف او اقراره وللحان للزوجة و  
لعزرة قاذف غير المحسن وتقبل شهادته القاذف اذا تاب عنه الاكثرين  
**فائدة** روى اهل السير ان صفوان بن المعطل عدى على حسان فظريه ليهف  
فوثب ثابت بن قيس بن شماس على صفوان فنجح يديه الى عنقه بجبل وانطلق  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوسم به من حسان ما صاحبه واعاضه عن  
ذلك حالها ووجهه من امة قبطية وهي ام ولد له عليه الرحمن وقال حسان  
ابن ثابت لعقتر ما قال - **اشعار** -

ثمان

لتر



حسان زهران ما شرن بر بيه  
عقيد حى من دوى بن غالب  
هذه قد طيب الله جميعها  
وان كنت قد قلت الذى قدرتموا  
وكيف وودى ما حبيت لفرقى  
لم رب عال على الناس كلم  
فان الذى قد قتل ليس بلا طيب  
وفى ان عليه من حديث مسروق بن الانجب قال دخلت على عائشة وعندها  
حصن بشدها - شعر -

حسان زهران ما شرن بر بيه  
وقلت لك عائشة لكنت كذا قال مسروق فقلت انما انا ذنوبى ان يدخل  
عليك وقد قال الله تعالى والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت وادى  
عذاب اعظم من العصى وقالت انه كان ينافخ اوتها جى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وفى هذه السنة وقيل فى الخامسة كانت غزوة الخندق  
وسبها على ما ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجلى بنى النضير  
جلى رئيسهم حى بن اخطب ليعبى بالغوايل وذهب الى مكة فى رجال  
من قومه ودعوا فر ليشا الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبه وبع  
انهم ابرى سبيلا منه وفيهم نزل قوله تعالى لم تر الى الذين اولوا نصيبا  
من الكتاب يؤمنون بالكذبت والطاعون والآية فلما اجابهم فر ليشا لقد نوا

الى قبائل قيس غيلان فدموهم الى مثل ذلك فاجابوهم فصار تلك القبائل فلما  
علم بهم النبى صلى الله عليه وسلم شرع فى حفر الخندق بمشورة سلمان الفارسي  
وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فحدهم فى حفرة متناضين فى الثواب  
لانهم من احد هم منهم حاجته الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى  
الله عليه وسلم يكادهم رديا فى صحح البخارى عن ابي بن عاب قال  
رايت صلى الله عليه وسلم ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني فذا جلبة  
لجلته وكان كثير المشو وجل بر بجر لشعر بن رواحه والله لولا الله استندنيا  
ولا لقد قنا ولا صلينا + فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام + ان  
الاولا قد لغوا علينا + اذا ارادوا دفنته ابينا + ودفن بها صوتا + ابينا +  
ولما رآهم النبى صلى الله عليه وسلم من التراب على متولفم وراى ما بهم من  
النصب والخوع قال - شعر -

اللهم ان العيش عيش الآخرة  
فقالوا نجيبين له - شعر -  
عن الذى بالعبوا محمدا  
درة در بحر وراى اسم رجل من المسلمين وكان اسمه جليل منهاه النبى  
صلى الله عليه وسلم عمر افعالو اسماءه من بعد جليل عرا + وكان للبايس  
يو مانرا + فيجيبهم صلى الله عليه وسلم فى قول ظر اعرا وجرى فى اثناء  
حفر الخندق موجات باهرة وبركات ظاهرة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم كحديث جابر والى طلحة وضيا فتها وخبر الكذبة التى عرفت لهم



في الخندق وغير ذلك محاصرة بيننا في قسم المعجرات من هذا الكتاب ان شاء الله  
 تعالى ولما فرغوا من الخندق اقبلت الجيوش الاحزاب كما قال تعالى اذ جاءوكم من  
 فوقكم اي من قبل المشرق وهم اسد غطفان في الف عليهم عون بن مالك النضري  
 وعيينة بن اسد الفزاري في قبائل اخو ونزلوا الى جانب احد ومن اسفل منكم  
 وهم قرش ثمانية والاحابيش ومن الفات عليهم من اهل ثمانية عليهم ابو سفيان  
 ابن حرب عشرة آلاف فزولوا برومة من دوى الحقيق وخرج صل الله عليه  
 وسلم في ثمانية آلاف وجعل ظهره الى سلع والخندق بينه وبين العدو وامر  
 بالبناء وارضى فرغوا في الاطام ولما نزل جميع الاحزاب منازلهم اشتد  
 الحصار عليهم ويحم النفاق وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان قال تعالى واذا  
 زانفت الابصار وبلغت القلوب الحناجر تظنون بالله الظنون فانهما لك ابتلى  
 المؤمنون وزلزلوا زلازلا شديدا اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم  
 مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا والجهاد من الايات الى قوله وكان  
 الله على كل شيء قديرا وازداد الامر اشتدا وادان تقدم حبي بن خطب الى كعب  
 ابن اسد سيد بني خزاعة وسأله ان ينقض العهد الذي بينه وبين رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فابى عليه فلم يزل يخادعه ليقول الزور ويخبره بما في العزور  
 حتى سمح له بالنقض على ان اعطاء العهد لمن رحت تلك الجيوش خافية ان  
 يرجع معه الى حصنه ليصيب ما اصابه ولما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خبر لنقض بني خزاعة لعهد الله بن معاذ وكانوا حلفاء في الجاهلية وبعث  
 مع معاذ بن عباد وعبد الله بن رواحة وخوات بن جبير وقال لهم ان وجهتموه

جمع

بناقضين فاحذوا الحفا عرفت ولا يظنهم اناس وان وجهتموهم على الوفا فاحذوا  
 ظاهره وجوههم على اجبت ما بلغهم عنهم وشايعهم فلما رجعوا الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قالوا افضل والقارة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعث الى عيينة بن ابي حصن الفزاري والحارث بن عون لانه  
 قائد في غطفان فاطاها فاجتثت ثمار المدينة على ان يفرق ارباب الجاهلية  
 في ذلك استشار صل الله عليه وسلم السعد بن سيدة الانصارى فقال يا  
 رسول الله امر امر امرك الله لا بد منه ام امر حجب ان لقتنهم لنا فاقبل لكم  
 رأيك العرب حذرتمكم عن قوس واحدة فاروت ان اكسر شوكتهم  
 ابن معاذ قد كنا نحن وهؤلاء على الذئب وهم لا يطعمون منا ثمرة نرى  
 اوسيجا نحنين انكرنا الله تعالى بالامام وامننا بك بعظيم هو اننا والعدا  
 لخطبهم الا ليدفع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت وذاك وترك  
 ما كان بهم به من ذلك ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والعهد ليس بينهم  
 قتال الا الرمي بالنبل والحصص ومرة جاد عكرمة بن ابي جهل وعمر بن  
 ود في فوارش من خزاعة فلما دفعوا على الخندق قالوا ان يذ لك  
 ما كانت العرب بكيدة بها ثم اتهموا خيولهم همز ما من الخندق وجالوا في السجدة  
 فخرج اليهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في نفر من المسلمين فاخذ عليهم  
 الشقرة التي اتهموا منها واقبلت خيل خزاعة فقتل علي عمرو بن ود  
 وارتقى عكرمة بن ابي جهل رمحه وولده نزيين وفي ذلك قال حسان +  
 حذو الحق لنا رمحه + لعلك عكرمة لم تفعل + دوليت لعدو والعدو العظيم + ما ان تحور

لحن



عن المعدل مد ولم تلق ظهر مستانسا + كان قفاك قفا فرعل + الفرعل ولد الضبع  
وقيل صغار الضباع وسقط لافل بن عبد الله المخزومي حتى اخذت فنزل اليه على  
فقته واصيب يومئذ سعد بن معاذ رماه جبان بن العرقه لبهم في الحلة فقال  
سود الله ان كنت القيت من حرب قرش شيئا فالبقي لما وان كنت وضوت  
الحرب بيني وبينهم فاجعل لي شدة ولا تميميني حتى تقر عيني من بني قريظة  
من دعاء صل الله عليه وسلم على الاحزاب اللهم منزل الكتاب معلم الحساب ابرم الاخر  
اللهم ابرم ووزلهم وقال ايضا الله عليهم بيوهم وقبورهم نار الكا مشغولوا عن الصلوة  
الوسطى غابت الشمس رواها البخاري ثم كان من مصرمات اللطف ان جاء  
نسيم ود القطفاني ثم الاستجج الى رسول الله صل الله عليه وسلم فاسلم وقال  
يا رسول الله ان قومي لم يعلمون باسلا عزائي بما كنت فقال له النبي صل الله  
عليه وسلم انما انت رجل واحد فخذل عنا ان استطعت فان الحرب خدعة وانما انت  
المكره بينا النفع من المكاثرة وكما قالوا ارب حيلة النفع من قبيلة ثم ان نعيم  
ابن مسعود جاء الى اليهود فاجبرهم الى قتال العرب في فزون ويزكوكم ومجدا  
ولا طاعة لكم به فيرجع المشوم والو بال عليكم فاتخذوا منهم رايين لئلا مصرخوا  
حتى ينجروا محمد امضه قوه في ذلك ولقد اتوا نعيم جاء الى قريش واجرهم الى  
اليهود وقد ترموا وابطوا محمد او وعده ان يتخذوا منهم رايين فيلقوا اليهم اليهم  
فيقتلهم واجبر عطفان عتبل ذلك في كلام كثير خرفة وزوقة وادهم كلامهم  
من الاخر ولما اصبحوا احشدت العرب للحرب وارسلوا الى اليهود ليعينهم فاستهم  
فاعتدروهم بانهم يوم السبت وقع على قلوبهم الوهن والتخاذل وافتقت عائلهم

لصا  
منكم

وارسل الله سبحانه عليهم ريح العاصف في يومئذ فارتفعت وتقلعت واسقطت كل قاعة اسم  
وجالت الغيل في بعضهم بعضا وكثر تكبير الملائكة في جوانب مسكرهم حتى كان سيد كل حي يقول  
يا بني فلان لم فاذا احدثوا هذه قال النجا النجا اسم فحق صحيح البخاري عنه صل الله عليه  
وسلم لغرت بالصبا والمكثت عاد بالبور وفيه الفياض جابر لغت بالعبودية شتر  
وفيها الفياض جابر رضى الله عنه قال قال النبي صل الله عليه وسلم يا ايها الاحزاب  
من يا تينا بنجر القوم فقال الزبير انما قال من يا تينا بنجر القوم قال الزبير  
انما قال من يا تينا بنجر القوم قال الزبير انما قال ان لكل بني جاري وحواري  
الزبير كان آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم حذيفة بن اليمان يا ذاك في  
صحيح مسلم عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كان عند حذيفة فقال رجل لوالده رسول الله  
صل الله عليه وسلم ليلة الاحزاب واخبرني ربيع شديدة قراي برد فقال رسول الله  
صل الله عليه وسلم لا رجل يا تيني بنجر القوم حيلة الله في يوم القيمة فكننا فلم يجبه احد منا  
فقال لا رجل يا تيني بنجر القوم جبل الله في يوم القيمة فكننا فلم يجبه احد منا فقال  
قم يا حذيفة واشتا بنجر القوم فلم اجده اذ دعاني باسمي ان اقوم قال اذهب فاشق  
بنجر القوم ولانك عزهم على فلان ليت من عده حبلت كائنا ما شئت في حمام حتى اتيهم  
فرايت اباسفيان يصطلي على النار فوصفت سمها في كيد القوس فاردت ان ارميه  
فذكرت قول رسول الله صل الله عليه وسلم لا ترميهم على ولورمية لاجبة زوجت انا مشي  
في مثل الحمام فلما اتيت داجرت بنجر القوم فخرجت فقلت فالبينة رسول الله صل  
الله عليه وسلم من فضل عمادة كانت عليه فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت قال قم  
يا زمان ورواه ابن اسحاق بن زيادات فلما راحي ابوسفيان ما فعلت الريح وجنود الله



لا تقام قدرا ولا بنا قام فقال يا معشر قریش لیاخذ کل رجل منکم بید جلسته فلینظر  
 من هو قال حذیفة فاخذت بید جلیسی فقلت من انت فقال سبجان الدراما  
 تعرضنی انا فلان بن فلان فاذا هو رجل من هو اذن فقال ابوسفیان یا معشر  
 قریش انکم الدراما صبحتم بدار مقام لقد ملک الکراع واطقتا بنی قریظہ وبلغنا عنکم  
 الذی تنکروا ولقینا من ہذہ الرحم ما ترون فارعلو فانی مرتحل ثم قال الی جملہ و  
 ہو معقول علیہ ثم ضربہ خویش فقال علی ثلاث فما اطلق عنقالہ الا وہو قائم صنمعت  
 عطفات فقلت قریش فاشتمروا رجعی الی بلادہم و ذکر تمام الحدیث ولما انتہی  
 الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم خیر الضرافتم قال الآن تغربہم ولا یغزونا نحن نشیر الیہم وکان  
 لیسوا بر من المواطن شکر اللہ و ذکر ما اولاہ لاکہ لا اللہ وحده اعز جندہ وضرہ  
 عبیدہ وغلب الاحزاب وحده ثلاثہ لجرہ و ذکر مدۃ حصار الخندق لضعاف وشر من لیلۃ قریبا  
 من شتر و قیل خمسۃ عشر یوما وکان شعار المسلمین فیہا حم لا ینصرون و استشهد من المسلمین  
 یومئذ ستۃ نفر و قتل من المشرکین ثلثۃ و من اسلم فی ہذہ العام لوفل بن الحارث بن  
 عبد المطلب العاشمی و قتل اسلم بیدہ و کان من اسراء و نوفل ہذا من ثبت مع رسول  
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین و اعانہ عند الخروج الیہا ثلاثۃ اکاف رحم فیہا غزوۃ  
 بنی قریظہ و لیسما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما اصبح من لیلۃ منصرف الاحزاب و کان  
 وقت الظہر وضع السلاح و غتسل اماہ جبریل و ہو فی قص راسہ من العبار فقال  
 وضعت السلاح و الدما و صغافہ اخرج الیہم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاین السار  
 الی بنی قریظہ فنادی سادی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یصلین احد العصر  
 الا فی بنی قریظہ و قدم صلی اللہ علیہ وسلم یرایتہ علی بن ابی طالب ثم سار خلفہ قال کالی

كل الى انزل نظر الى الغبار ساطعا في رقاق. فني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة رواده البخاري وادركتهم صلوة العصر في الطريق فصلاحها  
فتم اخذوا بمفهوم النفاذ انتفع آخرون فلم يصلوا الا في بنى قريظة ليلا آخذين بظاهره فلم  
يعرف النبي صلى الله عليه وسلم احدا منهم ولما نزل النبي صلى الله عليه وسلم على ابيهم واشتد  
عليهم وخلافة ارسلوا اليه ان ارسل اليها بالباية فارسله اليهم فلاحهم ثم تلقاه  
والعصيان يكون في وجهه فزق لهم لولا انه منهم فقالوا اترى ان نزل على  
حكيم محمد فقال نعم واشتار بيده الى حلقة يعني ان حكمه القتل ثم ندم ابو  
انه قد خان الله ورسوله فلم يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم بل راح المسجد  
وربط نفسه لسبائته واقام على ذلك سبعة ايام لا يذوق ذوقا حتى  
قتل الله عليه ونزل فيه او لا اياها من آمنوا الا تخولوا الله ورسوله الآية  
واية توبة واخرون اعترخوا بذنوبهم الآية ولم يطالب بنى قريظة بعد ما كان  
لهم باسوال واشتجان وقد كان بنو قريظة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يقبل منهم ما قبل من اخوانهم بنى النضير فابى عليهم مخين تبين لهم انه غير قابل منهم  
والنبت عليهم ابو ابي اصيل والقطع رجاءهم من كل اهل نزلوا على حكمه فجاؤا خلفا لهم  
من الاوس شافخين منهم كما شفعت اخزرج من خلفا لهم بنى قينقاع وكان  
الاوس اخزرج متخايرين لا يصنع احدهما شيئا الا دصفت الاخرى مثلها  
من ذلك انه لما قتلت الاوس كعب بن الاشرف بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سألت اخزرج قبيل ابي رافع فقتلوه فلما شفعت الاوس في بنى قريظة قال  
لهم النبي صلى الله عليه وسلم الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك



الى سعد ابن معاذ وقد كان سعد جليلا النبي صلى الله عليه وسلم في خيمة في جانب المسجد  
ليجود من قريب فأتاه قومه فاحتملوه على حمار وادخلوا به وهم يقولون يا باعمر  
احسن في مواليك فقال لهم قد آن لسعد ان لا تأخذ في الله لومة لائم فحينئذ  
اليس من بني قريظة وخوهم الى اهلهم قبل ان يحكم ولما اقبل الى النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لمن عنده قومه الى سيدكم **فقتل** اراد به الانصار خاصة و  
قتل علم بل فحكم سعد لقتل الرجال وقسمته لالاموال وسبي الذراري والنساء  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله وربما قال بحكم الملك فحسبهم  
النبي صلى الله عليه وسلم في بيت واحد وخذ لهم اخا زيدا في موضع سوق المدينة  
وخرجوا بالانصار انما هم ثم يلقوا في الاحاديث وترك منهم من لم يبيت فمن  
ترك لعدم الانبات عطية القرصني بغيره بن كعب المفسر الذي قال النبي صلى  
الله عليه وسلم في حقه يخرجهم من الطاهنين رجل يدرس القرآن درسا لم يدرسه  
احد قبله ولا يدرسه احد بعده وحين كانوا يخرجون بهم للقتل قالوا لكعب بن ابي  
يذهب بنا فقال في كل موطن لا تعقلون اما ترون الداهي لا يزعج ورن كل من  
فدعيتكم لا يرجع هو والله القتل وما خرجوا يحيى بن اخطب نظر الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال اما والله ما قلت لفضي في عداوتك ولكن من يخذل الله  
يخذل هي ذلك قال جبل برحوال التولبي - **اشعار** -

لعمرك يا لام بن اخطب لنفسه ولكن من يخذل الله يخذل  
بجاهد حتى يبلغ النفس عذرها وقلقل يبق العز كل مقلقل  
وكان عدد من قتل منهم ستائة او سبائة وقيل بين الثمان المائة والست

وكان مدة محاصرتهم خمسة عشر من او احدى عشر من ليلة ثم قسم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اموالهم للفارس ثلثة اسهم وللراجل سهم واخرج منهم المحن وكان  
نساءهم وذراريهم سبائة وحسين وقيل لستائة وبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
بعضهم الى نجد ليشترى له بهاء خيل وسلاح ولما انقضت شأن بني قريظة استجاب اليه  
وعاد سعد فالتفجرجر صفة فلم ير عزم وهم في المسجد الا والدم سيلهم فقالوا  
يا اهل الخيصة ما هذا الدم الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد بعد جرحه وما  
قالت عائشة فوالذي نفسي بيده اني لا اعرف بكاء الى بكر من كاء عمر وروى  
ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له من هذا الذي  
السماء وارتفع عرش الرحمن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
سعد قد قبض في يده المنة يقول سعدوا - **شعر** -

وما ارتفع عرش الله من موت بالك سمعنا به الا سعدا بلى عمرو  
وفي حديث انه نزل في جنازة من الملائكة سبعون الفا واطلوا الاض قبل ذلك  
ولما احتمل نفسه لغنه ام كشيته مدب راخ اخذ رية وبل ام سعد سعدا صرامة وجدا  
وسود واد مجدا وفارسا محمدا اسد به سد الفقه ما قد اقات عائشة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقبلة لظمة لو كان احد منا ناهية لكان سعد بن  
معاذ ومناب سعد بن معاذ رضي الله عنه كثيرة ساد قومه على حدائه سنة وخير  
اسلم قال لم كلام رجالكم ولن لكم كلام حرام حتى تسلموا فاسلموا جميعا من يوم  
وشهد بدرا واحدا واخذق وما قبلها وله في نفرة الاسلام مقامات جليلة  
ومثله جليله وختم الله له بالشهادة فمات شهيدا فقيها رضي الله عنه



قال اهل التواريخ وروى عن ابي عبد الله الاحزاب بايام وقيل بعد احد وكان تحريكها على  
التدريج قيل والحكمة فيه العاقبة كانت من افضل محاليتهم وشربتها قلوبهم فلو نجدهم  
تحريكها والعزيمة في تركها دفعة واحدة لاستعظمه ونزل اول الحكمة ومن غرات  
التخيل والاعصاب تتخذون منه سكر اورنقا حسنا ثم نزل بالمدنية جوايا ملين  
سأل عندها ليلو نك عن الحمر والميسر قل فيها اثم كبير ومنافع للناس فمنهم من شربها  
بعد ذلك ثم من تركها ثم صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما دود عارجالا وسقا بهم  
الحمر وحفوا الصلوة فصل بهم احد بهم بقل يا ايها الكافرون وحذف منها لاشي  
جميع ما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الصلوة وانتم سكارى فلا  
تعلموا ما تقولون ولا بعد الاكل والشراب حتى تبصرون ولو كنتم مرضى  
أو على سفر أو جاءكم من الماء أو كنتم رجالا فلا تأكلوا مما اكتسبوا  
بذلك من غير ان يذكر الله وروى عن عبد الرحمن بن عوف وقيل  
كل منهم على الآخر فاخذ الضاري محي بغيره وضرب به رأس سعد بن الى وقاص  
فمنحه فانزل الله العزيمة في تحريكها لبقه له تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الحمر  
والميسر والالقاء والالزام حرام من عمل به الشيطان فاجتنبوه وفي انشاء ذلك  
من مخاريها ما اشترى في صحيح البخاري وغيره من قصة حمزة مع علي رضي الله  
عنه في امر السائقين وقد كان قبل تحريكها والتشوش فيها تركها كثيرا  
من اجل فقه السفل واللب نكر ما لا تدبنا ثم اجمع المسلمون على تحريم الحمر  
وجوب الكحل في شئ بها ولو جرعة واحدة لا تسكر وجعل الله عليه وسلم فيها  
ما يجريه السعال وكذلك البكر فلما كان عمر وقع الرضا وتنازع الناس فيها  
استشار الناس فقال له عبد الرحمن بن عوف الذي ان يجعلها كاحف الحرد

على خلاف صفته ادعى مكانين معا ذلك غلط في صفاته وتخييل لما على خلاف  
ما به عليه فتكون ذاته صلا الله عليه وسلم مركبة وصفاته متخيلة غير مركبة  
فالادراك لا يشترط فيه تحديق الا لبيان ولا قريب لسا فية ولا كون المرئي مدخونا  
في الارض ولا ظاهر عليها وانما يشترط كونه موجودا ولم يبق دليل على فناء  
جسمه صلا الله عليه وسلم بل جاء في الاحاديث الصحيحة ما يقتضي لقائه من جميع  
الانبياء دورا ايضا انهم ليعلمون في قبرهم ويحضرهم انهم انما لم يحيا ثم دور  
الانبياء ان سعيه بن السيب ايام الحرة حين سجد المسجد النبوي كان لا يعرف وقت  
الصلوة الا بجمعة كان يسجد بها من داخل الحجرة المقدسة سجد ان يكون  
ذلك خاص لهم ولعن شاة الله من خواص عباده والدار العلماء ولو  
روى صلا الله عليه وسلم يا من ياتي بخلاف ما تقر في شرعه ورواه عنه الانبياء  
التفات لتعظيمه لم يعمل به وليس ذلك شك في الرواية وانما هو لاخطا ودرجته  
النائم عن حالة الضبط والتميز المشتط حتى رواته الحديث والله اعلم

### الباب الخامس

في ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ونباته وازواجه والطاعة وعلمه وصفاته و  
اخوته من الرضا ع و اخواته وذكر مواليه وخدمته من الاحرار ومن كان  
يحرسه ورسله الى الملوك وتبذير رفقاته العشرة النبوية وصحابه النقباء  
واهل الفتوى في حياته وفيه فضول تهيب القنص من التراجم **الفصل الاول**  
في ذكر اولاده صلا الله عليه وسلم كان له من الولد القاسم وبه كان يكنى و  
عبد الله وهو الطبيب الطائي قيل اسمه الطبيب فقط والطاهر آخر وابراهيم

حسب



والبنات زينب رقية وام كلثوم وفاطمة ولكم البنون قبل النبوة الا ابراهيم  
 وهم يصنعون وقيل بلغ القاسم ان يركب على الدابة ويسير على النخبة واما البنات  
 فادركن الاسلام واجر من وتوفين بالمدينة واكرهنيته صلى الله عليه وسلم القاسم  
 ثم الطيب ثم الطاهر ثم ابراهيم واكره بناته زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم  
 فاطمة ومنه خلا واسع والد اعلم وكل اولاده من خديجة الا ابراهيم فانه  
 مستولد له مارية البطيية وكلهم مات قبله الا فاطمة فانها عاشت ليرة مئة اشهر  
 لم تقتر فيها ضاحكا ولا بكاء زينب تحت ابي العاص بن الربيع العنسي وهو  
 ابن خالتها وادى الاسلام بينهما فلما سلم ابو العاص ردها عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالنيكاح الاول ووضعت تبارع بين العلي في كيفية رده صلى الله عليه وسلم  
 لزينب على ابي العاص لان كلاهما كان لبعده الصدا والعودة وزمن طويل قد است  
 سدين والصحيح انه ردها عليه بنكاح جديد وتاولوا الحديث الوارد في ردها عليه  
 بالنكاح الاول ان معناه صلى الله عليه وسلم ولدت زينب من ابي العاص ائمة  
 وعليا وفاطمة كان علي بن ابي طالب تزوج اعمامه بعد موت خالتها وكانت رقية  
 وام كلثوم تحت عتبة وعتبة ابنة ابي لهب فطلقا بها في خيبر لطلول ذكره وتزوجها  
 عثمان واحدة لبعده واحدة وما تأخذ به وتزوج البتة لفاطمة علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنهما ففشت الله منهما الخير الكثير ولا يعلم للنبي صلى الله عليه وسلم ذرية الا  
 من جهتها وقد ذكرت اولادهم وتزويجهم في كتاب الرياض المستطاة في حكمه  
 من روى في الصحيحين من اصحابه رضي الله عنهم اجمعين **فصل** في ذكر ازواج  
 صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكر كثير منهن متفرقا في حوادث النبيين و

تذكرهن هنا جملة وبالبد التوفيق اومن واولاهن بالذكر **خديجة** بنت خويلد  
 الاسمية واما فاطمة بنت زائدة العامرية تزوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهي بكر عتيق بن عائذ المخزومي فولدت له جارية ثم ملك عنها فترجها بعد الوفاة  
 النباش بن زرارة التيمي فولدت له ابنا وبنات ثم ملك عنها فترجها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وماتت عنده في التاريخ المتقدم ولم تزوج بعدها ماتت وماتت  
 المحققين انما افضل من عائشة وان فاطمة افضل من ابي بكر ثم تزوج صلى الله عليه  
 وسلم بعد **سودة** بنت زمعة العامرية وكانت قبله تحت اسكران بن عمر العامري  
 اخا سميل بن عمرو والفردت بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد من خديجة ثلثة اعوام  
 ولما احسب ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب عنها واراد طلاقها هبت لونها من  
 القسمة لعائشة فتبقي بذلك مرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم والبقاء في عصمة  
 نكاحه فكانت احدي التسع اللاتي مات عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت  
 في آخر خلافة عمر وقيل ماتت سنة خمس وخمسين سنة وهو الصحيح وتزوج صلى الله  
 عليه وسلم ام عبد الله **عائشة** بنت ابي بكر الصديق التيمية وكان قد بها قبل  
 الهجرة وهي بنت سحنين وقيل سبع ودخل بها بالمدينة وهي ابنة تسع وموضع  
 ابو بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقنا ثنتي عشرة اوقية وثلاثة اوقية في  
 النبي صلى الله عليه وسلم عنها وهي ابنة ثمان عشرة سنة وكانت اعطى ازواج النبي  
 صلى الله عليه وسلم علمه فلم تزوج بكر اعظم عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاستني ابي فاخذتني الاربعة اشهر من الاربعة في البيت فقتل  
 عليا اخي وابكرته وعليه خير طائر فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى رواه



النجارية توفيت بالمدينة سنة ثمان وخمسين من حسن وستين سنة ودفنت بالقيص ليلاد  
 صلى الله عليه وآله وقيل انها سقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا ولا يصح ذلك  
 وانما كذا بالنبي صلى الله عليه وسلم بابن اختها عبد الله بن الزبير كما رواه ابو داود  
 وكانت قد نبتت واما والده علم وتزوج صلى الله عليه وسلم **حفصة** بنت عمر  
 ابن الخطاب بعد ذلك وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي البصري توفي عنها  
 بالمدينة وقد سبق الي النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فامر به جبريل برأيتها وتوفيت  
 سنة خمس اربعين قيل توفيت حين بولج معاوية وذلك سنة احدى واربعين  
 وصلى عليها امرؤا نزل في قبرها اخوها عبد الله صاحب مصر وابن اخوها سالم وتزوج  
 صلى الله عليه وسلم **حبيبة** امه بنت ابي سفيان الاموي وكانت قبله تحت  
 عبيد الله بن جحش الاسدي وهاجرت معه الى الحبشة فتفرق بها وانتم الله بها فماتت  
 فتزوجهما النبي صلى الله عليه وسلم بارض الحبشة واصدقتهما النجاشي وقيل  
 كان الولي في شحات عثمان بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص و  
 كانا من مشيرتها وقيل النجاشي وكان النبي صلى الله عليه وسلم حفصا فمات في النكاح  
 الاقيم لغيره ثم جرد النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها ثانيا من ابيها ابي سفيان فطليها  
 لطلبه والله اعلم توفيت ام حبيبة بالمدينة سنة اربع واربعين وتزوج صلى  
 الله عليه وسلم ام سلمة **هند** ابنة ابي امية بن المغيرة المخزومية وكانت  
 قبله تحت ابي سلمة عبد الله بن عبد الله المخزومي وولات له امرؤ سلمة وزينب  
 ودره وتوفي عنها بالمدينة وثبت في صحيح مسلم عن ام سلمة قالت سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يقبض بمصيبة فيقول ما امر الله به انما الله

وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا خلف الله له خيرا منها  
 قالت فطامات ابوسلمة قلت اي مسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قالت فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتب بن ابي طلحة  
 فخطبني لم تظلت ان لي نبأ وانى غير فقال ما نبأ فقهوا الله من تعينها عنها  
 وادعو الله ان يذهب ما يغيره وتوفيت ام سلمة بالمدينة سنة اثنين وستين  
 وقيل سنة تسع وخمسين ودفنت بالقيص وتزوج صلى الله عليه وسلم **زينب**  
 بنت جحش الاسدي وهي ابنة عمه ابنة بنت عبد المطلب توفيت قبله بمصر  
 زيد بن حارثة وكان له واهما اثنان الوطيم والخطيم وهو سفيان ذكر ذلك  
 توفيت بالمدينة سنة عشرين وتزوج صلى الله عليه وسلم **جويرية** بنت الحارث بن  
 ابي حذافة الخزاعية المصطفة وكان اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اسمها وصحها بجويرية وكانت قبله عند مسافع بن صفوان الخزاعي وكانت حرة  
 سببت ودفنت في سم ثابت بن قيس فكانت نجاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 لتقيته في كتابها فادى عنها وتزوجها وذلك سنة ست من الهجرة توفيت  
 بالمدينة في ربيع الاول سنة خمس اوسد وخمسين وتزوج صلى الله عليه وسلم  
**صفية** بنت حيي بن اخطب النخعية واسمها برة بنت سمواة بنت رفاعه بن  
 سمواة وهي من سبط لادى بن يعقوب ثم من ولد هارون بن عمران اخي موسى  
 صلى الله عليه وسلم وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت كنانة بن ابي كحيط  
 ففقه النبي صلى الله عليه وسلم له مخير والمصطفى بالنفس والمنقها وتزوجها وقد تزوج



من ذلك اليوم مات بدمشق سنة عشرين من اربع وستين سنة **سعد** موسى  
 الى بكر الصديق رضي الله عنهما ومحمد ويقال ذو مخبر ابن اخي النجاشي  
 وقيل ابن اخنوخ **بكير** بن شداد الليثي **الذو** الغفاري اسلم رضي الله  
 عنه قريبا ومقتة اسلامه مشهورة في الصحيح ثم رجع الى بلده فقام بها  
 حتى مضت الخندق ومات بها ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمه  
 حتى توفي وسيره عثمان الى الربرة ومات بها سنة اثنين وثلاثين  
 وصلى عليه ابن مسعود رضي الله عنهم **اجمعين** **فصل** فيمن كان يجرسه  
 صلى الله عليه وسلم في غزواته وهم ثمانية **سعد** بن سواد سيد الانصار  
 وابركم اسلاما حرسه يوم بدر حين نام في العريش **فكان** بن عبد الله  
 ابن قيس **محمد** بن مسلمة الانصاري حرسه باحد **الزبير** بن العوام  
 حرسه يوم الخندق **عباد** بن بشر **سعد** بن ابي وقاص **الوالي** **ب**  
 الانصاري حرسه بخيبر حين دخل لصفية **بلال** حرسه بوادي القرى  
 قال عبد الله بن شقيق عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجرس  
 حتى نزلت هذه الآية والله ليصيحكم من الناس فلما نزلت اخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس افرقوا  
 فقد عصي الله **فصل** في رسله صلى الله عليه وسلم الى الملوك وهم اربعة  
 وقد سبق بعضهم في تاريخ السنة السادسة وذكرنا هناك ما ثبت من ذلك  
 في الصحيحين ونذكرهم بحسب حيلة التتم الفائدة فكر ابن اسحاق في خبره اخل  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى اصحابه ذات يوم لبعه عمرته التي

صعدنا يوم الحمد بيته فقال ايها الناس ان الله بعثني رحمة وكافته فادوا عني  
 يرحمكم الله ولا تختلفوا علي كما اختلف الجواريون **عائشة** بن مريم قالوا يا رسول  
 الله وكيف اختلفنا ثم قال دعائهم مثل ما دعوتكم له فاما من مزب به فاجب وسلم  
 ولما من بعده ففكره وابي فشكى ذلك منهم عيسى الى الله عز وجل فاصبحوا وكل  
 رجل منهم يتكلم بلغته القوم الذي وجه اليهم فاسل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم **عمر** بن امية الضمري الى النجاشي وقد سبق انه لما ورد عليه كتاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن سريره والنصف كل الاضافات وان النبي  
 صلى الله عليه وسلم صلى عليه يوم مات وروى انه لما نزل الى بيته على قبره النور  
 ارسل **وحية** بن خليفة الى قيص وقد قد مناه ثبت من ذلك في الصحيح وانه  
 قارب الاسلام فلما راى لفظة الروم غلب عليه حب الاسلام فتنطق اليها وروى  
 انه وضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضيقه من ذهب ثم يتوارثونه  
 ليتفخحون به وروى ايضا انه ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع  
 وحية التي مسلم ولكني مغلوب فلذلك رسول الله بعث صلى الله عليه وسلم **عبد الله**  
 ابن حذافة الى كسرى مخزق كتابه قد عا عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يفرقوا  
 كل مخزق واسم كسرى الذي مزق الكتاب اير ويز بن ايرم بن النوشروان  
 وحسنه اير ويز بالعربية المظفر وروى ابن شهاب عن الزهري ما منه ان كسرى  
 كتب الى باذان عاظم على صنعا وهو الرابع من ملوك كاهن ويزت فامر ان  
 يسير الى النبي صلى الله عليه وسلم وليتبعه فارتاب والا لبعث اليه براسه فبعث  
 باذان كتابا كسرى الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم



ان الله قد وعدني ان يقتل كسرى في يوم كذا فلما ورد كتاب النبي صلى الله عليه وسلم  
على باذان توقفت مترقباً صدق ذلك فقتل ابنه شيرويه ومزق خطبة من  
ذلك اليوم فحينئذ بعث باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلام  
واسلام من معه والله اعلم وبعث صلى الله عليه وسلم **حاطب** بن ابى بلثعة  
النخعي الى المقوسر واسمه جريح بن مينا وهو من مصر والاسكندرية  
وكان متحكماً لبرقل وعاورده اليه حاطب قال له انه قد كان قبلك رجل  
يزعم انه الرب الاعلى فاخذه الله نحال الآخرة والاولى فانتقم به ثم  
انتقم منه فاعتر بغيرك ولحق بك وان لك دنيا ان تدعه الا ما هو خير  
منه وهو الاسلام الفاني به الله فقد ما سواه ان هذا النبي دعا الناس  
فكان يستترهم عليه فرشوا عداهم لم يوردوا قريتهم من الضاري  
والعمرى ما استنارده موسى بعيسى **الانبياء** عيسى بحمد الله عليهم وسلم  
اجمعين وما دعاؤنا اياك الى القرآن الا كدعائك اهل التوراة اهل  
الانجيل وكل نبي ادركت ما فهم من امته فالحق عليهم ان يطيعوه فانت  
ممن ادركت هذا النبي ولما شهداك عن دين المسيح ولكننا نمر بك به فلما قال له  
ذلك قارب به وسددوا بهي الاوامر من الله اياها وارسل صلى الله عليه وسلم  
**عمرو** بن العاص الى اهل البصرة واجنيه ملكي عمان وها من الاردن فقال  
اهل البصرة لعمرو ان دعه وعمره وبلغ انه والله لقد دناي على هذا النبي الامي  
صلى الله عليه وسلم انه لا يامر بخير الا كان اول اخذه به ولا ينهى عن شر الا  
كان اول تارك له وانه يوجب فلا ينظر ويغلب ليضجر ثم اسلم اخيراً بين عمرو

وبين الهدنة والحكم فيما بينهم فلم يزل عنده حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم  
وارسل صلى الله عليه وسلم **سليط** بن عمرو العامري الى يهوده بن علي الكندي  
فلما ورد عليه الكرمه وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما حسن ما تدعو اليه واجله  
وذا خطيب قومي وشاعرهم ماجل الى بعض الامراء في عليه صلى الله عليه وسلم  
ولم يسلم ومات زمن الفتح وبعث صلى الله عليه وسلم **شجاع** بن وهب الاسدي  
الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك البلقا فقال انتهت اليه وهو بخوطه  
دمشق فقرأ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم رحى به وقال انا سائر اليه  
وعزم على ذلك فممنعه قتيروا ثم بعث ايضا **شجاع** بن وهب الى جبلة بن  
الايم الغساني فقال جبلة والله لو ددت ان الناس اجتمعوا على هذا النبي  
الامي اجتمعوا على خالق السموات والارض ولقد سرني اجتماع قومي له  
واعجبني قتله اهل الاوثان واليهود واستبقاوه الضاري ولقد لست  
ارى حقاً ينفعه ولا باطلا يضره والذي يهديني اليه اقوى من الذي  
يضلني عنه وسأناظره وسلم جبلة بعد ثم تنفر من اجل لطمة حاكم فيها الى  
الجبلي عبيدة بن الجراح فحكم عليه بالقصاص فالف واستكبر ومات على افراسيته  
وله في ذلك خبر طويل وكان طول جبلة اثني عشرة ذراعاً وكان يمسح بجلده  
الارض وهو راكب وبعث صلى الله عليه وسلم **المهاجر** بن امية المخزومي  
الى الحارث بن عبد كلال الحميري احد مقاو له اليمن فقال له المهاجر  
يا حارث انك كنت اول من عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم فخطبت عنده  
وانت اعظم الملوك فاذ انفرت في غلبة الملوك فانظر في غالب الملوك



وإذا امرت بكم فخذوا من قبلكم ولو كان قبلك ملك في هبت أنثاءها ولقيت أخبارا  
عاشوا طويلا ولو البعيدا وتزودوا قليلا منهم من أدرك الموت ومنهم من خلته  
النعم فتردد الحارث ولم يسلم ولبث صلى الله عليه وسلم **العلاء بن الحفري**  
إلى المنذر بن ساري العبدي ملك البحرين فذبح إليه كتاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال له يا منذر إن هذه المجوسية شر دين يتكلمون ما  
يتحجبون من شياهم ويأكلون ما يتكلمون عن أكلمه ويبيدون في الدنيا ناراً  
تأكلهم في الآخرة فقال المنذر قد نظرت في هذه الذي على يدي فوجهته  
لله نيا دون الآخرة ونظرت في دينكم فوجهته للآخرة والدنيا فالحق في  
دين فيه أمنية الحياة وراحة الموت ولقد عجبت من من يقبله حيث  
اليوم ممن يردده ثم أسلم ولبث صلى الله عليه وسلم **الباقر بن الأشعثي**  
**ساذ بن جبل** إلى اليمن وأمين إلى الإسلام فأسلم عامته أهل اليمن  
ملوكهم وسوقهم طوعاً من غير قتال **فصل** في كتابه صلى الله عليه وسلم  
وهم خمسة وعشرون **البكر بن محمد** و**عثمان بن علي** و**عامر بن فيرة** و**عبد الله**  
**ابن الأرقم** و**أبي بن كعب** و**ثابت بن قيس** و**بن شماس** و**عبد الله بن سعيد**  
**ابن العاص** و**أخوه أباان** و**عقظلم** بن **أبي عامر** **الاسدي** و**زبير بن**  
**ثابت** و**معوذ بن أبي سفيان** و**نضر بن حبيب** بن **حسن** و**عبد الله بن عبد الله بن**  
**أبي بن سلول** و**الزبير بن العوام** و**معيقيب بن أبي فاطمة** **الدوي**  
**والغيرة بن شعبة** و**خالد بن الوليد** و**الولاء بن الحفري** و**محمود بن الحارث**  
**وحميم بن الصلت** و**عبد الله بن رواحة** و**محمد بن مسلمة** و**عبد الله بن**

**فصل** في رفقاء صلى الله عليه وسلم العشرة النجباء الذين أخبركم  
في الجنة **وسم البكر** **الصدوق** **عبد الله بن عثمان** **اليتيم** **ابو حفص** **عمر بن**  
**الخطاب** **العدوي** **ابو عمر** و**عثمان بن عفان** **الاموي** **ابو الحسن** و**علي**  
**ابن أبي طالب** **الهاشمي** **ابو محمد** و**طلحة** **بن عبيد الله** **اليتيم** **ابو عبد الله**  
**الزبير بن العوام** **الاسدي** **ابو اسحق** **سعد بن أبي وقاص** **مالك بن**  
**إبيد** **الزهرى** **ابو محمد** **عبد الرحمن** **بن عوف** **الزهرى** **ابو الأحرار** **سعيد**  
**ابن زيد بن عمر بن فضال** **الحدادي** **ابو عبيدة** **عامر بن عبد الله بن**  
**أبراهيم** **الغفري** و**قد جمعهم بعض الفضلاء في بيتين** فقال **علي** و**الفضل**  
**وابن عوف** و**سعد** و**سعد** و**سعد** و**سعد** و**سعد** و**سعد** و**سعد** و**سعد** و**سعد**  
**والزبير** و**الزبير** و**الزبير** و**الزبير** و**الزبير** و**الزبير** و**الزبير** و**الزبير** و**الزبير**  
**النبيل** **ابو محمد** **بن السوفى** فقال **عتيق** و**الفتي** **عمر** **الفتي** و**عثمان**  
**ومولانا** **علي** و**طلحة** و**ابن عوف** و**ابن زيد** و**سعد** و**سعد** و**سعد** و**سعد**  
**لوى** و**كذلك** **ابو عبيدة** و**سعد** و**سعد** و**سعد** و**سعد** و**سعد** و**سعد** و**سعد**  
**أب البقون** **إلى المعالي** و**فرع** **قول** **الروافض** **فرد** **عنى** **فصل**  
**في الفار** **الاشني عشر** **النقبا** و**قد سبق ذكرهم وما قيل فيهم من**  
**الشرو** و**قد جمعهم** **الشيخ** **الامام** **سيد** **الحفاظ** و**قدوة** **البنها** **الايقاظ**  
**علي بن أبي بكر** **الدادوي** **أحسب** فقال **أبيات** و**شعر** **في** **اسامي**  
**النقبا** و**الفار** **بن** **الذين** **لما** **الضبا** و**عينهم** **جبريل** **للرسول** و**كذلك**  
**عن** **الزهرى** **في** **المنقول** و**فاسعد** **لقيمهم** **لا** **يجيل** و**فتى** **رارة** و**ذا**



الاول + وابن الزبيح وفتى رواد + ورافع بن مالك جناه + ثم ابن مردود  
 ذاك البراء + ثم ابو جابر فنيهم ذكرا + ثم عبادة سليل الصاغت + اخذ رجي  
 زالكى الغنابت + وابن عبادة وذاك سعد + والعنذر بن عريم من الجند +  
 وابن حنيفة ثم سعد خيتمه + ثم رفاعه اتت فنتطحة + فالسقة الاولى صحيح  
 اخذ رجي + سليم الاوس كرام المنهم +

### الباب السادس

في ذكر دوابه من الخيل والبغال والحمير والنعمة وعلوه وعلو سائت  
 وغير ذلك من انواع الالة وفيه عدد من اياه وغزواته صلى الله عليه وسلم  
**فصل** في ذكر دوابه من الخيل والبغال والحمير وكان له صلى الله عليه وسلم  
 من الخيل عشرة افراس **السكب** كان ادهم وهو اول فرس اشتراه من  
 اعرابي من بني فزارة لعيشة اوافى وكان تحته يوم احد وكان اسمه  
 عند الاعرابي الفرس لفتح الضاد وكسر الراء المهملة كالشعر من ورناء  
 معني فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب كان اخره مجلا طلق ليميز  
**سجته** وهو الذي سالت عليه فسبق ففرجه به **المرج** اشتراه من شواذ  
 ابن الحارث الحماري والطلق لينقه ثمنه فاعطى اكثر من ذلك فخرجه  
 بيع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشهد لي فقال  
 حزيمة بن ثابت انا فقال كيف تشهد ولم تحضر فقال لقد تكلمني خبر  
 السماء والارض فكذبني في الارض فقال صلى الله عليه وسلم من شهد له  
 حزيمة او شهد عليه فحسبه مني فاشهدا وتين وثبت لخرجة رضي الله عنه

منقبة اخرى وهو انه راي النبي صلى الله عليه وسلم ففقهها  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فاضطجح له النبي صلى الله عليه وسلم وسبح على جهته  
 رواه الامام احمد بسند جيد وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم روى الفرس  
 على الاعرابي وقال لا بارك الله لك فيها فاصبحت مسائلة برجلها **الزاز**  
 من اهل اليمن المقوقس وكان يعجبه ويركبه في اكثر غزواته **الحيف** اياه  
 له ربيعة بن ابي البراء فتابه فرائض من نعم بني كلاب **الضرب** اياه له  
 خولة بن عمرو الجذامي **الورد** اياه له عليم الهادي فاعطاه عمر فحمل عليه  
 عمر بن عبد الله ثم اضاعه الذي حمله عليه عمر واخرجه للبيع فاراد عمر  
 ان يشتره فقال له النبي لا تشتره وان اعطاك به درهم فان العار يدي  
 هبته كالحلب ليجود في قبيلة والورد من الوان الخيل الذي لا يشتره  
 والاشقر **الصرم** بفتح اوله وكسر ثانيه **ملاح** وكان لابي بردة بن  
 بيار **البحر** اشتراه من بخاري قد مو من البحر من قبيل عليه ثلاث مرات  
 فحسبه صلى الله عليه وسلم وجهه فقال ما انت الا يروى في الصحاح انه وقع  
 فخرج بالمدنية لئلا يركب صلى الله عليه وسلم فسال ابي طلحة عن ايقال له  
 من ذوب وكان بطيئا فاستبته الخبة ثم رجع فقلقه الناس وقال ما  
 وجهنا من فزع وان وجهناه لبحر افكان لبعده ذلك لا يجاري والاعلم  
 وكان له صلى الله عليه وسلم **لغلة** شتبا ليقال لها **لدل** من اياه  
 المقوقس وهي اول لغلة رلبت في الاسلام وعاشت لبعده حتى كبرت  
 وزالت اخر اسمها فكان الصحابة ليضيفونها ويحيون لها الشيع



ولقيت الى زمن موية وماتت بينبع وذكر بعضهم الاجماع على ان الدليل  
كان ذكره الله تعالى وكان له صلواته عليه وسلم ليلة اخرى يقال لها **فضة**  
وهي من ابي بكر وكان له ليلة اخرى يقال لها **الاية** اهداهم ملك اليه  
وليلة اخرى اهداهم له فردة بن عبد الوجيز اوى وكانت بيضاء وهي  
التي ركب يوم حنين ولما اخذ القبيضة التي رماها وجه الكفار طالت  
به حتى بلغ ليلتها الارض وكان له حمار يقال له **يعفور** اهداه له فردة بن  
عمر الجذامي مات في حجة الوداع وقيل بقي يومه والقي نفسه في بئر يوم  
موتته صلواته عليه وسلم **وعفيرة** اهداه له المقوسر واما الحمار الذي ذكرناه اهداه  
يوم خيبر وكله بجلال طويل وانه يوم موت النبي صلواته عليه وسلم تروى في  
بئر وقال الحفاظ هو حديث منكرو متنا ورسنا **فصل** في ذكر نعمة صلواته  
عليه وسلم ولم يذكرنا مقتضى من البقر شيئا كان له صلواته عليه وسلم  
عشرون لحة بالغايرة يراح له منها كل ليلة بقريتين عظيمتين لبنا  
بينهن الحنا والسير والسير والسعدية والبنوم والسير والرياء  
ورده وكرهه وكانت ناقته التي يركبها القصوى وهي الجذع والبقضاء  
وكل هذه الالقاب تنفق في الاذن ولم يكن نهايته صلواته عليه  
عليه وسلم شيء من ذلك وانما هي القاب لزمها وكان لا تحمل النبي صلواته  
عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى غير ما زينب في حبس ملكها ما رويته  
في صحيح مسلم ان اصحاب النبي صلواته عليه وسلم اوردوا رجلا من بني عكر  
بالقنجر واصابوا موه الغضياء فأتى عليه رسول الله صلواته عليه وسلم

وهو في الوثائق فقال يا محمد بما احدثني وما اخذت سابقه الحجاج فقال  
اخذت بحرية خلفا منك من ثقيف وذكر الحديث وفيه حقه وقال  
آخرون دل تعدد الاسماء على تعدد التسميات وان القصوى التابعة  
من الجا بكر يوم الهجرة والهدى وكان له صلواته عليه وسلم مائة من  
الغنم لا يذير عليها زيادة فاذا راجع الراعي للبحلة وبع ملكا اخر  
وكان له شاة تحيق لشرب لبنها على عبيده وكان له ديك ابيض **فصل**  
في سلاصه صلواته عليه وسلم كان له اربعة ارامح ثلاثة اصايلها من صلواته  
بني القينقاع وواحد يقال له المتشقي وكان له عترة وهي حرة دون  
الرحم كان يعيش بها في يده وتحت بين يديه من الحديد حتى تركها  
فتكون ستره وكان له محجن قدر الذراع يتبادل به اشياء وكان له محفرة  
لستى العرجون وحققت لستى المشوق وكان له اربع فستى اثنان من  
سوط السيميان الروح والبيضاء واخرى من تحت لستى الصغراء  
اخرى لستى الكتوم لستى يوم بار وكان له صلواته عليه وسلم تسعة  
اسيات ذو الفقار تنقله يوم يردوه الذي راي فيه الرويا وكان  
قبله لمصنعه بن الحجاج السهمي وثلاثة اسيات من سلاح بني قينقاع حميم  
سيف قلعي واخر يدى التبار واخر يدى الحنف وكان له سيف يدعى  
المجذم وسيف لستى السوط واخر ورثه من ابيه وكان له سيف يقال له **الحارب**  
اعطاه اياه سعد بن عباد وسيف يدعى القضيبي هو اول سيف قلعه  
رسول الله صلواته عليه وسلم قال انس كان لخل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم



عليه وسلم فضة وفضة فضة وفابن ذلك خلق الفضة فكان له صلى الله  
عليه وسلم فضة اذراع احمر بالمعنى الخلق سميت به للبهاد والخرى لسمي  
البرق الفضة وذات الفضول لطلوعها وهي التي مات وهي رهنه وذات  
الوشاح وذات الكونشي وفضة والمعدية خيل وهي ذرع وادود  
التي كانت عليه حين قتل بالوت وذرعان **فصل** اصابها من بني  
قديش قلع ذكر ذلك الحال الاميري قلت ودرع الخطية التي سجد عليها  
واحدة ان يجعلها صدقا لفاطمة روى انه امره ان يبيعها في حجازها  
فباعها باربعائة وثلاثين درهما وطارها صلى الله عليه وسلم يوم احد ويوم  
بين ذرعين وكان له صلى الله عليه وسلم مغفر لقال له البوع ومنطقة من  
اديم فهدى نكاش خلق فضة وكانت له راية سوداء مخملية لقال له العقاب  
وكان له لواء ابيض وربما حبلت الالوة من مخزن له صلى الله عليه وسلم  
**فصل** كان له يوم مات صلى الله عليه وسلم تسعة ابيات فكان بعضها  
من جريد مطين بالطين وبعضها من حجارة مرصومة بعضها فوق بعض  
وسقف ركني جريد النخل وكان سماءها قامة ولبطة وكان لكل بيت  
حجرة من اكبد الشجر بوطلة في خشب عن عروجه وفاق اعمت الموقر  
مخلط الوليد بن عبد الملك البيوت والحجر في المسجد وطاود كتابه بذلك  
اهل المدينة بالبكاء كيوم دفنته صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على يد عمر  
ابن عبد العزيز رضي الله عنه **فصل** في عليه سائة صلى الله عليه وسلم  
وغيرها من انواع الالة ترك صلى الله عليه وسلم يوم مات ثوبى جيرة و

ازار عانيا ورواى اخضر حضر ميا لشيده فيه العيد من طوله اربعة اذرع وشبه  
عرضه ذراعان وثوبين محارين وقصيا صحاريا وقصيا سحولا وحبية مينة  
ومخيسة وكساء ابيض ملبد اقلانس وقلانس صغار الاطية ثلثا او اربعا  
وازار طوله خمسة اشياء ومخفة موصلة وكانت له عمامة سوداء واخرى لقال  
لها السحاب كساحها عليها وكان ليس ما وجد مرة مثله ومرة حلبة يمانية ومرة  
جبة ومرة قبا وتوشح مرة ثوب فطري مرة برد بحراني غليظا كاشية وكان  
احب الثياب اليه القميص والحبرة وقال السيو البياض فانها امل والطيب وكفنوا  
فيها موتاكم واهدى له النجاشي خفين سادحين فلبسهما واهدى له ايضا حية  
خفين فلبسهما حتى تحرقا وكان له لخلات جردا وان لما قبالان متني شراهما  
واخذ صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم نبذه ولم ير اوجهه وكان له خاتم من  
ورق فضة حبشي وكان له خاتم من ورق لقتنه محمد رسول الله وهو الذي  
كان يختم به كتيبه وكان بيده الي بكر لجهده ثم بيد عمر ثم بيد عثمان حتى سقط في  
بيد ارسين فنزحوا فلم يوجد ومن بعد ذلك اختلف الناس عليه وراى صلى الله  
عليه وسلم على رجل خاتما من شبه فقال مالي احد اري منك ربح الاضنام فطرحه  
ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي اري عليك حلية اهل النار فطرحه  
فقال يا رسول الله من اى شئ اتخذه فقال اتخذه من ورق ولا تمة متقالا  
وكان له راية خضراء مربعة السطح المدلة ومشتط عاج ومكحلة ومقراظ وسواك  
كان له سفرة ياكل عليها وكان له مضعة لقال لها الغراء يحياها اربعة رجال  
لما اربع خلق وكان له قرح من خشب مضيت ثلثا من فضة وقيل



من حربه وفيه حكمة فخلق لها وكان بعده عند الناس ثم عند ابنه من بعده وكان له قدم  
من زجاج و قدح آخر يسمي الريان وله من حجارة ونحصب من شبه يكون فيه  
الحنا والكم يوضع على راسه اذا وجد حرا وكان مغتسل من صفو صواع يخرج به  
وظرة صل الله عليه وسلم وشره وكرم وعظم **فصل** في عدد الغزوات والسراري  
وبين عمالاته في عدد هاتين واقل ما قيل في ذلك ما  
روى في الصحيح عن زيد بن ارقم انهن تسع عشرة وعن بريدة بن الحنفية  
عشرة واكثر ما قيل سبع وعشرون وفيما بين العديدين خلاف واسع ليس  
في ذكر الاقل نفى الاكثر والله اعلم وكان القتال في تسع منها وهي بدر وحند  
والمرسع واخذق وقرظية وخيبر والفتح والحنين والطائف وعدة بعضهم  
وادى القرى والغاب والسرايا والبعوث ست وثمانون وقيل ثمانون وقيل  
ثمان وثلاثون والله اعلم وقد تم قسم السيد الغراء دعيون الواردات على سني  
عمر المصطفى على احسن وجه الاختصار متصفا بصحيح الاخبار مما انفقه قدام  
المؤرخين ولقد ائمت الحديث بعدهم مع ذكر حمل من اصول الاحكام وبيان  
احلال واحرام والفوائد السوام وقد تركت كثيرا مما علم وروى قطعا وتبليت  
حمل زمانا لا خلا له شبر طي وهو اني لا اخرج الا ما علمت بحله من السنن والوضع  
اخلاف والله اعلم **القسم الثاني** في اسمائه الكريمة وخلقته الكونية ونسبه  
ومعجزاته باهر اياته وفيه اربعة ابواب كما سبق —

### الباب الاول

في الاسماء والقسمت من المناسبات اعلم رحمك الله وراي ان هذا الباب

بالتصنيف

واسع جدا وقد افرد به واحد بالتصنيف فمن ادعى بالتصنيف في ذلك كالمجمل  
كتاب الشيخ الفاضل الى الحسن الحارثي المعزلي فانه جاء بتسعة وتسعين اسما  
مبينة عن اوصاف جميلة وشرها شريفا وانا انقل منه ومن غيره مستقينا  
بالدوية التوفيق فمن اجل الاسماء واعظمها مطابقة للمسمى واثبتها بالتقديم ما ثبت  
في القرآن العظيم وهو اسم **احمد ومحمد** صل الله عليه وسلم وظهرها متصفان بمكة  
وعظم المنحة اما احمد فاعل مباغته من صفة الحمد ومحمد مفعول مباغته من كثرة  
الحمد وتكرره مرة بعد مرة مثل محمد ثم انه لم يكن محمد احمدا كان احمد وذلك انه  
محمد به فبناؤه وشره فلهذا لك تقدم ذكره الكتب السالفة باحمد فكان حمده  
لربه قبل حمد الناس له فكان صل الله عليه وسلم اجل من محمد به واتم من احمدا  
عليه الحمد في نفسه فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين وهذا من عظم العناية  
ان تضمنت اسماءه الثناء عليه فمن مناسبات هذين الاسمين ان انزلت عليه  
سورة احمد وجعل بيده لواء احمد وحض بالمقام المحمود الذي حمده فيه الاولون  
والآخرون وفتح عليه من المحامد ما لم يوت غيره وشرعه له ولائمة الحمد عند  
افتتاح الامور وختامها وعند تجدد النعم وقطاع النعم وذلك ورد وصفهم في  
كتب الله القدسية بالحامدين بالحامدين لله على كل حال ولم ينزل مولاة يريه  
في محامد الاخلاق ومكارم الشيم حتى يبلغ اعلاها مرتبة وتكاملت له المحبة  
من انحاء الحق والخلقية وظهر معنى اسمه فيه على الحقيقة فهو اللبنة التي استتم لها  
البناء وقد اتى على هذا المعنى عباس بن مرداس حيث يقول فيه شعرا +  
ان الآله بنا عليك محبة + من خلقه وحمد اسماءا + وقال ابن جعفر سمي محمد



ان الحمد مجتبع فيه وفي الاسم للاخلاق تاويل ثم انه قد ظهر من هذين الاسمين اشتقاق  
من اسم مولاه عن اسمائه جل وعلا الحميد ومعناه المحمود ومحمد يعني محمود وكذا اقم  
اسمه في الزبور واحمد يعني اكثر من حمد واجل من حمد وقد اشار الى هذا المعنى  
حسان حيث يقول + وشتق له من اسمه ليحمله + فذو العرش محمود وهذا محمد +  
ثم ان تسمية ابيه له بهذا الاسم على جليليتهم وجهالاتهم لا يكون الا لمن عظم رايته  
وحكمة العقول قيل ان امه رأت قائلها يقول لها بانك قد حملت لبنة هذه الامة  
فسميه محمد اخ من عجايب فضائله ان منح الله من الاسمين على شهرتهما  
في كبرية القدسية فلم يسم بها احد قبل زمانه لئلا يخل ليس على ضعفاء القلوب  
الى ان شاع قبيل وجوده على السنة الاحبار والرهبان ولكن ان علينا  
قد اطل زمانه واسمه محمد صمى قوم من العرب انباءهم بذلك ولم يدع احد  
ممن يستحق به النبوة ولا ادعاه له احد وصله بضم من اتباعه وصحابته **فصل**  
ومن اسمائه وصفاته في القرآن العظيم **الرؤوف الرحيم والرحمن والودود**  
**ويعلم الكتاب والحكمة وياويلم الى صراط المستقيم والمنزل والمدثر**  
**الرسول الكريم والنور والمنذر** رواه الشاهد والمبشر **والنذير والواعي**  
الى الله باذنه **والسراج المنير وعبد الله ورسول الله ومخاتم**  
**النبيين والرسول النبي الامي وطه ويسي والنجم الثاقب والشمس**  
**والرسول المبين وقدم الصدق ونعمة الله والعروة الوثقى و**  
**الرسول الاسير** قال شيخنا الامام الحافظ برهان الدين ابراهيم بن حسن  
النحوي رحمه الله اخبرني شيخنا الامام الحافظ علي بن احمد الدميني فيما

قراءة عليه ان سأل الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى في السماء  
احمد وفي الارض محمد وقيل في القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة ابا القاسم  
صلى الله عليه وسلم **فصل** ومن اسمائه في كتب الله القدسية القدسية المتوكل  
والمتحضر ومقيم السنة والقدوس وقسم وهو جامع الحاصل **صاحب القضييب**  
وهو السيف ويحمل انه القضييب المحشوق الذي يحسبكم بيده **صاحب المراتة**  
وهي العصا **صاحب الساج** وهو العائمة **روح الله** وهو معنى البار فيسط  
في الانجيل وقيل هو الذي يفرق بين الحق والباطل **ماوراء** ومعناه  
طبيب طيب **ومحمطيا** **يا واخلاتم والحاكم** الاول بكبرية التاوي واثاني لفتحها  
ومعناه بالفتح احسن الانبياء خلقا وخلقا ويسمى بالسرانية **مشق ومحمطيا**  
واسمه في التوراة **احيد** وفي اول سفرهما في وصف اسماعيل وسليمة عظيمة  
لانه عظيمة وفيها ايضا بالياء البني انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا و  
حز الايمان انت عبي ورسولي سميتك **المتوكل** ليس لفظ ولا غليظ ولا  
ضباب في الاسواق ولا يرفع باليه السنة ولكن يعفو ويعفو وان يقبض الله  
حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعين العميا واذا صما  
وقلوا غلظا وفي حديث آخر ولا صحت في الاسواق وقمزي بالحق ولا توالى  
للحق والسدده لكل جميل واسمى له كل خلق كريم وجعل الكيفية لباسمه البر  
شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقولة والصدق والوقا طبعه والعفو والمود  
خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى ابهامه والاسلام ملته واحمد اسمه  
ابدي به لصل لوجه الضلالة واعلم به لوجه الجهالة وارفع به لوجه الخساسة واسمى به



بعد النكرة والكثرة بعد القلة واغنى به بعد الحيلة والجمع به بعد الفقرة واولف به  
 بين قلوب مختلفة واهو او مشتتة واعم متفرقة واجل امة خير امته  
 اخرجت للناس **فصل** ومن اسمائه التي سماها لنفسه ما رواه مسلم وغيره  
 عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
 لي اسما انا محمد وانا احمد وانا اعلى ما يحو الله به الكفر وانا الحاشي الذي  
 يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده احد وروى في حديث  
 اخر في عشرة اسماء وذكر هذه الخمسة وزاد وانا رسول الرحمة ورسول الرحمة  
 ورسول الملاحم وانا المقطف فقيت البنين وانا قيم وانا قيم وروى في صحيح  
 البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يسمى في نفسه اسما فقال انا احمد وانا محمد والموفق والحاشي وبنو التوبة  
 وبنو الرحمة ومن ذلك القاسم وابو القاسم كما ورد في الصحاح الغني عنها غيره  
 فقال انما عشت قاسما قاسم بينكم وفي رواية فاني ابو القاسم اقسم بينكم  
 وللعلماء في جواز التيمم بالقاسم والتكفي بابي القاسم من اريب كثيرة  
 اقر بها الى الصواب ان المعنى يخص بجهة صلاته صلى الله عليه وسلم لا لشيء  
 اسمه باسم غيره فينادى بذلك عند النداء وذلك مخرج به في الحديث و  
 من ذلك الامين والامون والولي وسيد ولد آدم وسيد الناس يوم القيمة  
 ودعوة ابراهيم واول من منشق عنه الاصل كما ورد في احاديث متفرقة  
 انه يسمى بها **فصل** وما اشتهر على السنة الائمة وورثه خلف عن السلف  
 المصطفى والمجتبي الشفيع والمشفع والمتقي والمصلح والطاهر والهادق

المصدق والامام المتقين وقائد العز المحجلين وحبيب رب العالمين وصاحب الكون  
 المورود واللواء المحقود والمقام المحمود والمحفز المشهود وصاحب الازواج  
 الطاهرات والعلو على الدرجات العزلى القرشي الهامى الحكى المدنى الالبطي  
 سيد المسلمين شفيع المؤمنين وقائد الواقدين على رب العالمين نذو جميل صفاته  
 وطيب سمائه باب واسع لا يوقف على نهايته وتكبوا خطا والافكار دون  
 بلوغ غايته لنقل ابو بكر بن العزلى في كتابه الاحوذى في شرح الترمذى عن  
 بعضهم ان الله تعالى الف اسم والنبى صلى الله عليه وسلم الف اسم ايضا وذكر القاضي  
 عياض رحمه الله فيما مضى انه سجد لله صلى الله عليه وسلم من اسمائه الحسن وصف به  
 من صفاته العلى فضلا مستقلا جاء فيه بنحو من ثلاثين اسما وذكر انه لم يسبق  
 الى مثل ذلك ثم وبه الفضل اخر رأينا اثباته جملة ما فيه من عظم الفائدة  
 قال رحمه الله ما انا ذكر ثلثته دليل لبا هذا الفصل واختم بها هذا القسم ابراهيم  
 الانتكالي لبا فيما تقدم عن كل ضعيف الوهم سقيم الفهم تخلصه من هواوى  
 التشبيه وترحم من شبه العزمية وهو ان يعتقد ان الدعوى جعل اسمها غبطة  
 وكبريائه وملكوته وحسب اسمائه وعلى صفاته لاشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه  
 وان ما جاء وما اطلقت الشرح على الخلق وعلى المخلوق فلا تشابه بينهما في المعنى  
 الحقيقي بل اذ صفات القديم بخلاف صفات المخلوق فلما ان ذاته تعالى لا تشبه  
 الذات وكذا صفاته لا تشبه وصفات المخلوقين اذ صفاتهم لا تنفك عن  
 الاعراض والاعراض وهو تعالى منزلة عن ذلك بل لم يزل لصفاته واسماؤه وكفى  
 في نه اقواله ليس كمثله شيء ولله در من قال من العلماء العارفين المحققين لم يجده



اثبات ذات غير شبيهة للذوات ولا معطلة من الصفات وزاد هذه التكلفة الواضحة  
رحمة الله ببيان ما هي حقيقة ذاتنا فقال ليس لذاته ذات ولا كاسم اسم ولا كفعلة  
فعل ولا كصفة صفة الا من جهة موافقة اللفظ اللفظ وحلت الذات القديمة  
ان تكون لها صفة جديدة كما استحال ان تكون للذات المحدث صفة قديمة  
وهذا كله من مذهب اهل الحق والسنة والجماعة رضي الله عنهم وقد سألنا  
ابو القاسم القشيري رحمه الله قوله في الزيادة بياناً فقال هذه الحكاية تكمّل  
على جميع مسائل التوحيد وكيف يشبه ذاته ذات المحدثات وهي لوجودها  
مستغنية وكيف يشبه فعله فعل الخلق وهو بغير حليب انس او دغ نقص حصل  
ولا يجوز اغراض جسد ولا بياشرة ومما يجنبه فعل الخلق لا يخرج عن هذه  
الوجه قال وقال آخر من مثلاً ما توهمتموه ما وصاكم ادا ركنتموه بحقولكم  
فهو محدث مثلكم وقال الامام ابو المعالي الجويني من الطمان الى موجود وانتهى  
اليه فكره مشبه ومن الطمان الى النقي المحض فهو معطل وان قطع بوجوده اعترف  
بالعجز عن درك حقيقته فهو موحى وما احسن قول ذي النورين المصري  
رضي الله عنه ان تعلم ان قدرة الداعي في الاشياء بلا علاج وصنعها بلا  
مزاج وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه ما لقوه في ذلك فالتدبخل  
وهذا الكلام عجيب نفيس محقق والفضل الاخير لقدير لقوله ليس كمثل شئ و  
الثاني لقدير لقوله لا يال عما يفضل بهم يالون والثالث لقدير لقوله  
انما قولنا شئ اذ اردناه ان نقول له كن فيكون ثبتنا الله واياك على  
التوحيد والاثبات والتنزيه وجنبنا ظ في الضلالة والغواية من التحليل

والتشبيه بحبه ورحمة آمين -

## الباب الثاني

في صفة خلقه الواسع وتناسب اعضائه واستواء اجزائه وجميع الصفات من  
الكمالات اعلم رحك الله واياي انه ورد في كثير من الاحاديث عن جمع  
من الصحابة ودخل حديث بعضهم في بعض انه صلى الله عليه وسلم كان ربعة  
من القوم ليس بالطويل الباس ولا بالقصير المعتد وليس بالابيض  
الامه ولا بالادم ازهر اللون وفي رواية ابيض مشرب بحمرة شيا  
وسما في عينيهم وعج وفي بياضها عروق رقاق حمرانجل اهدب الشفا رانج  
ازج الحواجب سوابج من غير قرن بينهما عرق يده الغضب اخفاء افلج  
اشتب سهل الحدين مدور الوجه واسع الجبين ظاهر الوضوء معتدل  
الاجرة ليس عظمه ده مكتم كثر اللحية تلاء سدره عظيم العامة رجل الشعر كانه  
مشط فتكسر قليلا يبلغ مرة الى منكبه ومرة الى اصول اذنيه ومرة الى ذراعيهما  
ليس راسه وحقيقة عشرون شعرة برفاء يوارى بين الدمين في صوته صجل وفي عنقه  
سطح كانه جريد مية في صفاء الفضة يادنا متماصكا وليفرة عن مثل سناء  
البرق او من مثل حب الخمام يخرج نور من بين ثناياه اذ القلم يتلا وأحبه  
تلاوا القمر ليلة البدر ان صحت فعلية التوار وان تعلم مما علاه اليها الجلال  
وابهاه من بعيد واهلاؤه حسنة من حبيب حلو المنطق فضل لانه رولا حذر  
كان منطقة حرزات لظمن وقيق المشرقة من لبنة الى شربة كاحظ او كاحظ  
اشعر الذراعين والنبيلين والعالى الصدر وسواء البطن والصدر مريح الصدر



ضخم العظام ببل العضدين والذراعين والاسافل بعيد ما بين المنكبين  
طويل الزندين رجب الراحة سفن الكفين ولقد بين واسعها مسيح القدين  
بينهما الماء اذا زال ثقلها ويخطر تلفها ويحشيه هو اما ذريح مشية اذا مشى  
كانما يخط من صبيب قال ابو هريرة انا نحمد الفسنا وانه غير مكتوب نظره  
الى الارض اطول من نظره الى السماء جعل نظره الملاحظة واذا التفت  
التفت جميعا واذا عرف يحذر منه مثل الجبان في راحة المسك من رآه  
بدهية صاب و فرق منه لم يوتيه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم اري  
قبلة ولا جده مثله قال البراء ما رأيت من ذي لمة سودا في حلة حمراء احسن  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة ما رأيت شيئا احسن  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واذا ضحك  
تيللا لا وجه في احد وقال جابر بن سمرة وقال له رجل كان وجهه صلى الله  
عليه وسلم مثل سيف فقال لابل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وقال  
السن ما مسست ويباج ولا حير الين من كف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا شمت راحة قط كانت اطيب من راحة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه يمشي عند رويته

امين مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زائلة الظلام  
وقد اسلم غير واحد لبدئية رويته وقد قال لفظويه في قوله تعالى يكاد  
زيتهم اضيى ولولم يمتسسه نار مثل ضرا لبدئية يقول كان منظره يد على  
بنوته وان لم تزل قرأنا كقول ابن رواحة لو لم يكن فيه آيات نبويه

بالخير

لكان منظره بينك بالخير وكان عمر ينشد بين جلسائه قول زهير بن  
ابي سنان وهرم بن سنان لو كنت من شئى سويا بشر كنت المضي  
لليلة البدر ثم يقول عمر وجلساؤه كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يكن كذلك غيره وقيل ان امرأة استاذنته في المصح فاذن لها فقالت  
واخطن منك لم ترقطيني واحسن منك لم تلد النساء حسنت ملاحته و  
شرقت طرعا كانت قد خلقت كالنساء وقالت له عائشة يا ابي انت  
لوراك الشاعر لعلم انك احق بقوله وهرم امسك غير خضيدة وضاد وضعة  
وذا مخطئ واذا نظرت الى امرة وجهه يرقب كمثل البارق المتهلل  
وقال شرف الدين الايوبي رحمه الله اكرم مخلوق نبى زانه خلق با حسن  
مشتعل بالبشر مبسم كالنهر في ثروت والبدر في شرف والبحر في كرم  
والدهر في صميم كانا اللؤلؤ المكنون في خندق من معدني منطق منه ومبسم  
وقال ايضا منزله عن شريك في محاسنه فخور الحسن فيه غير منقسم  
وقال ايضا امتعت بالقر المنشق ان له من قبله لبنة مبرورة القسم  
والاخبار والاشعار في لغوت خلقة الجليلية كثيرة منتشرة ولو ذهبت في  
تتبعها خرجت عن المقصود فنبهان من جمع له المحاسن القائمة وجبله حجة  
للناس عامة وقرن محبة محبة وطاعة لطاعة وجعل فلاح الدارين منوطا  
باتباعه ولقد احسن من قال نرا هو المجد الذي قد عزى لا يصل الكل  
الى بعضه سعادته في ارضه وهو لم يكن لتقلو سوى لرضه  
فكل من قام به حبه قام بفرض الله في فرضه عين رضى الله عنه



اراد رضي الله عنه **فصل** في صفة خاتم النبوة فمن جملة اجزائه الخلقية  
 صلى الله عليه وسلم واوله ان الملكين لما شفا قلبه ولاماه وصفا الخاتم حينئذ والحكمة  
 انه لما على حكمة وايا ما ختم عليه كالوعاء والعلو مسكا او دراهم نحت عليه محله اسفل  
 من عضروف وكنته اليسرى وهو الموضع الذي يوسوس منه الشيطان من غيره  
 وهو بضعة ناشزة لو انما يكون جسده عليها غيلان واخلاف في صفة منشر  
 نحو عشرين قولا منها كذا الرحلة وكيفية احكامه وكالسلة وكالحج وكاثر الحجة القالفة  
 على اللحم وكالتفاحة وقد سبق انه لم يكن بنى قبله وان فيه اشارة الى انه خاتم  
 النبيين **الباب الثالث** في خصائصه صلى الله عليه وسلم وهي نوعان حسب ما تقدم  
 النوع الاول فيما يختص به صلى الله عليه وسلم وهو وامتته من الفضائل والنواع  
 الكرامات ونزالاته واسمها ليمتدحى القلام فيه الى تحليلات ومحل الشيع والنقل  
 ونحن نذكر منها ما يحا من فيونه انشا والى الخالق فمن ذلك شفاعة العظيم في  
 ازاحة الناس من موقف القيمة حين يمجج الناس بعضهم في بعض ويذهب  
 عرفهم في الارض سبعين ويحجم بعضهم احكاما فيفرغ اليه الاولون والآخرون  
 بعد فرغهم الى الانبياء وقبله واعتد ارجل واحد منهم وقوله لفضي نفسي اذ ذهبوا  
 الى غيري حتى يقول اخرهم عيسى صلوات الله عليه است لما ولكن عليكم بحمد  
 عبد قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فياتون محمدا فيقول انا لما وكبر سا  
 شافا فيقال يا محمد ارفع راسك وسل لفظا واشنع تشفع فيوضع الراسطاد  
 يحاسب الناس ويراحون ونزاه هو المقام المحمود الذي وعده بحمد فيه الاولون  
 والآخرون روي في صحيح البخاري عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول

اناس يصبرون يوم القيمة بخا كل امته تتبع بينها فيقولون يا فلان اشنع لنا يا  
 فلان اشنع لنا يا فلان اشنع لنا حتى تمتد الشفاعة الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم  
 اناسيد الناس يوم القيمة وتدررون لم ذلك كجمع الله الاولين والآخرين  
 وذكر حديث الشفاعة ودل منفردات الاحاديث على ان له صلى الله عليه وسلم  
 سوى هذه الشفاعة شفاعات اربعا احدها من في تعجيل من لا حساب عليه  
 من امته الى الجنة ويهم سبعون الفامع كل الف سبعون الفاشا نية فيهمز  
 وجب عليه العذاب ودخل النار منهم اثنا لثة فيمن قال لا اله الا الله  
 الرابعة في دفع درجات في الجنة ناس وروى في حديث لا زال اشفع حتى  
 يقول خازن النار يا محمد ما تركت لغضب ركب في امتك من نفقة ومن  
 حضا ليه يوم القيمة ما رواه الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذ البعثوا وانا قائمهم اذ اوفدوا وانا  
 خطيبهم اذ افاضوا وانا شفيعهم اذ احبوا وانا مبشرهم اذ ابلوا والوا اياهم  
 بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر ولا يطوف على الف خادم كانهم يولو  
 مكنون وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واكسى حلة من حلال الجنة ثم اقوم عن عيمين العرش ليس احد من الخلائق  
 يقوم ذلك المقام غيري وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اناسيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر ولا فخر ولا فخر وفي حديث  
 وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فتفتح لي



فادخلها فيه خلاصا معي فخر او الما جرين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر  
وفي حديث آخر اما ترضون ان يكون ابراهيم وعيسى فيكم يوم القيمة فم قال انها  
في امتي يوم القيمة اما ابراهيم فيقول انت دعوتني وذريتي فاجعلني من امتك  
واما عيسى قال لا بنيا واخوة بنى علات امما هم شتى وان عيسى اخي ليس بيني  
بينه نبيا وانا روي الناس به ومن حضراته في الجنة اختصاصه بالوسيلة  
وسمى اعلا ودرجة في الجنة قال صلى الله عليه وسلم من سال الله الى الوسيلة  
حلت عليه الشفاعة ومن ذلك اختصاصه بالحوض والكوشة وهو ليس في حوضه  
حاشا له من باب اللولو ومجراه على الدر والياقوت وماؤه احلى من العسل واثير  
من التلج ومن حضراته ماروي ابو ذر وبن عمر وابن عباس والبربريرة وجابر  
ابن عبد الله انه قال اعطيت حسنا وفي بعضها ستا لم يعط من منى قبلي نفرت  
بالرقت ممية شهرا وجعلت لي الارض مسجدا واطورا فانما رجل من امتي  
ادركته الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبى قبلي ولبعثت الى الناس  
كافة واعطيت الشفاعة وفي رواية وقيل لي سل تعطى وفي اخرى وعرض على امتي  
فلم يخف على التابع من المتبوع وفي حديث لفرقت بالربوب واليت جوامع العلم  
وبنا انا نائم اذ جئ بعفاتيهم خزائن الارض فوضعت في يدي وفي رواية وختم  
بي النبيون وفي حديث عن ابن وهب انه قال قال الله تعالى سل يا محمد فقلت  
ما اسأل يا رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما واصطفيت نوحا  
واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال الله تعالى ما اعطيتك من  
من ذلك اعطيتك الكوشة وجعلت اسمك مع اسمي بناوي بني جبر السجاد وجعلت

وجعلت الارض طورا لك ولا تمك غفرت لك تقدم من ذنوبك تاخر فانت تمشي  
في الناس مخفورا لك لم اصنع ذلك لاحد قبلك وجعلت قلوب امتك مصاحفها و  
خبأت لك شفاعتك ولم اجبا بالنبى غيرك وفي حديث مطاني ربي ان لا تجزع  
امتي ولا تغلب اعطاني النصر والعزة والرب السعي بين يدي امتي شهرا وحل  
لدا كثر اما شهد علي من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج ومن حضراته  
صلى الله عليه وسلم ان حيلة الدائمة غير الامم وتسخ بشر بعته جميع الشرائع فلا يسخ  
احدا بعد ما التمسك بغيره وجعل المعجزة القرآن وحفظه من التحريف و  
التبديل وحيلة معجزة باقية بقاء الدنيا وسائر معجزات الانبياء فثبت للحسين  
ولم يشاهد الا الحاضر لها ومعجزة القرآن ليقف عليها قرن بعد قرن عيانا  
لا خيرا الى يوم القيمة وصمم الدائمة من الاجماع على الصلوات وجعل صفوهم  
كصفوف الملائكة ومن حضراته انه كان لا ينام قلبه اذ انامت عيناه و  
لا ينقص وضوءه بالنوم ويرى من وراء ظهره كما يرى من امامه وتطوعه  
بالصلوة قاعدا كقطوعه قائما في الشواب وتغير على المصلي اجابته ولا تبطل  
الصلوة بخطا به وكان يترك الاستشفاء ببوله وفيه ويقر ذلك ولا ينكره  
وبنه استدلال على طهارتها مئة وكيف شانه وموديه والقتل ولا يستتاب بخلاف  
غيره والله اعلم **النوع الثاني** مما اختص به دون امته من الواجبات المباحا  
والمحرمات مخرجي عاونة كثيرة من اصحابنا يذكرونها في اول كتاب الشكاح لان  
اكثر رخصها فيه واول سابق الى ذلك الا في رحمه الله في كتابه المختصر  
ومنع ابو علي بن خيران رحمه الله من الكلام في رخصها قال لانه امر القضي



فلا معنى للسلام فيه وخالفه سائر الاصحاب وتحسنوا الكلام فيها لما فيه من زيادة العلم  
قال النووي رحمه الله الصواب الجرم بغيره من ذلك بل باستجاب بل ولو قيل  
بوجوبه لم يكن بجبر لانه ربما رأى جاهد لبعض الخصال ثمانية في الحديث  
فعل به اخذ اباصل الناسي فوجب بيانها لتعرف فلا يعمل بها قال داعي  
فائدة ايه من هذه الفائدة فاول ذلك ما اخص به صلى الله عليه وسلم من  
الواجبات والحكمة فيه زيادة الزلفى والدراجات قال صلى الله عليه وسلم  
ساكنيا عن رب لن يتقرب الي عبدي عتيل اذ اوما انترضت عليه ومنه  
حديث ان ثواب الفرض نريد على النفل بسبعين درجة فمن ذلك كعتا  
الصنعي والاصحية والوتر والسواك المسطورة والتجود وسواك ان يصلي بالليل  
وان قل والارجح انه غير الوتر وانه لنسخ عنه صلى الله عليه وسلم كالنسخ من  
غيره ومنه مما بره العروا ان كثر عدوهم لانه معصوم ومنه فضا ومن الميت  
المعسر وفي وجهه ان يجب عليه اذ اراد شيئا يعجبه ان يقول لبيك ان  
الحيش عيش الاخرة اما النكاح فقد اوجب الله عليه تحخير النساء كما حكته  
الآية الكريمة والمعنى فيه انه صلى الله عليه وسلم اشر الفقر وصبر عليه فامر بتجسير  
كسلاكين مكرهات على ما صبر عليه وما اخترت كما قال ابن الدرقاوي على حسن  
صنيعه من فخر عليه التزوج عليين والتبدل بهن فقال تعالى لا يحل لك  
النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من الزواجر ولو اعجبك حسنهن ثم لنسخ  
ذلك لتكون المنية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى يا ايها النبي  
اما احلنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن الآية وصح كثير من انه

صلى الله عليه وسلم لم يحرم عليه طلاقه من بعد ما اخترت وما يجب لها على الغير لاجله  
انه يجب على زوج من رغب النبي صلى الله عليه وسلم نكاحا ان يطلقها قال  
الغزالي ولعل السر فيه امتحان الزوج من حبه ايمانه من حبه النبي صلى الله  
عليه وسلم ابتلاؤه ببليته البشر ومنعه من الاضرار الذي يخالف الاطوار وقد سبق  
فيه كلام عنه ذكر زوج زينب احسن من هذا واليق بجبال النبي صلى الله عليه  
وسلم ويجب على من خطبها وهي خلتها اجابته ويحرم على غيره خطبتها  
ويجب على الخلق اجتناب ما يورثه مطلقا وان كان في مباح كافي قضية  
على رضی الله عنه وخطبته على فاطمة رضي الله عنها اما المحرمات فقد كان  
صلى الله عليه وسلم يحرم عليه الزكوة وكذا الصدقة على اهل القولين ويحرم  
على اقربائه ومواليهم الزكوة فقط ويكره له الاكل متكيا واكل الثوم وما في  
معناه وقيل يحرم ومنع من الخطاء والشعر فكان لا يسهنها وكان يكره اذا لبس  
لامنة الحرب ان يترها حتى يقاتل فقيل هي كراهية تحريم وقيل تنزيه  
ونه اعطى قاعدة قوله انه لا يبتدئ في تطوع الا لزمه العامة وذلك معارض  
بمنه في الصوم تطوعا ثم افطاره كما لنا وكان يحرم عليه مد عينيه  
بالاحصار سحسان الى متاع الدنيا الفانية وكان يحرم عليه الايام  
بالحقوبة خلاف ما يظهر وهي خاتمة الايمان لمشاهدة الجنات ولا يحرم  
ذلك على غيره الا في محرم وكان صلى الله عليه وسلم يخدمه في الحرب ويحج عن  
وجه مقصده ومنع صلى الله عليه وسلم من المن لم يستكثر ومنعه ان يعطى  
شيئا لياخذ اكثر منه ومن المحرمات في النكاح ان يحسبك من كرمته وان



ينكح كتابية او امة مسلمة اما المباحات والتحقيقات فقد كان صلى الله عليه وسلم  
 يواصل في الصوم ويختار الصفة من الغنيمه ومنه صفيه بنت حسي فكان له  
 خمس اخمس من الغنيمه واربعه اخماس الفى وكان له دخول مكة بغير احرام  
 ولم يورث صلى الله عليه وسلم فقيل كانا ما خلقه باقيا على ملكه وقيل صدقة ومعه  
 ظاهر الخبر واقرب لساذه بعه على ما كنهن واجرى عليهن النفقة لانهن ائمت  
 المؤمنين ومحرمات على التابيه ولائهن كالمعتدات وكان له صلى الله عليه وسلم  
 ان يشهد لنفسه ويقبل شهادة من شئده ويحكم لنفسه وولده بشئ عصبته  
 وكان له صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الطعام والشراب عند الضرورة ممن هو  
 محتاج اليها ويغدى بنفسه نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه اولى  
 بالمؤمنين من انفسهم وكان يحل له في النكاح الزيادة على اربع ولا ينحصر في تسع  
 على الاصح والاصح ان طلاقه ينحصر في ثلاث غيره وان نكاحه ينقطع بلفظ العتة  
 وكان يجوز له عقد النكاح وهو محرم على المحتار قال الرافعي والخلاف بيني  
 على ان النكاح في حقه صلى الله عليه وسلم هل هو كالبرئى في حقنا ان قلنا نعم  
 وهو الذي قطع به صاحب البحر لم ينحصر عدد المنكوحات والطلاق والعقد  
 بلفظ العتة وبغنا يا وبلاولى وشهود ومهر ولم يجب القسم وان قلنا لا الحكر  
 احكم والاصح ان القسم كان واجبا عليه **الباب الرابع** فيما ايدى الله به من  
 المعجزات وخوارق العادات اعلم رحمك الله واياى ان في الباب واسع  
 لا يعلم قدره ولا يبلغ قدره وكل سابع فيه جرى ان ينسب لنفسه الى التقيير  
 لتعلقه باجل المقادير واطول من علمت فيه باعا واقوى التساعا القاضى

عياض رحمه الله فانه جاء بكل متكاثرات من امهات فزوب المعجزات مع مقدمة  
 قدما وقوا عدهم بما امان فيها عن قوت علمه وبراعته فهم جدير بمصنفي هذا الفن  
 ان يحيلوا لما في فاتحة كتبهم كالعنوان او كالتاج على ذى سلطان وصحانا  
 اذكر ان شاء الله تعالى محاسنها مع ان كلها حسن وازيد ما تيسر من ذكر  
 عيون المعجزات ليجد بار بالهدى التوفيق قال رحمه الله اعلم ان الله تعالى  
 جل اسمه قادر على خلق المعرفة في قلوب عباده والعلم بذاته واسماؤه وصفاته  
 وجميع لطائفه ابتداء دون واسطة لوشا وكما حكى عن سنة في حضر  
 الانبياء وجائز ان يصل اليهم جميع ذلك بواسطة وتكون تلك بواسطة  
 امان غير البشر كالملائكة مع الانبياء او من جبرئيل كالانبياء مع الامم  
 ولا مانع لذلك من دليل العقل واذا جاز هذا لم يحل وجاوت الرسل  
 بما دل على صدقهم من معجزاتهم وجب تصديقهم في جميع ما اتوا به لان المعجزة  
 مع التحدى من النبى صلى الله عليه وسلم قائم مقام قول الله وعبيد فاطم  
 والتبوه وانما شاهد على صدقه فيما يقوله قال ونذكر احوال واختلاف العلماء  
 هل النبى والرسول يحضرون احد او بعينين فقول بما سواء وقيل متفرقين  
 من وجه اذ قد اجتمعوا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب والاعلام بخوارق  
 النبوة وجود رجبها وافتراق في زيادة الرسالة وهو الامر بالانذار  
 والاعلام وذميب بعضهم الى ان الرسول من جاء بشئ متبدا ومن لم  
 يات به نبى غير الرسول وان امره بالابلاغ والانه اروا صحيح والذى عليه  
 الحكم الغفير ان كل رسول نبى وليس كل نبى رسولا واول الرسل آدم



واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وفي حديث الى ذر عنه صلى الله عليه وسلم ان الانبياء الف واربعة وعشرون الف نبي وذكر ان الرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر في المخلص ذكره القاضي قلت ورأيت نظرا لبعض الفضلاء من اصحاب الشرائع منهم فقال الناظم + الا ان اصحاب الشرائع خمسة + من الانبياء والمسلمين الى الوري + فاولهم ابراهيم وبعده محمد + وموسى وعيسى والخليل بن ابراهيم وخمسة في اية جمعهم + اوالعزم خمس شرفوا محمد + على كلهم صلى الله عليه وسلم + فنوح بن نوح والخليل ابن تارخ + وموسى بن عمران وعيسى بن مريم + وفي سورة الشورى يبين لمن قرأ + وذو الملك منهم خمسة قد جمعهم + فاضع وكن نذما مشرا + سليمان واود و يوسف يافتي + وموسى و هارون وقف ناقة السرى + واصحاب الشرائع منهم هم اوالعزم وقد جمعهم بعضهم في بيت واحد فقال + اوالعزم نوح والخليل كلاهما + وموسى وعيسى والنبي محمد + **فصل** وسميت المعجزة معجزة لعجز الخلائق عن الاتيان بمثلها وهي نوعان نوع في مقدور البشيرة فخر و اعنة والتعجيز الدائم عنه والى على صدق نبية كهر فم عن متنى الموت وعن الاتيان بمثل القرآن على راي من راي انه كان في مقدورهم وان الصدق فم عنه والنوع الثاني خارج عن قدرتهم كاحياء الموتى وقلب الحصى حية واخراج الناقة من صخرة وغيره مما لا يمكن احدا ان يفعل الا الله تعالى فتحدى النبي صلى الله عليه وسلم من كيد به انه ياتي بمثل تعجز الاله وقد كانت معجزات

البشر

نفاذهم نوح وبعده محمد + وموسى وعيسى والخليل بن ابراهيم وخمسة في اية جمعهم

فبينما محمد صلى الله عليه وسلم من النوعين معا وهي في كثيرها لا يحيط بها ضبط فان واحدا منها وهو القرآن لا يخص معجزاته بالف ولا بالغير ولا اكثر لان النبي صلى الله عليه وسلم قد تحداهم لسورة منه فخر وادوا قصر السور انا اعطيناك الكثرة فكل آية او آيات منه بعد ما وقد راي معجزة ثم فيها نفسها معجزات ثم معجزاته صلى الله عليه وسلم منها قسم قطعي كالقرآن فلا رية فيه ولا خلاف بحجى النبى به وظهوره من قبله وانكار معانديه كانكار وجود محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا ثم انه قد علم على الجملة ضرورة انه صلى الله عليه وسلم جرى عليه حمل من الآيات وخوارق العادات كما يعلم ضرورة جود حاتم وشجاعة غتر وحلم اخف وان كان تفصيل اخبارهم لا تبلغ هذا المبلغ وقسم آخر لا تبلغ مبلغ الضرورة والقطع وهو على نوعين نوع مشتهر منتشر وهو ما جرى وقوعه في المحافل المجمع المتكاثرة من الصحابة ولعله الينا عنهم ايجاز الغيرة والعدد الكثير ونوع آخر اخص به الاحاد ولم يشتهر اشتهار ما قبله لكنه اذ ارجع الى مثله الفقا في المحنة والفقاع على الاتيان بالمعجزة وحقق بالمشتهر المنتشر من هذا الوجه والى العلم قال القاضي عياض رحمه الله **فصل** في اعجاز القرآن اعلم وفقها الله وياك ان كتاب الله العزيز منظر على وجوه من الاعجاز كثيرة وكيفية من جهة ضبط النواهي في اربعة وجوه اولها حسن تاليفه والقيام بكلمه وفصاحته ووجه ايجاز كلامه الخارقة عادة العرب وذلك انهم كانوا ارباب بزازان وفرسان الكلام قد حضوا من البلاغة والحكم منها لم يخص به غيرهم من الامم وادواتهم وراية اللسان ما لم يوت انسان ومن فضل الخطاب وما يقيد الالباب جعل



لهم ذلك طبعا وخلقة فيهم عزيزة وقوة ياتون منه على الهداية بالعجب يدلون به  
الى كل سبب فيخجلون بدنا في المقامات وشديد الخطب ويرتفعون بين الطعن  
والضرب يمدحون وليقدحون ويتوصلون ويتوصلون ويرفعون وليضعون  
فيأتون من ذلك السحر الحلال ويلطون من اوصافهم اجل من سمحط  
اللال فيجدهون الالباب وينالون الصعاب ويندبهون الاسن ويسجون  
الدمن ويخرجون الحيات ويسبطون يد اجل البيان والهيرون الناقص  
كاملا ويتكون البنية خاسلا منهم البدوي ذى اللفظ الجزل والقول الفصل  
والكلام الضخم والطبع الجمهوري والمنتزع القوى ومنهم اخرى والبلاغة  
البارعة والالفاظ الناصحة والكلمات الجامعة والطبع السهل والسرور  
في القول القليل الكلمة الكثير الردن الرقيق الحاسية وكلها الالباب بين  
فلما في البلاغة الحجة البالغة والقوة الداعية والقدح الفاج والمهيج  
الناعم ولا يستلكن ان الكلام طوع مرادهم والبلاغة ملك قبا بهم قد حو  
وفنوننا واستتبطوا عيوننا ودخلوا كل باب من ابوابها وعلوا صير حا  
لبلوع اسبابها فقالوا في الخطير الممين ولفسوا في الغث والسمين لقاووا  
في القل والكثوث جلا في النظم والنثر فاراعهم الارسول كريم ككتاب عزيز  
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حليم حكمت  
آياته وفصلت كلماته ويبرز ملاعنة العقول ارث فصاحة على كل مقول  
وتطافز ايجازه وعجازه وتطافرت حقيقته ومجازه وتبارت في  
احسن مطالعة ومقاطعة وحوت كل البيان جوامع وهداية اعز

مع ايجازه حسن نظمه والبطق على كثرة فوائده مختار لفظه وهم اشجع ما كانوا  
في هذا الباب محالوا واشهر في الخطابة رجالا واكثر في السجع والشعر ارجا لا  
وادسح في العزيب اللغز متقالا بلغتهم التي لما يتجادرون ومننا زعمهم التي  
عنها يتفاضلون صار خابهم فبكل حين ومقر عالم لضعا وعشرين عاما على  
روس الملا اجمعين ام يقولون افتراءه قالوا البسورة مثله وادعوا من استقطع  
من دون الله ان كنتم صادقين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
قالوا البسورة من مثله الى قوله ولن تفعلوا قل لن اجمعتم الا لنس و  
اجبن على ان ياتوا بجمل هذا القرآن الآية قل قالوا بعشرة سور مثله  
مفريات ولم يزل يصلح الله عليه وسلم ليقرهم اشتد التفريع ويوحى غاية  
التوبيخ وليفهم احلامهم ويحيط علامهم وليشتت نظامهم وينزل الهيم واباهم  
وليستبح ارضهم وديارهم واموالهم وهم في كل هذا ناكسون عن معارضة نكحون  
عن مخالفة نجادعون انفسهم بالتشعيب الكذيب والاعترا اما لافتر او قولهم  
ان هذا ليس هو لوتر وسحر سحر وافكر افتراه واساطير الاولين والمناهيته والخر  
بالدنية كقولهم قلوبنا غلف وفي اكثر ما تدعون اليه وفي آذاننا وفرو من  
ثقتنا وبنك حجاب ولا تستمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلمك تعليون والاداء  
مع العجز لبقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا او قد قال لهم الله ولن تفعلوا فما فعلوا  
وما قدر او من تعاطوا ذلك من سخفا لهم كسيلة كشف عورات جميعهم  
وسلمهم الدما القوة من ضيق كلامهم ولا فلم يخف على اهل المنير منهم انه ليس  
من غلط فصاحتهم ولا جنس بلاغتهم بل ولوا عنه مدبرين واتوا من عمنين من

قل

خط



بين منه وبين مقتون هذا وقد اسلم كثير منهم عند بداية سماعه وسجدوا  
له بشدة لقوته وبكى ناس منهم فرقا واعتزلتم رومة لمفاجأة وكلهم ممن لم يفهم  
معناه ولا تفاسيره وروى ان ابراهيم سمع فاريا فوقف فوقه يبكي وقال  
بكيت للشجيا والنظم ولذا ابراهيم سمع فاريا يتلو فاصدع بما تو فرح ساجدا  
وقال سمعت لفصاحة وفي الصحيح عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول اني اعرب بالظور فلما بلغ ام خلقوا من غير شيء امهم  
انخالقون الى قوله المصيطرون كما وقلبي ان يطير وكلهم عتبة بن ربيعة  
النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء به من خلاف قوم قتلا عليه ثم كتاب فصلت  
آياته الى قوله صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة بيده على  
في النبي صلى الله عليه وسلم وناسه الرحمة ان كيف قال القاضي عياض  
رحمة الله وانت اذا تاملت قوله تعالى هلك في القصاص وقوله ولو ترى  
اذا فرغوا فلا فت واذخذوا من مكان قريب وقوله ارفع بالتي هي احسن  
فاذا الذي بينك وبينهم عداوة كأنه ولي حميم وقوله يا ارض ابلعي ماوك  
ويا سماء اقلعي وقوله فكلوا اخذنا بذر بنهم من ارسلنا عليهم صابا الآية  
واشباها من الاي بل اكثر القرآن حقت ما بينته من ايجاز الفاظها و  
كره معاينها وديبا جمة عبارتها وحسن تأليف حروفها وتلاط كلمها وان تحت  
كل لفظة منها جملا كثيرة وحضو لاجمة وعلومها واخر ملئت الرواين من  
بعض ما استفيد منها وكثرت المقالات في المستنبطات عنها ثم هو في سرد  
الفصل الطوال واخبار القرون السالفة التي ليضعف عن عادة الفصحاء

عنه في الكلام فينبه ببيان آية لما علم من ربط الكلام لبعضه ببعض والتسام  
سررة وتناصف وجرهم كقصة يوسف على طولها ثم اذا ترددت قصة تختلف  
العبارات عنها على كثرة ترددها حتى تكلل كل واحدة تنس في البيان صاحبها  
وتناصف في الحسن وجه مقابلتها ولا تفور للنفس من ترددها ولا حاداة  
لحادها **الوجه الثاني** من اعجاز صورة نظم العجيب الاسلوب الغريب  
الخالق لاساليب كلام العرب ومناجج نظمها ونثرها الذي جاء عليهم وقفت  
مقاطيع آية فانتمت فواصل كلماته اليه ولم يوجد قبله ولا بعده نظير له ولا  
استطاع احد مثله شيء منه بل جازت فيه عقولهم وقد امتد دونه احلامهم ولم  
يقدروا الى مثله في جنس كلامهم من نثر او نظم او سجع او رجز او شعر وهذا ما  
روى من الوليد بن المغيرة وقد سئل عنه فقال والله ما منك احد يعلم بالاشعار  
مني والله ما شيبه الذي يقول شيئا من هذا وقال عتبة بن ربيعة يا قوم قد  
علمتم اني لم انزل شيئا وقد علمتم وقرأته وقلته والله لقد سمعت قولا  
والله ما سمعت مثله قط وما هو بالشعر ولا بالكهانة وخوه ما روى في السلام  
ابي ذر وقول اخيه انيس لقد سمعت قول الكهنة فاسو يقولونم ولقد رقت  
على اقراء الشعر فلم يليتيم وما يليتيم على لسان احد عبدي انه شعر والله  
والهم لها ذبون والاعبار في هذا الصحيحة كثيرة ومع ذلك فقد كانوا احرص  
شيء على محارضة واخفا وظهوره واظفا لوزنه لقيام التحدي فاجلوا في  
ذلك خبيثة من بنات شفا عظم ولا الو ببقطة من معين مياهم مع  
طول الاعد وكثرة العدد وتظاير الوالد وما ولد دل الملبوا فامينوا



منحوها لفظاً انما اذ قد كانوا اعظم قرون الدنيا في الفصاحة والبلاغة  
 وتوابعها وكان ذلك بمهتهم وقهارهم فكانوا يجتمعون في مواضعهم ومجاثمهم  
 لتفاهر بالخطابة والشعر وبما كانوا ان السجادة لم يرسل رسول الا  
 جل معجزة بحسب الفن الذي يعظم اهل زمانه ولعبت محمداً صلى الله عليه وسلم  
 وحيلة معارف العرب وعلوها اربعة الخطب والشعر والنحو والكهانة فانزل  
 الله عليه القرآن الخارق لهذه الاربعة فلم يمتدوا في المنظوم الى طريق  
 ولا علموا في اساليب الاوزان منهمج واخبر عن الكوائن والاحداث و  
 مخبئات الضمائر بما ظهر فيه صدقه واطرف المنجى عنه لجهته ذلك وان كان  
 اعدى الاعداء والبطل الكهانة التي لقد ق مرة وتكذب عشر اثم اجتمعت  
 من اهلها به جم الشهب ولقد انجم وجاء من الاخبار عن القرون السبعة  
 وانباء الانبياء والاعم البائدة والحوادث ما يعجز من تفرغ هذه العلم عن  
 بعضه على ما سياتي في الوجهين الآخرين **الوجه الثالث** من اعجازه  
 ما انطوى عليه من الاخبار بالمخيبات وما لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد  
 على الوجه الذي اخبر كما خبره عن الفتح وعن غلبة الروم واستخلاف  
 المدومنين في الارض وقوله سبزم الجمع ويولون الدين قاتلهم يخدمهم  
 الله بايديهم وغير ذلك من كشف اسرار المنافيين واليهود وتكذيبهم  
 الى غير ذلك مما اخبر به عن الكوائن والاحداث في العصور الآتية ومن  
 اية ذلك انه لا يمر عصر ولا زمن الا ونظير فيه صدقه مخبر على ما اخبر فيتحج  
 الايمان ويتظاهر ابراهان وليس اخبر كالمث هرة والمثابة زيادة

في اليقين والنفس طمانينة الى عين اليقين منها الى علم اليقين وان كان كل  
 واحد عند صاحبه محجرات الانبياء صلوات الله عليهم افر صحت  
 بانقرضهم وحدثت بعد ذواتها ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم لا يتبد  
 ولا تنقطع وآياته تتجدد ولا تقصص والى هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم  
 بقوله ما من الانبياء نبي الا اعطى من الآيات ما مثله امن عليه الشبر  
 انما كان ما اوتيت وحيا اوحاه الله الى فارجو ان يكون اكثرهم متجا  
 يوم القيامة **الوجه الرابع** من اعجازه ما انبأ به من الاخبار عن القرون  
 السالفة والاعم البائدة والشرايح الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة  
 الواحدة الا الفذ من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك  
 قد علم انه صلى الله عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب لا اشتغل بمدايرته ولا  
 منافاته وقد كان علماء الكتاب يقرعون عليه السوالات فينزل الوحي  
 باخبارهم كقصص الانبياء مع قومهم وخبر موسى واخضر ويوسف واخوته  
 واصحاب الكهف وذو القرنين ولقمان وابنه واشباه ذلك مما صدق فيه  
 علماء الكتاب اذ عنوا له ولم يحك عن احد منهم مع شدة عداوتهم وحسد  
 انه كذبه في شيء من ذلك ولا انظر خلاف قوله من كتبه ولا ابدى له صحفا ولا  
 سقيما من كلامه صحفه قال الله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا  
 يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير الآيتين هذا  
 تلخيص ما ذكره القاضي عياض من الوجوه الاربعة مع تقديم تأخير زيادة  
 في بعض الالفاظ ونقص من بعضها وذكر هو وغيره وراي ذلك من ابراهيم



وآياته وبركاته وجواب آخر منها ان الله سبحانه يحفظ من التحريف  
والتبديل والتغيير الزيادة والنقص على تقاويل الدهور والقضا  
العصور وكثرة الحاسد المعاند قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانزلنا  
الحافظون وقال لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل  
من حكيم حميد ومنها الروعة التي تعترى سامعية من الابرار والنجار فاما  
الفاجر فيستثقله ويزيده نفورا واما المؤمن فيقتشعر جلده ويكسبه ذك  
بنشأته ولشأنه وقدمات كثيرة من الصالحات عند سماعه واعترت جماعة  
من رام محارفتهم روعة وهيبه حملتهم على التوبة ومنها آي وردت بتجيز  
قوم في قضايا خاصة بما هو في مقدورهم فلم يقدر واكفضية تمت الموت  
والعيا بله ومنها انه لا يزال غضا طريا لا تتجبه الاسماع ولا تستثقل الطباع  
وغیره من الكلام ولو بلغ في الحسن اى مبلغ بحال مع الترديد ويجادى  
اذا اعيد ومنها حجة لعلوم ومعارف لم يحيط بها احد من علم والاعم ولا احاط  
بها كتبهم فجمع فيه من بيان علم الشرائع والتبنيه على طريق الحجج العقلية  
والرد على فرق الامة ببراہين قوية وادلة بينة سهلة الالفاظ موجزة  
المتقاصد كقول تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادرا على  
ان يخلق مثلهم وقل يحييها الذي انشاها اول مرة ولو كان فيها الائمة الا  
الله لقد اتانا الى ما سواه من علوم السيرة وانباء الاعم والمواعظ والحكم  
واختيار الدار الآخرة ومحاسن الآداب والاسم قال جل اسمه ما فرطنا  
في الكتاب من شيء وانزلنا عليك الكتاب تبيا لئلا يكل شيء ولقد ضربنا

لناس في هذا القرآن من كل مثل وقال صلى الله عليه وسلم ان الله انزل  
في هذا القرآن آمرا وذابرا وسنة خالصة ومثلا مفر وبافيه بنادكم وخبر من  
كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلفه طول الرد ولا ينقصه عجايب  
هو الحق ليس بالازل من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن خالص به فليج  
ومن قسم به استقام ومن عمل به اجر ومن عتسك به يهدي الى صراط مستقيم  
ومن طلب الهدى من غيره اضل الله ومن حكم بغيره فضم الله هو الذكر الحكيم  
والنور المبين والصلوات المستقيمة وجعل الله المهتدين والشفاء النافع حصته  
لمن عتسك ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعقب ولا ينقصه  
عجايبه ولا يخلق على كثرة الرد ومنها يتشبه حفظ المتعلية والتقريب على من حفظه  
قال الله تعالى ولقد ليسرنا القرآن للذکر فهل من مدكر وقال الرحمن  
علم القرآن وكتب الله القدرية كان لا يخفيها الا الواحد القهار منها  
والقرآن يتشبه حفظه للعلماء في اقرب هذه ومنها مشكلة لبعض اجزائه  
بعضا وحسن اتيان الواعظ والقيام اقتسامها وحسن تخلص من قصته  
الى اخرى واخراج من باب الى غيره على اختلاف معانيه والقسام الصور  
الواحدة الى امر ونهى وجبر واستخبار ودعوة وعيد واشارات نبوة وتوحيد  
وتقرير وترغيب وترهيب الى غير ذلك من فوائد وعوارف ولطائف  
التي لا تحصى ولا تعد ولا تستقصى قال لبعضهم جميع كلمات القرآن نحو من سبعة  
وسبعين الف كلمة ونيف واقل ما وقع به التحدى سورة انا اعطيناك الكوثر



وكلتا عشرة ونسبتها من القرآن ازيد من سبعة الاف جر كل واحد منها مجز  
في نفسه ثم اعجاز كل جز ولو جمين لطريق النظر وطريق البلاغة فيتضاف  
العدد من هذا الوجه الى غير ذلك من وجوه التضعيف التي يفهم من حاد  
احصاها انه صفة من صفات اللاتبة الصفات كما ان ذاته سبحانه لا  
تشبه الذات ولقد احسن صاحب البردة حيث يقول في فصل وصف  
آيات القرآن العظيم وفي تحقيق معنى ما قدمناه آيات حق من الرحمن  
محدثة + قد عيم صفة الموصوف بالقدم + لم تقترن بزمان وهي تجرنا +  
عن المعاد وعن عاد وعن ارم + دامت لذيها فاقوت كل معجزة به من  
النبيين اذ جادت ولم تدم + محلات فما يقيمن من شبه + لذي شقائق  
وما يتعين من حكم + ما حوت قط الاعاد من حرب + اعد الاعادى اليها  
طلق السهم + ردت بلاغتها دعوى محارضا + رد الغيور يدي الجاني عن  
الحرم + لما معان كعوج البحر في مدد + وفوق جوهرة في الحسن والقيم + فلا  
لقد ولا تحصى عجائبها + ولات سام على الاكثار بالسام + قرت بها عين قاربا  
فقلت له + لقد ظفرت بجبل المد فاعتصم + ان تلهما خيفة من حزان لظي  
اطفا من لظي من ورد ما السهم + كانا الكوض تبيض الوجه به + من اة  
وقد جأوه كاجم + كالصراط والميزان مودته + فالقسطن من غيرها  
في الناس لم القيم + لا تعجين كسود ساح نيكربا + تجاهلا وهو عيز احادق  
القيم + قد تفكر الحين ضوء الشمس من رعد + ونكر الغم طعم الماء من سقم +

**فصل** ومن معجزة صلوات الله عليه وسلم سوى القرآن الآيات السماوية فمن ذلك  
النشاق القمر وهو ما اثبتة القرآن العظيم ورواه العدة الكثير من الصحابة قال  
المدقالي اقتربت الساعة والنشق القمر وروينا في صحيح البخاري عن ابن مسعود  
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق  
الجبيل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم آت فاما اني انشق  
قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يرهم آت فاما اني انشق  
القمر مرتين حتى راوا خرا بينهما قال بعضهم وفي النشق القمر مناسبة  
لنشاق قلبه حين شق الملكان ولذلك قال صاحب البردة + اشميت بالقمر  
المنشق ان له + من قبله لنبية مبرورة القسم + ومن ذلك احتباس الشمس  
وذلك لانه صلى الله عليه وسلم اخبر قرشي القدرم غيرهم من اشام يوم الاربعاء  
فولى النهار ولم تحج العير فدخلوا في اليوم سابعة وحسبت عليه الشمس  
ومن ذلك ما روت اسما بنت عميس انه صلى الله عليه وسلم ادعى اليه وراسه  
في حجر على دفوت على صلوة العصر لم اعاد فلما افاق صلى الله عليه وسلم  
قال اللهم انه كان طاعتك طاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسما  
فرايتها غابت ثم رأيتها طلعت لجه ما غابت ودقت على الجبال والارض  
وذلك بالصبياء في الخبر فصل ومن معجزة صلوات الله عليه وسلم كثيرة لقليل  
من الطعام ونبع الماء من بين اصابعه وتكثيره ببركة منزلك  
حديث ابي طلحة المشهور في الصحيح والطعام صلى الله عليه وسلم ثمانين او سبعين رجلا



من اقر اهل شجرة حملها النس تحت البطم ومنه حديث جابر انه فرج عنا قاذو طيفت  
 زوجته صاعا من سفيرو دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقام صلى الله عليه وسلم  
 بجميع اهل الخندق وبعث الف قبض صلى الله عليه وسلم في مجيئهم وبرئهم وبرك  
 قال جابر فاستقم بالمد لاكلوا حتى تركوه واخرجوا وان برمتنا لتخط كما هي  
 وان عجبنا لم نجبر قلت هذا ما صح من حديث جابر واما اوله به المداح من اجاب  
 سبط وشانه فهو حديث يختلف لا اصل له والله اعلم ومن ذلك حديث  
 الجاهلية حين اشد به الجوع وجلس في طريق المسجد يتعوض لمن مر به و  
 لست قرأتم الايات فلم يقول على حاجته فلما مر به النبي صلى الله عليه وسلم  
 ضحك في وجهه ثم استبعم فوجد في بيته قدح لبن قد ابدى له فقال له ادع  
 الى اهل الصفة قال ابو هريرة فقلت ما هذا اللبن فيهم كنت احق به وان  
 اصيب منه منزلة القوي بها ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله يد قال  
 قد عولتم فشربو امنه حتى رددوا اجمعون ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 اشرب فشرب وما زال يقولها حتى قال لا والله لا احب بالحق ما احب له  
 مسلما فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم القدح فحجبه عن راسه وشرب الفضلة  
 ومنه حديث سمرة بن جندب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة  
 فيها لحم فتعاقبوا منها من عدة حتى الليل يقوم قوم ويعقد آخرون ومنه  
 حديث عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين و  
 مائة وذكر في الحديث انه عجن صاعا من طعام وصنعت شاة ففتوى سواد

بطونها قال وايم الله ما من الثلثين وما به الا جرد وقد له جزء من سواد بطونها  
 ثم جبل منها قصعين فاكلنا اجمعون وفضل من القصعين فحملته على البعير  
 ومنه حديث سلمة بن الاكوع والي هريرة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم ذكروا  
 ان الناس اصابتهم محنة شديدة في بعض الغزوات فدعا النبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم ببقية الازواد فجاء الرجل بالخبث من الطعام وفوق ذلك  
 اعلامهم من جوار الصاع من التمر فجمع على نطع قال سلمة فخرته كرفية البعير  
 ما بقي في الخيش وعاء الا ملووه وبقى منه ومنه حديث ابو ايوب الانصاري  
 في اول الهجرة انه صنع له رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر من الطعام  
 زما ما كفيها فقال له النبي ادع ثلثين من اثرا ان الاضار فذمهم فاكلوا  
 حتى تركوه ثم قال ادع ستمين فكان كذلك ثم قال ادع تسعين فاكلوا حتى  
 تركوا مثلي ذلك وما خرج منهم احد حتى اسلم وبيع قال ابو ايوب فاكل من  
 طعامي مائة وثلاثون رجلا وعن الجاهلية قال امرني النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان ادعوله اهل الصفة فقبعتهم حتى جمعتم فوصفت بين ايدينا صحفة  
 فاكلنا ما شئنا وفرغنا وهي مثلكا حين وصفت الا ان فيها اثرا الاصاب وعز  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد  
 وكانوا اربعين منهم قوم ياكلون الجذعة ولشربون الفرق فوضع لهم مدا  
 من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقى كما هو ثم دعا بعس فشربو حتى روي  
 وبقى كانه لم يشرب منه وامر صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ان يرد اربع مائة  
 راكب من اخس من قليل تمر كالفضل الرابض فردد مع منه وبقى بحاله ومن



ذلك حديث جابر وشكلى النبي صلى الله عليه وسلم اشتد اغراء ربه عليه في ديو نسهم  
 وكان بذل لم اصل ماله فلم يقتلوه وكان عروده لاني نجلهم سيقين وامره  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يجده مرة وان يتدرك كل نوع على حديثه ففعل فجلس  
 النبي صلى الله عليه وسلم حول اعظمها بيد او امه ان يوفيه من فاو فاهم الذي  
 لهم وبقي كانه لم ينقص منه مرة يتاتي وسلمت البيادر كلها ومنه حديث الى بيرة  
 قال اصحاب الناس محضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل من شئ اقلت نعم  
 شئ من التمر في المروة قال فاتي به فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها و  
 دعا بالبركة ثم قال ادع عشرة فاكلوا حتى تشبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطمعهم  
 كلهم وشبعوا قال خذ ما جئت به وادخل يدك واقتبض مره ولا تحك فقبضت  
 على اكثر مما جئت به فاكلت منه واطمعت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم و  
 الى بكر وعمر الى ان قتل عثمان فانتهت مني فذهب وفي رواية قال فقد  
 حصلت من ذلك التركة او كذا من وصق في سبيل المدة الباب اسبح  
 انزه في الصحاح وكذلك محجزاته في الماء منها حديث الاستسقاء وآية عظيمة  
 وقد سبق ذكره في تواريخ السنن ومنها حديث انس قال حانت صلوات العصر  
 فالتحق الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء  
 فيه ماء ليغمر اصابعه اذ لا يكاد يغمر فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك  
 الاناء يده وامر الناس ان يتوضؤوا منه قال فرأيت الماء ينبع من بين  
 اصابعه فتوضؤوا الناس حتى توضؤوا من عنده آخرهم قال له قتا دة كم  
 كنتم قالوا ثمانمائة ومثله عن ابن مسعود وعن جابر قال عطس الناس

يوم الحديبية وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوة فيها ماء فتوضؤوا  
 منها واقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا الا ما في ركوتك فوضع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فبحل الماء يغور من بين اصابعه كما مثال  
 العيون قال سالم بن ابى الجعد جابر كم كنتم قال ثمانمائة الف لكفانا كفا  
 خمسة عشر مائة ونحوه عن جابر ايضا في غزوه بواط وذكروا حديثا الطويل ومنه  
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد بالوضوء فاتي لقطرة  
 في عز لا تشجب فغمر النبي صلى الله عليه وسلم بكفه وتعلم بشئ الا ادرى ما هو وقال  
 ناد بحفبه الركب فاتيته بها فوضفها بين يديه وبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يده في الحفنة ووزق اصابعه وصيب جابر عليه وقال بسم الله قال فرأيت  
 الماء يغور من بين اصابعه ثم فارت الحفنة والستار حتى اتيت وامر  
 الناس بالاستسقاء فاستقوا حتى رددوا فقلت بل بقي احد له حاجة فرفع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الحفنة وهي ملاذي قال الترمذي  
 وفي الباب عن عمران بن حصين ولما تغير الماء روي معاذ بن جبل في  
 قصة غزوة تبوك النهم وردوا الحين وهي تبيض شئ من ماء مثل الشرب  
 فغرفوا من العين بايديهم حتى اجتمع في شئ ثم غسل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فاخرق من الماء ما له حسن كحسن  
 ثم قال لو شكك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ماء بعدنا قد على جبالنا  
 ونحوه في غزوة الحديبية من رواية سلمة بن الأكوع وابراة بن عازب  
 وفي الحديث النهم وجدوا في يدهم ماء قليلا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم



على جبالها واتي بدو فبصق ودعا فيها فجاثت فارودوا القسم وركابهم وفي  
رواية انه اخرج سهما من كتابته فوضع في قعر قلبه ليس فيه ماء فروي الناس  
حتى ظفروا به وروى المشهور في الصحيح حديث ميثا الى قتادة وحديث  
صاحبه المزادتين **فصل** في لفظ الجملات له صلى الله عليه وسلم ومن ذلك  
قصة حمين الجذع وهو حديث مشتهر منتشر متواتر رواه من الصحابة الفصح  
عشرة رواه عنهم اصنافهم من التابعين وقد قد مناذره عند ذكر المنبر وفي  
الخبر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان صلى الله عليه وسلم يخطب عليه فلما اخذ المنبر  
وعدل منه سمعوا له صوتا كصوت العشار وارجح المسجد بخوارق وكثر بكاء  
الناس لما رأوا به فوضع النبي صلى الله عليه وسلم عليه يده فسكت وقال ان  
هذا بكى لما فقد من الذكر والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم ينزل بكى الى  
يوم القيمة تحزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فدخل تحت المنبر وفي احدى رواياته ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال له ان شئت ان ادرك الى الحائط الذي كنت فيه ثبتت لك عذرك  
وكيل خلقك وان شئت اعرضك في الجنة فياكل ادبياء المدن شرك  
ثم اصغى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع فاليقوت فقال بل اعز شئ  
في الجنة فياكل منى ادبياء المدن قالى واكون في مكان لا ابلى فيه فسمعه من  
عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار دار البقاء على  
دار الفناء وكان الحسن البصري اذا حدث بهذا بكى وقال يا عباد الله  
خشية تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه مكانه من الله

فانتم اخوان تشاقوا الى لقائه وعن عبد الله بن مسعود قال كنا ناكل مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه وقال انس اخذ النبي  
صلى الله عليه وسلم كفا من حصى ليحن في يده رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
سمعنا التسبيح ثم صبه من في يده الى بكر فبجن ثم في ايدينا فلم يسبحن وشبهه حكيم  
الذراع واخباره بان عليه السلام وقال على رضى الله عنه كنا بككة مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى بعض نواحيها فاستقبله شجر ولا جعل الا قال له  
السلام عليك يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم الى لا طرفة بجر اكله كان  
يسلم على قبل ان يبعث الى لا طرفة الا ان وحديث العباس اذا اشتكى عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بنيه بكاءه ودعاهم بالتر من النار كثره ايام  
بجلاية فامنت له سلفة الباب وحوالط النيت آحين آمينز ويقرب من  
بزار جفان احد وجرايه وباصحابه وسقوط الاصنام التي كانت حول البيت  
لاشارته وقد كانت مشدوية بالرماس وروى ابن عمر ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قرأ على المنبر وما قد رواه الله حق قد ره ثم قال لمجد الجبار لفضله انا  
الجبار انا الجبار انا الكبير المتعال فزجف المنبر حتى قلنا ليجز عنه واما ما عجزنا  
في الشجر وشهدا دنا له والقياد فافى الصحيح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه  
قال ذميب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتض حاجته فلم ير شيئا ليعتبه فاذا  
بشجرتين لبساطى الوادى فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما  
فاخذ بعض من الغصان فقال القادى على ياذن الله فالتقادت معه  
كالبعير المحشوش الذي يصانق قائده وفعل بالآخرى كذا حتى اذا كان



بالضف قال اليعاقبة باذن الله قالنا ما وفي رواية انه امر جابر ان ياراهما لما  
ان تلقى لهما جنتهما فلما قف رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته رحت كل واحد  
منهما الى منتهما و امر صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد ان ياتي الى تخلات  
واحجار فيها مرهين ان يتقارب بن لقضاء حاجته فامرهم قال اسامة فوالله  
بعثه باحق نبيا لقد رأيت التخلات يتقارب بن حتى اجتمعوا والحجارة  
يتواقدون حتى صرنا كما ما خلفهم فلما قف حاجته قال لي قل لمن يفتقر  
فوالله الذي نفسي بيده لرايتهم والحجارة يفتقرن حتى عدنا الى مواضعهم  
ومثله عن ابي بن مرة وغيلان بن سلمة الثقف وفي خبر اخر انهم قالوا له  
من يشهد لك قال هذه الشجرة تعالي بالشجرة فجاءت تجردت لها فواقع  
وخوفا في اعالي قال له من يشهد لك قال هذه الشجرة فاقبلت تجرد الارض  
حتى قامت بين يديه فاستشهد بالثلاث فشهدت انه لما قال ثم رحت الى  
مكانا رسالة اعالي اية فاراه ان يدعوله شجرة هناك فتمايلت من كل  
جانب فتقطعت عروقها ثم جاءت تجردت الارض تجردت فمجرة حتى وقعت  
بين يديه فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعالي مر بها فلتجرح الى  
منتهما فخرجت فذلت عروقها فاستوت فقال الاعالي انا اذن لي ان اسجد لك  
قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذا  
لي ان اقبل يدك ورجلك فاذا نزل وذكر صلى الله عليه وسلم سار في غزوة  
الطائف ليلا وهو وسن فاعترضته سدرية فانزعجت له الضففين حتى جلست  
بينهما ولقيت علي ساقين واصلهما واحد وقال صلى الله عليه وسلم لا اعالي

اربت ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة **فصل** فيما جاء به من العجرات  
في ضرب الحيوات من ذلك ما روت عائشة رضي الله عنها قالت كان  
عندنا داجن فاذا كان عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وثقت مكانا  
فلم يحكي ولم يذهب فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب  
وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في حفل من اصحابه اذ جاء اعرابي قد صاود ضيفا فقال من هذا  
قالوا بني الله قال واللات والعزى لا امنت بكه اويو من بك هذا  
الضف وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم يا ضف فاجابه عيسى بن ميسرة ليك وسعدك يا زين من هذا  
وافي القيمة قال من تعبد قال الذي كان في السماء ورسنه وفي الارض سلطان  
وفي البحر سبيل وفي الجنة رحمة وفي النار عذاب قال نعم انما قال رسول  
رب العالمين وخاتم النبيين قد علم من صدك كذب من كذبك فاسلم  
الاعالي ومنه قصة كلام الرب المشهورة عن ابي سعيد اخذ رمي وغرره  
وفيها طول واختلاف بين الرواة قال ابن عسكرا كرم الله وجهه من  
الاصحاب رافع بن عمار وسلمة بن الاكوع وابيان بن اوس السلمي  
قلت وكلم ايضا ابا سفيان بن حرب وصفيان بن امية حين كانا مشركين  
ومثله لابي جهم بن سفيان وقصص كلامهم بحجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتبينها لكل من علم على بنو دحي على ابياته ومنه حديث الجمل وهو حديث  
مشهور خرج الحاكم وصححه ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلقية بن مالك



جابر بن عبد الله ويحيى بن مرة وعبد الله بن جعفر قال وكان لا يدخل احد  
الحائظ الاشد عليه الجمل فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع مستقره  
في الارض ويرك بين يديه فخطمه وقال ما بين السماء والارض شيء الا  
يعلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عاصي الجن والانس وفي رواية  
انه جاء وعيناه تذر فان وفي اخرى انه سجد واخرى قال تدرين ما  
يقول قال نعم انه خذ مواليه اربعين وفي اخرى عشرة بن حجة كبر فنفق صوا  
من علفه وزادوا في علمه حتى اذا كان لهم عرض ارادوا ان يخرجوه عندا  
فامرهم ان يسيروا اليه حتى ياتي اجله ومثله القياد الفحلين له وقد تغلبا  
على صاحبتهما فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بركا بين يديه فخطمهما ودفعهما  
اليه فخرجهما بالخير فحفظا عنه انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج اليه  
اراد ان ياتي به من بيده او روى ان حمام طرد عليه يوم الفتح  
فدعى لها بالبركة وادى حمامتين وفقعا على فم الخارحين طلبة لشركون  
ولسجت على فم العنكبوت ومنه حديث الضبيته وقد خرج الدار قطنى و  
الطبراني والبيهقي بالقاف فختلفة وحاصلها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وجد ما موثوقه قد صادها اعرابي فسالته ان يطلقها حتى ترضع اولادها  
وترجع فاطلقتها فذهبت ورجعت فاولقها فاشبته الاعرابي فشقق اليه  
في اطلاقها فاطلقتها فخرجت لتخروا في الصحراء ولقول اشهد ان لا اله الا الله  
والله اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه قصة الاسديع مفيضة  
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قصة مشهورة وقصة الغضباء

ونداؤا الوحوش لما انكلمه وروى انهم تاكل بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
ماتت وكلام الحمار الذي احضاه بخيبر وقوله اسمى يزيد بن شهاب فضماه النبي  
صلى الله عليه وسلم يخفوا اذ كان يوجه الى دور اصحابه فيستدغمهم له وروى انه لما  
مات النبي صلى الله عليه وسلم تروى في بير جزعوا وحزنوا فماتت وحديث الناقة  
التي شهدت لها جميعا عند النبي صلى الله عليه وسلم انه ما سرقها وانما ملكه وانشاة  
التي طلبها العسكرة وهم زلمة ثمانية فارادتهم ثم قال لرايح اربطها وما رلك  
ترابطها فوجدتها قد ذهبت فقال ان الذي جاء بها هو الذي ذمب بها  
نزل عن فرس له لم يصطاد قال له لا تذمب براك الله فيك فاحرك عضوا  
اخذ صلى الله عليه وسلم باذن شاة فبقي اثره كالميسم وكان في ذرارها  
**فصل** في كلام الموتى والصبيان روى النس ان شاة من الانصار  
توفي اوله ام عجوز عيا قال فبجنيها وعزينا ما قتالت مات في قتلنا نعم  
فقاتل اللهم ان كنت تعلم اني باجرت اليك ولاني نبيك رجاء ان تعفني  
عما كل شدة فلا تحملن علي هذه المصيبة فابرحنا ان كشف الثوب عن وجهه  
فقطعه وطعنوا واستشهد ثابت بن قيس بن شماس باليامة فلما ادخل القبر سمعوه  
يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعمر الشهيد عثمان ابرو الرحيم و  
جبير زيد بن حارثة الثوب عن وجهه بعد الموت وقال محمد رسول الله النبي  
الامى وخاتم النبيين ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق وصدق وذكر  
ابا بكر وعمر وعثمان ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته  
ثم عاد عينا واما كلام الاطفال فمنه حديث مبارك اليامة وفيه انه كلم

النبي

مدق صدق



النبى صلى الله عليه وسلم يوم ولد ثم لم يتكلم بعد ما تحته شئت فكان يسمى مبارك  
 اليامة ومنه حديث العيصية التي طرحتها ابوا بواد واضلها فانطلق منه النبى  
 صلى الله عليه وسلم الى الوادى قتاد ابا يا فلانة اجيبى باذن الله تعالى  
 فخرجت وهى تقول لبيك وسعديك فقال لها ان اليك قد اسلم فان احييت  
 ان ادرك عليها فقال لا حاجة لى منها وبعثت اليها خيرا **فصل** في  
 ابراهيم الرضى وروى الوهاب من ذكر ما روى اهل الصحاح انه صلى الله عليه  
 وسلم ثقل في عيني على كرم الله وجهه يوم خيبر وبعثت يده فميرى من تيمته  
 ولم ير بعد ما ورد صلى الله عليه وسلم عين قتادة بن النعمان يوم احد  
 وقد برزت على صفة فكانت حسن عينية ففى ذلك يقول احد مائة مفخرة  
 انا ابن الذى سالت على اخذ عينية ففردت بكف المصطفى احسن الرد  
 وروى الا (نظني عن عينية سقطتا معا ومنه حديث الاممى الذى امره ان  
 يتوضا ويصلى ركعتين ويوجه الى الله به صلى الله عليه وسلم ثقل فزاد الله  
 عليه ليرة **فصل** في اصحاب ابن ملاب الاسنة استقافبعث الى النبى  
 صلى الله عليه وسلم فاخذ صلى الله عليه وسلم بيده حنوة من الارض وثقل عليها  
 ثم اعطاه رسول الله فاما بهدوه على شفا حفرة فشرها فشفاه الله وانكسرت  
 رجل عبد الله بن عتيك حين قتل ابا راض فلما انتهى الى النبى صلى الله  
 عليه وسلم مسح عليها فقال فلما غالم اشتكها قط ونفثت صلى الله عليه وسلم  
 على ضربه ٤ ساق سلمة بن الاكوع اصيها يوم خيبر فبرئت واثقل خالد بن  
 الوليد بالجرحة يوم حنين فجا صلى الله عليه وسلم ليعده ليقول من يد لى

بنية

على رجل خالد فجا صلى الله عليه وسلم وقد انزل الى مولاة ربه فنفت على جرحه  
 فبراه جادته امرة بامر بن لماره جنون فمسخ على صدره فمسخ ثوبه فخرج من جوفه  
 مثل الجزش الاسود فشفف وكان في كف نر جليل الجعفة سلوة مكنة  
 القبط على السيف وعنان الدابة وركها صلى الله عليه وسلم بكفه حتى ارتفعت  
 ولم يبق لها اثر وسأله صلى الله عليه وسلم جارية طعاما وهو ياكل فنادى لها  
 من بين يديه وكانت قليلة فقالت انما اريد الاى فى فلك فنادى لها ما فى فيه  
 ولم يكن لى ل شيا ففيمنه فلما استقر فى جوفها انقى عليها من الحياء ما لم  
 يكن بالمدنية امرأة اشترىها منها **فصل** فى اصحابه وعادته صلى الله عليه وسلم  
 قال حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا رجل ادركت الله  
 ولده وولده ولده فمن ذلك دعاءه صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك وقد  
 سبق ذلك ومنه دعاءه لعبد الرحمن بن عوف باية كنه فاشترى من ياره  
 ما اشترى حتى صوحت اخرى زوجاته الاربع وهى التي طلقتها فى مرضه على نصف  
 وثمانين الفاهم بعد صلاته الفاشية ولقائه فى سبيل الله الوا فيه  
 اعتق يوم واحد اثنى عشر عيدا لثمة مرة بتسجامة بعينه كاخل من الجرا  
 وباقتابا واحلا سها ودعا لسعد بن ابى وقاص ان يكون متجارب الدعوة  
 فجا دعا سعد لاصدا عليه الاستجيب ودعا لعز الاسلام لعمر اوبابى جهل  
 فاستجيب له فى عمر وقال للناجزة لا يفيض الله ذاك فحاش عشرة من ومانه  
 سنة لم يسقط له سن وقال لابن عباس اللهم فقهه فى الدين وعلمه  
 التاويل فسمي بعد ذلك ولله البحر وترجى القرآن ودعا لعبد الله بن جعفر



بالبركة في صفقة يمينته فما اشترى شيئا الاربع فيه ودعا غنبل ذلك للمقداد  
 وغنبل لعودة بن الجعد الباري قال البخاري فكان لو اشترى اثرا ب  
 ربح فيه ودعا لعل ان يفي الحرف فكان يلبس ثياب اشتاء في الصيف  
 وعكسه ولا يباي ودعا لفاطمة انتم ان لا يجيها الدقات فاجبت بعد  
 ودعا لعل لبيع كسج يوسف فاخته تم سنة صحته كل شيء حتى استغفروه  
 فخطف عليهم ودعا لعل كسري ان يترك الله ملكه فلم يبق له باقية ولا نصيب  
 لفراس رياسته وقال له جل رآه يا كل لشما لم كل بهمينك فقال لا  
 لا استطيع فقال لا استطوت فلم ير نعمها الي فيه ودعا لعل عتبة بن ابي لب  
 ان ليلط الله عليه كليا من كلابه فافترسه الاسد ودعا لعل قرين حزن  
 وصنعوا السلا على رقبته وسمى سبعة منهم قال ابن مسعود فلقه رايتهم صرعى  
 يوم بدر ثم اتوا في القليب وكان الحكم بن ابي العاص يخطب يومهم ويغز  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه فقال كذ لك كن فلم يزل يخطب حتى مات  
 ودعا لعل حلم بن خبابة فلم يقبله الارض يوم مات **فصل** في كراماته  
 وبركاته والقلاب الاعيان له فيها لمسه او باشره صلى الله عليه وسلم من  
 ذلك الآية الباهرة والعبرة الظاهرة وهو ما ثبت في الصحاح من خبر  
 قرم الى طلحة وجعل جابر وحقق صلى الله عليه وسلم فرسا لجعل الا شجعي  
 بخففة كانت معه فلم تملك راسها لنشاطا وباع من لطنها باثني عشر الفا  
 وركب خارا فظف السعد بن عباد فكان بعد لالسائر وكانت شجرات  
 من شجرة في فلسفة خالد بن الوليد فكان يستفتح بها في حربه فيفتح عليه

ودعا لعل حسن وحسين لسانه فخصاه وكانا يلبسان عطفنا فضلكا وكان ينقل  
 في افواه الصبيان المراضع فيكفيهم ليلقة الى الليل وكانت سلمان الفارسي  
 مواليه على ثقاته ودية يفرها ويحل عليها حتى نطقم وعلى ارجين وفيه من  
 ذهب فخرها صلى الله عليه وسلم مبهمة فاطمحت في سعتها من عامها الا واحدة  
 غرسها غيره فقلعها صلى الله عليه وسلم فاجرت واعطاء مثل بريقته الراجية  
 من الذهب بعد ان اد اربا على لسانه فوزن منها ارجين اوقية وبقى  
 عنده مثل الذي اعطاهم وقال جيش بن عقيل سقاني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من سويق شرب اولها وشربت آخرها فاجرت احد شعبها  
 اذا جبت ورينا اذا عطشت ويرد اذا طميت وانكسر سيف عكاسه يوم  
 فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جندل حطب فصار في يده سيفا صار  
 ما يشهد فيه الحروب الى ان استشهد في قتال اهل الردة وان هذا السيف  
 ليس في العون ووقع صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جحش يوم احد عرجونا  
 فرجع في يده سيفا ومن بركاته صلى الله عليه وسلم قره الحواكي كشاة  
 ام معبد وغنم حكمة وشاة رقتا وشاة المقداد ومسح صلى الله عليه وسلم على  
 راس قيس بن زيد الجذامي يوم غزاة فمات وهو ابن مائة سنة وراسه  
 ابيض ومامست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود فكان يسمى الاعز  
 ومسح صلى الله عليه وسلم على لطن عتبة من فرقة ظهره فكان له طيب بعدل  
 طيب لسانه وسكت الدم عن وجهه عاكز بن عمرو وكان يوم حنين فكان  
 له عزة كغزة الفرس ومسح صلى الله عليه وسلم وجه قتادة بن ملحان فكان



لوحية برقي يترآى فيه كالمراة وفتح اعادني وجهه رقيقه زينت بنت ام سلمة  
فاكسها ذلك جالا عظيما وادرا ادر ان ينضمها من عين حج فيها نورا ومج نه  
ولو وصبت في بئر فكان لبشم منها رائحة المسك واحاديث هذا الفصل  
واسعة وبركاته صلى الله عليه وسلم عظيمة عجيبة رويها في سنن ابى داود و  
الترمذي باسناد صحيح عن ابى جري جابر بن سليم البجلي رضي الله عنه قال  
رأيت رجلا يصير الناس عن رايه لا يقول شيئا الا صدره واظنه قلت من  
هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله  
مرتين قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى بل قل  
السلام عليك فقلت انك انت رسول الله قال انما رسول الله اذا اصابك  
ضر وعونه كشفه عنك واذا اصابك عام سنة فوعونه ابنتها ملك واذا كنت  
بارض فوفلا قفصت راحلك فوعونه رديا عليك قال قلت اعمد  
الي قال لا تبين احدا قال فما سميت احدا بعد حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا  
نساء قال ولا تحقرن من المرد شيئا وان لقل احاك وانت منبسط  
اليه بوجهك ان ذلك من المرد وادفع اذراك الي لصف الساق  
فان ابيت الكعجين واياك اياك اسبال الازار فانما من الخيلة وان  
المد لا يجب الخيلة وان امرأ شتمك وغيرك مما يعلم فيك فلا تخبره بما تعلم فيه  
فانما وبال ذلك عليه وفي معنى حديث ابى حري قول العفيف بن جعفر  
حيث يقول + لذي بالبنى اذا ماتك نايه + لعقد باير رسول الله محلول +  
**فصل** واما ما اخبره من الغيوب فامر مشتهر والخبر به متواتر والاثبات

بجميع متخذ رويها في سنن ابى داود عن حذيفة رضي الله عنه قال قام فينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقلدا ما ترك شيئا يقوم في مقامه ذلك  
الي قيام الساعة الا حذيفة حقه من حقه ونبيه من نبيه قد علم اصحابي  
سواء وانه ليكون منه الشئ فاعرض فاذا ذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل  
اذا غاب عنه ثم اذراه عرفه ثم قال حذيفة ما ادرى النسي اصحابي ام  
تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائم فتنه الي  
ان تنقض الدنيا يبلغ من موه ثلثمائة فصاعدا الا وقد سعاد لنا باسمه و  
اسم ابيه وقبيلة وقد خرج اهل الصحاح في ذلك اخبارا واسعة من ذلك  
اخباره اصحابه بالظهور على اعدائهم وفتح مكة وبیت المقدس واليمن والشام  
والعراق وبلغ خيبر على يد علي في غديره واختلف امته واخر اقم على  
ثلاث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة واخبره ان امته ذامت  
الطيطا وخدمتهم نبات فارس والروم والهند باسهم بينهم وسلاطنتهم  
على خيبرهم وقوله صلى الله عليه وسلم ذيت الى الارض فزأيت مشارق  
الارض ومغاربها وسيلك ملك امتي ما دوى الى منها فامته ملككم في المشرق  
والمغرب اعظم من امته اده في الشام واليمن واخبره عليك بنى امية  
واتخاذهم مال الله وطلا وعبادهم خولا وخروج ولد العباس بالرايات السود  
وملكهم اصنافا مملوكا وخروج المهدي ومائال اهل بيته ولقيتكم ولشربهم  
وقوله علي رضي الله عنه ان اسفا بال الذي يغيب هذه من هذه اى حقيقته من  
راسه بالدم وان فيه مثالا من ابن مريم الغضة اليهود حتى لميتو اجمع وحيه



النصارى حتى اتزله المزة التي ليس بها واخبر بقبال الزبير له وهو ظالم له  
وان عمار القند الفضة الباعية وقال لعبد الله بن الزبير ويل لك من  
الناس ويل للناس منك وقال في زمان وكان قد ابلى من المسلمين  
واعجب المسلمون بنفعه انه من اهل النار فقتل نفسه وقال بحاجة من الحاجة  
اخركم موتا في النار فكان اخا ذلك موتا سمرة بن جندب احترق في  
النار ومات فيها واخبر ان في ثقيف كذا يا دبيرا وان مسيلة يخبره الله  
وان فاطمة اول اهل حوقا به وبان الخلافة بعده ثلاثون سنة ثم يكون ملكا  
فكانت كذلك بمدة الحسن وقال الحسن بن علي ان ابني يزيد سيد ولعل الله  
ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين واخبر بقتل الحسين با لطف  
واخرج بيده تربة وقال فيها مضجعه واخبر بان اويس القرني وبان  
الانصار اثار عليهم بالدين وبانهم يقولون حتى يكونوا كالمسلم في الطعام  
واخبر بكتاب حاطب الى اهل مكة بينه وبينهم واخبر عمه العباس حين اسريه  
بما له الذي تركه عند زوجته ام الفضل ولم يخبر به احد واخبر انه ليقول الى  
ابن خلف فقتله بيده واعلم بمصارع كفار بدر فاما ما احد عن موضع  
بيده وقال لسعد لعلك تحلف حتى ينتفع بك اقوام وليفرك آخرون و  
اخبر بقتل اهل مودة يوم قتلوا ويوت النجاشي وان من بعد اسير ازوجه  
حوقا به اطل من بيده فكانت زينب وكان طول يد العدة وقال في  
زيد بن اصرحان سبعة عضومته الى الجنة فقطعت بيده في الجهاد واخبر  
بامارات القيمة واشترطها فممنها ان تعد الامة رطبها وان ترى الحفاة العراة

رع الشايتقا ولون في البيئات وتيقارب الزمان وقبض العلم وظهور الفتن  
والهرج وزباب الامثل فالامثل من الناس وخروج ثقلين وجالا كذا يا  
اخرهم الدجال الاعظم وقال ويل للعرب من شر قد اقترب الى ما اخبر به  
من اسرار المنافيين وبتك اسرارهم حتى قال بعضهم لصاحبه اسكت خوالم  
لولا ان يكون عنده من يخبره لاخبرته حجارة البطحا الى ما اخبر به من احوال  
يوم القيمة وظوره واحد انه والله اعلم قال القاضي رحمه الله **فصل** ومن  
معجزة الباءرة ما جهم الله من المعارف والعلوم وتخصه من الاطلاع على جميع  
مصالح الدنيا والدين ومعرفة بامور شر الثمة وقوانين دينه وسياسة عبادا  
ومصالح امته وما كان في الامم قبله وقصص الانبياء والرسل والجهابرة و  
الافرون والماضية من لند آدم الى زمانه وحفظ شريعته وكتبهم ودعوى  
سيرهم وسرد انباءهم وديام السموات وصفات اعيانهم واختلاف اثارهم  
والمعرفة بمجديهم وعمارهم وحكم حكائهم وحاجته كل امته من الكثرة ومعارضة  
كل فرقة من اهل الكتابين بما في كتبهم واعلامهم باسرارهم وخبايا علومها  
واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيره الى الاحتمالات العظيمة والوزن  
الفاظ فرقتها والاصحاطة لغيره في حركاتها والحفظ لا يامها وامثالها وكلها  
ومعاني اشعارها وتخصيص جوامع كل ما الى المعرفة لغيره بالاشكال الصالحة  
وحكم البينة لتقريب التفهيم للغامض والتبيين للشكليات الى تمهيد قواعد  
الشرع الذي لا تناقض فيه ولا تخاذل مع احتمال شريعته على احسن  
الاخلاق ومجاهد الآداب وكل شيء مستحسن مفصل لم يتكبر منه ملحد وعقل سليم

لدي



شيئا الا من جهة الخلة لان بل كل جاحد وكافر من الجاهلية اذا سمع ما يدعو  
اليه صوبه واستحسنه دون اقامة برهان عليه ثم ما احل لهم من الطبيات  
وحرم عليهم الخبائث وصان بنفسهم وبرا صنف من المواقبات والحكماء عابلا  
والخوفا بالانوار اجلا الى الاحقاد على طوب العلوم وفنون المعارف  
كالطب والعبادة والفرائض والحساب والنسب وغير ذلك من العلم مما  
اتخذ اهل هذه المعارف كلامه صلا الله عليه وسلم فيها قدوة وادبوا في علمهم  
كقولهم صلا الله عليه وسلم الرواية لادل عابروهي على رجل طائر واذا  
تقارب الزمان لم تكروا بالمومن تكذب وقوله صلا الله عليه وسلم اصل كل  
دار ابردة وخير ما نذ او يتبع السعوط والهدود والمشي والحجامة وخير  
الحجامة يوم سبعة عشرة وتسعة عشرة واحدا ومشرين وفي العود المندى  
سبعة اشرف وفي الحية السواد اشرف من كل داء الا الاسام وقوله من  
في الشدا اسجد باردا وكل عن سبارجل سوام امرأ ق ام ارض فقال رجل  
ولاد عشرة من الولد يتا من منهم ستة وقت ثم اربعة الحديث لطلوع وقال حمير  
راس العرب ونا بها وخرج بامتها وغلصقتها والازد كالمها وجمعها وجمدان  
غار بها وذر ونا وتا وتعليم الكاتبة لقصور الحروف باسما لها مع كونه اميا  
لا يكتب ولما جوا به لوفود العرب على اختلافهم وخطاب كل منهم بلغة وتلقاه  
بالوطانة في بعض الاحيان فامر شايح بها حكم وهو الى لا يحب ولا يكتب  
ولا علم ولا نقل انه اشتغل بمدا رسة كتب ولا يجالسهم احد فمن علمها قال  
الله تعالى وما كنت تعلموا من قبله من كتاب ولا تحظ به بمينيك وقال تعالى

ما يصح ليل شرات مجوق لم يظلم ذلك اليوم سم ولا يحرقون مني

وعلمك لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ونذا تخيصر ما ذكره القاضي  
رحم الله مع زيادات ازديتها ولاحق بالمعجزات ايضا كفاية الله و  
عصمة من الناس وقال في حال اجتماعه وانفراده وكثرة الحاسد  
والعائد واصبر حكم ريك فانك باعينا وقال ليس الله بجان عبده و  
قال انا كفتيناك المستزعين وقال واذا يحركك الدين كفو واشتوك  
او تفتلوك او يخربوك ويكرهون ويكره الله والله خير الماكرين والاب  
في اذى الكفار لم صلا الله عليه وسلم وحرمهم على الفتك به ونظا كرمهم  
على ذلك واسوة شائنة فلا تطول لبعدها والله اعلم

### القسم الثالث

في شاملة فضائله واقواله وافعاله في جميع احواله قال المؤلف كان الله  
لا خفاء على من مارس شيئا من علوم النقل وزينة الله وكفى مسكة من  
عقل انه صلا الله عليه وسلم قد كان مجيلا على اكرام الخصال وحمدها في  
العمال وانه قد كان ياتي منها على اليد اليه بما يشق على غيره وذلك من  
غير ما ديب ولا تعليم فطرة من العزيز العليم وكفى في تقرير ذلك قوله  
تعالى وانك لحلى خلق عظيم ونفخص الكلام من هذه الحجة على ثلثة ابواب  
حسب ما تقدم -

### الباب الاول

في عاداته وسجيته في المباحات والمحمادات الضرورات صلا الله عليه وسلم  
وهي لاحقة في حقها بالطاعات وفي حق من قرنها بالنيات الصالحات  
فمن ذلك عاداته في الغذاء والنوم ولم تنزل الحكماء والحماة اهل الفطر



السليمة يتماحرون بالنقل منها ويؤمنون بغيره لما يتولد منه الاذيا عاجلا و  
 آجلا واليه فان الدواعي الباطنة على التوسع فيها ردية وقد كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اخذ من ذلك بالطريق الغني وما هو اولى اما الطعام  
 فكان تينا دل منه على الضرورة وقوام الجسد من غير نخل ولا شبع قالت  
 عائشة لم تحبل جوف النبي صلى الله عليه وسلم شبعاً قط وكان في الهل لا ياب لم  
 طعاما ولا يشبهها فان اطعموه اكل ما اطعموه قبل وما سقوه شرب وكان  
 احب الطعام اليه ما كان على ضعف اى كثرة الاذى وروى المقدم بن  
 محمد كبر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه  
 حسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا حنة فثلث لطامه و  
 ثلث لشرابه وثلث لنفسه وفي المتفق عليه عنه صلى الله عليه وسلم قال طعام  
 الاممين في الثلاثة وطعام الثلاثة كما في الرابع وفي رواية مسلم  
 وطعام الاربعه يكفي الثمانية وروى ابو داود عن وحشي بن حرب ان  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اننا ناكل ولا نشبع  
 قال فلعنكم تقفرون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله  
 ببارك لكم فيه وكان صلى الله عليه وسلم يجلس على الطعام مستورا مصقيا  
 ورجلا حتى على ركبتيه ويقول انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما  
 يجلس العبد وقال له اعرابي ما ينه الجلس قال ان العبد يجلس عبيد اكراما  
 ولم يجلس جبارا عبيدا وقال لما انا فلا اكل متكيا وكان صلى الله عليه  
 وسلم يامر مواكليه حين الادب في الاكل كما قال لسوية عمر بن ابي سلمة

وكانت يده نظيف في الضغني سم اليد غلام كل يمينك وكل ما يليك و  
 قال البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه  
 واكل عند رجل لثقاله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت  
 ما منعه الا الكبر فخارها الى فيه رواه مسلم وروى المترو اكلين عن القرآن في  
 التمر الا ان لينا ذن الرجل اخاه وكان من ادب اصحابه يوم اذ وضع  
 الطعام للضيعة ن ايد لهم حتى ليع يدوه وحضر وامه مرة على طعام  
 خجاءت جارية كانهات فخرج فذهبت لتضع يدها في الطعام فاحذ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يداهم جاز الا الى كانهات فخرج فاحذ بيده  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليحل الطعام ان لا  
 يذكر اسم الله عليه وان جاز ليهذه الجارية ليحل بها فاحذت بيدها  
 فجاء ليهذه الا الى ليحل بها فاحذت بيده والذى نفسي به وان يده  
 فحياى مع ايدى ما ذكر الله تعالى واكل رواه مسلم وروى ابو داود  
 النعماني عن محبة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جالسا ورجل ياكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه الا القمعة فلما رخصها  
 الى فيه قال ليعم الله اوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال  
 ما زال الشيطان ياكل منه فلما ذكر اسم الله تعالى استقام ما في بطنه و  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل  
 طعاما في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بقمطين فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى الله لكفاكم رواه الترمذي وصححه وكان صلى الله



عليه وسلم لكل ثلاث اصابع قال النبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
اكل طعاما حتى اصلا به الثلاث او قال اذا سقطت لقمة احدكم فليطأ عنها  
الرادي ولياكلها ولا يبعها للشيطان واما ان نزلت القصعة وقال انكم  
لا تدرن في اى طعامكم البركة رداه سلم وكان يجب الدبا ويتبعه من  
حوالى القصعة ويجب الحلوى والعسل ويشنى على الشرب والحل وقا  
ام باني دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندك شئ فقلت  
لا الا طير يابس وحل فقال باني ما اقرب بيت من ادم فيه حل وكان  
يجب من الرثاة ذراعتها ولذلك سمى فيه وقال الطبيب اللحم طم الظهر وكان يسمى  
اول الطعام ويجد آخره فيقول الحمد لله الحمد لك الحمد لك الحمد لك  
غير كفى ولا مفر ولا مرزغ ولا مستغنى عنه ربا وقال من اكل طعاما فقال  
الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام وزرقتني من غير حول مني ولا قوة غفر له ما  
تقدم من ذنبه وحبت على غسل اليد قبل الطعام وبعده وربما مسح يده  
بالماء من غير غسل وكان يجب النقل من الطعام بين البقاء وما ورد  
كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمره فقال بيا ادم بذه واكل صلوات  
عليه وسلم البطح بالربط لعلها يدبره وقال بها الاطبيان وقال بريدنا  
يجعل حر بذا وحر بذا العبد بذا واكل القضا بالمح وكان يشتر ان  
عليه بوجبه من الركة كبريتة فلم ياكل لونا ولا لونا ولا لونا ولا لونا  
وكان ليجاف اكل ما لم يتغيره ومع ذلك لم يكن يلزم ذواتا ولا يجد حرمه وربما  
مدح رافعا عنه علة التحير كما ورد انه كان يعظم النعمة وان دقت وكان

ع قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغف الا ادم اخل

وكان صلى الله عليه وسلم رجلا يأتي عائشة فيقول عندك غداء فقول لا فيقول  
اني صائم قالت فاني يوم فقلت يا رسول الله احدى لنا بديع قال وما هي  
قلت حلس قال اما اني اصبحت صائما ثم اكل وكان يجب العدة ولا يحقرها  
ويجافى عليها ويحيب من دعه الى الطعام ولو كان صائما فربما اكل وربما لم  
يوكل وكان اذا دعى الى طعام في عدد معين فبقيهم غيرهم استاذن له وكان  
ربما يفضله بعض حوائط الاغفار عند الحاجة ويستضعفهم ويوتر به اكل من تباين  
قال جابر بن عبد الله انا انما النبي صلى الله عليه وسلم في منزلة فذكر بحاله شاة  
فقال كانهم علموا اننا نجيب اللحم وكان في صفة اكله اللحم ربما رضع الحوض الى فيه  
فانتمش عنه وربما اجتر بالسكرين واكل الدجاج والخبازى وجادة ابن  
ابن علي وابن عباس وابن جعفر الى سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا الصغرى لنا طعاما ما كان يجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحين اكله فقالت يا بني لا تشتميه اليوم قالوا ابلى رصفيه لنا قال نعم  
فطخت شعيرة وحلبته في قدر وصبت عليه شيئا من زنت وقت الغفل  
وربما ابل وقربة الهم وقالت بذا اكلها كان يجيب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وحسين اكله **فصل** واما الشراب ففي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم  
كان يتنفس فيه ثلاثا وانه نهي ان يتنفس في الاثاء وفي جامع الزمري  
عنه صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشر البعير ولكن اشربوا مشني وثلاث  
وسموا اذا انتم سرتهم واحدا اذا انتم دفنتم حيا وكان صلى الله عليه وسلم  
اذا شرب اعطى من على عينية وان كان مفضولا وربما استاذن لكون الحق لم



فان اذن والا اعطاه ونهى عن الشرب من في السقا ودرجا شرب منه نادرا  
 لبيان الجواز ونهى عن النفخ في الشراب فقال لم رجل القذاة اراها  
 في الاناء قال ابرهنا قال فاني لا ازيدى بنفس واحد قال فابن القرح  
 اذا عن فيك ردها للزمذكا وصحح وروى سلم عن انس ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم نهى ان يشرب قائما قيل لانس فلاكل ذلك استر واخبرني وفي  
 رواية فيه الفيض عن ابى حمزة لا يشرب بن احدكم قائما فان لم يمسك  
 ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وتعليم الا فضل والاكل وقد شرب صلى الله عليه وسلم  
 في بعض الاحوال قائما وكان صلى الله عليه وسلم قائما اذا سمع اصحابه يد  
 هم قبل نفسه فربما قالوا له يا رسول الله لو شربت فقال ساقى القوم اخرهم  
 شربا ودخل صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار فقال له ان كان عندك  
 ماء ياب لا شربة والاكر عناءك ردها البخاري وكان احب الشراب اليه  
 اكلوا البارد وكان يوجل من الانصار يرد له الماء في اشجابه لم على  
 تارة من جريد وربما استغذب له الماء من السقا ويهي عيني بينهما وبين  
 المدينة لحي فان وكان احب الشراب اليه اللبن وقال من اطعم الله طعاما  
 فليقل الله برك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل  
 الله برك لنا فيه وزدنا منه وقال ليس شيء يجزى مكان الطعام  
 والشراب غير اللبن وشرب مرة لبنا ثم دعا بجا فتمضمض وقال ان له سما  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينيذ له غزوة في شرب غشية وينيذ له شيئا في شرب  
 غزوة ودرجا شرب منه ثلاثة ايام ثم لم يستطع ان يدر ان والظاهر ان ليزا

بعد يوم وليلة يختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف وحسن البنود  
 وقال انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينيذ القرح الشراب بكم الماء  
 والبنيفه والحسل واللبن فلو لا اني رايت اصحابه في هذه الخلقة كجئت  
 عليهم الذميب لفضته ونهى صلى الله عليه وسلم عن الاكل والشرب في آنية  
 الذميب الفضة وقيل الذي ياكل في آنية الذميب والفضة انما يجزى  
 في لطنة نار جهنم **فصل** واما النوم فذكرت الاحاديث الصحيحة الصريحة انه كان  
 صلى الله عليه وسلم فيه على حد الاعتدال والاقبال ومن تأمل حاله في الغزاة  
 علم ذلك ضرورة وكان ينام على الجانب الايمن استظلا رعاقلته النوم لان القلب  
 والاعضاء الباطنة موطنة بالجانب الايسر فاذا نام على الايمن تعلقت ومنع  
 ذلك الاسترخاء ومع ذلك فذكره قال ان عيني نيامان ولا ينام قلبي وكان  
 فراسه من ادم حشره ليف وكملت حلقته فكان فراس رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في بيتك مسح قالت نسيته بشيشين فيناح عليه فلما كان ذات ليلة  
 قلت لو نسيته بارج ثنيات كان اطلاله فشيئا بارج فلا يصح قال ما  
 فرستم لي اللبنة قلنا هو فراشك الا اننا نغنيه بارج قال رده كاله  
 الادل فان وطاة منعتني صلاتي الليل وكان احيانا ينام على سريره  
 مذمولا بشريط لغير فراش وكان صلى الله عليه وسلم اذا نام نفخ ولا يحفظ  
 غطيظا ونذاراي في منامه ما به دعه قال هو الله العبد الرب لا شريك له  
 وقال اذا راى احدكم العبد ياكل صهرا فليصق عن يساره ثلاثا وليستقيبه  
 بالعد من الشيطان ثلاثا وليتجول عن جنبه الذي كان عليه وكان اذا



مضجوا استقبال بوجه القبلة ووضع كف تحت خده وقال رب قني عذابك يوم  
تبعث عبادك اللهم باسمك اموت واجبا اذا استيقظ قال الحمد لله الذي  
احيا بعد ما انا واليه المشرق **فصل** فيما ذكر عنه صلى الله عليه وسلم في النكاح  
والتعطر قال صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث الفاء والطيب  
وحببت فرة عيني في الصلوة اما النكاح فلم يزل التامر به عنه الفضلاء  
والعقلاء عادة جارية وسنة مألوفة وحبيب في ذلك ما خص به صلى الله عليه وسلم  
من القوة والعدد مما سبق ذكره في قسم الحفصا وفيه قال ابن عباس  
رضي الله عنهما خير هذه الامة اكثر الناس بمشورة اليه صلى الله عليه وسلم  
حتى لم يره العلماء عايقا في الزهر قال سهل بن عبد الله قد حرم  
الى سيرة المسلمين فليفت يزد به منين وقد كان زاهدا لصحابة رضي الله عنهم  
كثيري الزوجات والسراري وقد كرهه غيره وانه ان يلقى المرء غريبا قال انس  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدر على ناس في الساعة الواحدة  
من الليل والنهار ومن احدى عشرة لبس واحد وكذا اتحدت انه اعطى قوة  
ثلاثين وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم فصلت على الناس بارجح السجود  
والشجاعة وكثرة الجلاء وشدة البطش قالت عائشة ما اتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احرا من ناس الا مقتضاه في الثوب على راسه وما  
أرتمه ولا رآه مني واغرض بنا بارة ان ياخذ بنا صيتها ثم ليقل اللهم اني  
اسألك خيرا لم يخرج ما جيلتها عليه وهو ذك من شر ما جيلتها عليه  
وقال لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي ابيه قال بسم الله حمينا الشيطان

وحبب الشيطان ما رزقنا ففقه بينهما ولم يضره الشيطان بها ابداد كان  
سيرة صلى الله عليه وسلم مع ابيه طيف لعين ويلا طعن وتحييل ممن على  
وجر العزلة ما يحفظ خطره في غير من ذمها لها حين وثا تمن بمحضه منظره  
وربما اغتابت احد من الاخرى فينها لم وابتدت اليه ام كلمة مقصودة من  
شبه وهو عند عائشة ففرت عائشة يد الخادم فستقطعت لقصته وانكسرت  
وتبدد الخبز فجعل صلى الله عليه وسلم يحجج الخبز ويقول غارت اكم غارت  
اكم ثم حبس الرسول واعطاه فضضة غير ما سمر عليه معهن فقالت احد من  
كان الحديث حديث خرافة فقال صلى الله عليه وسلم انه ردون ما خرافة  
كان خرافة رجلا من بني عذرة امرته الحن في ارجاء هدية فمكث فيهم  
دبر انهم ردوه الى الناس فكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاصيب  
فقال الناس حديث خرافة وقال عائشة كنت لك كافي زرع لام زرع  
وانما الطيب ففقه كان صلى الله عليه وسلم طيب الجمل وطابت منه لفضلات  
التي تستقذ من غيره ومع ذلك فقد كان يتطيب ليقضى به وللقاء  
الحلائكة ولانه من اقوى الاسباب المحيثة على الجلاء قال انس كنا  
نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل الطيب ريح ماء فخر عليه  
طيب فزده وكان يطيب الطيب في جميع رايح له وعن عائشة رضي الله  
عنها قالت كان احب الطيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العود وكان  
يتبخر به مع الكافور وكان يتطيب بالطيب ما يجده عنده اذا اراد ان يحرم وقال  
طيب الرجل ما خفي لونه وظهر ريحه وطيب النساء ما ظهر لونه وحفي ريحه



قال اذا اعطى احدكم الریحان فلابد منه فانه خرج من الجنة وكان تطيب بالخالية  
والسك حتى يرى دبره مفارقة وكان صلى الله عليه وسلم يلقى بالاشد  
عند النوم في كل عين ثلاثا وربما اكل ثلثا في اليمين واثنين في  
اليسار وربما اكل وقال عليكم بالاشد فانه يحلو البصر وينبت  
الشعر وقال خبركم الاثم وكان يكثر دهن راسه وحقيقته ليس بها ديك  
القتل حتى كان ثوبه ثوب زيات ونهى عن الترجل الا ثوبا قال ابن عمر  
رضي الله عنهما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذ من بزيته غير مقنت وكان  
صلى الله عليه وسلم يحب التمين في ترجمته وتخله وظهره وفي شانه كله و  
كان عينه ظاهرة وطعامه وكانت البيرة يخلها وما كان من اذى وكان  
صلى الله عليه وسلم ينظر في المرأة وربما نظر وجهه في الماء وسواه ويقول  
اللهم كذا حلت خلقى فخلقى وحرم وجهي على النار الحمد لله الذي سوى  
خلقه فخله وحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري وكان صلى الله  
عليه وسلم لا يفارقه في اسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمرآة والمشط  
والمقراض والسراويل والحيوط والابرة وكان صلى الله عليه وسلم يغسل راسه  
بالسدر ويغضب الحناء والكتم **فصل** وكان صلى الله عليه وسلم يحتم سنه  
الاخذ عينين وبنين الكتفين واحتم على ظهر قدميه وهو حرم وكان يحتم  
بمسح عشرة وتسعة عشرة واحدا عشرين وقال ان افضل ما تداوت به  
الحجامة ونهى عن كسب الحجام غير حرمه وكان اذا احتم اذ اخذ من شعره  
او ظفره لعنه الى البقيع فدفنه فيه وروى ان عبد الله بن الزبير شرب

حجامة فلم ينكر ذلك عليه وامر صلى الله عليه وسلم بالعداوى وقال لكل داء دواء  
فاذا اصيب دواء الدبر اباذن الله ونهى عن العداوى بالحر وقال انه  
ليس بدواء ولكن داء وقال ان كان في شيء من اددتكم خير فخرطه  
بحجم او شربة من عمل اولدعة من فار وما احب ان انتهى ولعبت الى الي  
ابن كعب طبيا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه وقال الحكي من قبح جهنم فابردوا  
بالماء البارد وقال القلبية فحة لغواد المرض تذهب بعض الحزن وقد  
سبق قوله في القسط والحية السوداء وكل من على مرقا قال له النبي صلى  
الله عليه وسلم ما على فانك فاقه فكف عنه على ثم حكي عليه بطين سلق و  
شعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي هذا فاصب فانه اذق لك  
ودنا لياكل من مرقا طبيا وهو رعد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اناكل  
الجوز لم وانت ارمه فتبخر على حاجته فرمى اليه النبي صلى الله عليه وسلم برطبة  
ثم اخذ حتى ملخ سبعاً ثم قال حبيب فانه لا يفر من التمر ما اكل وترا  
**فصل** في صفة جلسته صلى الله عليه وسلم منفردا مع اصحابه قال ابو سعيد  
الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس احتيا بيدا  
وكذلك كان اكثر جلوسه محقيا فربما احتبى بيده وربما احتبى بثوبه و  
في حديث قبيلة بن مخزومة بنت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو قاعد القرفضا فلما رأيت اذعرت من الفرق وكرت الحديث  
وفي حديث جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم ترجع قال اهل الخزيم  
الحجوة ليعلم الحاد كسر لم وقد تبدل الياء من الواو وهي ان يعقد ثوبا



على مجموع طهره وركبته وربما احتبى صلى الله عليه وسلم بيده وربما سجد على  
الركبتين فقط والقرضا لغيره القات والفلاح المدد بكسرهما مع القصر  
وضربا البخاري بالاحتياط باليد والرجل ان يخالف قومه بين يديه  
ويجلس على ركبته متوطئا وكان صلى الله عليه وسلم ربما استند الى جدار او  
سارية وربما استحا على احد جانبيه وربما استلق على قفاه ووضع امره  
رجليه على اخرى وفي حديث جبريل حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
انه استند ركبتيه الى ركبتيه كما تشبه قال المولى غفر الله له واهل  
عترته دل مجموع هذه الاحاديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس  
كيف ما تيسر وعلى حسب ما اتفق وان اكثر جلوسه الاحتياط كما سبق فدل  
ذلك على ان الاحتياط من امثل الجلسات المختارة في الوحدة والجماعات  
ولهذا اختارها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند حديثهم عنه كما دروني  
صحيح البخاري ان ابن عباس اخبر ابنه عليا ومولاه عكرمة ان يقعدا  
انا سعيد الخدري ليسعدا منه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاؤا  
وهو يعمل في حاله فظا طاه في ذلك ترك الحمل واحتبى وجلس يحكيهم عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذنه في الحيرة في مجلس الحديث  
العلم وحال الاذان ومنهم الصوفية في حال السماع ولا يعلم له دليل بالنقل  
ولا مقتضا في العقل نعم روى ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
لني عن الحبوط يوم الجمعة والامام يخطب ثم روى ابو داود وبعده عن شداد  
ابن ادريس قال شهدت مع معوية بميت المقدس فخرجنا فأنظرت فاذا جل

من في المسجد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فزأتمهم محتبين والامام  
يخطب قال ابو داود وكان ابن عمر يخطب والامام يخطب والناس بين ما  
وشرح وصححه بن صوحان وسعيد بن المسيب وابو اسيم النخعي ومكحول  
ابن اسماعيل بن محمد بن سعد وغيرهم بن سلامة قال والاباس بها قال و  
لم يبلغني انها احد الكرمها الاعباد بن الحسن قلت وعلى تقدير اني فقد  
قال الامام الخطابي رحمه الله في شرح السنن انما هي عنه في ذلك الوقت  
لانه يجلب النوم ويورث الطهارة لانتفاض عنهما عنها عن ذلك واه  
بالاستيفان وقد تبعه النووي رحمه الله على ذلك فقال انه يجلب النوم  
فيضوت استماع الخطبة ويخاف انتفاض الوضوء ففسر النبي بذلك وقد  
تتبعنا الكلام عليه فلم اجد للنبي فائدة سوى ذلك وهو اللائق الموافق  
فلم يكن صلى الله عليه وسلم يلزم ما كرهه او يفرج او ما هو خلاف الادلي والاذ  
وكان مدار من كرهها على الاستحسان العرفي الذي يختلف الامر فيه باختلاف  
البلدان والازمان ولا محمول عليه فانه ربما استيقظ اهل زمن او بلدا شينا  
وهو يحسن عنه غيرهم وقد يكون ما استحسنته الشارع صلى الله عليه وسلم  
وتكرهه كما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يردن خلفه على احوار رجلا  
في المدينة من غير سفر ولا مشقة ويركب الفرس عريا ويوفل في فطرنا  
فهذا احاد الناس فضلا عن الاعيان لا يستفكر منهم ولا يستقيم حقيقة وما  
استقبحه الشارع صلى الله عليه وسلم وليس يدعي ان يستفكر الناس ما خاف  
عاده التمس فقد صح في صحيح مسلم عن طاووس قال قلنا لا بن عباس انما نراه



جاءه بالرجل ليخبره بالاعتقاد في المجلس بين السجدة فقال بل هي سنة نبينا  
صلى الله عليه وسلم وقد كنت بالقدم كيف كان الحال وان لا دليل على الكراهة  
واما الحديث المذكور في الاحتباء يوم الجمعة فقد سبق تأويل العلماء له وان  
الذي ليس بنفس الحيوة ولذلك لم يقبلوا لانها جليلة تكبر وتجبر بل قالوا لانها  
جليلة وطية قد تجلب النوم فتقوت استماع الخطبة التي يتجمل استماعها على كافر  
مع ان الحديث في نفسه ليس مما يقطع بصحة وتغيب على صاحب الاحاديث  
وقد جعل الترمذي في حيز الحسن قال بعض من فوج الجوبة وان كان قد ورد  
في الاحتباء اثر فانما هو دليل الجواز وطريقه الاضاف ان يقال يجوز  
استعمال الجلسات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم ولا يوصف منها شيء  
كبرية الاما دل عليه دليل وتغيب منها ما كان غالب احوال صلى الله عليه وسلم  
واقرب الجلسات الى التواضع جليلة الجاني على ركبته كعبته المشهورة والاعلم  
بالصواب والاعمال واما الآداب المذكورة في مجالس الحديث واكثرها  
عن مالك الصحابة فاحسن استعماله لكن في بعضها افراط في التعليل وقد  
كانت مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة بالوحى والنزول اليه  
بحرف جبريل وميكائيل ثم ان بها جماع الفوائد والمراشيد مبغية على  
اكمل الآداب اتم الفوائد ومع ذلك فقد كان صلى الله عليه وسلم رعاها من  
مجلسه لو رد من يتامل للقيام وربما عرض لبعض الجفافة من مجلسه بكلام  
ينافي آداب مجالسه فلم يحضر وربما كان في كلام مستق فوض غير ففقط  
كلامه حتى ورد ان قدامه بن ابي الحقيق اليهودي انتهى اليه وهو في خطبة

الجمعة فاقبل عليه ياء لم يتم عاد الى خطبته فان احسن درسين اجاده وهو  
خطب الناس وعليها مقيضان وبها بعير او يقومان فنزل صلى الله عليه وسلم  
وضمها اليه ثم قال محتذ راعن ذلك ايها الناس صدق الله تعالى انما هو اكرم  
داود اكرم فتنة لم الملك لنفسه حين رأيت يدين للولدين يعثران ويقومان  
حتى فطنت بها الذي رأيتم وقد كانت امور صلى الله عليه وسلم كلها مبغية  
على الفهم والاعمال لاخرها ولاقرضا وقال خير الامور اوسرها لغبت  
بالحنفية السجدة وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج والمحول على  
الآداب القلبية وصلاح النية وكل شيء بعد ما عتقد الله اعلم **فصل** في  
صفة تطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصاصة وسكوته قالت عائشة  
رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير والحديث كسر دم  
به او كلفه كان يتكلم بكلام بين فضل يحفظ من جلس اليه وعن انس  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء الكلمة ثلثا فثقل عنه و  
اذا اتاها ما سلم عليه ثم ثلثا وقال ابو الدرداء كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا حدث بحدث تقسم في حديثه وفي حديث منه بن ابي الهيثم  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا الاحزان دائم الفكر ليدت  
راحمه طويل اسكت لا يتكلم في غير حاجة لفتح الكلام ونجته باشد اقره  
يتكلم بكلامه الكلام فضلا لا فضلا فيه ولا قصير ومثاليين بالجاني ولا يميز  
اذا اشار اشار بكلمة كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اقل بها ليضرب  
برأيه يعني لطن ابعاده الميرى وفيه ايضا كان سكوتة صلى الله عليه وسلم



صلى الله عليه وسلم على ارجح العلم والحكمة والتفكير والتقدير فاما تقديره  
ففي توبة النظر والاستماع بين الناس واما فكره ففيما يجرى ويفنى  
واما فضاه صلى الله عليه وسلم فمن تأمل حديثه وسيره وجوارح كلمه وادعيته  
وبهيميات خطبه ومخاطباته مع دعوته والحرب على اختلاف لغات وجواب  
كل من علم على نحو لغته ومنع بلاغته علم ذلك لزورة حقيقة معرفة وكذلك كل  
العدل والاشهاد والنبيا والجوارح البهيمية كما انهم لم يحاسن المعنوية من ذلك  
ماروى انه صلى الله عليه وسلم كان يرى من خلفه كما يرى من العلم بين  
يديه وبينه من تعالى وتقلبك في الشاهد من وروى انه صلى الله عليه وسلم  
كان ليتوى في نظره الصلوة والظلمة وانه كان يرى من الشراى الهوى  
عشر نجما وكان موسى صلى الله عليه وسلم بعد بكلي الله لم يصير الفلحة على  
الصفا في الليلية الظلمة وميرة عشرة فراسخ وصارع صلى الله عليه وسلم  
ركانه وكان اشده اهل رتبة ففرعه وصارع صلى الله عليه وسلم لباركاته  
ثلاث مرات كل ذلك لصبره صلى الله عليه وسلم **فصل** في صفة ضحك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكائه وعلامته رضاه وحظه كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كثير الضحك وجل ضحكه التسميم وغايته ان يبتدأ فواجبه  
قالت عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاضا حكا حتى  
ارى منه لمواته انما كان يتسميم وسبق من حديث ابن ابي برة ان كان  
يفر عن مثل سناء البرق او عن مثل حب الخمام وهو البرد وكان يرى  
كان النور يخرج من بين ثناياه واما بكاءه صلى الله عليه وسلم فثبت

عن عبد الله بن السخري قال اتيته النبي صلى الله عليه وسلم وكبره اذ يكبر  
الرجل من البكاء وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
وسلم افرأ على قفلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل مال الى  
احد ان اسمه عن غيري فقرأت سورة النافحة بلغت وجبنا بك عسا  
هو لا شئدا قال حبك الآن فالتفت فرأيت عيني ملأان من الدم  
عليه وسلم وفي حديث الاستسقاء انه صلى الله عليه وسلم سجد فجعل ينفض ويكبي  
ويقول رب الم تعذني ان لا تعذليم وانا فليم الم تعذني ان لا تعذليم وهم  
يستغفرون ونحن نستغفرك فثبت انه صلى الله عليه وسلم بكى عنده ما رفع اليه  
ابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه وعذوت ابن ابيه وعنه لقبيلته لعثمان بن  
مطعون وهو ميت وعنه ما نعى الى الصحابة اهل غزوة مودة وكلمه من غير  
صوت وروى انه لما احبب بين حارثة والطلق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى منزله فلما رأته ابنته اجمشت في وجهه فانتخب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له بعض اصحابه ما هذا يا رسول الله فقال هذا شتر  
الحبيب الى حبيب وجهه واما علامته رضاه صلى الله عليه وسلم فكان اذا  
امر استغفارا وجهه حتى كأنه قطع محروقا اسارى وجهه مرورا واما  
علامته يحفظه ففي حديثه وصفت بن ابي برة انه صلى الله عليه وسلم كان  
بين حاجبيه في يده الغضب وانه كان اذا غضب اوجض واشاح  
واذا فرغ غضب طرفه وانه اذا غضب لونه واسود وكبر عنده غضبه  
من مس كحية وعن علي كرم الله وجهه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم



اذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا راى ما يهينه قال الحمد لله  
الذى منحه تتم الصالحات **فصل** في صفة لباسه صلى الله عليه وسلم  
الاذا اراد ان يقيص والرداء والعمامة والخنجر والنعل كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا باليسب يوم الجمعة لم يلبسه باسمه عامة  
او تحيضا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما تستوفيه اسألك خيره وخيرا  
صنع له والودك من شره وشر ما صنع له وكان اذا اترز وضع صنفه ازاره  
على فخذه اليسرى وكان ازاره الى نصف ساقه قال حذيفة بن اليمان  
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضه ساقى او ساقيه فقال هذا موضع  
الازار فان ابليت فاسفل فان ابليت فلاحق للازار في الكعبين وكان  
محميهم فوق الكعبين مطلق الازار او كنه الى الرسغ وكان يفتح يده  
وربما خالف بين طرفيه على عاتقه الالير وكان اذا اعتم يديه كوالعمامة  
على راسه وغرها من وراءه ويرخي لها ذوائه بين كتفيه وكان يحتم  
في يمينه ويقول ايمين الحق بالزينة من الشمال وكان يجعل خص  
الخنجر في باطن كفه وربما حتم في شماله وكان يبيد في لبس خفيه  
باليمين وفي الخلع باليسار ونهى عن المشي في الخلع واهل الحنف واحد  
وان ينقل الرجل قبا **فصل** في امره صلى الله عليه وسلم باحفاء الشوار  
واعفاء اللها وكان يجر شارب ويقلم ظفره ويحلق عانته ويحري  
لذلك يوم الجمعة ووقت لهم في ذلك ان لا يتركوا اكثر من اربعين يوما  
وكان اذا احتم او اخذ من بشره او ظفره بحث به الى البقيع فدفنه

**فصل** في خلقه صلى الله عليه وسلم راسه الاكبر او عرجه وودعه الى سائر احواله  
فخلق وادان كان معا حيا على الخلة فامتنع من افضل منه ولم يكن له  
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الا لاطفال وصحبه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في وصف الخوارج انه قال سبأهم الخلق وقد صار الخو  
على القضاة والفقهاء في هذه الاغصان في كثير من الامصار خلق  
وهو خارج عن غلط السن واما ما اعتاد الناس اخذ من جاني الوجه  
وهو الذي يسمى التحدف ومنهم من يدبره على الراس كله فهو عادة  
سبية وبطنة قبيحة ان لم يكن حراما كان مكروها فقد صح عن العلماء  
ان موضع التحدف من الراس وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن  
القرع وانه رأى صبياء قد خلق بعض راسه وترك بعضه فقال احلقوه  
كله او تركوه كله وقد قال الاموي رحمه الله في رياض الصالحين  
باب النهي عن القرع وهو خلق بعض الراس دون بعض ففسره بذلك واما  
ما افق به الشيخ برهان الدين العلوي رحمه الله بانه لا يابس به لثمة وج  
بركاته اذ خلق في باب حسن الرجل زوجه وجوزة لهذا المعنى فلا يتابع  
على ذلك ولا دليل له فان النساء اللاتي هن محل التحسين والنظرة الحسن  
وابس لمن في ذلك الا بباح للرجال فقد نهين عن الزيادة في شعورهن  
اذا خدشت عنة لا قبل بالتحسين فصح في الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لعن الله الواصلة والمستوصلة وانه لعن الواصلات و  
المتصفيات والمتفليات للحسن به الخيرات خلق الله تعالى فاذا



لقد رعدك ذلك تحت ان الاجر لا الخلق لا يقدم على تغييره منها بمنزل هذا  
 الخيال الفاسد مع انه قد قام الدليل على المنع من خلق البعض وترك  
 البعض وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس فيه امرنا فهو رد  
 ونهى عن نقف الشيف وبغيره بالسواد نظرية للحسن واليها بالالتفات  
 وامر بتغييره بالصفرة والحمرة لانها وان غير اللون فقه انها ان ثم  
 شيئا **فصل** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطش وضع يده  
 او ثوبه على فيه وحقق او غصص بها صوته وحده وقال اذا تشاوب احدكم  
 فليمسكه يده على فيه فان الشيطان يدخل وقال ان الله تعالى يحب  
 العطاس ويكره التشاوب فاذا عطش احدكم فخذ الله تعالى كان حقا على  
 كل مسلم سمعه ان يقول له رحك الله واما التشاوب فانه من الشيطان  
 فاذا تشاوب احدكم فليده ما استطاع فان احدكم اذا تشاوب ففحك منه  
 الشيطان رواه البخاري وفي رواية فيه فليقل يحيط العطاس لمن سمعته  
 لم يكلم الله وصلاح بالكلم وكان صلى الله عليه وسلم يتوكأ على العصا ويقول  
 التوكأ عليها من اخلاق الانبياء وربا اشك على غير الفردة ولا ينطق  
 من عصى يحلها منه فربا حمل عسيبا او عرجونا او عترة او حننا وكان  
 صلى الله عليه وسلم يحب الفأل ويكره الطيرة ويقول ما شاء الله من كيد  
 في نفسه ولكن الله يهديهم بالقدرة وكان اذا جاد ما يجب قال الحمد لله رب  
 العالمين وكان اذا جاده ما كره قال الحمد لله على كل حال وكان صلى الله  
 عليه وسلم يتنمل بالشعر ويستنشد من غيره وليثريه وكان اذا ايمى امر

رفع راسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتمعوا في الرعا وقال يا حي  
 يا قيوم واذا استصعب عليه امر قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت  
 فجعل الخوف اذا ما سميت سهلا وقال ما يخج احدكم اذا ما عسر عليه امر فحشيت  
 ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسه وعلى ديني اللهم رضى  
 رقبتي كفى وبارك لي فيما قدرت لي جى لا احب تعجيل ما اخرده ولا  
 تأخير ما عجلت وكان صلى الله عليه وسلم يعوذ بحسن وحسين اعينكم  
 الكلمات العود القامات من كل شيطان وباممة ومن كل عين لائمه  
 يقول لما ان اباك ما بينه ابراهيم كان يعوذ بها اسما عيل واسحاق  
 صلى الله عليه وسلم اجمعين وكان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب  
 شيئا الجنية قال اللهم بارك فيه ولا ضرر وقال ما انعم الله على عبده نعمه  
 فمن اهل مال ودولة فقال ما انعم الله لاقوة الا بالله فيرى فيها آفته  
 دون الموت وقال اذا رآى احدكم ما يجيبه لنفسه او ما له فليبرك عليه  
 فان الحين حق وكان صلى الله عليه وسلم يوتى بالصبيان حين يولدون  
 فيحلم برأية مع البراءة ولهم وسيمهم واسم مسمية المولد يوم سابعه  
 ووضع الارى عنه والحق عنه قال العلماء السنة لمن اراد الحق ان  
 يورث التسمية وبغيره لقرعها جبا من الاحاديث وذكر عنه صلى الله عليه  
 وسلم انه علق عن نصيبه لجد الفبوة **فصل** في من اصر صلى الله عليه وسلم  
 قال العلماء المزاج فيه مباح وهو موم فالحمد موم ما ذوم عليه وكان فيه  
 ازراعي الطحك فان كثرة اقصى القلب وتوذن بالفضلة وتسقط



المهابة والوقار واليه الاشارة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تماروا خاك لا تماروه ولا  
تعدوه موعدا فتخلفه واما المباح فهو ما كان على الندور لتطبيب النفس انياس و  
يلحق بالطاعات ومكارم الاخلاق بحسب المقاصد وكذلك كان مزاجه صلى الله عليه  
وسلم روي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول  
الله انك تدعينا قال اني لا اتول الاحقاصن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم  
لا تخي النسوة لغير يمين فمات مخون عليه فكان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول له يا عمير ما فعل التغيير وكان يقول للنس باد الاذنين واتاه رجل  
ليقتله فقال اني حالك على ولد الناقة فقال يا رسول الله وما صنع بولد  
الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تله الا بل الا النوق وجاؤته  
امرأة فقالت يا رسول الله ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال لعل زوجك  
الذي في عينه بياض فاجرت زوجهما فقال ويحك وهل احد الا وفي عينه بياض  
وجاؤته اخرى فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان  
لا يدخل الجنة عجوز فقلت المرأة وهي تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا  
انما لا تدخل الجنة وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشانا من النساء  
فجعلنا من ابيار اعرابا قالت عائشة سالقته صلى الله عليه وسلم اولاً  
فسبقته فلما كثر محي سابقته فسبقني ففركتني وقال هذه تملك وكان  
رجل من اهل البادية اسمه زاهر بن حزام وكان قصير اجدا وكان يهدي  
للنبي صلى الله عليه وسلم من طرف البادية فيجزيه بمثلها من الحاضرة فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا ياد تينا ونحن حاصروه وكان النبي صلى الله

عليه وسلم يحبه ويداعبه فجاؤوا وهو يبيع متاعا له في السوق فاخضته من خلفه  
ووضع يده على عينيه فلما عرف انه النبي صلى الله عليه وسلم جعل لا يالوما الصق ظهره  
لنبي النبي صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لثة مني العبد  
فقال الرجل يا رسول الله اذا تجديني كما سدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لكفك عند ربك لست بكاسد ووجد الحسن والحسين بن علي مع الصبيان فطلبه  
وجعل الحسن ليقه صاهما ولم يها وهو ايضا حكة حتى اخذه فجعل احده يديه تحت  
ذقنه والاخرى فوق راسه وكان رجا وحل على عائشة وابجوارى عندها فثبتم  
منه فبصره بين اليها وقال لها يوا وهي تلعب بلعبها ما يده يا عائشة قالت خيل  
سليمان بن داود فضحك وطلب الباب فابتدرته واعتقته وكان رجا اولع  
لسانه للحسن بن علي فبصره الصبي حمرة لسانه فبصره اليه اكل صلى الله عليه وسلم  
يهود اصحابه ثم افجأ وصميت قد غفل على عينه وهو ارمد فلم يدر الى التمر ياكل  
فقال صلى الله عليه وسلم تاكل الحلو وانت ارمد فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما اكل ليمبق على الصبيته فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تجازحون بالقول والفعل فربما تراءوا بالبطيخ وتحاملوا الحجر  
لاختيار قوتهم **فصل** واما النبي صلى الله عليه وسلم بجلاعبة الزوجة والولد وادب  
الفرس وتعليم الرمي والسباحة وحث على ذلك وحض في اللعب بالدف للعرس والعباد  
وقرر الجوارى على اللعب بالارجوحة والتعب بالنبات لعله التدريس في كعبته  
ايضا على لعبهم بالخراب الدرق في المسجد وقام طويلا لستر عائشة وهي تنظر اليهم  
فلما ملئت قالت حسبي قال فاذهبى اذا -



## الباب الثاني

في الاخلاق المعنويات التي جمعت شرعا وعقلا وتشرفت لمخلوق بها او بالواحد منها  
عرفا وعادة كالعلم والحكم والصبر والشكر والعدل والزهد والتواضع والعفو و  
العفة والجود والشجاعة والحياء والمروءة والصمت والنودة والوقار والرحمة  
وحسن الادب والمباشرة واخواتها وهي التي جماعها حسن الخلق الذي غطيه  
الله من نبيه واصلهما العقل الذي يحل صاحبه على اقتناء الفضائل وتجنب  
الرزائل وبه يظهر شرف الحيوان الى الانسان على سائر الحيوانات وتبها وت  
تفاوتت درجات الرجال وقد نزل النبي صلى الله عليه وسلم منه منزلة لا يقدر  
وقدر لم ولا يرام سبر لم قال وسبب بن منه قرأت في احدى سبعين كتابا  
فوجدت في جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدأ الدنيا اسل  
القضاء لنا من العقل في جنب عقله صلى الله عليه وسلم الا كعبة رمل بين  
رمال الدنيا **فصل** اعلم ان الاخلاق الحميدة تكون غزيرة وكثيرة ومع  
الاكتساب لا بد ان تكون في اصل الحيلة شعبة من اصولها فتكون جالبة  
لبقيتها ثم الناقدة تكون دينوية اذ الميرد بها وجه الله ولكنها تعد محاسن على  
كل حال لاكتسابها اتفاق العقلاء وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم محتويا على  
كل ما مجبو لا عليها في اصل خلقته واول فطرته وكذلك سائر الانبياء صلوات  
الله وسلامه عليهم اجمعين لم يحصلوا بالممارسة والارياضة بل بجود الذي هو  
ربانية وقال القاضي عياض رحمه الله وقد نجد غيرهم يطبع على بعض هذه الاخلاق  
دون جميعها ويولد عليها فيسهل عليه اکتساب تمامها عنانية من الله تعالى

لا بد ان تكون

كما نشاهد من خلقه بعض الصبيان على حسن السمات والسهامة وصدق اللسان  
والسماحة وكما نجد بعضهم على ضد ما لا كتاب يكمل ناقصها وبالارياضة والمجاهدة  
ليتجلى معدومها ويعتدل منحرفها وكل سيرة لما خلق له وبها حين اذكرها منفصلة  
من نبينا صلى الله عليه وسلم **فصل** في علمه وحكمه واحتماله وعفوه وصبره صلى الله  
عليه وسلم اما العلم فقال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك  
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال تعالى وقل رب زدني علما  
كلت اللسان عن وصف قدر منحة من العلم وامر بسؤال الزيادة عليها وقال  
تعالى فادعني الى عبدة ما ادعيت قال القاضي عياض رحمه الله وما كان ما كان شافية  
صلى الله عليه وسلم من ذلك الجبروت ونشأ به من عجائب الملكوت لا تحيط به العبارة  
ولا تستقل محل سماع ادناه العقول رمز عنه تعالى بالانبياء والكتابة الدالة على  
التعظيم فقال فادعني الى عبدة ما ادعيت وقال في قوله تعالى لقد راى من آيات  
ربه الكبرى اتخسرت الامنام عن تفصيل ما ادعيت وناهت الاحلام في تعيين  
تلك الايات الكبرى قال المؤلف كان الله واذا اردت ان يعلم مكانة صلى الله  
عليه وسلم من العلم فانظر الى ما تضمنته شريعته من الاصول والفروع ودقائق  
الاحكام واسرار المعاني التي جعل وجه الحكمة في اكثرها ونظم الخلق الانقياد  
لما اوامره فقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا  
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما الى علمه صلى الله عليه وسلم يكتب الله  
القدمية وحكم الحكماء وسيرة الامم الخالدية وفنون العلم الثابتة كالعبارة والطب  
والحساب والفرائض والنسب غير ذلك مما قد مرنا الاشارة اليه في باب المعجزات



واما الحكم والاحتمالات والعفو مع القدرة والصبر على ما يكره ومعانيها متقاربة  
وهي مما تلقاها صلى الله عليه وسلم عن امره بالقبول والاقبال وبلغ فيها اعلى  
درجات الكمال فقال تعالى فخذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل  
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت سأل جبرئيل عن تاولها فقال  
له حتى اسال العالم ثم ذهب فاتاه فقال يا محمد ان الله يامر ان لقل من  
قطعك وتعطى من حركك وتعفو عن ظلمك وقال تعالى واصبر على ما اصابك  
ان ذلك من عزم الامور وقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فغير خاف  
على من تأمل احواله واقواله وحققها معرفة انه صلى الله عليه وسلم قد نزل من  
هذه الاخلاق منزلة لا ترقى وامتطى منها مطية لا تمطى وانه كان لا يخفى  
كثرة الاذى ولا طيش الجاهل ومن بعض كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
الذي يكي به النبي صلى الله عليه وسلم بالي ائت واهي يا رسول الله لقد دعا الف  
على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولودعيت علينا  
مثلنا لملكنا من عند آخنا فلقه وطى ظرك وادعى وجهك وكسرت ربا عيتك  
فاتيت ان تقول خير الا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **فصل** واما  
جوده وكرمه وسخاؤه وسماحته صلى الله عليه وسلم وبين هذه الالفاظ فروق  
لطيفة وتجمعها بذل المال على وجه التكرم وغيره ارفع ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قد حض من هذه الخلق باهتمامها وانه ما سئل شيئا قط فقال الا و  
استقرت الاخبار بنحوه وعطاياه في يوم خمسين المائين من الابل وزده  
يومئذ سبائا ياد كانوا ستة آلاف راس واعطى العباس عمه من الذهب

ما لم يطق حمله واعطى رجلا سألته عنما بين جبيلين مزجج الى قومه فقال اسلموا  
فان محمد اعطى عطاء من لم يخش الفاقة وحمل اليه لتعون الف درهم فوضعت  
على حصية فاقام ونتم منها درهم والاخبار بذلك سبعة وقد قال صلى الله عليه وسلم  
انما لا يحببتكم محارم الاخلاق **فصل** في شجاعته ونجدة صلى الله عليه وسلم  
لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم قد كان الشجع الناس واشدهم شجيمته وانه قد  
شهد حمله من الحروب والى منها وحفظت لكل من كفاة اصحابه حوله سواء  
قال على كرم الله وجهه كنا اذا اشتد الباس واحمرت الحرق والقيتنا برسول  
الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه ولقد رأيتنا يوم بدر  
نحن نلغز به وهو اقربنا الى العدو وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم  
احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فرغ اهل المدينة لسيلة  
فلحقا بهم النبي صلى الله عليه وسلم واجبا قد سبقهم الى الصوت واستبرأ الخيرة على  
فرض الابل طلحة عري والسيف في عنقه وهو يقول لن تر اعدا وقتة قتله لابي  
ابن خلف منبهة عن ثبات قلبه وقوة حاشته وقد سبق فكريام في قسم السيرة  
**فصل** واما حيائه وعضاؤه صلى الله عليه وسلم فقد كان اشده الناس  
حياء واكثرهم عن العورات اعضاء وقال الله تعالى ان ذكركم كان يؤذي  
النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وعن ابي سعيد الخدري قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشده حياء ومن العذري في خدرها وكان اذا  
كره شيئا عرفناه في وجهه وكان صلى الله عليه وسلم لا يواجه احد بما يكره ولا  
يثبت لوجهه في وجه احد خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى



السما وحل نظره الملاحظة وكان يكتفي غار نظره الكلام اليه ما يستحي من ذكره  
 كقولك تبغني لما اثر الدم في نظائره كثيرة قال عائشة ما رأيت فرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **فصل** في حسن عشرة صلى الله عليه وسلم لاصحابه حسن اديم  
 مع كان صلى الله عليه وسلم انشد الناس كرامة لاصحابه يولاهم ولا يفرهم ويكرم  
 كريم كل قوم ويوليهم عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي  
 عن احد منهم بشرة ولا خلقه ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جلسائه ان  
 احد الاكرم عليه منه من جالسته او قارب حاجته صايره حتى يكون هو المنصرف  
 ومن سأل حاجته لم يده الا بقضاها او يجيبه من القول قد وسع الناس  
 بسبغة وخلقة فصار لهم ايا وصاروا عنده في الحق من سواء فلهذا اخف  
 ابن ابي بركة قال وكان دائم البشرة سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ  
 ولا غليظ ولا سخاب وبه كسوفه ربه قال تعالى فيما رحمة من الله انتم  
 ولو كنتم فظا غليظا القلب لا تقضوا من حوكم وقال ادفع بالتي هي احسن  
 فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وكان صلى الله عليه وسلم  
 يارحم ويخالطهم ويلاعب صبيانا لهم ويحبهم في حجره ويجود مريضاتهم و  
 لشهد موتاهم ولقبيل عذر المعتذر منهم ويكتبهم ويدعوهم باحب اسمائهم اليهم  
 ولها ولقبيل نذركيف ويكافئ عليها ويحب من دعاه الى طعام او وليمة  
 ويذهب اليها وكان يشبع فسا فرجهم ويودعهم ويوصيهم ويبلغ قادمهم واذا  
 قدم من سفر يلقى بصبيان اهل بيته فيحلمهم بين يديه وخلفه وكان يحل لاصحابه  
 فضلا عن تحله لاهله فلهذا اذا اراد ان يخرج اليهم فطر في الماء او المرأة و

سوى اشهره وعدل عمامته ويقول ان الله يحب من عبده اذا خرج الى خجانه  
 ان يتبيا لم ويحتمل وكان ينفق لاصحابه فغن خاف ان يكون وجدا في نفسه  
 شيئا قال لعل فلانا وجد علينا في شيء او رآى منا تقصيرا اذ يسيروا بنا اليه  
 فينطلق الى منزله وكان ينزل الناس منازلهم فتكرم اهل الشرف من غير  
 التقصير في حق غيرهم وكان لا يبيع احدا عيشه ولا يجلس خلفه ويقول خلوا  
 ظهري للملائكة ولا يجدر رجله بنهم ويوسع عليهم اذا ضاف المكان ولا يقدم  
 ركبته امام ركبتهم ولا يدع احد منهم عيشه معه ويوراكب حتى يحمله فان الى  
 قال لقد منى الى المكان الذي يريد وركب صلى الله عليه وسلم حمارا عربيا الى  
 قباء واراد ان يرد خلفه ابا هريرة فاستسك برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فرغا جميعا ثم اراد ان يركب ثانيا فاستسك برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فرغا جميعا ثم عرض عليه الثالثة فقال لا والذي لعنك باحق  
 لاصركم الثالثة وكان صلى الله عليه وسلم يكرم الداخل عليه وربما بسط له ثوبه  
 واشره بالوسادة وكان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صوته وسأله عن  
 حاجته وكان له صلى الله عليه وسلم خدم وعبيد واماء فكان لا يرفع عليهم من  
 ماء كل ولا يلبس ويخدم من خدمه قال النس خدمته نحو من عشرين سنين فطاف  
 خدمته الى اكثر من خدمتي له وادع صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره باسلام  
 شاة فقال رجل على ذبحها وقال اخو على سلحها فقال صلى الله عليه وسلم  
 وعلى جمع الخطب فقالوا نحن نكفيك فقال قد علمت انكم تملقوني ولكني اكره  
 ان اتخير عليكم ثم قام وجمع الخطب وذهب مرة ليعقل نافية فقالوا نحن



فكفيك فقال لان ليغني احدكم ولو في قصعة سواك واما ادب اصحابه معه صلى  
 الله عليه وسلم فسبق في حديث صلح الحديبية قول عروة بن مسعود القرشي اى  
 قرم والبرقة ووذت على الملوك ووذت على قتيص وكسرى والنجاشي وادب  
 ان رأيت طحاظا لعظيم اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمد الله ان تخم نخامة  
 الا وضعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره  
 واذا التوضأ كانوا القيتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده  
 وما يجرون اليه النظر تعظيما له **فصل** واما شفقتهم ورأيتهم بجميع  
 الخلق فقد قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز على ما عنتم حريص  
 عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم واما رسلناك الارحمة للعالمين فمن شفقتهم  
 صل الله عليه وسلم تالفه بحفاة الاعراب وروساء القبائل بالاعطاء حتى  
 كان سبب السلام وقلنا هم قال صفوان بن امية وهو الذي اعطاني  
 ما اعطاني وانه لا يرضى الخلق الى ما زال يعطيني حتى انه لا يحب الخلق الى  
 اعطى اعرابيا خطا وقال له احسنت اليك قال الاعرابي ولا احسنت  
 لمسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا فزادوا شيئا ثم قال احسنت  
 اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فامرهم ان يخرجهم بذلك فاجبرهم  
 ثم قال لهم صل الله عليه وسلم مشي ومثل هذا كمثل رجل له ناقه سردت عليه  
 فاتبها الناس فلم يزيدها الا نفورا فنادى بهم صاحبها فخلوا بيني وبين ناقتي  
 فاني ارفق بها منكم واعلم فتوجه لها بين يديها فاخذها من قدام الارض  
 فردها حتى جادت واستناخت وشهد عليها رحلها واستوى عليها والى لو ترككم

حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه واخل النار وقال صل الله عليه وسلم لا يبلغني  
 احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني اخرج اليم وانا سليم الصدر  
 من شفقة صل الله عليه وسلم سوا الله ربه التحفيف عن امته وتركه اشيا خشية  
 ان تفرض عليهم فيعجزوا عنها فيقعو في الحرج وكان صل الله عليه وسلم يدخل في  
 الصلوة يريد اصحابها فيسمع بكاء الصبي فيخفف خشية ان يشق على امه و  
 رجا صبي الاناء لئلا يفسد فيه حتى يروى انه صل الله عليه وسلم لما  
 تناهى لذي قرين وجه صدره لذلك ناداه ملك الجبال وسأله ان يطبق  
 عليهم الاخشيتين فأتى النبي صل الله عليه وسلم وقال لزوجي ان يخرج اليك  
 اصحابك من لعبد الله وحده لا يشرك به شيئا وقال ابن مسعود كان رسول الله  
 صل الله عليه وسلم يتجوز لنا بالموطنة مخافة السامة علينا **فصل** واما خلقه  
 صل الله عليه وسلم في الوفاء وحسن العهد وصلة الرحم فقد عازر السابق فيها  
 وابرز خافيها حتى ورد في الصحاح انه كان يكرم صدائقه بجمعة ويصليهم ويرتاح  
 اليهم فسل عن ذلك فقال ان حسن العهد من الايمان ومن ذلك فعله لأمه  
 واخوته من الرضا عنه كما سبق في غزوة حنين والحق بسبهم ستة آلاف  
 راس ومنه ما روى عن عبد الله بن ابي الجبساء قال بايعت النبي صلى الله  
 عليه وسلم بجميع قبل ان يبعث ولقيت له بقية فوعده ان اتيه بها في مكانه  
 فنسيته ثم ذكرت بعد ثلاث فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شفقت  
 على اناهم ما منذ ثلاث انتظر ولقد صدقت فزادته خيرا حتى قالت  
 في ابتداء الوحي البشر فوالله لا يجزيك الله اياك لنصل الرحم وتحمل الكل وب



المعروف ولحقين على نواب الحق **فصل** واما تواتر صفاته صلى الله عليه وسلم على علو  
منصبه فامر منتشر والخبر به مشهور وحديثه ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا  
فاختار ان يكون عبدا نبيا عبدا فقال له اسرافيل ان الله قد اعطاك بما تواتر صفت  
له انك سيد ولد آدم يوم القيمة واول من تنشق الارض عنه وادل شافع وكان  
صلى الله عليه وسلم يحجب من دعاه وذن كان دنيا بلبك ليعود المساكين وسلم  
على الصبيان اذا امر عليهم ويحلس الفقراء ويحلس بين اصحاب مختلطان بهم  
حيث ما انتهى به المجلس يعجب مما يعجبون ويضحك مما يضحكون وقالت عائشة  
كان في بيته من ممة الله ليلي ثوبه ويحلب ثباته ويرقع ثوبه ويخفف لعله  
ويخدم لنفسه ويقم البيت ويعقل البعير ويناديه ويرغلام ليبلغ شاة وحين  
فقال له تخم حتى اريك فا دخل صلى الله عليه وسلم يده بين الخم والجلد قد حس  
حتى دخلت الى الابط وكان يذبح الصبيته ويذبحه ويحلف ناصحه وياكل مع الخادم  
ويحجن معها ويحل لصناعته من السوق ودخل عليه صلى الله عليه وسلم رجل  
فارقد من بهيمة فقال هو ن عليك فاني لست بملك وانما انا ابن امرأة من  
قرين تاكل القديد ودخل صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح مطاطيا راسه حتى  
كاد تمس قادمة وذلك حين عجب النفوس وحج في حجة الوداع على رجل رث  
عليه قليفة مالتار اربعة وراهم وقال اللهم اجعل حبالا رايه فيه ولا سمحة  
وايدي فيها مائة يده وعن انس ان امرأة كان في عقلها شيء جاءت النبي  
صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي اليك حاجة قال اجلسي نام فلان في اى  
طرف المدينة شئت اجلس اليك قال وكانت الامم تاخذ بيده صلى الله

صلى الله عليه وسلم فتطلق به جئت شادت وقال ابو هريرة رثري صلى الله  
عليه وسلم سراويل من السوق فذهبت لاحملها عنه فقال صاحب الشئ احق  
لشيئة ان يحمله وملاحا ابو بكر بابيه يوم الفتح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
لم عينت الشيخ الا تركته حتى اكون انا رثيه في منزله وكان صلى الله عليه وسلم  
ليقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى انما انا عبد فقروا عبد الله رسول الله  
وقال لا تفضلوا بين الانبياء ولا تفضلوني على يوسف بن مرق ولا تخيروني  
على موسى ونحن احق بالشك من ابراهيم ولوليت في السجن مالم يوفى  
ثم جاءني الداعي لاجبته **فصل** واما عدله صلى الله عليه وسلم واما عفته  
وصدق لهجة فكان صلى الله عليه وسلم امن الناس واعدل الناس و  
اعف الناس اصدق لهجة معه كان اعترف محاربه وعداه وكانوا السميون  
الايمان والامان ولذلك سموه حكما بينهم في وضع الحجر الاسود وفي سوال  
برقل لابي سفيان هل كنتم منهون قيل ان يقول ما قال قال لا وقال ابو  
لبنى صلى الله عليه وسلم انا لا نكذب ولكن تكذب بما جئت به فانزل الله  
تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وفي وصف  
على له اصدق الناس لهجة واليهتم عريكة وكان صلى الله عليه وسلم اعف  
الناس لم يحش يده لمرأى قاط لا يحك رثا او شكاها او تكون ذارحم  
محرم وحتى وصف عائشة ما اخبر بين امرين الا اختار النسر ما لم يكن  
انما فان كان انما كان بعد الناس منه قال المبر ذنم كسرى ايامه  
فقال يصلح يوم الربح للنوم ويوم الغيم للصية ويوم المطر للشرب والله يوم



الشمس للحوائج قال ابن خالويه ما كان اعرافهم لسياسته دنياهم تعلمون ظاهرا  
من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم  
جزاؤه قلة اجزائه جزاؤه جزاؤه جزاؤه جزاؤه جزاؤه جزاؤه جزاؤه  
بينه وبين الناس فكان يستعين بالخاصة على العامة ويقول ابلغوني  
حاجة من لا يستطيع البلاء فان من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع البلاء  
ثبت الدقة يوم القيمة **فصل** واما وقاره صلى الله عليه وسلم وصحته وتوحيده  
ومروته وحسن بديه فكان صلى الله عليه وسلم اوفر الناس في محبته لا يكاد  
يخرج شيئا من اطرافه محلبة مجلس حلم وحياء وخبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات  
ولا توبن فيه الحرم واذا مشى مشى محتجا يعرف في مشيه انه غير غرض ولا وكل  
اي كلام ان صحت فعلية الوقار وان تكلم سما وعليه الهاء وقال عبد الله  
ابن مسعود ان احسن الهدى هدى محمد وفي وصف ابن ابي الهيثم كان حسن  
رأسه ولحيته ولحيته البقيع ويومنه معتدل الامر غير مختلف ولا يغفل عنه  
ان يغفلوا او يعلو الكل حال عنده عتاد لا يقهر عن الحق ولا يجاوزه الى  
غيره الذين يلونه من الناس خيارهم وفضلهم عنده اعظم فضيحة واعظم  
عنده منزلة احسن مواساة وموازاة وسبق في سيرة مع اصحابه كثيرا  
ما يدخل في هذا الفصل **فصل** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ازيد الناس في تعريف ذلك ان فقره صلى الله عليه وسلم كان  
فقر اختيار لا فقر اضطرار وانه صلى الله عليه وسلم فتح عليه الفتح  
وجلبت اليه الاموال ومات ودرعه مرمونة عنده هدي في نفقة عياله

وسمى يدعوه ويقول اللهم اجعل رزق ابي محمد قوتا وقالت عائشة ما شيع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام تباعا من فبز حتى مضى لسبيله ووشاء لاعطاه الله  
ما لم يخطر ببال وعنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما  
ولا شاة ولا بعيرا ولقد مات وما في بيتي شئ ياكله ذكيرة الا شطر من رقي لي  
وقال لي اني عرض على ربي ان يجعل لي بطحا ملكة ذمها فقلت لا يا رب  
اجوع يوم ما واشيع يوم ما فاما اليوم الذي اجوع فيه فاقض اليك وادعوك  
واما اليوم الذي اشيع فيه فاحمدك واشني عليك وعنها قالت ان كنت اكل  
محمد لعلك شتم امانته تارا ان سهر الا التمر والماء وعنها قالت لم يمثل  
جوف النبي صلى الله عليه وسلم شبا قط ولم يبيت شكوى الى احد وكانت  
الفاقة احب اليه من الغنى وان كان ليطل جالجا ليلتي طول ليلة من  
اجوع خلا يمنة من صام يومه ووشاء سأل ربه جميع كنوز الارض فثار له  
ورغد عيشها ولقد كنت ابكي له رحمة مما اري به وامسح بيدي على لطفه  
الكرمية محابه من الجوع واقول نفسي لك الفداء لو تبليت من الدنيا بما  
ليقولك فيقول يا عائشة مالي وللدنيا اخواني ادلو العزم من الرسل صبروا  
على ما سواهم من هذا فمضوا على حالهم فقه موا على ربه فاكرم ما لم واجل  
قواهم واحدني استحي ان ترفعت في معيشة ان يقصر لي غذا دولتم وما من شئ  
هو احب الي من الحقوق باحوالي واخطالي قالت فما اقام بعد الا شهر احتى  
لوفي صلى الله عليه وسلم **فصل** واما خوفه صلى الله عليه وسلم لم يره وطاعته لم  
وشدق عبادته فخلقه رعله به ولذلك قال فيما رواه ابو هريرة عنه لو تعلمون



ما علم الضحك قليلا وليكنتم كثيرا زادني رداية الي ذراني اري ما لاترون واسمع  
 ما لا تسمعون اطلت السماء وحس لها ان تيط ما فيها موضع اربع اصابع الا ملك  
 واصنع جهنم ساجدا لله تعالى والذين تعلمون ما علم الضحككم وليكنتم كثيرا  
 ما تذكرون بالسماء على الفرس وخزيم الى الصعدات تجاورت الى الدنيا  
 ومن خوفه صلى الله عليه وسلم بجاؤه عند تلاوة القرآن في اتجده وعند  
 سماعه من غيره كما ورد في جملة من الاحاديث وفي حديث ابن ابي برة  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا احزان دائم الفكرة ليلت  
 راحته وقال اني استغفر الله في اليوم مائة مرة وجماع خلقه صلى الله عليه وسلم  
 فيما رواه علي كرم الله وجهه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنة  
 قال المعرفة راس مالي والعقل اصل ديني فالحب اساسي والشوق مركبي  
 وذكر الله انيسي والثقة كثرى والخوف فيقي والعلم سلاحى والصبر رداى  
 والرضا غنيمة والعجز خزي والزهد حرفة واليقين قوتى والصدق شفيعى  
 والطاعة حبة واجهاد خلقى وقرعة عيني في الصلوة وفي حديث آخر  
 وقرعة نوامى في ذكره وعجن لاجل امى وسوقى الى ربى **فصل** قال  
 القاضى رحمه الله اذا كانت حفلة الكمال والجلال ما ذكرنا ووجدنا الواحد  
 من البشرف لو احدة منها او اثنتين ان التفقاه فبكل عصر حتى يعظم قدره  
 واقترب باسمه الامثال فما ظنك بعظيم قدره اجتمعت فيه كل هذه الخصال  
 الى ما لا ياحذه عد ولا يعبر عنه مقال ولا يقال وكسب ولا حيلة لا تحصى  
 الكبير المتعال من فضيلة النبوة والرسالة والخلقة والمحبة والاصطفاء والامراء

والردية والقرب الدنو والوحى والشفاعة والوسيلة والفضيلة والدرجة  
 الرفيعة والمقام المحمود والبراق والمعراج والبث الى الاحمر والاسود  
 والصلوق بالانبياء والشهادة بينهم وبين الله انهم وسادة ولد آدم و  
 اللوايد والحمد والبشارة والندارة والمكانة عند ذى العرش العظيم  
 والطاعة ثم والامانة **وهو** الهداية ورحمة للعالمين واعطاء الرضا  
 والسؤل والكثرة وسامع القول واتمام النعمة والعفو عما تقدم وما تخرى  
 شرح الصدر ووضع الموز وربع الذكر وعزة البصر ونزول الكنية والتأييد  
 بالملكوت والبقاء الكتاب والحكمة والسمع الغنى والقرآن العظيم وتركت  
 الامة والدعاء الى الله وصلوة الله وملائكته عليه والحكم بين الناس بما رآه  
 الله ووضع الامر والاعلال عنهم والقسمة باسمه واجابة دعوته وتكلم بالحجوات  
 والعجم والحياء الموتى واسماع الصم ونزع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل  
 والشفاق القمور والشمس وقلب الاعيان والضر بالرب والاطلاع على آ  
 وظل الغمام وتبيح الحصار ابرأ الآلام والحصنة من الناس الى ما لا يحصى  
 محتفل ولا يحيط بعلم الامامة ذلك بفضلة به لا لا اكرهه الى ما عدله  
 فى الدار الآخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس ومراتب السعادة  
 والحسنه والزيادة التى لا تقف دونها الحقوق ويحار دون ادائها الوهم

### الباب الثالث

فى شأله صلى الله عليه وسلم فى العبادات المتكررات اعلم علمنا الله واياك  
 ان ما يزم فى التقليد التعصب للمذاهب المحمورية عليها واستشغال كل



بخلاف ما دطن لنفسه عليه من تبحيره امامه فلا يقبل غيره وان قام الدليل على  
 خلافه حتى كان الحق مضمنا فيه او كان امامه نبويه وكل ذلك لعدم الانصاف  
 وقد اختلف الشافعي رحمه الله تعالى حيث قدم الى اصحابه ما مناه اذا صح  
 الحديث فاعلموا ودعوا قولي اشتقاقا منه عليهم ان توهم العصبية في النجاسة  
 وقد كان له التفضل في علم الحديث فلم يقيم الدليل على خلاف مذهبه الا نادرا  
 مما لا يحصى البشر عن وقوع مثله وربما اعتل بعض المقلدين عند قيام الحجة  
 عليه فقال لعل امامي علم في ذلك فلم اعلمه او يرى من بينه على ذلك لا  
 تيا على الترجيح والاحتياط وكل ذلك قصور وتقصير وقد لخص جبايزة العلماء  
 على ان الاحتياط يتجزى له ويجوز ان يكون الانسان محبدا مرجحا في مسألة  
 او باب دون غيره ومنظومة الترجيح غلبة الظن بعد البحث في وجه الدلة  
 وسياق في طي هذا الكتاب بالضمك تقديم هذه القاعدة حولنا الله واياك  
 ممن يقبل الهدى انما كان وعلى سان من ظروا صفيين متضفين آمنين  
 ثم اعلم رحمك الله وراي ان هذا الباب اسع جدا موضع بسطة كتب الحديث  
 ومبوبات كتب الفقه وانما اذكر منها نكتا وعينا من اسرار عوائده التي  
 واظب عليها صلى الله عليه وسلم وكادت لكثرة التسهيل والاسهال ان يذهب  
 اكثرها فانه على ذلك على وجه الاختصار والابحاز مستقينا باللسان  
 وسالكا منه التوفيق ممن ذلك عادت صلى الله عليه وسلم في الوضوء وكان  
 في غالب الاحوال يتوضأ لكل من ليفة وقال من توضأ على ظهر كعب له عشر  
 حسنا قال العلماء انما يحصل هذا الثواب لمن استعمل الوضوء الاول وربما

صلى توضأ واحدا من الصلوات وكان صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع و  
 يتوضأ بالماء وروى عن كثرة استعمال الماء وقال لسعد بن ابى وقاص لا تشر  
 وان كنت على امر جبار وقال ان للوضوء شيئا يقال له الومان قالوا  
 وسواس الماء وقال انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والوعاء  
 في هذه الاخبار دهم الاسراف في صب الماء وانه من الشيطان وقد صحت  
 الاخبار عن محمد المختار انه توضأ صلى الله عليه وسلم مرة مرة ومرتين مرتين  
 وغالب الاحوال ثلاثا وكره الزيادة عليها والنقصان منها فكانا حد بين  
 الاقلال والاكثر وقد كانت امور صلى الله عليه وسلم على حد الاعتدال والصح  
 لمن كان على بعض اعضائه اذى ان يغسل قبل الوضوء ثم يتوضأ ليقم له  
 الاقتضار على التشبث مع انه قد صحح الاكثر وان غسلة واحدة تنوب عنها  
 وربما ثلث صلى الله عليه وسلم في بعض الاضغاد ونقص في بعضها وربما ثلث في  
 الكل وغسل الرجلين بغير عدد واما الرأس فاكثروا روايات واهمها على التوجيه  
 في مسح وروى التشبث في حديث حسن فينبغي التشبث من اجله وكان صلى  
 الله عليه وسلم يحجم جميعه بالمسح ويقبل بيديه ويدبر وجهه اقتصر على بعض العامة  
 ونحوه اكل بالمسح عليها ولم يقتصر على مسح بعض الرأس من غير تميم على العامة  
 ابدوا اما المضمضة والاستنشاق فاصح الروايات على انه صلى الله عليه وسلم جمع  
 بينهما ثلاثا وفات تحيض في استنشاق من كل واحدة منها بميمينه ويستنشق لثما  
 قال ابن الصلاح ولم يثبت في الفصل شيء قلت بل رواه ابو داود بسند  
 لم يضعفه وهو حجة عند العلماء وكان صلى الله عليه وسلم يحسح الاذنين طاهرهما



وباطنها قال شيخ شيوخنا القاضي محمد الدين الشيرازي ولم يثبت في مسج الرقية  
 حديث تنبيه في سنن البيهقي ورواه ابن عباس عمن علي بن الحسين اراه  
 كيفية وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه انه ادخل يديه في الاناء جميعا  
 فغسل بهما وجهه ثلاثا وهو فخل حسن يبرق حسنة بالمشاهدة وفيه انه بعد غسل  
 الوجه اخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء فصبها على ثابته فتر كما تسن علي وجهه وكان  
 والله اعلم فخل ذلك استنظا راعى غسل مقدم الوجه فماتان سنتان قل من لعل  
 بهما ديتا برعليهما وفيه انه غسل رجليه في النعلين وقلمها لبصل الماء الى ما تحت  
 السبور قال ابن عباس قلت وفي النعلين قال ذلك ثلاثا ففيه تأييد لقوله  
 صلى الله عليه وسلم لعنيت بالحنفية المسمومة وقد كان صلى الله عليه وسلم رجلا صلي  
 في نعليه وقال لفقدوا لعلكم عند ابواب مساجدكم وقد صح جماعة من اصحابنا  
 جواز الصلوة في الخف المتفخس اسفله اذ لا يركب بالارض حتى تذهب العين وكان  
 صلى الله عليه وسلم يرفع في غسل الاضفار الوضوء قال ان امتي تدعون يوم  
 القيمة عز المجولين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل عزته وتجليه  
 فليفضل اخبره الشيخان والغزوه مغل غل مقدمات الراس مع الوجه والتجليل غسل  
 بعض العضدين مع الذراعين وبعض الساقين مع الرجلين وغاية استيعاب  
 الاضفار والساق اما ذكارة فكان صلى الله عليه وسلم يسمي الدرادة ووردت  
 احاديث تدل على التحتم في التسمية وكلها مولة او ضعيفة وكان يقول في اثباته  
 ما رواه النسائي وابن اسنن باسناد صحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه  
 قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤا فسمعتة يقول اللهم اغفر لي

ذنبى ووسع لي فنادى وروى في ذلك وبارك لي في رزقي فقلت يا نبي الله  
 ممعك تدعو اليك او كذا قال ويل تركن من شئ وكان يقول بعد فراغه ما رواه  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال اللهم  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فحقت له  
 ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء ورواه مسلم زاد الترمذي في التيمم  
 احببني من التوابين واجعلني من المنظرين زاد النسائي سبحانك اللهم وبحمدك  
 اشهد ان لا اله الا انت استغفرك والتوب اليك واما الدعاء المفروق على  
 الاعضاء فقد ادعى الامام النووي رحمه الله انه لا اصل له واشهد ان عليه في هذه  
 العبارة فقد روى فيه ابن حبان حديثا من جهة علي بن حميد وقد قال  
 ابو داود وفيه انه صدوق والله اعلم **فصل** في تيمم صلى الله عليه وسلم الصحيح  
 الاحاديث في كيفية الاتفق الشيخان على تحريمه كمن عاين يارسر قال  
 لعننا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة فاجنبنا فلم يجد الماء فتمرغت في الصعيد  
 كما تخرج الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما لكيفيك  
 ان تقرب بيدك بكذا ثم ضرب بيده الاله من ضربته واحدة ثم سجد الشمال  
 على اليمن وظاهر كفيه ووجهه وفي روايه لهما وطرب بيده الارض ونفخ فيها  
 ثم مسح بها وجهه ففي هذا الحديث اول دليل على انه لا شئ تاخو في ذلك ولا يخرج  
 دونه لانه خرج مخرج التيمم والارشاد الى القدر الكافي في التيمم به اخذ عامة  
 المحققين قيل ولا يعلم في حديثه لقطع بصحة اشترطه بقتين ولا مجازة الكفيل  
 في المسح وبوغ المرفقين ولا التحتم في التيمم لكل فرعية ولانه لا يميز في غير التراب

نه  
خرج



الذي له غبار بل قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجداً وترابها طهوراً وانما  
رجل من امتي اذ ركعت الصلوة فليصل وفي حديث خيث ما ادركت رجلاً من امتي  
الصلوة فعنده مسجده وظهره والحمد لله **فصل** في عاداته صلى الله عليه وسلم  
في الصلوات وما اشتملت عليه صلوة من الكيفيات المختلفة والاسرار الخفية  
اعلم ان الصلوة اعظم شئ في الاسلام ولم يجرب لها احد غير الله ولم يقبل النبي  
صلى الله عليه وسلم اسلام احد من الناس ولذا ما ورد ان اهل الطائف سألوه ان  
يقبل اسلامهم وعطاهم الصلوة فاني عليهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع  
وقال اول ما يحاسب به العبد الصلوة فني في هذا الدين كالعنوان او كاساس  
البنيان كذلك ما ذكر في اصل مسرديتها من عظم الشأن وترويه النبي صلى الله  
عليه وسلم بين موسى وربه في الخطبة مناجاة رجيت من خمين الى خمس قال  
تعالى هي خمس وهي خمسون يعني في الثواب كما هو في ام الكتاب ما يبدل القول  
لدى واما الظلام للعبيد وقد لطف القرآن العظيم لفضلها وعظم موقعها وجلال قدرها  
وجاوت السنة باضحات ذلك فمن مجموع ذلك انما معنيته على قضاء الحاجات لقوله  
تعالى يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالله والصلاة ومنه قوله تعالى فنادته  
الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يشرك بك يحيى وتنبى عن ~~الصلوة~~  
الفحشاء والمنكر وقضاء عاف الحنات وتقتل اعدان الذنوب وترفع الدرجات  
وجاء فيها انما نوزع مطلق وشافعة للمصل عند ربه وسهلة عليه امر اعلى الصراط  
وكاشفة للكره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلوة  
ثم انما جالبة للرزق كما في قوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة واصطبن عليها

لان لك رزقا والعاقبة للمتقوي وجاء انما شفا ومن وجع البطن لقوله صلى  
الله عليه وسلم لا يجي سيرة وقد شكى اليه وجع البطن ثم فصل فان في الصلوة  
شفاً وفضلها اجل من ان يحصى واشهر من ان يذكر ولاجل ما اجتمعت من  
الخيرات ودفع المكرويات قال النبي صلى الله عليه وسلم وجلت قرعة عيني في  
الصلوة وفي رواية الجائح لبيع والظمان يروى وانما لا تشيع من حب الصلوة  
وقال اقم الصلوة يا بلال وارحنا بها وقد قدما ما يلحق مفوتاً من الوبال  
والخزي والشكال في صلوة الخوف في طي غزوة ذات الرقاع فتشيع الآق  
في مهمات وجوه تحسينها والامور المودية الى قبولها فركتها الا عظم بعد النية  
واعمالها الظاهرة التي لا تصح الا بها الخشوع والتدبر والخصوع قال الله تعالى  
والذين هم في صلواتهم خاشعون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا  
الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وقال بعضهم وان كانت الآية  
في سكر الخمر ففي قوله تعالى حتى تعلموا ما تقولون تنبيه على سكر الدنيا فكأن  
مصل لم يشرب الخمر وهو لا يعلم ما يقول ولا يدري كم صل من استخراق بهمة  
بالوساوس الدنيوية وربما كانت في معصية فيكون الوبال فيها اعظم ومثل  
ما انطوت صلوة هذه على القاذورات مثل من اتخذ صداق المصاحف وعاو  
للخمر والنجاسات وروى عنه صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى صلوة لا يحفر الرجل  
فيها قلبه مع بدنه وروى عن الحسن البصري ثم انه قال لكل صلوة لم يحفر فيها القلب  
فني الى العقوبة السبع وقد اتى على هذا الموضع الفقيه الفاضل اسماعيل بن  
ابي بكر المقرئ رحمه الله تعالى ولحق به اسمن ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة +



اذا عمدت تكفيك من كل رلة + لصلي صلواتك على الله + ليعلمك هذا العلم  
 كما خطبته + وقد مثلت الصلوة في صورة بهيمة رومها النية والاخلاص  
 وحضور القلب بدنيا الاعمال كالقيام والقعود ورأسها الركوع والسجود و  
 الاركان التي لا بد منها وجوارحها وجه تحسبها تجرى مجرى الالباض والسنن  
 ومثلها المصلي في توجهه بها الى ربه كمثل من يهدي جارية الى ملك عظيم فان  
 ادابها بلائمة فهو كمن اسوى الجارية ميتة وان ادابها فاقدة الاركان  
 فهو كمن ادبها معقولة الاعضاء وان ادابها فاقدة الالباض والاداب فهو  
 كمن ادبها مشوشة فيكون المهدى في جميع ذلك مستحقا للعقوبة لا الموت لان  
 بلائمة لمن يعظم قدره من بهيمة هذه الصفات المذمومة فيه نوع استناده  
 وقتا ون لغير المهدى اليه وردى اليه في غيره من عبادة بن الصامت  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فابغ الوضوء ثم قام الى  
 الصلوة قائم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني  
 ثم لصعد بها الى السماء ولما صعد ونور ففتحت لها ابواب السماء حتى تنقلى  
 الى الله تعالى فتشفع لصاحبها واذا لم يتم ركوعها ولا سجودها ولا القراءة  
 فيها قالت صنيحك الله كما صنيعتني ثم لصعد بها الى السماء وعليها طلمة فتخلو  
 دونها ابواب السماء ثم تلف كما تلف الثوب الخلق ويفرب بها وجه صاحبها  
 وخرج الفيض الى البريق قال ذكرت السرقه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال اي السرقه لقد دن اتبع قالوا الرجل يسرق من متاع اخيه فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان اتبع السرقه الذي يسرق صلوة قالوا وكيف يسرق

احدنا صلوة قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ومن تخربجه فيها مرفوعا  
 من احسن الصلوة حيث يراه الناس واساسها اذا خلافتك استقامتها استقام  
 بباربها ومن تخربجه فيها مرفوعا ان الرجل يصلي الصلوة قائما هذا الاخر  
 مستحاضها سبعها سدها خمسها ربعها ثلثها اضعافها فيقدر ما استخضر منها  
 دروي الفيض عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الصلوة ميزان فمن ادنى استوى او نحو عن سلمان موقوف الصلوة  
 كميال فمن ادنى او من نقص فقد علمتم ما قيل للمطففين وقال عبادة بن  
 الصامت رضي الله عنه اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسن  
 صلوات اخترتمن الله تعالى من احسن وضوءين وصلايين لوقعتن وانتم  
 ركوعن وسجودن وخشوعن كان له على الله عهد ان يخبره ومن لم يفعل  
 خلعن له على الله عهد ان شاء وشفر له وان شاء عذبه رواه ابو داود وغيره  
 وروى عن عمر رضي الله عنهما انه قال وهو على المنبر ان الرجل يشيب عارضا  
 في الاسلام وما اكمل الله صلوة قيل له وكيف ذلك قال لا يتم خشوعها وتواضعها  
 واقباله على الله تعالى وكان الحسن البصري رحمه الله يقول يا ابن آدم اني شئ  
 لير عليك من ربك اذا بان عليك صلواتك فقال ايضا تفقدوا الحلاوة  
 في ثلثة اشياء في الصلوة والذكر وقراءة القرآن فان وجدتم والا فاعلموا  
 ان الباب مغلق والاحاديث والآثار في هذا المعنى كثيرة معلومة فانظروا اخي  
 عظيم موقع الصلوة من الدين وما ورد في اصل تفهيمها من الوعيد الشديد  
 للفضة الى شدة وقلة الدارين والعياذ بالله ثم ما ورد في النساء بل في اعمالها



والعقادون بها من الكفران والنجاسة والحرمان والدستوان فينبغي للعاقل  
 المتصف بالسنة ان يحيط بعلمها وان يفرغ وسعه في تفويتها ويتعرف  
 الآيات الواردة في فضلها ويبحث عليها ويراجع نفسه بها ويتأمل المآثر  
 من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك يتجسس بها طمأنينة  
 بالشرع ظاهره ويتروج بالعبادات ويخفف على قلبه كل الجاهلات كما قال  
 بعض السادات لا جاهدت للصلوة عشرين سنة وتفتت بها بقية العمر  
 وهذا المقام الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم لقبوله حلفت مرة عيني  
 في الصلوة وبإبلاال اقم الصلوة وارحها بما واعلم ان القليل واليت  
 في احوال الصلوة ان جرى من العلماء المقتدي بهم الذين يلاحظوا عامة  
 افعالهم عظم خطره وعم ضرره لانهم سبب الهداية والضلال وطبع الناس  
 الى المتابعة في الافعال اميل منها الى المتابعة في الاقوال ومثل من يامر  
 بالاستقامة ويحرف عنها كمن يكذب لبعضه بعضا ويتبع ابرامه لقضاء  
 يحل عليه مقت الله قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا  
 تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال ابن السماك  
 وعظمت الناس يوما ما عجبني وعظي فسمعت ما اتفأ يقول يا ايها الرجل  
 لمعلم غيره + بل لا بنفسك كان ذا التعليم + ابد بنفسك فانما عن عندها +  
 فاذا نمت عنه فانت حكيم + لانه عن خلق وماتى مثله + عار عليك اذا  
 فعلت عظيم + وقال صاحب البردة رحمه الله تعالى + امرت ان خير لكن ما  
 التيرت به + وما استقيمت فاقول الى لك استقيم + وعظم ما في ذلك

زلة العالم من الخطر ان تبقى سنة ما ثورة بعدة ويدخل في قوله صلى الله  
 عليه وسلم من سن سنة سيئة فغلبه وزر ما ورد من عمل بها الى يوم القيمة وطولها لمن مات  
 ومات معه ذنوبه ولذلك قيل ان الصغار من العلماء كالكتاب من العامة وقال  
 صلى الله عليه وسلم انشد الناس عداوة يوم القيمة عالم لم ينفقه الله عليه وان لم  
 في الصلوة والاحلال جري من العامة والجمال فينبغي للعلماء ان يعرفهم ما اخذ الله  
 على الذين اوتوا الكتاب لتبينه للناس ولا تكتمونه وقد روي صلى الله عليه وسلم  
 المسنى صلوة ثلاث مرات كل ذلك يقول لم ارجع فضل فانك لم تقل وانما لم يعلم  
 في اول مرة ليكون البلغ في التبليغ وادفع في النفس وقال صلى الله عليه وسلم  
 لرجل ممن صلى خلفه يا فلان الا حسن صلواتك الا ينظر اليك اذا صلى كيف يصلي  
 فانما يصلي لنفسه والى والد لا يبر من وراى كما يبر من بين يدي وراى حذيفة  
 رجلا يصلي لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال له حذيفة منذ كم صليت قال منذ اربعين  
 سنة قال له حذيفة ما صليت ولو قد مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها  
 محمد صلى الله عليه وسلم كل ذلك مروي في الصحيحين وقال ميمون ابن مهران مثل  
 الاى يمدى الرجل يلى صلوة فلا ينهيه مثل الذى يرى النائم تنهيه حتى فلا  
 يوقظه واعلم ان العالم الذى تتجج موعظته وتوتر كلمته هو الذى صليت منه الفية  
 وجاز الوارثة النبوية وصدرت عليه الاوصاف الرسولية وصدق عليهم المثل  
 الاول من امثال الغيوث السماوية وكان مقامه في الخلق مقام الانبياء عليهم  
 افضل الصلوة والسلام ولذلك صار سورة ثلثة في الاسلام قال بعضهم اذا صدرت  
 الموعظة لمن قيلت دقت في وسط القلب واذا صدرت من ظاهرها اللسان



لم تجاوز الأذان وقيل بعضهم ما بال علماء السلف كانت لفرع عظمتهم وليس  
كذلك علماء الوقت فقال سبب ذلك أن علماء السلف كانوا اليقاض والناس  
ينام ولمستوقظ يوقظ النائم وعلماء الوقت ينام والناس موقظ والنائم لا  
يوقظ المبيت اللهم إنا نك التوفيق ونعوذ بك من الخذلان والتعريف **فصل**  
فيما ذكر من صلوة السلف الصالحين رحمهم الله من ذلك ما روى أن زين العابدين  
عليه السلام رضي الله عنه كان يتغير عند كل وضوء ويصفر لونه فإذا قام إلى  
الصلوة أخذته رعدة ففعل في ذلك فقال ما تدرون بين يدي من أقوم  
ودوقت النار في بيت وهو ساجر فيه نجس يصيحون به فلم يرفع رأسه حتى وقفت  
النار في جانب البيت ولم تتعداه فلما رفع رأسه وكلوه في ذلك فقال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وقال عبد الرزاق ما رأيت أحدا أحسن صلوة من ابن جريح  
يركع كأنه أسطوانة ولا يلتفت يمينا ولا شمالا وكان عليه الدين الزبير إذا سجد  
تنزل الوضوء على ظهره لا تحسبه إلا جرم حائل من طول السجود وقال سعد بن  
معاذ رضي الله عنه ثلاث أنا فيهن رجل وفيما سوى ذلك أنا واحد من الناس  
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيئا قط إلا علمت أنه الحق من الله  
لا شك فيه ولا صلوت صلوة قط فخذتني نفسه بغير ما يحق فرغ منها ولا شهدت  
حجزة قط فخذتني نفسه بما هي قائلته أو مقول لما قال الزهري رحمه الله سعد بن  
كلاب لم يمتدحني ما قال ولقد بلغني أنها خصال لا يعطاهن إلا النبي أو من كان  
شبهها بنبي وقال أبو بكر الوراق ربما صلى فالضرب منها وأنا استحي من الدعاء  
رجل الضرب من الزنا وحكي عن محمد بن يوسف الفريغاني أنه رأى حاتم الأصم إذا

ليخط الناس فقال بلحاتم أدرك الخط الناس فحسن أن يصلي قال نعم قال كيف يصلي  
قام أقوم بالامر ومشيئة بالسكينة وأدخل بالمهبة وأكبر بالخطبة وأقرأ بالترتيل  
وأجلس للشهادة بالتمام وأسلم على السنة وأسلمها إلى رجلي وأخطفها أيام حيوني وأرجع  
باللوم على نفسي وأخاف أن لا تقبل مني وأرجو أن تقبل وأنا بين الخوف و  
الرجاء واشكر من علمني وأعلمها من سألتني وأحمد ربي أذ هداني فقال له محمد بن  
يوسف مثلك الصالح أن يكون وعظا فرحم الله حاتم ما أحسن ما وصف من حال  
صلوته ولقد صدق عليه وعلى أمثاله قوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم  
وجهلة انهم إلى ربهم راجعون وقال الشيخ الصالح القانت عبيد الله بن خليل المقدسي  
سمعت بعض العلماء المحققين ثني على والدي بأنه حسن الصلوة قال فتغير باطني  
لما علمت من جلالة قدر والدي وعزارة علمه ومعرفة بالهدى تعالى ثم بعد ذلك  
ظهر لي أنه قد بلغ في الثناء قلت ولقد ليق ذلك ما روى عن بعض المحققين أنه قال  
للصلوة ستامة أدب فلا يحيط بذلك إلا من زين الله بطله بالمراتبه والخشوع  
وظاهره باتباع السنة والآن نرجع إلى ما نحن بصدد من قصير صلوة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بحر المعارف ومعدن اللطائف فتذكر كرام على الولاد من التحرم  
إلى السلام ثم ما يتبعها من الأدكار عمن عليه أفضل الصلوة والسلام وبالهدى  
التوفيق وقيل ذلك أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ ركعتين من الإقامة  
وقام إلى الصلوة لا يدان يتخذ ستره بين يديه شاحضا أو متوقفا وكان المقصود  
من ذلك والله أعلم لتهيئة الصلوة بغيره يمنع من مردونها وسكن في حركاتها إليها  
وكيف لوجه عليها ثم يامرهم بتسوية الصفوف ولقد لهما والتراس فيها وصلواتها



الفرج وتقاربها ونحس على ذلك ويبلغ فيه بالقول والفعل والترتيب والوعود  
والوعيد والتهديد على من خالف ذلك حتى ورد عنه صلى الله عليه وسلم كان يتخلل نصف  
من ناحية الى ناحية ويسبح بيده الشريفة منكمبهم وصدرهم ويقول لا يختلفوا فتختلف  
قلوبكم ودينهم مرة فلما اراد ان يكبر راى رجلا با داب صرعه من النصف فقال  
عباد الله استون صفو فكم او ليخالفن الدين وجوكم حتى كان الصبح يفتق منكبه  
ممنكب صاحبه وكنتيه بركتيه وكعبه بكعبه والاحاديث الواردة في هذا الصبح كثيرة منتشرة  
في من السنن الموكدة التي حرض النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها ولم ير حرض في تركها  
وواظب عليها الخلفاء والراشدون بعده وما التفت دائرة الاسلام في خلافة عمر  
اتخذ محمد بن الحسن والاكبر اذ حتى يخبروه باستواكم وكذلك فعل عثمان رضي الله عنهما  
وكان على كرم الدرهم يقول تقدم يا فلان تاخرا فلان فينبغي للامية الاستهام  
بذلك الحرس عليه اقتداء بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامثال الامه وفرا  
من ينيه وان لا يكبر حتى تستكمل تعديل النصف كما ورد انه صلى الله عليه وسلم  
كان اذا راى ان قد استوا واكبر ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم منظوما ولا مفردا  
انه تلفظ بالنية ولا بالهوى ولا دخل في الصلوة بغير التكبير واما ما اعتاده الناس  
وامام التكبير من الشغل بالالفاظ التي لا يشترط نيتها كقصد فعل الصلوة وتعيينها  
ومفروضيتها فلا بأس به وقد قال العلماء والسج ان ليساعد بلبساته قبله ولا كلام  
ان تقلم لبسانه من غير نية لم يجره وان نوى لقلبه وتكلم بالتكبير فقط كما سمع  
المنقول عنه صلى الله عليه وسلم اجزاه وليس انما من يذني التحريم الفاظ فيذكر  
النية واستقبال القبلة وعدد الركعات في تطويل وتوويل احد ثلثة عالم يرد به

كتاب لائمه ولا اثر عن تتم به القدرة وما احدث ايضا وعم العمل به حتى توهم كثير من  
الناس انه سنة او واجب اعتاده امامون باجمهم من التكبير لتكبير احوام ايامهم  
ثم يعودون فيظلمون بالالفاظ وكبر رونا لاحرام انفسهم حتى يطول انفصل نفوسهم  
ادراك فضيلة تكبير الاحرام الامام وما حسن تلك التكبير الزائدة  
تكبير عقدة احوالهم وادركوا بها الفضيلة ففقدوا الامام محي الدين النوراني  
رحمه الله وادرك تكبير الاحرام فضيلة وانما تحصل بالاستغفار بالتحريم عقيب  
تحريم امامه ثم ان طائفة الموسوسين استحكم عليهم لبس البليس اللعين وعدلوا عن  
المعلوم الى الموهوم وجانب المنقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتحققت  
منهم طاعة اللعين وصيرهم الى شبه المجانين فترى احوالهم يلعب بديه عند  
التكبير في الهوى وتارة يعركها وتليح ويبلو انفسهم في ترويه عبارات الاثم  
وتليو حتى كأنه يجادل امرقا حادا ويسوع احوالها حاجته بقوة فضيلة  
تكبير الاحرام وربما فاتته الفاتحة فلم يطلقه شيطانه الاعلى راس الركوع  
وربما فاتته الركعة او الصلاة حلة فيقع في الخيبة والحرجان وتحقق عليه  
استيلاو الشيطان حتى تنامي منه التكبير مشقة وصوت فاحش يتاذى به  
من حوله وربما اذاعهم وشوش عليهم يا كبر بالالفاظ السرية فلا يرى انه يسمع  
نفسه الا انه كك فتضا عف وزره مع مخالفة للمنة ومنهم من انكر العيان وسموع  
الاذان حتى انكر شيئا صدر منه وسمعه غيره وشتا به فضلا عنه حتى شبه بذلك  
مذهب السوفسطائية الذين انكروا حقائق الموجودات والامور المحسوسات  
الضرورية وربما عظم الضرر بالموسوسين حتى عجز عن النطق ضرورة كما قال



الشيخ ابو محمد عبد الله بن قدامة رحمه الله في كتابه الذي سماه ذم الوساوس واصهله  
قال لي انسان منهم قد عجزت عن قول السلام عليكم فقلت له مثل ما قد قلت الآن  
وقد رتبته تحت وخبوذا واصنا منهم كثيرا قال وقد بلغ الشيطان منهم الى ان غلبهم في  
بهم عن اتباع نبينهم المصطفى وادخلهم في جملة المشفقين العالمين في  
الدين الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا واعلم  
ان مبادي الوساوس ونشأه سببه اما ضعف في العقل او جمل بالسهو واقدار  
رجاليلين بالمسلمين روي عن السيد الجليل احمد بن عطاء الروذي بادي رحمه الله  
ويقع به قال كان لي استقصاء في امر الطهارة وضاق صدري ليلية لكثرة ما كنت  
من الماء ولم يكن قلبي فقلت يا رب عضوك عضوك فصنعت بالثقال يقول العفو في  
العلم فزال عني ذلك ولعمري لقد صدق رحمه الله فلو تامل طائفة المؤمنين احوال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم او تفرغوا اذ لم يعلموا من غيرهم وعرفوا سيره وتيسره  
وانه كان ياكل الصبيان وياكل طعام عامة المسلمين واهل الكتاب الذين يمين  
ويؤثرون في رتبهم من غير حجت ولا غشيل هو والمرأة من نكح من الجنابة في اداء  
واحد دفعة واحدة تختلف ايديهم فيه وانه صلى الله عليه وسلم وهو حامل امه نبت الي الخمار  
ابن الربيع على ظهره اذ اقام حملها واذ اسجد وضعا وانه كان يؤثرا باسوار  
الدواب الصبيغة وصنوه للهرة حتى تشرب منه وتؤثرا هو واصحابه من مزادة مشتركة  
وانه لم ينقل عنه تردد في التكبير ولا تلفظ بالقول اصلي وما جوده وقد اوجب الله علينا  
اتباعه في الافعال والاقوال على كل حال فقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبعوني يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى الذين يتبعون

الرسول النبي الامي الذي يحبونه مكنوه باعنه في التوراة والانجيل الآية وقال تعالى  
وان يذاصر اهل مستقيما فاتبعوا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وان  
ان الشيطان لعينه لعنه في طرق الطاعات كما يردنا في المخالفات في  
مخبر اعنه لا فخذن لهم صراطكم المستقيم ثم لا تيقنهم من بين اي  
ايامهم وعن شمالكهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وقد عظمت عنده اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم في الاعتناء بسنة وحملهم انفسهم على بدية وطريقته  
فيما عرض لاحد من عارض من باب تغليظ في الطهارة والتشديد في الدين ثم  
تركه لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل في دنياه عن عمر رضي الله عنه انه كان لهم  
بالامر ويوزم عليهم فاذا قيل له لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى حتى  
قال لقد سمعت ان اني عن ليس الشيا بامصوبة فانه يلغى انها تصيح بول  
العجائز ففعل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لبسها ولبت في زمانه فصدق  
ذلك وترك وقال مرة لابنه او خلاصه البغية ثوبا خللا في غير ثوب صلو في فاني  
رايت الذباب يقع على الخلاء ثم يقع على الثوب ثم انقبه فقال ما كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الا ثوبا واحدا وترك ما هم به وروى مثل ذلك  
لنزين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما وتبراما يدا ملوه ونهوه من احوال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قريب منه مع اعتباره قوله صلى الله عليه وسلم العفت  
بالخفية السخية وقوله صلى الله عليه وسلم ان من الدين ميتين فاعل فيهما رفيق  
ولا تبغض الى نفسك عبادة الله تعالى فان المبيت لا رضا قطع ولا ظهرا  
ابقي وقوله صلى الله عليه وسلم من احب حديثا ليس عليه امرنا فهو وقوله صلى الله



عليه وسلم كل بدعة ضلالة وقوله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني وقد  
سجانه عند النزاع بالرجوع الى الكتاب وسنة فقال تعالى وان تنازعتم  
في شئ فمن الله والرسول ان كنتم توعدون بالهدى واليوم الآخر ذلك  
قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم  
لا يجدوا منكم حرجا مما قضيت ويسلووا تسليما وقال تعالى وما آتاكم الرسول  
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه فانظر كيف ختم الله على الخلق اتباعه في احكام  
شرعيته وحمل النفس وان لم يقبضه حوايل على يد ربه وسنة كما قال صلى الله عليه  
وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون به هواه بتعالما حجت به وقال السيد الخليل كبير  
الحنفية بن محمد البغدادي الطرق كلها ممدودة الا من اقتضى اثر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال الزهري كان من مضى من علمائنا يقولون لا اعتصام بالكتاب  
والسنة بخانه وقال حسان بن عطية ما ربيعت في بدعة في دينهم الا نزع الله من سنهم  
مشكلا ثم لا يعيد لهم اليهم الى يوم القيمة فاذا نمت اليها الموسوس ما قرناه وحرناه  
وتقر عندك ان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلوة اصحابه وصلوة الطيبة  
الاولى من التالعين قد كانت خالية مما استحدثه بجهلك او سوء راي من اقتديت  
وعلمت بالنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مبادي ذلك من الشيطان  
كما اخبر به صلى الله عليه وسلم ان شيطان الوضوء الصم ولمان وشيطان الصلوة  
اسمه خرب علمت زكاك الحال وماذا اجد الحق الا الضلال واني خير في صلوة  
استمليت على بدعة او خلاف سنة قال تعالى لقنكم في رسول الله سورة حسنة  
وروي في مسند الدارمي عن شهاب بن جبير قال كان طائفة من اصحابه يعجبون بعد

العصر فقال له ابن عباس انما قال انما نهي عننا ان يتخذ سبيلا قال ابن عباس فانه  
قد نهي عن صلوة بعد العصر فلا ادري العذب عليها ام توجب لان الله عز وجل  
كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من  
رجل لسعيد بن المسيب قد ناه عن ذلك يا ابا محمد البغدادي  
ولكن لعبدك الله بخلاف السنة وكلم مرير للخير لم يصيبه ومقرب الى الله  
ومحبب اليه كما يقضه عليه قال الله تعالى ان من زين له سوء عمله فرآه حسنا اعدنا  
الله من ذلك ليعرنا ليعوبنا وجعلنا من يامر ويأمر وبينه وبينه ويقول لا تقبل  
متعين غير مسبق عين بجاه سيد المرسلين وخاتم النبيين وفيما ذكرنا وسطنا  
كفاية لمن وفق وشرح الله صدره فاما من استر به هواه واستج اولاه اخراه  
ودخل صدره فلم يسع غير هواه فترى نفسه وشيطانه قد تظاهرا عليه وجناله ما  
يدعو انه اليه فيعنف اعظم وينبذ اعليه وترى انه السدي اليه سيئة فيكافيه  
عنهها ويقول لمثلي ليقال هذا في شبه حبيبه بوصف من قال الله فيه واذا قيل  
الاتق الله اخذته العزة بالاثم تحببهم وليس الهاد وكان طريقة السلف  
رحمهم الله اذا وعظ احد هم فوضع له وجه الصواب وشكر واعظم ورجع على نفسه باللوم  
والعتاب فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول رحم الله من اهدى الى عيبه  
واعرضته امرأة في كلام يحكم به في ملا من الناس مضاع على نفسه بالخطا وقال  
شيخ جليل وامرأة علمت فانظر يا اخي كيف كان حالهم في اقتداءهم لنية نبيهم و  
رجوعهم الى الحق بعد معرفته وذلك لقوة ايمانهم وضعف قواي انفسهم عند ظهور  
الحق وانحناء من شيطانهم فذن لقنهم بما دارت على ما تواتر اتبعوا وسلموا وتغنموا







وفي العصر والعشاء من ادسا ولا وفي المغرب من قهره وانه غالب عادته سنة  
وربما عجزنا بحسب الاحكامات والقرارات وثبت انه صلى الله عليه وسلم

تسبىكا والصبى وانه من المتقدمين به  
وشغب على مواذ غضبا شديدا حين طول  
درين له سورة الشمس وضحا وسبح اسم ربك الاعلى والليل  
اذ انشئت وقال اذا اح احكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف  
والمرضى وذو الحاجة فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء وثبت انه صلى الله عليه  
وسلم كان يطول في الاداء ما لا يطول في الثانية وتبلغ في الاسرار في موضع  
حتى لا يعلمون قرأتها الا باضطراب الحية وربما سمعهم الاية احيانا ذكره صلى الله  
عليه وسلم الجهر للمؤمنين خلف امامهم فثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم  
النظر والعصر فلما سلم قال ايكم قرأ خلفه سجد اسم ربك الاعلى فقال بعضهم انا ولم ارد  
بها الا يخبر قال قد علمت ان بعضكم خالفها اي نازعها لهذا الحديث قال العلماء  
لتحجب سورة التي بعد الفاتحة للامام كالسجدة للامام والمنفرد لان النبي صلى  
الله عليه وسلم انكر عليه في رفع صوته لا في اصل القراءة وبها اكله فيما يبره الامام  
اما ما جهر به فلا يزيه الامام فيه على الفاتحة فان لم يسمع قرأتها الامام او سمع منه  
لم يفهمها استحب له السورة بحيث لا يشوش على غيره واعتاد كثير من الناس من  
الموسمين وغيرهم الجهر بالقراءة خلف الامام والتشوش على من يقر بهم من  
المصلين وهي عادته شائعة وربما علم بعضهم الغنى عن ذلك فلم ينه فيصير علمه  
حجة عليه وقد قال صلى الله عليه وسلم علم لا يعمل لكن لا يفتق منه العجب صاحبه لنفسه في

له عليه وسلم كان ليكت له  
قراءة وتكبيره اله

الركوع ثم يكبر راضيا به كاد

اصابه ويجاني مرفقيه عن جبينه

ونيف ساقيه ولا يثني ركبتيه ثم يقول سبحان ربى العظيم

كتب الحسن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم سبحان ربى العظيم ثلاثا  
فقد تم ركوعه وثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه  
وسجوده سبحون قدوس ربنا ورب الملكة والروح وثبت في غيره باسائه  
صحيح عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال تمت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف وسأل ولا يمر  
بآية عذاب الا وقف ولعوزه قال ثم ركع ليقدر قيامه يقول في ركوعه  
سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة واذا كان الركوع واسه  
وذمب الامام احمد بن حنبل وجماعة الى ان الذكر في الركوع واجب فينبغي  
المحافظة عليه للخروج من الحلات والحديث اما الركوع فاعظم وافيه الرب  
واعلم ان الركوع زمام الصلوة وبادراكه تترك الركعة ولقواته لقوت  
ولهذا قال العلماء يستحب للامام اذا احس بدخل وهو راكع ان ينتظره  
ويكثرت حتى يعلم منه الاحرام والركوع والطمانية ولا ينتظره فيما بعده من الاكاز  
الا في المشهد الاخير فانه ليتفاد بادراكه صلوة الجماعة **فصل** كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حال رفته من الركوع يقول سبحان الله من حمده ويرفع



مدى كماله فغما للاحرام فاذا

عموات وملا الار

اذكار كثيرة وهذا اقل ما ينقص

انقص على سماع الدعاء من حمده لك الحمد

سلم انه قد كثر من من الجاهل ان الامة ال ركن قصير

وهو خلاف المنقول فقد ثبت عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله

صل الله عليه وسلم اذا قال سمع الدعاء من حمده قام حتى يقول التاء ثم لا يرم

وصح النووي في التحقيق انه ركن طويل والداعلم اعلم ان رفع اليدين عند

الركوع والرفع منه سنة ثابتة رواها العذر الكثير من الصحابة منهم العشرة

المبشرة ورواها عنهم اجماع الخفير من التابعين مع ذلك فقل من استعملها

وواظب عليها عليها والداعلم المستحان واختفت عبارات العلماء في الحكمة

في رفع اليدين في بكرة الاحرام وما بعدهما وحدهما ما روى عن الشافعي

رحم الله انه قال فحقت اعطاه الله واتباعه الله رسول الله صل الله عليه وسلم

اذا فرغ من اذكار الاعتدال هو ساجدا بكرا فيضع ركبتيه اولاهم يديه

وربما وضع يديه اولاه رولة البخاري معلقا موقوفات ابن عمر ورواه ابن

خزيمة والبيهقي موصولا مرفوعا وهو ليس مستحالا واليق حاله ثم يرفع يديه

والفرد كان يرفع يديه عند منكبته مضمومة الاصابع بخلاف الركوع وصح انه

صل الله عليه وسلم كان اذا سجد فرفع يديه رداية خوي وفي رداية فرفع

بين يديه حتى يري بياض البطية وفي رداية حتى لو سالت بهيمة ان تترك

يجاني رفيقه عن جنبه بطنة

جد من هياتا

عن

والمبلغ في تمكين اجتهاد والاذا

المجاهات وكحل نفسه على فعلها

سنة رسول الله صل الله عليه وسلم الا استغاثا والداعلم

الصحيحين عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثني البراء بن عازب عن

قال كان رسول الله صل الله عليه وسلم اذا قال سمع الدعاء من حمده لم يكن

احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صل الله عليه وسلم ساجدا ثم يقع سجدة

ففيه دليل طول الصلاة ثمرة وما خراخاعهم من فعله صل الله عليه وسلم وحدث

فاذا ركع فاركعوا دليل على ذلك والداعلم **فصل** اعلم انه ورد في فضل

السجود احاديث كثيرة واختلف العلماء فيه وفي القيام الصلاة ايما افضل

فهمه يثبت في ان القيام افضل وذميب غيره ان الركوع والسجود افضل

وقال احمد بن حنبل رحمه الله روي فيه حديثان ولم يفيض فيه شيء لما اذكارا

فوردت فيه احاديث كثيرة وادنى الكمال من ذلك سجدان ربى الا على ثلاثا

وروي في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها افترقت النبي صل الله عليه وسلم

ذات ليلة فحسنت فاذا سجد ركع او ساجدا يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا

انت وفي رواية فترقت يدي على الطين قد ميه وهو في المسجد وما مضوت بال

وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ

بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال الخطابي



وفيه معنى لطيف وذلك انه

من عقوبة دار

بجانه اسعافه منه لا يفر وهو

م الدعاء كما ان ركن الركوع

معلم وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي

صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء وثنى ان كيف شعره وثيابه

وفيه ايضا عنه انه رأى عبده ابن الحارث ليصلي وراسه معطوف من وراءه

فقام فجعل يحلله فلما افرغ اجبت الى ابن عباس فقال مالك والراسي فقال

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا المثل الذي لقصي

وهو مكتوف فانظر الى قوة ايمان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتغييرهم وانكارهم لما راؤوه مخالفا لعادة ومباغتهم مرة بالقول ومرة

بالفعل بحسب الحال والمقدرة رضي الله عنهم ولقد جاءهم **فصل** كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من السجود رفع يديه حتى ليأتي جالسا

ويقرأ في سجدة اليسرى ويضع يده اليمنى ويرجى جلس مقبها فجعل

اليمنى على عقبه وكان سنة وكان يجلس يديه بقرب ركبتيه ممشو ريقن ثم

يقول رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارزقني وارزقني وارزقني

واعلم ان الجلس بين السجدين ركن طويل مقصود ثبت عن النبي صلى الله

عليه وسلم تطويل الركوع والسجود وفي حديث انه كان يطول حتى يظن انه

لن لا يذوق الموت من الفقهاء تطويله والله اعلم **فصل** ولم يكن

في ليتوى جالسا لفقة

عنه الحضره عا

ليتوى

مناه اذا لاسن في حق مر

البخاري عن مالك بن الحويرث انه رأى النبي

فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى ليتوى قاعدا

عليه وسلم صلوا كما رأيتوني اصلا قال في التتمه ويكون جلوسه فيها بقدر

الجلوس بين السجدين والصلوات دون ذلك فحقا لو االصيح انه تسد

التكبير في الرفع من السجود الى ان ليتوى قائما ولا يقصود ذلك مع التطويل

قالوا ولا لين فيها الا فتر اش لاها جلسته استيقا ز والله اعلم **فصل**

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من السجدة الثانية ومن

كل جلوس في الصلوة اعتمد على يديه قال العلماء كيفيته ان يجعل يديه

على الارض فاذا استوى قائما شرع في القراءة وكان ليصل الثانية كما لا

الان الاول يختص بتكبير الاحرام ودعاء الافتتاح وزيادته في التطويل

القراءة والله اعلم **فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ من

الشفعة الاول ويخففه حتى ورد في حديث انه كان اذا جلس فيه كانا

يجلس في الوصف فاذا قام منه قام كبير ارفعا يديه ويكبر التكبير الى ان يتوى

قائما ويرفع اليدين بها وان لم يقل به اكثر الفقهاء فقد ثبت انه سنة وصح

في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل وهو الموضع الرابع

من مواضع الرفع باعتبار تكبيرة الاحرام وقد صنف البخاري رحمه الله



۶۰۱

در ملک رومیا

دریغ ایها سورة مخففة على سبیل النذور وثبتت فيه

كل خفض ورفع في الصلوة الأربعة من الركوع وحجبة التكبيرات في صلوة

النته ان يحرم الامام بجميع التكبيرات بحيث يسبحهم المأمون والمبهر المأموم

الحمد لله الذي جعل العلم نورا يضيء في القلوب والهدى في السبل

الذکر و اما بلبیره الاحرام و ملائکه و المخطط بن یحیی و ما مسرعاً و الدراستیم

قبله وسببه انه جلوس لانقبه حركة ولا قيام بل تن مدة الملك للتبج

صفحة جلد ستم صلح المد عليه وسلم في التتهد بن علي اربعة احوال المختار منها ما قرنا

لا حادثه لصحة والده في هذه المشافحة العريضة ان حصل على اسلحاه

عذر کتبہ الہیہ و... خ...

على رتبة يحيى وعبد الله وعيسى واستقار بالبيان رواه مسلم وصفة هذا

260

جلوسه للشهادة اخذ

وخلق الله تعالى بالانعام و

ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في لفظ

و افضلها عند الشافعي رحمه الله حديث ابن عباس رضي الله

الحبارة كات الصلوات الطيبات لهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الهد

و بركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين استشهد ان لا اله الا الله

وَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ رُسُلِنَا أَنِ ادْعُوا إِلَىٰ دِينِ اللَّهِ قَالُوا إِلَهُنَا اللَّهُ قَالُوا الْفِرْعَوْنُ عَصَىٰ اللَّهَ وَالْعَزَىٰ وَإِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ لَإِنَّهُ جَعَلَهُ فِي آبَائِهِ خَتْمَ طَغْيٍ ثُمَّ ثَابَعَٰهُمْ فِي ظُلُمٍ أَكْمَدٍ

کتاب: تقریر فی التفسیر و المناہج فی التفسیر و ذکر فی کتاب الاذان و خلف

كان يقول في الشهداى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
لنفسه يا محمد اني قد اصابك ما اصاب الانبياء

الحلما و فی وجوب الشہدین و حال بیہوشی و عدم اہلیت لایابی

صلى الله عليه وسلم حافظ عليها و قد قال صلوا كما رايتهم يرضونى وقال

البرصانية، مالك وجهم، الفقهاء، هاشم، نعت، ان الاول

سنة والثاني واجب وسواء اقواما وليلا لان النبي صلى الله عليه وسلم

قام عنه في بعض صلواته ولم يعبد اليه وخيره بسجود السهو واما الصلوة

[illegible]

سنة ولدت في سنة ١٢٠٠ هـ في بلدة الكوفة في بلاد العراق في سنة ١٢٠٠ هـ

وایحاق و جبرئیل را در حاکم امور جهان

دلیل الوجوب فلم یظهر لی کل الظهور و جمیع روایات المستندة خالیه عن

والله اعلم ولا تحجب في الاول بلا خلاف واما الدعاء لعبد الله فثبت كونه

بالاحاديث الصحيحة الصريحة وهو السابع من المواطن التي تسن فيها الدعاء



الصلوة ويجوز الدعاء فيه  
وسلم حين علمه

رت وما امرت وما علمت و  
رواه الشيخان في سننهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
واعوذ بك من غدايب البقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال  
واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم  
رواه الشيخان في سننهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال له جل كيف تقول في الصلوة قال التشهد واقول اللهم اني اسألك  
الجنة واعوذ بك من النار اما اني للاحسن وندتك وندنته عاذ فقال  
صلى الله عليه وسلم حولها فندت قال العلماء ونذر الكفر في التشهد الاخير اما  
الاول فيكره على فيه الدعاء لانه معني على التيقظ قالوا ليس ان لا يذير الدعاء  
على قدر التشهد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** ثبت انه صلى الله  
عليه وسلم يقول بعد التشهد بصلواتي عليكم ورحمة الله وبركاته فيقف  
في الاولى على جانب اليمين حتى يري هذه اليمين وكذا في الثانية لا يغير  
دبر يخرج من الصلوة وعلى هذا الاربع واستمر عليه حتى توافاه الله ورواه  
العدد الكثير من الصحابة رضي الله عنهم وعليه وانما ان من يثبت في  
انه لا يجزئ التسليمة واحدة والثانية سنة وعنده ايضا ان الالتفات الى  
الجانبين ممنون غير واجب وقال مالك وآخرون تسليمة واحدة  
وقال الاحناف لا يجزئ السلام وعنده يحصل التحلل من الصلوة لكل شيء ينافيها

ات فيها الى الجاهلين فهو  
اما وقد روي البخاري

صلى الله عليه وسلم ان صلوا

رسول الله اذوة خضرة وقال

والله اعلم **فصل** جميع الادعية المروية عنه صلى الله عليه وسلم

رويت بلفظ المتن حيد قال شيخنا شيخنا القاضي محمد الدين الشيرازي رحمه الله  
فان قيل ورد انه صلى الله عليه وسلم قال لا يوم عبده يوما فيخص نفسه بدعوة  
دوئمه فان قيل ذلك فقه خالفتم ثم نقل عن ابن خزيمة انه قال هذا الحديث  
موضوع قال وقال بعض العلماء ان ثبت هذا الحديث فيكون المراد به دعاء  
ورد بلفظ الجمع قلت ونظري والله اعلم ان كل دعاء يدعو به الامام ويدعو  
الامام عنه يكون بلفظ الاخر وكل دعاء يدعو به فيه الامام كدعاء امامه  
يكون بلفظ الجمع فان افرد وقع في النسي ونذر ادلى بما ذكره القاضي لان  
الحديث الذي نقل عن ابن خزيمة وضعه حجة ابو داود والترمذي وقال  
حديث حسن **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ينتهي في صلوة  
بزيادة ادفعن ولا ينفق من البناء ما فعله على وجه الله فثبت في حديث  
في البيهقي انه صلى الله عليه وسلم سلم في الرابعة من اثنتين ومشي الى الخدم  
وخرج الى مكان ودخل منزله وخرج فلما تذكر رجع وبنوا على صلوة وانما قال  
النووي عنده الكلام على هذا الحديث والمشهور في المذهب يعني مذهبنا في  
ان الصلوة تبطل بذلك قال ونذر المشكل وتاويل هذا الحديث صلى الله عليه وسلم



ثلاثا وقال في الثالثة لمن

المراودة بالنية

الصحيحين ان كبار الصحابة

مؤيد في رواية مسلم حتى ان

مجدد فحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من صلوا

وفيها ايضا حديث بين كل اذنين صلوة وهو ثابت في الصحيحين ورواه

ايضا على احتيا بركعتين قبل العشاء وبين يدي كل صلوة مكتوبة قال

العلماء من شرطها ان لا يقبلها بعد شروع المودن في الاقامة ولا يفوتها فضيلة

تحريم الامام قلت سن المواظبة على ما اتفق عليه الصحيحان فهو الموافق لقوله

صلى الله عليه وسلم من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بنى الله له بيتا في

الجنة رواه مسلم وفي رواية له اربعين بعد ركعتين بعد ركعتين بعد ركعتين

العشاء وقبل صلوة الصبح واخرج ركعتي الجحفة وهو موافق لهذا الحد ايضا

والله اعلم ومنه الوتر وقد حض النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله وتر يحب

الوتر فانه وايا اهل القرآن وقال ان الله امركم لصلوة هي خير لكم من حمر

النعم وهي الوتر فجعلها فيما بين العشاء والى طلوع الفجر رواها ابو داود و

الترمذي واختلفت عادة النبي صلى الله عليه وسلم في وقتها فزوت على النية

رضي الله عنها قالت من كل الليل وقد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اول الليل ومن اوسطه وآخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه و

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف فليوتر

ان طمع ان يقوم آخره فليوتر

بكل افضل رواه

العلماء في عدد ركعتي

الاحوال ثلثا وعليه العمل اكثر

نبية وام هو غيره والحوار انه غيره وانما التكرار فيها

لوسعاد اطلق على ذلك اكثر الروايات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ربما فضله وربما وصلة والفضل اكثر ومذهبنا فتح ان افضل الرواية الوتر

ثم ركعتا الفجر وقد قال بعض العلماء بوجودها وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال افضل الصلوة بعد المكتوبة صلوة الليل فأكثرة ليسمع

القنوت في الفجر والوتر وفي سائر المكتوبات النازلة ومحمد قبل الركوع

عند مالك وبعده عند الشافعي وعليها حجة بطلان ثابتة في الصحيحين وقد

اختار بعض المحدثين ان لقنت في الفجر بعد الركوع وفي الوتر قبله علم بالاكتر

ثم ان مذهبنا فتح انه لا يندب في الوتر الا في النصف الثاني من رمضان

والنخلة راكتماره في جميع السنة لاطلاق حديث الحسن بن علي عن جده

صلى الله عليه وسلم وهو ما رواه الحافظ بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي

رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في

الوتر اللهم ابدني فيمن يهديت وذكر الحديث قال الترمذي ولا خوف من

النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا احسن من هذا قال محمد بن كنفية

وهو الذي كان الي يدعوه في صلوة الفجر فأكثرة اخرى روى غيره



باسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توفى فاحسن الوضوء ثم أتى الجمعة  
فاستمع وأصغت غفرت له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام  
ومن مس الحصى فقد لغا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات  
التي هي أوجب لله وأحب إلى الله من رمضان إلى رمضان تكفرت ما بينهن إذا  
أدركت الكفاية وعنه عن ابن عمر أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول على أعواد منبره ليشتمين أحقاد من دهم الجحش أو ينجفن المد  
على قلوبهم ثم ليكن من من الغافلين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج  
منها وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة  
لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي إلا الله شيئا إلا أعطاه إياه وأشار  
بمبده ليقلها روى جميعها مسلم والاحاديث في هذا المعنى كثيرة معلومة وحكمة  
هو يوم عظيم مشتمل على فوائد عظيمة لا توجد في غيره وذكر بعضهم في  
خواصه اثنتين وثلاثين خاصية واختلف العلماء فيه وفي يوم عرفة  
أي أفضل وذكر فيها لو قال لزوجة أنت طالق في أفضل الأيام وأفضلها

عشر قول الله تعالى ما ثبت في

من حقيقة الصلاة

في المرحان ما ثبت في أحد

من الممارد على هذا أكثر الصحابة  
الامام الحافظ أبو الخير الحنفي رحمه الله في كتاب الصلاة  
وأما ما ذكره فقال ليلة عرفة ويوم عرفة وليلة القدر وشهر رمضان  
وليلة الجمعة ويوم الجمعة وساعة الجمعة وهي ما بين أن يجلس الإمام على المنبر  
إلى أن تفضي الصلوة قال والاقرب أنما عند قراءة الفاتحة حتى يؤمن  
وجوف الليل والصفحة الثانية وثلاثة الأول وثلاثة الآخر وقت السجود وعند  
الغداة بالصلوة وبين الأذان والاقامة وبعد الحيلتين للجنب والمكروه  
وعند الاقامة وعند الصف في سجود العود وعند القيام القنائل ودبر الصلوة  
المكتوبات وفي السجود وعقيب تلاوة القرآن لا سيما الختم وعند قول الامام  
ولا اله الا الله وعند شرب ماء زمزم وصباح الدكية واجتماع المسلمين سنة  
مجالس الذكر وعند تخفيض الميت وعند نزول الغيث وبين جلالتي السورة  
الانعام وعند روية الكعبة وفي المساجد الثلاثة وفي الطواف وعند الملتزم  
وفي داخل البيت وعند زمزم وعند الصفا والمروة وخلف المقام وفي  
عرفات والمزدلفة ومنى وعند البحرات الثلاثة وعند قبور الانبياء والصلح  
قبر نبي بعينه سوى قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقط بالاجماع وقبر ابراهيم  
عليه الصلوة والسلام داخل السور من غير تعيين قال وجوز



عنه قبور الصالحين لشره مودود

عنه وسلم ينكر في

باب البرية ان رسول الله  
سنة من راح في الساعة الثانية فكا ما قرب لبقرة ومن  
راح في الساعة الثالثة فكا ما قرب كعبشا قرن ومن راح في الساعة الرابعة  
فكا ما قرب وجاية ومن راح في الساعة الخامسة فكا ما قرب بيضة  
فاذا حرم الامام حضرة الملائكة يستمعون الذكر خزيمة البخاري وسلم فقال  
مالك رحمه الله ورحمته ائمة الشريعة المراد بالاعاءات هذا الخطاب لطيفة  
بعد الزوال ومنه مريد الجمهور انما من اول النهار وانما من طلوع الفجر لا من  
طلوع الشمس في هذه الحديث تأكيده على الحجة وان لم يعر الس وجميع البدن  
كفعل الجناية وقد اوجب بعض الصحابة وكثيرون من السلف ومنه مريد الجمهور  
انه سنة مؤكدة وكلا المذهبين دليل ظاهر من هذا الحديث والعدل اعلم  
ثم اختلف العلماء في العدد الذي ينبغي لهم الحجة ودين تقام على اقوال  
كثيرة منتشرة غاية الانقشار مع اتفاقهم على انها لا تصح الا في جماعة ويلي  
جامع قال ابن الصلاح وغيره من ائمة الحديث لم يثبت في تقدير عدد  
الحجة خبر ثابت ووافي كثير من مناصري صحاب الشافعية باقامتها بدون  
الاربعة وهو قول قد يم للشافعية واختار جماعة منهم ان لفظا صحتها ثم تلا  
في الاصحيا والعدل اعلم فائدة ليتج قراءة سورة الكاف

عليه وسلم فيها وان يقول

يا لا اله الا هو الحكي

والقرب اليه ثلث مرة ودين

ساعة الاحبابه وليقر الجهد صلواته

سبعا سبعا وقد جاء في جميع ذلك احاديث كثيرة تركها  
صلوة الجماعة اعلم ان صلوة الجماعة سنة مؤكدة وقيل فرض كفاية  
للرجال وسنة للنساء وقيل فرض عين وهذا هو الصحيح بان الاخير ان  
قويان من حيث الدليل وعلى كل حال لا رخصة في تركها الا بالاعذار  
التي ترحض في ترك الحجة دليله ما روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعشى فقال يا رسول الله  
ليس لي ما قائم ليقودني الى مسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يرحض له فيصلي في بيته فرحض له فلما ولى دعاه فقال له هل تستمع لنداء  
فقال نعم قال فاجب وروى ابو داود وياسماد حسن ان ابن ام مكتوم  
الاعشى قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة العوام والسياع فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم استمع حتى على الصلوة حتى على الفلاح في بلا وفي  
الصحيحين عن ابي بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد سمعت ان امرأته فخطبت ثم امر  
بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اختلف الى رجال  
فخطب فاحرق عليهم بوقهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال



ان يبقى العذر مسلما فليجأ فيه  
العذر وحل مشرع له

ولو تركتم نية نبيكم تطلمع و  
... من معلوم النفاق ولقد كان الرجل  
بين الرجلين حتى يقام في الصف روده سلم وفي رويته  
عنه ايضا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن العدي وان  
من سنن العدي الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه وعن ابي الدرداء  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلثة في قرية ولا  
بلدة لا تقام فيهم الصلوة الا وقد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة  
فانما ياكل الذئب الغاصية من الخنم رواه ابو داود باسناد حسن وكل هذه  
الاحاديث في الصحيح وما يقاربها وكما تدل على الحرج والضيقة وعدم الرخصة  
بهذا وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة موعود جليلية وفي صلوة الصبح و  
العشاء زيادة تحف من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ومن صلى الخشاء  
في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى  
الليل كله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ليس صلوة اقل على المنافقين من صلوة الفجر والعشاء  
ولو علمون ما فيها لاتوا بها ولو جبر امتفق عليه صلوة الليل قال الله تعالى  
ومن الليل فاستجد به ناظلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال تعالى  
تتلمع عن المضاجح الآتية وقال تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما

ان وقال صلى الله عليه وسلم  
قبلكم وهو حرة لكم

و مكررة للسياات ومنها

في ليلة جمعة آتية لم يكتب من الغاسين  
فانه مكتوب من القانتين المخلصين رواها الحاكم وقال  
شرط البخاري والشافعي على شرط مسلم والآيات والاحاديث في هذا  
المعنى كثيرة معلومة في الصحيحين وغيرهما والشرع الآن في ذكر بيان وقتها  
وعدها وعملها مع فوائدها متعلق بذلك كثيرة اما الوقت ففي الصحيحين  
عن عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من اول الليل ومن اوسطه ومن آخره وانتهى وتره الى المسح  
وقد سبق ذلك قريبا وموسم الدلالة منه ان وتره صلى الله عليه وسلم  
كان ملازما لمتجده فافضل اجزاء الليلة السابعة والرابعة والخامسة  
باعتبار رصته الليل ستة اجزاء لقوله صلى الله عليه وسلم احب الصلوة الى  
الله صلوة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثة وقيام منه سه  
ورواه الشيخان وما اورد الحد فاختلفت الروايات عنه صلى الله عليه وسلم  
واختلفوا في ذلك على تعابير احواله صلى الله عليه وسلم وذلك بسبب اختلاف  
الادوات والاحوال واغلب الاحوال النبوية في ذلك ما رويناه في الصحيحين  
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة ليصلي



عن حسن بن محبوب عن حماد بن عمار

قلت يا رسول الله اتنا

الروايات ثلاث عشرة وأكثر

من سرق وقد كان للرجل عادات في التمجيد  
من ورد مائة ركعة وآخر دون الف ركعة ومنهم من قدره  
لبقوة فلان ان تجدد حتى يعجز ضيائي فراسه حيوا ذكره ابن خليل في التحفة  
قلت وفي الاخير مذموم من عا وقد ورد في جملة من الاحاديث انه من غلبه  
وخطيئة فاعلم فينبغي للان ان ياخذ نفسه بالتقديس او لا يكف عن  
فقد ورد في الحديث الفاضل من الدنيا وما فيها ثم يدرجها في العمل حتى  
ينتهي الى احدى عشرة او عدد وجده عليه فيلزمه ويتخذها وردا فيها ويطالب  
لنفسه بداره ويرى على العمل به وان فات عليه لم يضر اصبحت مهموما عليه وتداركه  
فقدان في الهلاك فقد روي في الصحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلوة من الليل من وجع وغيره  
صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن جزء او عن شيء منه فقرأه  
فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كفت له كما نقرأه من الليل رواه مسلم  
فينبغي للان ان لا يميل حظه من الليل ولو ركعتين فقد سبق قريبا  
مارواه فيهما ومن لم يدر ركعة الخيرة كله فلا تتركه كله ولا يقلل بجزء  
من التوفيق ويجذر كل الحذر ان يستحكم على راسه عقدة الشيطان

بكره الخطيئة وخيراته العصمة

نشاط الى خير ولا يكلف عن

شدد وينا في الصحيحين عن النبي

العليه وسلم قال يعقده الشيطان على

عقده يضرب على كل عقدة مكانا عليك ليل طويل فار  
العليه وسلم قال ان توضأ اخلت عقدة فان صلى اخلت عقدة  
كلها فاصبح شيطانا طيب النفس والا اصبح جنبث النفس كسلان وروينا فيها  
ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم  
رجل نام ليلة حتى اصبح فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه  
وقال في اذنه ويجذر كل الحذر ايضا من ترك التجرد عنه والا فاضر  
عنه بالقلية فيكون اسوارا لا يمن لم يتجدد راسا وقد استخاذ النبي  
صلى الله عليه وسلم من الحوز بعد الكور ومن القطن بعد الزيادة والرجوع  
من حال نبي الى حال دني لتوذي بالمد من ذلك وقال بعد النبي عمر  
ابن العاص يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام  
الليل متفق عليه وما يقرأ في صلوة الليل فقد كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يتجدد بالقرآن درسا في فقره يطيل ويحج ويخفي ويراعى  
من كل وقت ما يتاسبه والطول ما ورد في ذلك ما روي في الصحيح مسلم  
عن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فافتتح  
البقرة فقلت ليقف عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في



فقلت يا كرم بها ثم انتم النساء فقولوا  
اذا امر يا به فيها التبعيم سبح واد

نه نحو من قيامه ثم قال سمع الله  
١٠٠٠ يقرأ بها عاركة ثم سجد وقال سبحان ربّي  
إلا على رده فربما من قيامه قال الامام محي الدين النووي  
رحمه الله واما الذين خفوا القرآن في ركعة فلا يحصون لكثرة نعم عثمان  
ابن عفان وتيم الداري وسعيد بن جبيرة قلت واستمر خل كثيرين من السلف  
وأن خلف على سبع القرآن كل ليلة في ركعات التهجد وحسن ما يمكن البدوام  
عليه تغية على ولا اخلال ولطيفة كل احد في نوم الاحوال اعتقاد وتحقيق  
في كل شهر احد اعيا في صلوة بالليل لكل ليلة جزء والاخرى خارج الصلوة  
والدولي التوفيق هذا في حق من يحفظ القرآن وما غيره فيقرأ من الدر  
القصار ما امكنه وحسن الاداء قل هو الله احد في كل ركعة ثلاثا فقد  
ورد في الصحيح ان من قرأها ثلاثا كان شرا قرأ القرآن كله وكان رسول الله  
صلوات الله عليه وسلم يقرأ السورة في ركعة واقصر عليها ويربما قرأ سورتين  
او اكثر في كل ركعة لما في حديث حذيفة السابق وحديث ابني لاعت  
النظار التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرآن بينهن فذكر عشرة من  
من افضل في عشر ركعات وكان ربما غشيته البكاء في تهجده وخفية البعرة  
وقام ليلة حتى أصبح بقوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تعفر لهم  
العزير الحكيم وروى مثل ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

مقامی انما اشکو بیش و حزنی الی

ن وقام عتیم الداری بقوله

المدرسة العبرية ويلي

لَعَالِي اَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا

وقام سعيد بن جبيرة ليقوله تعالى واما الزعيمون

بقوله تعالى وقفوا سم النعم مسؤلون وفيه اعطاء قدر ما يظهر من الافكار  
من لطائف المعارف وعجائب الاسرار وقال السيد الجليل ابراهيم الخوارزمي  
رضي الله عنه ولقيع به دواد القلب خمسة اشياء اقلها القرآن بالتدبر  
وخلا والمطبخ وقيام الليل والتفكير عند السحر ومجالسة الصالحين تنبيه  
قال العلماء كبره قيام كل الليل خشية ان يكل وينقطع كله وينافي بالصحيحين  
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له  
الم اخبرتك لقوم الغدار والهم تقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال  
فلا تفعل صم واخر وتم ونم وذكر الحديث قالوا كبره تخصيص ليلة الجمعة  
لقيام من بين الليالي لما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضوا ليلة الجمعة لقيام من دون الليالي  
ولا تحضوا اليوم الجمعة لقيام من دون الايام الا ان يكون من صوم يهيم  
احدكم قال الامام القطب محي الدين النووي رحمه الله في شرح مسلم  
عند الكلام على هذا الحديث احتج به العلماء على كرامته بهذه الصلوة المتبعة  
التي يسمى الرغائب قاتل الله واضعها ونختها فانها بدعة مفكرة من البدع  
التي هي ضلالة وجمالة ٥٤ فيها منكرات ظاهرة وصحة



مصنفات في تقييدها وتضييلها

تضييل فاعلمها اكثر من الا

و

حروفه ولم عليها في فتاواه

والصلوة وصلوة ليلة النصف

والصلوات البعيدة عن الاعتناء ان يجتنب صلوة

الرعاة ومنها هذا الحديث الصحيح الذي لا يخص عنه ولا معدل الا

بحديث مثله ليقاوم في الصحة والسبيل اليه فقد نص جماعة المحدثين

اهل النقد والصناعة في هذا الفن ان الحديث المذكور فيها باطل موضوع

لا اصل له وانما لم تحدث الا في آخر القرن الخامس بميت المقدس

اهل كل من سلم لم في فقههم وان متاكرم غيرهم فيه فاذا تحققت ذلك فلا

تلقفت الا من صلاحها او ذكرها فان القدرة لا تتم الا برسول الله صلى

الله عليه وسلم وكل احد ياحق من قوله ويرى غيره صلى الله عليه وسلم وما

يؤمن ان يحرم الانسان على طاعة فيقع في خلاف سنة فلا يقاوم هذا

الاخرى وقد قدمنا عن سعيد بن العيينة انه قيل له يا ابا محمد يعذبني الله

على الصلوة قال لا ولكن يعذبك الله بخلاف السنة واذا تحققت ذلك

فاخر لنفسك طاعة لك فيه النجاة والسلامة والله يقول الحق وهو يهدي

السبيل واما صلوة ليلة النصف من شعبان فلا يتعلق فعلها بما تم خلوها

عن النبي والاولى لمن رغب فيها ان يصلها منفردا لان مثل هذا الاستعارة

الطامة لا يقوم الا بدليل ظاهر والله اعلم بالصواب

٢٩٢

٢٩٢

صلوة التراويح في شهر رمضان

اعلم ان قيام رمضان سنة

روينا في الصحيحين عن ابي هريرة

الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر

لجميع ما فعله الا من عايشه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيا والليل والقيظ اهل

وسنة الميزروا ما اصل استحبابها على هذا الوجه الذي يفعله الناس اليوم

فانه ورد في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم في رمضان ليالي في المسجد

وكانوا في كل ليلة تيزا يجمعهم فلما راى ذلك صلى الله عليه وسلم الى ان يخرج

اليهم صلى ليلة العشر في بيته واعتذر اليهم فقال ربي خشيت ان تقرض عليكم

فتعجزوا عنها قال في صحيح البخاري فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة

عمر رضي الله عنهم وعنها مناه استمر الامر على ذلك في هذه المدة على ان كل

واحد ليقوم رمضان في بيته منفردا حتى انقطع صدر من خلافة عمر ثم

جمعهم عمر على ما ابي بن كعب واستقر الامر على ذلك والصحابة متوافرون

من غير انكار من احد منهم ثم ان مذاهب الشافعي والحنبلي راجعا بها جماعة و

قال مالك والشافعي وبعض اصحابنا في الافضل فرادى في البيت والقنوا

الاول لما ذكرنا من فعل عمر وجماع الصحابة وقد قال

عليكم بسنة وسنة خلفاء الراشدين من بعدى



بالجماعة ثم استهدى ثم دعا عدد من الناس  
الصحيح عن فضل عمر والصحابة  
الكل في مناجاة ما حاصله ان

بعد نصف الليل مضى عدا سوا آخر العشاء واليهما  
صلاهما ثم ما حال فاما اقامة العشاء لاول وقتها ووصل القيام اليها  
فذلك من بدع الكسائي والمترفين وليس من القيام السنون في شيء قال  
اصحابنا ولا يصح التراويح بنية مطلقة بل يبيح لكل ركعتين سنة التراويح  
او قيام رمضان قال الامام النووي رحمه الله تعالى اما القراءة فيها فاختار  
الذي قاله الاكثر من واطبق الناس على العمل به ان يقرأ الختمة بكاملها  
في التراويح في جميع الشهر فيقرأ في كل ليلة نحو جزء من ثلثين ويجب  
ان يقرأ في كل ركعة من المظويل عليهم لقراءة اكثر من جزء  
كلامه قلت ومما يتبع الاعتقاد به والتبني عليه علاما اعتقاد كثير من  
ائمة المصلين باننا من التراويح من الادراج في قرأتها والتخفيف في  
اركانها وحذف اذكارها وقد قال العلماء صلواتها كصفة باقي الصلوات  
في الشروط والآداب جميع الاذكار كدعاء الافتتاح واذكار الاركمان  
والدعاء بعد التشهد وغير ذلك ومن ذلك طلبهم لآيات الرحمة حتى لا يكون الا  
عليها وربما ادا هم طلب ذلك الى تقويت امرين مهمين من آداب الصلوة  
والاوقات التكميل الركعة الثانية على الادنى والوقوف على الكلام  
في وسبب جميع ذلك اهمال السنن واندر اسمها لقلة الاستحالة

حتى صار مستعمل لها جملة عند كثير من الناس لمخالفة ما عليه السؤالا العظيم وذلك  
لفساد الزمان وقد قال صلى  
منكر او منكرو معروفا فعليك بلزوم  
تجرتك وتعلم وتعلم قال السيد الجليل ابو علي الفصيل بن عيار  
نفع به لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها اسالكين ولا تعز سيرة الهالكين

### صلوة الاستخارة

اعلم انه ورد في الاستخارة احاديث كثيرة واضح ما في هذا الباب ما روينا في  
صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما السور من القرآن يقول  
اذا ايم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك  
بعلمك واستتقر برك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر  
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في  
ديني ودنياي ومواسي وعاقبة امري اوقال عاجل امري واجمل فاقدره  
لي ولسيره لي ثم بارك لي فيه وان كنت ان هذا الامر شري في ديني ودنياي  
ومواسي وعاقبة امري اوقال عاجل امري واجمل فاصرفه عني واصرفني عنه  
واقدر لي الخيرة حيث كان ثم ارضني به قال ويسمى حاجته قال العلماء تحصل ركعة  
ركعتا بابرأية وتحتية وغير ذلك والاستقلال بسبب الاستخارة اولى لقراءة في  
الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل يا ايها الكافرون  
بعضهم ويقرأ ايضا بعد قل يا ايها الكافرون وركب



الى ان يثبته كون دقل هو المداحم وركبوا فالتك من صدرهم وما يعينون الى ترجو  
 وانه الا باس به وفيه مناسبة <sup>ت عليه الصلوة في الحال التجار</sup>  
 واذا <sup>بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله</sup>  
 في ذلك ادب في جميع الادعية ويستحب ان يقول اللهم  
 عزلي واخرى فقد روي في ذلك في حديث مر فخرج في جامع الترمذي وصنفه  
 وقرأ بعد الصلوة والدعاء الملتزم لك صدره ثم يخفف بعد ذلك ما ينشهر  
 له صدره فلا شك ان الخير فيه وان ظن له منه شيء فلا شك ان في طمحه  
 فان الخير ما هو عند الله خير لا ما يظهر للناس قال تعالى وعسى ان تكرهوا  
 شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون  
 ويستحب ان يكره الصلوة والدعاء سبع مرات فقد روي في كتاب ابن ابي  
 بسند فيه مجاهد النضر بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا انس اذ اتممت يا حرا فاستجرك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق  
 الى قلبك فان الخير فيه وينبغي ان لا تترك الاستخارة في كل الامور وان  
 كانت طاعة كالحج ونحوه للحديث السابق ولما رواه البيهقي انه صلى الله عليه وسلم  
 من سودة المرء استخاره الله تعالى ورضاه بما قضى الله ومن شققا فتركه  
 استخاره الله تعالى ونحوه بما قضى الله عليه

### صلوة حفظ القرآن

روى في جامع الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما عن جالس عن  
 ابي سلمة اذ دخل علينا على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال

يا بني انت واهي يا رسول الله فقلت هذا القرآن من صدرى فما اجدني  
 اقلب عليه فقال له رسول الله <sup>وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك</sup>  
 كلمات ينفعك الله بهن وينتفع بهن  
 قال اجل يا رسول الله فقلت قال اذا كان ليلة الحجة  
 ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب  
 وقد قال اخي يعقوب بن شيبة سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الحجة  
 فان لم تقطع فقم في وسطها فان لم تقطع فقم اولها وصل اربع ركعات  
 يقرأ في الركعة الاولى لفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية  
 لفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة لفاتحة الكتاب والم تبارك  
 السجدة وفي الركعة الرابعة لفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من تسبيح  
 فاحمد الله وحسن الثناء وعلى الله وصل على وامن وصل على سائر النبيين  
 واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايان ثم قل في  
 آخر ذاك اللهم ارحمني ببرك الخاصي ايد ابا القيتني وارحمي ان الكلف مالا  
 يعينني وارزقني حسن النظر فيفايرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض  
 ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك  
 ولور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك لما علمتني وارزقني ان اتوه على  
 النحو الذي يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام  
 والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك  
 تنور مكتبا بك بصري وان تطلق به ساني وان تقدر



صدرى وان تعقل به بدنى فانه لا تعينه على الحق غيرك ولا يوتيه الا انت ولا حذر  
ولا قوة الا بالله العلى العظيم بحسن لقول ذلك ثلاث جمع او خمس  
او بعثته بالحق ما اخطا ومنا قضا قال  
ابن سعد عنهما ما ليس على الاحسن او سمعا حتى جاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجسر فقال يا رسول الله انى كنت فيما خللا  
أخذ الاربع آيات ونحوهن فاذا قرأتين على نفسي تفلتن وانا اعلم اليوم  
اربعين آية اذكرها فاذ قرأتها على نفسي فلما كان كتاب الله بين يدي ولقد  
كنت اسمع الحديث فاذا اردته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحشرت  
لها لم اخزم منها حرفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مومن ورب الكعبة  
ابا الحسن قال الترمذى به حديث غريب لا يرفعه الا من حديث الوليد بن مسلم  
قلت اخبركم بالحكم ابو عبد الله في كتابه المسند زعم يحيى بن عمار انه على شرطها  
وشهد على صحته ما صح منه بالتحريه والله اعلم

### صلوة التسبيح

التي عليها النبي صلى الله عليه وسلم علمه العباس وقال له بعد ذلك يا عليا من يا علم  
الا املكك الا اجهرك الا الفخك قال بلى يا رسول الله قال يا علم صل اربع ركعات  
وذكر الحديث وقال في آخره فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفر الله تعالى لك  
وفي رواية قال اذا انت بصلوة فذكر الله ذنوبك اوله وآخره فريه وصدقته  
كثيره سره وعلانيته قال في اخرى روايات ان استطعت  
بالفعل دانه لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي

كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمر مرة واعلم  
ان صلوة التسبيح قد رويها جماعة من طرق عديدة وعود مستأخلة و  
صنفوا طرقها كلها ومن ضعفها ابوا  
وابو بكر بن الحزالي المالكي في كتابه الاحوذى في شرح  
منهم الحافظ علي بن عمر بن ارقطوني والحاكم في المسند وابن خزيمة وعلي  
الرجلة فقه تلقاها الناس بالقبول وعمل بها اكابر العلماء لانها وان لم تطلع  
لصحتها فهي مرفوعة عن نوع الموضوع وقد قالوا فكل الاعمال ليجل منها  
بالتصنيف ما لم يتعلق به حديث اصح منه واختار كثير من رواياتهم  
عبد الله بن المبارك وحماد بن الترمذى فقال حدثنا احمد بن عبيدة القسبي  
قال حدثنا ابن وهيب قال سالت ابن المبارك عن الصلوة التي ليس فيها  
فقال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم ربنا وحده تبارك اسمك وتعالى جبرك ولا اله  
غيرك ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والحمد لله  
ثم يتعوذ ويلقأ بسم الله الرحمن الرحيم وفتح الكتاب وسورة ثم يقول  
عشرة مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والحمد لله ثم يكبر ثم يقول  
عشر اثم يرفع راسه فيقول لها عشر اثم ليسجد فيقول لها عشر اثم يرفع راسه فيقول لها  
عشر اثم ليسجد فيقول لها عشر اثم يرفع راسه فيقول لها عشر اثم يرفع راسه فيقول لها  
في كل ركعة بيده اثنى عشر ثم يركع اثنى عشر اثم يركع اثنى عشر اثم يركع اثنى عشر  
الى ان يسلم في كل ركعتين وان صلواتنا فان

### صلوة الضحى



وبيان فضلهما ودفعتهما واقلهما واكثر ما روي في الصحيحين عن ابى هريرة رضي الله عنه  
 قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام من كل شهر ركعتي  
 البضعة الى ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه ربيع على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل  
 تحميدة صدقة وكل تلبية صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمحودات صدقة  
 وكنى عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم  
 وروى ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصلي الضحى اربعاً ويزيد ما شاء وفي الصحيحين عن ام هانئ ما معناها قالت  
 ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ  
 من غسله صلى ثمان ركعات وذلك ضحى ما بها الجزى وغير صلاة الفتح و  
 معناهم الثالث عند الفتح حات والظفر وروى البيهقي وغيره باسناد ضعيف  
 مقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بى ذر ان صليت الضحى ثنتي عشرة  
 ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة ونها بيان بها اكملها ونقل النووي في شرح  
 المذهب عن الأكثرين ان اكثرها ثمان وذكر فيه ان ادنى الكمال اربع و  
 افضل منه ست وانه ليس من كل ركعتين ونبوى ركعتين من الضحى واما  
 وقتها فقال العلماء ودفعتهما من حين ترتفع الشمس كرمح الى الزوال وهذا ما جزم  
 الرافعي في شرحه وتبعه علماء الحديث وروى في شرحه للمذهب وفي كتابه  
 بنية فقال ان الاصحاب قالوا يدخل وقتها بالطول  
 على افضل مستحب والصواب ان صلواتها عند الطلوع كركعة

وان النهى عن الصلوة لا يرد دل بنفس الطلوع بل لا بد من طلوعها طلوعا حسنا  
 بوضوء ولحية وقد راى العلماء ذلك صلى الله عليه وسلم لعمر بن عتبة  
 في حديثه الطويل صل صلوة الصبح ثم  
 حتى ترتفع فدل ذلك على ان النهى لا يرد دل بنفس الطلوع  
 عياض رحمه الله احاديث النهى وجع الفاظها ثم قال ونها كلمة مبين ان  
 المراد بالطلوع يعني في الروايات المطلقة ارتقاها وانشائها وانشائها  
 لا مجرد ظهورها قال النووي في شرح مسلم وهذا الذي قاله القاضى  
 صحيح متين لا عذر له عنه للجمع بين الروايات والله اعلم وذكر النووي في  
 شرح المذهب والتحقيق ان وقتها المختار حين يحضر ربيع النهار وكانه يتبع من  
 ذلك الغز الى رحمه الله فانه ذكر ذلك في كتابه الاحياء وقال حتى لا يخلو  
 كل ربيع من النهار عن عبادا قلت والله ليل على احتجاب ذلك ما رويها  
 في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنهما انه رأى قوما يصلون فقال لما قد  
 علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال فائدة قال بعض العلماء  
 ينبغي لمن يصلي ركعتين ليقرأ فيها الحمد الفاتحة بالشعر ونحوها والضحى وان  
 صلاها اربعاً ليقرأ في الاخيرة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ولا  
 لا بأس به لكن لم يصح في هذا الباب من صلى الله عليه وسلم

**صلوة القبر والحاج**

اعلم ان صلوة الحاجة رواها جماعة من المحدثين على



مارواه الزهري عن عبد الله بن أبي الوفي رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلوات الله عليه وسلم من كانت له حاجة رتلي اذ الى احد من بني آدم  
فليقل لا اكله الا الله اعلم الكريم سبحانه الذي جعل على النبي  
الخطيم الحمد لله رب العالمين اراك موجبات رحمتك وغزائم مغفرتك  
الغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تمنع الى ذنبا الا غفرت ولا بها الا  
فرجة ولا حاجبة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين وروى ايضا جبار  
ضير البصر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان يعافني قال  
ان شئت دعوت وان شئت صيرت وهو خير لك قال فادع فادعه ان  
يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اراك والتوجه اليك  
بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم بنبي الرحمة يا محمد اني توسلت بك الى ربي في حاجتي  
هذه لتقضي لي اللهم فتعفه في وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال تصلي  
شنتي عشرة ركعة من ليل او نهار يتشهد بين كل ركعتين فاذا جلست في آخر  
صلواتك فاشن على الله وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرأ  
وانت ساجد فاتحه الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقيل هو الله  
سبع مرات ولا اكله الا الله وحده لا شريك له عشر مرات اللهم اني اراك  
بمحابة العز وادع شكر ومنتهى ما يدرك باسماك الاعظم  
ساعات التي لا يجاوز من بر ولا فاجر لم يسأل ربك  
لم عن يديك وعن شاكرك واتفق السلفاء وان يعطوا

فيعطون ربهم فستجاب لهم قال البيهقي انه قد روي فوجد سبعا لقضاء الحاجة  
وذكر الواحدي فيه التجربة فيه عز العلاء على ان في هذه الاعمال  
قلت وفي النفس منه شيء من قبيل رآه في القرآن وساجد  
صلوات الله عليه وسلم انه قال نيت ان اقرأ في القرآن وساجد  
والله اعلم وقد رأينا ان نختتم هذه الصلوات بصلوة التوبة بقا  
لابان نختتم الله لنا بها اعلم انه قد ورد فيها احاديث منها ما رويناه في الصحيحين  
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه توضأ وضوءا متحاشيا ثم قال رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وضوءي هذا ثم قال من توضأ نحو  
وضوءي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ومن  
ذلك ما رواه ابو داود والنسائي واحمد بن حنبل عن ابي بكر الصديق رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم  
فتيظهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية  
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم كما ذكروا الله فاستغفروا لنزلهم  
الآية واعلم انه قد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة والاجماع الامة على  
انه قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحوا  
ولما شروا احد بان يقطع عن العصية والثاني ان يندم على فعلها  
والثالث ان يعزم على ان لا يعود اليها روي في التوبة والشرط  
رابع وهو رد المطالم الى الله فان كانت خطا  
غرضية استحل منها وعل رتبة ط ان اعلم بها فيه خلاف



الاحاديث الصحيحة انه اذا صح الغسل ما طنا قبل المدة توبته العبد رضى عنه ووجب له  
 حقه وارضى عنه خلقه كحديث الرضا عليه السلام في استغفار من كل الذنوب  
 والارواح والنفوس والبدن والارواح والنفوس والبدن والارواح والنفوس والبدن  
 اهل البيت العبد اذا تاب عن بعض الذنوب دون جميعها صحت توبته  
 من ذلك الذنب بقى عليه الباقي وانه اذا تاب ثم عاد لا يدرى عوده توبته  
 السابقة لان السميات لا تذهب بحسنات وانما نطق القرآن لو كان ذلك  
 وخرج الحاكم من حديث عقبة بن رجبل ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا  
 رسول الله ان احدا من عبدي يذنب قال بكيت عليه قال ثم ليتوب منه ويتر  
 قال فيفر الله به ويتوب عليه ثم قال يعود ويذنب قال بكيت عليه قال  
 ثم ليتوب منه ويتوب قال فيفر الله به ويتوب عليه ولا يعجل الله به حتى يحلوا  
 صلى الله عليه وسلم ما فر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رده  
 الترمذي وفي الصحيحين من فرغوا اذنب عبيد ذنبا فقال اني علمت ذنبا فاغفر لي  
 فقال الله تعالى علم عبيدي ان لا ربا يغفر الذنب وياخذ بالذنب قد غفرت  
 لعبدي ثم اذنب ذنبا آخر الى ان قال في الرابعة فلعن الله عبدي ما شاء واستغفار  
 من غير ذنب ولا طقة قلت فهو ذكر من لا ذكرا لا تعلق له بالتوبة مع وقد  
 قال صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من ذل لا حاد قال  
 الغضائري في كتابه في بيان ما لا يقبل من الدعاء والاداء الغضائري الذي يتوقع  
 يخفر بذنوب هو مقيم عليه في حال استغفاره فيكون  
 وكما خرج ابن ابي الدنيا عن فضيلة التائب من الذنب

فيكون اس  
 ٥٠

مكن لا ذنب له واستغفر من ذنب وهو مقيم عليه كالمستغفر بره وقال النبي  
 الجليلي رابعة العبد رضى رحمة الله به استغفارا يحتاج الى استغفار  
 استغفار كثير **فصل** في ذكر شيء من الصلوة  
 عن الالتفات في الصلوة وقال هو اخلاص بخليقة الشئ  
 العبد وسئل الامام احمد بن حنبل من حديث انه صلى الله عليه وسلم كان يلحظ  
 في الصلوة ولا يلتفت فغضب غضبا شديدا وقال هذا حديث ليس بسناد  
 ولكن قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته كان قد لبث شخصا الى  
 العود ثم اشتغل بالصلوة فجعل يلتفت الى جهته ويزاناد في نفسه  
 لمصلحة عامة فهو من باب تداعل العبادات وتقديم اعمها وقد قال عمر  
 رضى الله عنه اني لاهز حيشه وانا في الصلوة ونهى صلى الله عليه وسلم عن  
 الصفرة والصفرة في الصلوة الصفرة رفع احدى الرجلين وفي معناه  
 الاعتماد على احد الرجلين وتقديم الاخرى فقد قال العلماء كما يكره لك ان  
 تقدم رجلك على اخيك في الصف كذا لا تقدم احدى رجليك على الاخرى  
 واما الصفرة فهو اقتران القدمين معا مثلا صفتين بل المندوب ان يفرج  
 يديه وقد روي ذلك بارج اصابع وفي السجود ونهى صلى الله عليه وسلم  
 عن الكفد والاعطاف والكفد هو ضم الشياطين والاعطاف هو السجود  
 معه وقد سبق في فضل سجود السجود  
 على سبب اعفاء ونهى ان يكف يديه او يديه  
 بابين الحارث وحله لو اسه وهو يصلي كله من رويته



ان ابا ذر اخ مولى النبي صلى الله عليه وسلم مر بالحسن بن علي رضي الله عنهما وهو  
 يصلي قائما وقد غرظفه في قفاه رافع فالتفت حسن اليه غضبا  
 فقال اقبل علي رافع فالتفت علي فاني سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كقول الشيطان يعني سقته الشيطان واما  
 فهو ان يضع الثوب على راسه او على كتفيه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله  
 فيبغى ان يملغ به ويخرج يديه من ثيابه كلها وبنى صلى الله عليه وسلم عن  
 الصلوة في الصلوة وهو ان يضع يديه على خصره وبنى صلى الله عليه وسلم  
 عن التشبيه بالحيوانات فقال لا تتركوا يدك البعير ولا يلتفتوا التفات  
 الثعلب ولا يفتشوا افتراس السبع ولا يلقوا افعى ولا يلقوا  
 لفر الخراب ولا ترفعوا ايديكم حال السلام كاذناب الخيل الشتر وهذه التبا  
 واسع وقد رأينا ان تقصر على هذا القدر وبالله التوفيق **فصل** في صيام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيح انه صام الله عليه وسلم حتى على السجود  
 وكان يؤخره جدا فكان بين سجوره وبين الفجر قد خسين آية وكان يحبل  
 الفطر وحضر على ذلك فقال لا تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر قال انى كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفطر قبل ان يصلي على رطبات  
 رطبات فترات فان لم يكن فترات حتى حشرات من وقال اذا كان  
 يوم الصوم اكل فله يومه من صلاته ما به احد او قاتله فليقل الى صائم  
 رور والسمل به فليس له حاجة في ان يدع طعامه و  
 الله عليه وسلم رجا اذرك الفجر وهو جنب ثم يغتسل ويصوم

قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر  
 اكثر من شعبان كله وفي رواية اليوم شعبان الا قليلا وصام صلى الله  
 عليه وسلم عاشوراء وامن له يومه ربيع الثاني وكيف قال وقال  
 لمن عشت لا صوم من التاسع وقال من صام رمضان من  
 شوال كان كصيام الدهر وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين  
 فقال ذلك يوم ولدت فيه وبعثت فيه وانزل علي فيه وقال تضرعوا لخال  
 يوم الاثنين واخبر فاجب ان لا يرضى علي وانا صائم فقلت عائشة رضي الله  
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى يوم الاثنين واخبر وسئل  
 صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السيئة الماضية والباقية  
 وسئلت عائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من  
 كل شهر ثلثة ايام قالت نعم بل لها من اى الشهر كان يصوم قالت لم يكن  
 يبالي من اى الشهر يصوم وقال صلى الله عليه وسلم لا يلى ذراحتي من  
 الشهر ثلثا فضع ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وكان صلى الله عليه  
 وسلم لا يفطر من في حفر ولا سفر وسئل النبي عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الصوم من الشهر حتى ترى انه لا يريد ان يفطر ولا يفطر حتى ترى  
 انه لا يريد الصوم وكنت لانش وان تراه مصليا من الليل مصليا  
 مصليا ولانا كما لا رايه في شهر من عائلته عاصم رضي الله  
 عنهم واعلم ان الصوم من افضل العبادات و  
 في فضله احاديث كثيرة اجلها ما اتفق عليه الشيا















العلم انت لم يلا انا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ماشاء الله  
 كان وما لم يشا ولم يكن ولا حوالا لا توة الا بالله العلي العظيم اعلم ان  
 الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك  
 من شر كل ذي شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط  
 مستقيم فمذه حجة من الاحاديث المنتخبة من كتب الحديث المعتمدة  
 من فيها الصحيح والحسن وما يقاربها وليس فيه حديث موهوم والحمد لله اعلم  
**فصل** في اذكار دعوات كان ليقولها صل الله عليه وسلم لا موهوم عارضا  
 كان ليقول عند الكرب لا انا الله العظيم الحليم لا انا الله العزيب  
 العظيم لا انا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم يا حي  
 يا قيوم برحمتك استغيث وكان اذا راعه شئ قال هو الله ربي لا  
 شريك له وكان اذا خاف قوما قال اسمنا نجحك في مخربهم ونحوذ  
 بك من شرورهم وقال لعل اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن  
 الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يفرق بها  
 ما شاء من البلاء وكان اذا بقي العبد وقال يا مالك يوم الدين انا  
 لغيب واياك نستعين واوعنه توحي اليك البلاء وتنبه الامور بسج  
 ونعم الوكيل صل الله توكلنا وامر من نعمت مودع يقول اذا  
 خرج من امة الله صل الله عليه وسلم اذ كان في ديني اللهم رخصني لقضاك  
 وما راك  
 في حق لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت  
 راجل على عبه نعمته في اهل ومال وولد فقال ما

شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيها آفة دون الموت وقال لم يترجى احدكم  
 في كل شئ حتى في شئ نحلها فانما هي المصائب وامر من وجه الوساوس  
 ان ليقول **الحسنة** امنت بالله ورسوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
 هو الباطن وهو لكل شئ اعليم وامر ان ياتي الاربع والمتوة بالهاجته  
 وكان صل الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعينهما بكلمات الله التامات  
 من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وليقول ان ابلكا كان  
 يعوذ بها اسمعيل واسحق صل الله عليهم اجمعين فكان عادة صل الله  
 عليه وسلم في عيادة المريض يضع يده المباركة على المريض وليقول لا  
 بأس ظورا ان شاء الله ثم يرقيه فيقول اللهم رب الناس اذهب الباس  
**اشف انت** الشف انت الشف في لاش في الا انت شفا ولا تضر سقما  
 ثم يقرأ عن حاله عن ما يشبهه فان ذكر شيئا طلبة له وقال لا تكره امرضاكم  
 على الطعام والشراب فان الله لطيفهم ويستقيم وقال اذا دخلت على مريض  
 فخره فليدع لك فان دعاؤه كدعاء الملائكة وقال عائدة المريض في خروجه  
 الجنة وقال صل الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله من كان آخر  
 الا الله دخل الجنة وقال ما من عبد لقيته مصيبة فيقول انا  
 لله وانا اليه ان الله اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها لا  
 اجره الله تعالى في مصيبتى واخلف لي خيرا منها وقل صل الله عليه وسلم  
 ليقول الله تعالى ما بعدى المؤمن عندى جزاء  
 الدنيا ثم احسبه الا الجنة وقال ان الله لا يعزب

شئ

لحنته

ليستهم



القلب ولكن لعذب لهذا ورحم وأشار الى لسانه ويرى النبي صلى الله عليه وسلم من الصالحة والخالفة والناطقة ولعن الناقصة والمستحقة وقال من عزى بالله مثل ابراهيم بن عيسى نقلي كس بر داني الجنة وقال اذكروا من موتاكم وكفوا عن مساوئهم وقال من عمل ميتا فكم عليه غفرله اربعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم ايا مسلم شهده اربعة بخير ادخله الله الجنة قال عمر رضي الله عنه فقلنا وثلاثة فقال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم يزل من الواجد كان صلى الله عليه وسلم يعلم عنه زيارة القبور ان يقول فكم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا اشد اليكم الاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية وكان صلى الله عليه وسلم اذا مضى الى مكة قال اللهم اني اسالك من خير ما خيرا فيها وخير ما رسلت به واعدوك من شر ما رسلت به اللهم لقي لا عظيم وكان اذا راى ناسيا في اخى السماء ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما فان مطر قال اللهم صيبا نافعا وقال صلى الله عليه وسلم اذا وقعت كبيرة او ما جت رجة عظيمة فليكن بابك فانه يجلي الحاج الاسود وكان صلى الله عليه وسلم اذا مضى قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تمكنا بجزاك قبل ذلك اذكاره صلى الله عليه وسلم في السفر كان يروح بيل فوجه في بيته في السفر وقال من اهل افضل من ركعتين يركعهما عند كل ركعة يركعها من سفره يد ابدا لمسيح فركع فيه ركعتين وكان يقول

الواحد

من ليتودعه استودع الله دينك وامانتك فزادتم ملك وكان يقول لمن يخلف استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وقال ان الله استودع شيئا حفظه وجاء رجل فقال يا رسول الله اني اريد سفر افر مني قال زدك الله التقوى قال زدني قال ولفظ تنبك قال ربي قال ليس لك الخيرة حيث ما كنت وقال له اخواني اريد ان استأخر فاصنعني قال عليك بنقوى الله والتكبير على كل شئت فلما دلى الرجل قال اللهم اطول له العجيب ويون عليه السفر وقال عمر رضي الله عنه استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الحرق فاذن لي وقال لا تنفاني يا اخي من دعائك فقال كلمة ما لي به ان يلبس لي بها الدنيا وكان يحس الله عليه وسلم اذا استوى على جيرة خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون اللهم اننا نألك في سفرنا هذا البر والفقوى ومن العمل ما ينجي وترضى اللهم يونس علينا سفرا فادخلنا جنة والهم انت الصالحين في السفر والخليفة في الابل والمال واذا رجع قاتلهم وزادهم بيون تاييرون عابدين له بنا عابدون وكان هو وحده

ادنا ما كبر واوا اذا سبط السجوا وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وقال امان لامي من الموت اذا اركبه العني السقينة ان يقولوا بسم الله مجربا ومن ساج ان الى الحق

حق قدره الله وقال صلى الله عليه وسلم اذا قلت

وختام

تس

سجوا  
مستجابات



فلا فليسا ديا عباد الله احيوا يا عباد الله احيوا فان الله في الارض  
 حاضر احييهم كان اذا اشرق علم اترية يبريد خولها يقول اللهم اني اسألك  
 من خذني من غير ما حجت في رعوذ بك من شر ما حجت فيها اللهم  
 ارزنا عبادا واعلنا من وهايا وجينا الى اهلها وجيب صالحا لعلنا اليها  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرنا قبل الليل قال يا رب  
 ربى وربك الله اعوذ بالله من شر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر  
 ما يدب عليك اعوذ بك من البعد والسود ومن الحية والعقرب ومن  
 من ساكن البلد والبلد وما ولد قال من نزل منزلا ثم قال اعوذ بك  
 القامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفره فدخل على اهل بيته قال يا ربنا  
 اوما لا نرى در عوايا وقال صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل  
 الله ولينقل له اخوه وصاحبه يدرك الله فاذا قال له يدرك الله  
 فليقل الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا عطس احدكم فليقل الله تشتموه  
 اذ الم يحكم الله فلا تشتموه **فصل** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا سمعتم احدكم يهاق الخمر تعوذوا بالله من الشيطان فانها  
 رأت شيطانا واذا سمعتم صباحا الدابة فليقل الله فانها  
 فانها رأت ملكا وقال اذا سمعتم نباح الكلاب فليقل الله فتنوذا  
 بالعدو واذا رايتهم الخلق فليقل الله فان التكبير لطيفه  
 في مجلس كثر فيه لخطه قيل ان يقوم من مجلسه ذلك يجانك

تشتموه

اللهم وكجرك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك والتوب اليك الاغفر الله له  
 ما كان في مجلسه ذلك وقيل ما كان يقوم من مجلسه حتى يعطى ولا  
 الدعوات لا صحا به اللهم اقسم لنا من حبيب الحقول به ينفذ الله بها  
 ومن طاعتك ما تبغضنا به جنك ومن اليقين ما لتون علينا مرهاب الدنيا  
 والاخرة اللهم متعنا باسمعنا واليه رنا وفوتنا يد انا حيا واجل الوار  
 منا واجل قارنا على من ظلمنا والفرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا  
 في ديننا ولا تجعل الدنيا الا كمرهم يهنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا  
 بذنوبنا من لا يرحمنا وقال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل فيه  
 ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم اقامت عليهم برة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم  
 وقال صلى الله عليه وسلم من راي مبتلي فقل الحمد لله الذي عافانا  
 مما ابتلاك به وفضلني على غيره ممن خلق تقصيرا لم يصبه ذلك البلاء وقال  
 من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له  
 الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير  
 كتب الله له الف الف حسنة وحج عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف  
 درجة **فصل** قال صلى الله عليه وسلم اذا طفت اذن احدكم فليذكر في  
 العسل على ان الله خير من ذكرى وفي الاى ان ذكرنى بخير  
 قال من صنع اليه معروف فقال لفاطمه جزاك الله خيرا فقد ابغى في  
 الشاء وقال انما جزاء السلف الحمد والاداء وقال صلى الله عليه وسلم  
 لا يلب الا انصارى وقد تداول من حقيقته اذى سمع الله فليقل







قوله الله والآخر فاستحي الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه  
 وروينا في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتعبد قوم يذكرون الله تعالى  
 الا حقهم والملائكة وشيعتهم الرحمة ونزلت عليهم الكيفية وذكرهم الله في  
 عهده وروينا في صحيح مسلم ايضا عن معوية رضي الله عنه قال خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال ما لم جلسكم قالوا جلسنا  
 نذكر الله ونحده على ما بهدانا الاسلام ومن به علينا قال الله ما جلسكم  
 الا ذلك اما الى استخلفكم تامة فلم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله  
 يباهي بك الملائكة وروينا في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي  
 وانا موافق لظن فان ذكرني في نفسه ررت في نفسي وان ذكرني ملا  
 ذكرته في ملا خير نعم وروينا في جامع الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتم بامر فافعلوا به ياخذ الجنة  
 فارتفعوا قالوا يا رسول الله وما ياخذ الجنة قال خلق الذكركم هذا ما ورد  
 في الصحيحين من هذا الحديث وقد رأيت ان اختم تلك نجسة كفييات مشتقة  
 من اصحاب عظيمه الارباب مفضحة وعودها باليمن والافلاج ادلها لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير وثانيها سبحان الله  
 والحمد لله ولا اله الا الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 وثالثها الله وحده سبحان الله العظيم رابعها رب اغفر لي وثبت على انك

انت التواب الرحيم خامسها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
 محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير مجيد فلهذا الخمسة  
 الاذكار قد جمعت افضل انواع التتميل افضل انواع التسبيح وفضل  
 انواع الاستغفار في اختصار وفضل كفييات الصلوة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم في تمام لكل منها شرح طويل مما يقطع بصحة فني افضل الاذكار  
 بعد القرآن فينبغي لكل متدين ملازمها كل يوم وارتدادها ورد الطالب  
 بها لنفسه وبأسف عليها ان فاسده وينبغي له ان ياتي بكل ذكر منها مائة و  
 ان ياتي بها اول نهاره ليكون حرا اليقظة لوجه وارحوا من من دفن الحبل  
 بها واشتقت في صحيفة اعماله ان يكون ممن لقاه الله اليمن والبركة وجنبه  
 الشوم والهلكة وغلبت حسنة سيئاته وبالله سبحانه التوفيق

### الباب الرابع

في فضل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ومن يعظم لاجلهم  
 وفضل حديثه وحديثه وخاتم افضل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وفيه  
 خمسة فصول -

### الفصل الاول

في فضل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل لا اله الا الله  
 عليه اجر الا المودة في القربى او قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم  
 الرجس اهل البيت وليطهركم تطهيرا وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله  
 فاننا من لقوى القلوب وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم  
 وازواجه امهاتهم وعن زيد بن حبان قال انطلقت انا



وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم رضي الله عنه فلما جلسنا اليه قال حسين لقد  
 لقيت يا زيد خيرا كثيرا ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت حديثه  
 وغزوت معه وصليت خلفه لهدى يا زيد خيرا كثيرا خذ يا زيد ما سمعت  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي كبرت سنا وقدم عمري  
 ولقيت بعض الذي كنت اعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذر منكم  
 فاقبلوا وحالا فلا تخلفوا اني ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم ما ضيحا خطيبا بآدمي خاضعين مكة والمدينة فحمد الله واشنى عليه وعظ  
 وذكر ثم قال ايها العبد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول  
 ربي فاحيب وانما تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور  
 فخذوا بكتبه العبد واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال و  
 اهل بيته اذكركم الله في اهل بيته اذكركم الله في اهل بيته فقال له حسين  
 ومن اهل بيته يا زيد اليس نداءه من اهل بيته قال نداءه من اهل بيته  
 ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال آل علي وآل  
 عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم رواه  
 مسلم وروى البخاري عن ابن عمر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفا  
 عليه انه قال ارجئوا محمداني اهل بيته وقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي وقال صلى الله عليه وسلم  
 معرفة آل محمد اوقا من النار وجب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل  
 من العذاب قال بعضهم معرفتهم هي معرفة مكانهم ان النبي صلى الله عليه وسلم

فينا

فاذا عرفتم بذلك عرف وجوب حقكم في حرمتم لبيته وعن عمر بن ابي سلمة قال  
 لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا  
 وذلك في بيت ام سلمة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا  
 فجللهم بكساء وعلى رضي الله عنه خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي  
 فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكذلك لما نزلت آية المباينة وعلمهم  
 ايضا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي قال صلى الله عليه وسلم في علي من كنت  
 مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه وعا دمن عاداه وقال فيه ايضا  
 لا يحبك الا مؤمن ويحبك الا منافق وقال للعباس والذي نفسي  
 بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبك لله ورسوله وقال من  
 اذى عني فقد اذى الى وانا علم الرجل صوابه وكان صلى الله عليه وسلم  
 يأخذ اسامة بن زيد والحسن بن علي ويقول اللهم اني اجمها فاجهما وقال  
 صلى الله عليه وسلم من احبني واحب بزيدي واشتار الى الحسن والحسين وابا هما  
 امها كان محي في درجتي يوم القيمة وقال مثل اهل بيته مثل سيفينة نوح  
 من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وعن عتبة بن الحارث قال رايت  
 ابا بكر جمل الحسن على عنقه وهو يقول يا بني شبيهها بالنبي ليس شبيهها بعمله  
 وعلى لفيحك وروى عن عبد الله بن حسن قال انبت عمر بن عبد العزيز في  
 حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الي او ائت فاني استحي  
 من الله عز وجل ان يرأك على بابي وروى ان زيد بن ثابت اراد ان  
 يركب ناقة له فاخذ بن عباس يركبها وقال هكذا امرنا ان



فقال زيد بن عباس وقال بكهنا ان افضل باهل بيت نبينا وروى  
ان المنصور اراد ان يفيد الكا من جعفر بن سليمان وكان ضربته حتى غشي  
عليه فقال اعوذ بالله والهد ما ارفع منها سوط عن جسمي الا قد جعلته في  
حل لقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر بن عياش لو اني  
ابوكم وعمر علي في حاجة ليدت بحاجتي علي قبلها وذلك لقرابة من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولان آخر من السماء الى الارض احب الي من ان اقر  
عليها قال المؤلف كان الله لم تفي جملة هذه الاجاب ورواها ثمانية بقدر  
آل المختار ورضي الله عنهم وتبين على عظيم مكانتهم فينبغي ان يعرف لهم ذلك و  
يقدموا في الامور ويوسعوا في الصلوة ولما تكوا بالتجمل والتعظيم وليحققوا  
بيوتهم في الصلوة والتسليم ففي ذلك انتقال لامر الله وعله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وينبغي لمن قصده احد من اهل البيت معتزضا بكونه متوقفا  
اليه بالقرابة النبوية ان يصلي ولا يطالبه بالنية على البتة فيقع في المحذور  
فقد روي ان بعض المشركين اعترضه بعض فقر اهل البيت متوقفا اليه بال  
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشهدك على ذلك فاعرض عنه  
فراى ذلك الرجل ان القيمة قامت وعشيت كرها فلجأ الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم متوقفا اليه ياتي رجل من امته فقال صلى الله عليه وسلم  
من يشهدك على ذلك في السلام رقتة وما يتعين التحريم منه الغلو في حب  
اهل البيت حتى يتقوا ولي سبهم كثير امن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
او انهم الصادرة منهم حسنا وسبها لا يفتح منها شيئا وكل من اجهم

عليه الوجه خسر ولا اتقاوم خيره شره وقد روي بالسنن الثابت على الفضل بن مرزوق  
قال سمعت الحسن يعني المشي يقول لرجل من اخيوا فيهم ويحكم اجدنا الله فان  
اطعنا الله فاجهنا وان غضبنا الله فاجضونا فقال لرجل منكم ذروا قرابة  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته فقال ويحكم لو كان الله فاجها  
لقرأته رسول الله صلى الله عليه وسلم لغيره لبطاعة لنفع ذلك من هو اقرب  
اليه منا اياه واهله والى اخاف ان يضاعف للعاصي منا العذاب  
ضعفين والله الى لا رجوا ان يوتي الحسن منا جرة مرتين ونجومه ماري  
عن الحسن بن علي وهو الناصر الملقب من رضى الله عنه وما روي في قوله  
لغالي وانذر عشيرتك الاقربين وقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ابنته  
لا اغني عنك من الله شيئا مبين عن ذلك والله اعلم

### الفصل الثاني

في فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى محمد رسول  
الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الآية وقال في القرآن  
الاولون من المهاجرين الآية وقال لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك  
تحت البشارة وقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه و  
الآيات حتى اذا اخرجت كثيرة وتقدم كثير منها ومن الاحاديث في ثناء  
الكتاب وزيادتها كثر اراوينا عن انس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مثل اصحابي كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا به  
وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم باليمن اقترعتهم استبدتهم وقيل



صلواته عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا لعدي فحق عليهم فبعضهم  
من الغنم فبعض الغنم ومن إذا هم فقد أذاني ومن إذا نفي فقد أذني  
الله ومن أذني الله فلو شك أن يأخذه وقال لا تسبوا أصحابي فلو أنفق  
أحدكم مقل ذبيبا ما بلغ مداحه من سوء أصحابي فعليه  
لعنة الله والعلائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا  
قال إذا ذكر أصحابي فامسكوا وقال مالك بن انس وغيره من الغنم أصحاب  
وسيم فليس في حق المسلمين حق ونزع ماله الكثرة وقال من غاضه أصحاب  
محمد فهو كافر وقال الله تعالى ليغيض إليهم الكفار وقال عبد الله بن المبارك  
خفت أن من كان فيه نجا الصدق وجب أصحاب محمد صلواته عليه وسلم وقال  
أبو إسحق بن عمار من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أضعف  
السبل ومن أحب عثمان فقد استضاف بسور الله ومن أحب عليا فقد خذ  
بالحرقة الوثقى ومن أحسن الشدا على أصحاب محمد صلواته عليه وسلم  
فقد يرى من التفات ومن انتقص واحد منهم فهو مبتدع مخالف للنسبة  
السلف الصالح واخاف أن لا يصعد له عمل إلى السماء حتى يجهم جميعا  
ويكون قلبه سليما وقال صلواته عليه وسلم أيها الناس إن الله تعالى  
غفر لأهل بيته وأهل بيته أيها الناس احفظوني في أصحابي وأصحابي  
واختاني لا يطأ لبكم أحد منهم عظمه فانما عظمه لا توجب في القيمة  
غدا وقال رجل للمعاني بن عمران بن عمر بن عبد العزيز بن معاوية  
فغضب وقال لا تقاس بأصحاب النبي صلواته عليه وسلم أحد معاوية

صاحبه وصهره دكا بته ولعنه على وجهي العز وجل وقال كعب بن لبيد من أصحاب  
محمد صلواته عليه وسلم لا والله شفاعته يوم القيمة وقال سهل بن عبد الله  
المتري لم يره من بار رسول من لم يره أصحابه وقال القاضي عياض ومن  
توقره صلواته عليه وسلم ويده توقير أصحابه ويرهم وموفه حقوقهم ولا  
لهم حسن الثناء عليهم والاستغفار لهم شجر بينهم ومعادات من عاداهم  
والأضراب عن أجنار الموارخين وحيلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين  
القادحة في أحد منهم وإن يفتس لم يفتل من مثل ذلك وفيما كان منهم  
من الفتن حسن القادرات ويخرج لهم أصوب الخارج انهم أهل لذلك  
ولا يذكر أحد منهم بسوء ولا يغيض عليه أمرا بل يذكر حسنا ثم دفنوا لهم  
جليل سيرتهم وليكت عادرا ذلك والله اعلم

### الفصل الثالث

في تعظيم أصحاب رسول الله صلواته عليه وسلم لما عظمه ومجدهم ما أحبه من  
ذلك ما قد عايناه من أبا بكر كان يقول لعرضي الله عنها أذيتنا  
إلى أم المؤمنين ترور بها كما كان رسول الله صلواته عليه وسلم يذريها وذكر  
الحديث وعما وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه من حسن لائمه عبد الله  
ثلاثة آلاف ولا صامته بن زيد ثلاثة آلاف وخمسمائة فقال عبد الله  
لم فضله على هؤلاء ما يقتضي إلى مشهد فقال له لأن زيد كان أحب إلى  
رسول الله صلواته عليه وسلم من أبيك وصامته أحب إليهم منك فأنرت  
حب رسول الله صلواته عليه وسلم على جبي وروى ابن حنبل السعدية وقد



على أبي بكر وعمر فصنعا بياضا صنع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى ابن عمر  
 محمد بن اسامة وكان كره منه شيئا فقال لبيت بن اعندي فقص له هذا الخبر  
 اسامة ونظا طاب ابن عمر اسامة ونظا بیده الارض وقال لو رآه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لاجبه ولما وفدت بقلت اسامة على عمر بن عبد العزيز  
 تلقاها وحلب بنين يديها ومارك لها حاجة الاقضا بالما تحية الصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلبهم انفسهم على ما شاهدوه من جميل سيرته  
 وحسن طريقتة والناس في عموم احوالهم فامرا لا يخفى وقد اثنى الله سبحانه عليهم  
 بذلك وانتشرت به الاخبار ولو لا خشية الاطالة لذكرت منها ذكر ادا اسما و  
 انما ذكرت هذا الطرف في ذكر محبتهم لمن احب لان فيه بغيرها قد ربحتم له و  
 ان ذلك من باب ادبى وكيفى في تحقيق ذلك انتم بجزء من محبة كل خير  
 البلاد وحجاب الابل والادلاء واخذوهم اعدى الاعداء وصار حبه طبا  
 وعادق مندهم حتى في المباحات مشهورات النفس كما قال انس رضي الله  
 عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الوباء من نواحي القصعة فلم ازل  
 احب الدنيا من يومئذ لفتنة في الكرامة قول الى اليوب وقد سأل  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الثوم احرام هو قال لا ولكني اكرهه من اجل  
 ريحه قال فاني اكره ما كرهت وهذا الحسن بن علي واصحابه ابو سلمة مولاة  
 النبي صلى الله عليه وسلم وسألوها ان تصنع لهم طعاما كان يعجب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يبيع النعال السبية ويصنع بها  
 اذا راى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك —

نبت

خشيته

على

٥٣١

### الفصل الرابع

في فضل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحدثيه وما نقل عن السلف  
 من تعظيمهم لذلك من ذلك ما رواه الدارقطني عن عمر بن ميمون قال  
 اختلفت الى ابن مسعود سنة فلما سمعته يقول قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الا انه حدث يوم ما نجي على سانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم علاه كرب حتى رأيت فوق نجر عن جهته ثم قال يكن ان مشاء  
 الله وفوق اذا اودا دون اذا اودا هو قريب من اذا قد سبق من روايته  
 البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه امر ابنه عليا وعولاه عكرمة ان ياتيا  
 اباسعيد الخدرى رضي الله عنه فيسمعان منه حديث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فالتوه وهو ليحل في حاله فلا طاف في ذلك ترك العمل وجه  
 رواه واحيته ثم اقبل يحدثهم وعمر مالك بن انس على الى حازم وهو  
 يحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاز بجلبته وقال  
 اني لم اجد موصفا اجلس فيه وكرهت ان آخذ حديث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وانا قائم وسئل ابن اسيب عن حديث وهو مضطج فجلس فقال  
 له اسأل ودوت انك لم تتعقبن فقال كرهت ان احدثك عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وانا مضطج وكان ابن سيرين رجا  
 يعرض له الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطج فيخضع قال  
 مطرف كان اذا اتى الناس ما كان حجت اليهم الجارية فيقول لهم  
 يقول لكم الشيخ تريدون الحديث لو المسائل فان قالوا المسائل خرج







من الناس + فقل يا رب لا تترغم سواي + ومنه قول النبي الحسن علي بن احمد  
 النيسابوري + احاديث الرسول كشف قلبي + وقررة ناظري وجلا عيني +  
 فذت نفسي ثقات قد رويها + وما ملكت يدي والي وعي + اعاذتني علمي  
 اليك عني + فان اليم يقدي وامي + لمن والاهم حي ومحي + لمن  
 عاداهم بغضه وذي + ومنه قول بعضهم + كل العلوم سوى القرآن  
 زندقه + الا الحديث والا الفقه في الدين + والعلم متبع ما قالوا +  
 وما سوى ذلك فهو اس رياطين + روي في الاشعار جميعها باسنادها  
 الحافظ ابو الفتح الطائي في كتابه الاربعين التي خرجها عن اربعين صحابيا  
 وتعلق بها جل من الفوائد وما رواه شيخنا شيخ الاسلام ابو الفتح العتباتي  
 الذي عن شيخه جلال الدين عرفت باين خطيب واري بالنفس لم اسع  
 في طلب الحديث لسعة اولاهم جمع قد روي حديثه لكن اذا فاتت الحجة  
 لقاد من يتوكل تحلل باستماع حديثه ورواها ايضا بالبحر ان ليد الجيب  
 واداره + ويات منازل وشظ مزاره + فلك الهاء فلفه ظفرت  
 ابي علي ان لم ترمه فلهذا افقاره - **الفصل الخامس**  
 في فضل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وحكمها وموافيقها قال الله  
 تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا  
 عليه وسلموا تسليما وروينا في صحيح مسلم عن عبد بن عمرو بن العاص  
 رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على  
 صلوة واحدة صلى الله عليه وسلم بها عشرة اوردني في كتاب الترمذي

حي

ومنه البزار عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اولي الناس اربي يوم القيمة اكثرهم على صلوة قال الترمذي حديثا  
 روي ابو داود والنسائي وابن ماجه باسناد صحيح عن اوس بن اوس  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اياكم يوم  
 الجمعة فاكثروا على من الصلوة فيه فان صلواتكم معروضة على فقالوا  
 يا رسول الله كيف تقر من صلواتنا عليك وقد ارميت قال يقول وقد علمت  
 قال ان الدعاء وحيل حرم على الارض ان تاكل احب والا نبيا و  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا على فان صلواتكم تنزلتني حيث كنتم وعنه ايضا  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الامير المؤمنين  
 ارجى حتى ارد عليه السلام ثم ما اورد ابو داود باسناد صحيح وعنه ايضا قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم الف رجل ذكرت عنده فلم يصل على  
 وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انجيل من  
 ذكرت عنده فلم يصل على رواه الترمذي وقال في الاول حسن وفي  
 الثاني حسن صحيح وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من صلى على صلوة صلت عليه الملائكة ما صل على خالقه قال  
 عبد من ذلك اذ ليكره رواه ابن حجر في فوائده وعن انس رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلوة واحدة  
 صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات

تبلغني

فليقل



رواه في حديثه وكتبه عشر حفات وروى مسلم والنف في الرضا  
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا جمعتم المودن فتقوا مثل ما يقول وصلوا على فانه من صل على ربه  
صل الله عليه وسلم عشر اثم اسئلوا الى الوسيلة فانه منزلة في الجنة لا يبلغني الا  
لعبه من عباد الله وارجو ان اكون انا بهن من سال الى الوسيلة حلت له  
شفاعتي وروى الترمذي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذا دخل عليه رجل فصل فقال اللهم اغفر لي وارحمني  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت ايها المصل اذا صليت ففقت فاحمد  
الله بما هو اليه وصل على ثم ادله ثم صل رجل آخر ليه ذلك فحمد الله واشنى  
عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم قال لا النبي صلى الله عليه وسلم ايها  
المصل ادع بحب وروى ايضا عن عمر بن الخطاب قال ان الدعاء موقوف  
بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصل على النبي صلى الله عليه وسلم  
ويخبره علي عر فوعا وخرج عبد الرزاق عن حماد بن رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلوني كهدم الركب فان الركب يكاد  
قد صدم ثم لينهم ويرفع متاعهم فان احتاج الى شراب مشربة اذ هو صود لوصف  
به والا ابرقة ولكن اجلوني اول الدعاء وادعوه واخبره وقال ابن  
رحم الله له عالم اركان واجبة واسباب وادقات فان داخل اركانه  
توى وان داخل اجبة طار في السماء وان داخل موافقة وفاز وان  
داخل اسباب الحج فاركانه حضور القلب والرقعة والاستكانة والخشوع والتعز

القلب بالهدوء وقطعه عن الاسباب واجبة الصدق وموافقة الاسرار واسباب  
الصلوات على محمد صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الدعاء بمن يصلون  
على لايه وروى الترمذي وغيره عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهب ربح الليل قام فقال يا ايها الناس  
اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه فقال اي  
ابن كعب يا رسول الله في اثر الصلوة عليك فكم اجول لك من صلواتي  
قال ما شئت قال الربح قال ما شئت وان ردت فهو خير لك قال قلت  
قال ما شئت فان ردت فهو خير لك قال ان ردت فهو خير قال رسول  
الله فاجعل صلواتي كلها لك قال اذا تكفى بهك وتخفف ذنبك وزم الزمار  
في منته عن ربيع بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من صل على محمد وقال اللهم انزل المصقة المقرب عندك يوم القيمة  
وجبت له شفاعتي وخرج ايضا عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وكل لفرى ملكا اعطاه اسماء الخلال  
فلا يصل على احد الى يوم القيمة الا بقلعة باسمه واسم امه فافلا بن فلان  
قد صل عليك وروى ابن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم  
على عشر افكنا اعتق رقية وفي بعض الاخبار ليردن على اقوام ما دعهم  
الا بكثرة صلواتهم على وفي اخرى انجاكم يوم القيمة من موافقة انزلهم على  
صلوة وعن ابي بكر رضي الله عنه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم انجى







ثم الصلوة بعد الاستسليم + على نبي دينه قويم + محمد الهادي صفى ربه + و  
 آله من بعده وصحبه + وبعد فاسمع ان تكن ذا ذهن + ما قد نظمت قائلًا من  
 لين + ورواها فيها الصلوة لتحب + على النبي العربي المنتجب + خذ يا با آقا  
 وخرم تبت + تظفر بنيل السؤل والمطالب + وهي ثلثون ذكرن موضعها +  
 ورواها في العدد تيلو بها + بعد انما احيات المودن + وبعد الفاظ القنوت  
 المتقن + وبعد انما لك الشهد + وعند ياتي ذكره في مشهد + واهتف بها  
 بين الصفاء والمردق + مناصفها فيها + وفيه الخطبة + وقبل ما تشرع في الاقامة  
 تفر بها في موقف القيمة + وليلة الحجة واليوم مباد ومن دعا جاء بها قبل  
 الدعاء + واخر افي سائر الدعاء + والظرفين الصبح والمساء + ومن يرو  
 السؤل والمصافرة + صلى اذا صلى على الجندرة + وصل يا دعاء على محمد  
 عند الخروج او دخول المسجد + وارفع بها السمع اتم السمع + عند دخول  
 السوق بين الحجج + وات بها في ختم القرآن + بعد وعند النذر والسيار +  
 وبعد في الحقيقة لبليبة + امن بها في الصلوة الخفية + واسمع بها في طلب  
 الحاجات + ذاك لها من افضل الاوقات + وارفع بها صرا البلاء والوهن +  
 وات لها عند طين الاذن + وات بها في خطبة النكاح + وان عطشت قائلها  
 يا صلاح + ولم لها عند الوضوء ومحلها + وفي الزياحات فرادى وشمال ومن  
 يكن ذا فتنة منتهيا + اذا نثرى كتابه جاء بها + ومن يقم من مجلس تحفل +  
 صلى على نحر جميع الرسل + وان دخلت البيت صل يا فتى + يكن لك الفوز  
 بنار مشيتا + وان تجدد في النبي الطاهر + اثر في قلبك من كل الوري +

فاذكره عند الخذر بالمقال + تطلق كما لبيد من عقاب + فغده حبله من موطن  
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد زدت على ما ذكرناظم المذكور  
 البعثين الاخيرتين في ذكر هذه الرحل قهارت الحجة اثنتين وثلاثين مصفا  
 والده العلم واما معنى الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فغير ما يقال ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الله ملائكة لهولون على النبي  
 يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما معناه ان الله ملائكة  
 يباركون على النبي وقال ابو بكر القشيرى الصلوة من الدعاء الى من  
 دون النبي رحمة ولينى صلى الله عليه وسلم تسليما وزيادة تركية وقال  
 غيرهم الصلوة من الدعاء رحمة ومن الملائكة الاستقفا ومن المؤمنين الدعاء  
 واما الصلوة المذكورة في حديث الجاهل كعب رضي الله عنه وقوله كم اجعل لك  
 من صلوتي فضيل معناه كم اجعل لك من اوقاتى بعد اداء من الصلوة  
 مهمات ديني ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوقف على احد حتى قال  
 اجعل لك صلوتي كلها فاجابه صلى الله عليه وسلم بكفاية المهمات وعرف ان  
 الزلات في الحقيقة عن جفرت حتى يدل عليه ما ذكره الامام الحافظ الهادي  
 ابن محمد النجاشي في الاربعين الفها في فضل الصلوة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فانه قال وان جعلت الصلوة على نبيك معظما عبادك فقد كفرك  
 الله سمع امر دنياك واخرتك ثم الى بالحديث وظهر لي منه معنى آخر وهو ان الصلوة  
 فيها معاني الدعاء ومعنى قوله تعالى وصل عليه ان صلواتك سكن لهم اي ادع  
 فالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم دعاء فيه معنى العظيم والتكريم فمعناه



والله اعلم كم اجل لك من دعائي وهو كل دعاء عرض لي داردت ان ادعوه ولم  
يرصله الله عليه وسلم ان يوقفه على حد معلوم حتى قال اجل لي دعائي اردت ان  
ادعوه لنفسي دعاء فكذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلف بهمك ليغفر ذنبك  
ومحناه اذا اجملت لصلوة على بدلائل دعائك لنفسك اعطاك الله كل شئ  
فطلبته مكافاة لك على ان اترثني على حفظ نفسك لصدق ذلك ما ورد عنه صلى  
الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال من شغلته ذكرى عن  
ما ائتم اعطيت افضل ما اعطيت السائلين والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
مستحقة على ذكر الله وذكر رسوله نهي افضل الا اذا كان فيها موافقة للواحد الجبار  
والملائكة الابرار وامتثال الامام الدربة المؤمنين الا خياره صلى الله عليه وعلى آله  
وصحبه صلوة دائمة التكرار ما قبل الليل وادبر النهار وسلم قال المولى  
كان الله في هذا تخير الكلام على الوجه الذي شرطناه والامر الذي التزمناه  
حاويا للسير الموصلة بالاحاديث المصححة والمعجزات الباهرة والشمائل البيرة  
وغير ذلك من مستحسنت العلوم ومستلزمات الفهوم وانا اسأل من بيده الخفض  
والرفع والضر والنفع والاعطاء والمنع ان يجعل من جملة الاعمال الزاكية والحنات  
النامية وان يجعلنا ممن تولى هذا النبي الكريم وشغف حبه يوم القيمة  
في سره وسبب لنا بحيل عفوه ووسع كرمه ما تحذل تا ليفهم من شوائب النيات  
والنقائص وان يعظم الاجر لقارنه وسامعيه وكاتبه وكتبتيه انه هو الرب  
المعبود والاكره المقصود والارب سواه ولا معبود الاياه وحيي ونعم الوكيل  
نعم المولى ونعم النصير والاحول والاقوة الابال الله اعظم قال مولاه رحمه الله

فرغت منه يوم الاحد الرابع عشر من شهر رمضان المعظم سنة خمس وخمسين وثمانمائة  
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام ختمه نسخة حامدا ومصليا  
العبد الفقير العاجز محمد بن عبيدروس بن عمر بن احمد بن عبد الله بن احمد بن  
الحسين بن عبد الله بن شيخ ابن عبد الله العبدروس لطف الدرب ولهم من الجنة  
ومناجهم آمين ليلة الجمعة رابع عشر ذي القعدة الحرام عام سبع وخمسين  
وثمانمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام  
آمين آمين آمين

قد كتبت هذه النسخة العبد الاواه الراجي لعمته الله ورضاه محمد بركات الله الملكوتي  
الفرنگي محلي ابن مولانا الحافظ محمد احمد رحمه الله بن بحر العلوم والجاه  
مولانا المفتي محمد نعمت الله طالب شراره وحبل الجنة مشواه ابن خاتم المحدثين  
والفقهاء مولانا المفتي محمد الله الدين مالک زمام العلوم الخفي والجليل  
مولانا المفتي محمد ولي رحمه الله القوي بن ناصب الوية المدي مولانا  
القاضي غلام مصطفى بن الفاضل الارشد الملاح محمد اسعد بن سلطان المحققين  
الملاح محمد قطب الدين الشهيد السها لومي رحمهما الله وادخلهما في علي عليين -



## فهرس هذا الكتاب

**الباب الاول** في شرف نسبته صلى الله عليه وسلم وفيه الاثنتي الاربعون الحجة

**فصل** فيما ورد عن فضل بلدي ومولده ووفاته صلى الله عليه وسلم

**فصل** في عدد آيائه صلى الله عليه وسلم

**فصل** فيما نقل في مرآة آيائه الاذنين

**الباب الثاني** في تاريخ مولده الى نبوته صلى الله عليه وسلم

خروجه صلى الله عليه وسلم الى الشام مع عمه وخروجه مع غلام خديجة وواجبه عليا

**الباب الثالث** في نبوته وما بعد ما الى الهجرة

في وصف جبريل وسهولته واصابته رحمة لغتته صلى الله عليه وسلم

اسلام علي المرتضى كرم الله وجهه

قسمته صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى في بني هاشم وبني المطلب

لتغيب المشركين الضعفاء الذين منهم عمار بن ياسر وابله وحجرة الحبشة

ارسال قریش عبد الله بن ربیعة وعمر بن العاص بالهدايا الى النجاشي

ليغزو ابالمهاجرين

**فصل** في اكرامه صلى الله عليه وسلم مهاجرة الحبشة

**فصل** كانت هجرة الحبشة اول هجرة في الاسلام

اسلام عمر رضی اللہ عنہ وصلوة عند الكعبة وقطيعة قریش بنی ہاشم وبنی

المطلب وكتابهم لذلك

اكل الارضة لكذب القطيعة واسلام الطفيل بن عامر الدوسي وقبحة نجاة

واسلام سنة من الاسلام

نزول سورة الروم وموت خديجة وابي طالب

ابدا قریش له صلى الله عليه وسلم

قصة جن لحيين ورجوعهم منذرين الى قومهم فضل في اختلاف اصل الحين

حديث الاسراء

ارساله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير يعلم الانصار الاحكام واسلام ثقتة

وسبعون من الانصار واسماء لقبائهم

**الباب الرابع** في هجرته وما بعد ما الى وفاته صلى الله عليه وسلم

وصوله صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة

**فصل** من المسجد الشريف وقوله لعمار لقتلك الفئة الباغية

**فصل** في انه ما قبل السلام احد لعبد الهجرة الا بالهجرة فضل وما تخلص

صلى الله عليه وسلم واصحابه من اذى المشركين

**فصل** في وعائه صلى الله عليه وسلم للمدينة في زوال وان يجيبا اليهم

غزوة ودان وهي اول غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم وتحويل القبلة

نزول قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث ووجب الزكاة

غزوة بدر الكبرى

**فصل** واعلم ان بدر الحجة شريفة

موت حارثة وغزوة بني قينقاع ليوم المدينة وغزوة السويق وغزوة

بنی سلیم وغزوة انمار سنة زيد بن حارثة



رواه صل الله عليه وسلم حفصة وزواج عثمان ام كلثوم بعد رقية وولادة الحسن

رضي الله عنه وغزوة احد -

**فصل** في فضل الشهادة **فصل** فيمن اكرم الله بالشهادة لم يمتد -

غزوة بدر الصغرى وسيرة عاصم بن ثابت الانصاري واهحاب يرمونه -

**فصل** في فضل شهداء يرمونه -

صلوة الفجر ورواه صل الله عليه وسلم ام سلمة بهذا المخر وميت وولادة الحسين

رضي الله عنه ووفاء عبد الله بن عثمان من رقية ووفاء فاطمة بنت اسلم

على رضي الله عنه وغزوة ذات الرقاع -

صلوة النحر وحده تارك الصلوة -

غزوة المريسج -

رواه صل الله عليه وسلم ام المؤمنين جويرية بنت الحارث والتميم -

حديث الافك - منع ابى بكر ما كان ينفقه على مسطح ونزول قوله

تعالى ولا ياتك اولوا الفضل منكم - **فصل** في احكام القذف -

غزوة الخندق وسبها وحفر الخندق -

غزوة بني قريظة وسبها وتحريم الخمر - فرض الحج وذكر شروط واحكامه -

اسلام صفوان بن برخبة اخى بنى سعد بن بكر ونزول قوله تعالى واذا يقول للذى

النعم الله عليه وانعمت عليه -

رواه صل الله عليه وسلم زينب ام المؤمنين ونزول الحجاب وغزوة دومة الجندل

وغزوة بني حيان - صلوة الاستسقاء واستسقاء عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

صفة صلوة الاستسقاء ونزول حكم الظهار واصلح الحديبية -

**فصل** في صلح الحديبية وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين -

اسلام خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعقيل بن ابى طالب وغزوة الغابة -

قصة العرينيين ونزار بن حارثة بنى قرازة وموت ام رومان زوجة ابى بكر

وجزه صل الله عليه وسلم مكتبة الى ملك الاقاييم -

فتح خيبر ورواه صل الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابى سفيان -

نيلهم عن صلوة الصبح وقول بلال اخذ ثوبه الذى اخذنا بى وامى الذى

اخذ بنفسك اسلام ابى هريرة ودعا صل الله عليه وسلم له ولأمه -

غزوة زيد بن حارثة التى اغارتم على بنى خندل وارسل صل الله عليه وسلم

عليها يد على المسلمين ما كان لهم - غزوة ذات السلاسل -

غزوة القضاء وقدم وقد عبد القيس -

موت زينب وتزوجه صل الله عليه وسلم فاطمة بنت الضحاك -

غزوة سيف البحر وفتح مكة -

حقه حاطب بن ابى المبتعة وكتابه الى قرش بخرهم بحيرة صل الله عليه وسلم -

مهاجرة العباس كان بعد اسلامه مقيما بكمه على سقاية وغزوة رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقدم ابو سفيان بن الحارث وعبد الله بن ابى امية وورد ابو سفيان

ابن حرب مع العباس بن عبد المطلب اسلامه بعد ان تلكا قليلا -

**فصل** في ذكر شئ ما ورد يوم الفتح وغزوة حنين وقصر الصلوة -

قوله صل الله عليه وسلم من اقام من اقام بينة على نسل قتله فله سبعة غزوة او

غزوة الطائف وقصة حبة الخنثى واخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم له -

فيها جذام



مواجهة الانصار وقوله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تذهب الناس بشاة  
والبعير وتذهبون بالنبي الى رجالكم -

وصول وقد هوان وروده بينهم اليهم وكانت السماء نبت الحارث بنت حليمه سلم  
ولقرنهما صلى الله عليه وسلم بالاحوة واسلام مالك بن عوف ولونب خالده  
ابن الوليد الى ياي خبيجة ثم نجت صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه  
لتلافي خطا خالده بالمال واسلام عباس بن مرداس -

اسلام كعب بن زهير وانث ده بانت سعاد -

قصة محم بن خناسة الليثي ودلاقة ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم وفضل في  
شيء من السرايا والبعوث ما جعل موضع من الزمان وعلم بادني قرينه اسلام  
بجامة بن اثال -

سرية غالب بن عبد الله الليثي وغزوة عبد الله بن رواحة وغزوة عيينة بن حصن  
وسرية زيد بن حارثة الى مدائن -

قدم مسيلمة الكذاب على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد بخران للحاجة  
في نبوة عيسى ونزول آية المياصة -

اسلام عروة بن مسعود ورماه اصحابه بالنيل ووقوع قراره وفتح بني السد  
وفتح بني القلاب وفتح الدارين من لحم وفتح سعد بن زيد وغزوة تبوك -

موت ذمي النجادين وخبر مسجد الفرار وهدمه وصول صلى الله عليه وسلم المدينة  
ومعذرة الخلفين بالمأطل ولوقية الله على التلاوة لعبد صالحيه -

اعتزال صلى الله عليه وسلم نسائه سنة او سبب ذلك -

قوله تعالى واذا امر النبي الى بعض ابناءه حديثا وحديث اللعان وسببه و  
قصة العاصدية وما غر بن مالك الاسلمي -

واعلم ان الزنا فاحشة من اقبح الذنوب حد المحصن وغير المحصن -

مناجعة علي كرم الله وجهه ابا بكر رضي الله عنه بعد موت فاطمة رضي الله عنها  
وموت ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم زوجة عثمان الثانية وموت  
الجاسشي وصلوته صلى الله عليه وسلم صلوة الغائب -

موت عبد الله بن سلول وصلوته صلى الله عليه وسلم ونزول قوله تعالى  
والفضل على امرئكم وجم الى بكر الصديق وارسال سورة براءة ثم بعثه عليا

على ناقته الغضبية وامره ان يوقى بنو العهود وليقرأ على الناس صدر  
سورة براءة واسلام جرير بن عبد الله بن جعفة الى اليمن وقيل لعنه اليمامة

قدم وفتح بني الحارث ونزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استشهدوا  
بينكم الآية واخذ على جارية من الغنم غسل منها -

قدم رسول مسيلمة الكذاب مكتبا به وحجة الوداع -

**فصل** في الواردات في حجة الوداع من

رجوعه صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وبعثه الى الشام وامر عليهم سامة

**فصل** في مرضه صلى الله عليه وسلم وفاته وما ورد من ذلك من الاخبار -

عجزة صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وامره ابا بكر ليصل بالناس -

**فصل** في اموره عرضت في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم -

ان وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وحصل المدينة



يوم الاثنين وولد يوم الاثنين وولد صلى الله عليه وسلم الحمد لله واشتق لغزنا -  
في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوال خاطئة ابا بكر فيها ما ترك  
صلى الله عليه وسلم -

**فصل** في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم في النوم -  
**الباب الخامس** الفضل الاول في ذكر اولاده - **فصل** في ذكر ازاويه -  
**فصل** في ذكر الاعمام والعمات - **فصل** في ذكر صفاته صلى الله عليه وسلم  
**فصل** في ذكر مواليه من الرجال والنساء -  
**فصل** في ذكر خدمه صلى الله عليه وسلم من الاحرار -  
**فصل** في من كان يحرسه - **فصل** في غزواته -  
**فصل** في رساله - **فصل** في رفقاءه - **فصل** في الفارقه -  
**الباب السادس** في ذكر دوابه - **فصل** في ذكر الخيل والبغال والحمير -  
**فصل** في ذكر نخمه - **فصل** في سلاحه - **فصل** في ذكر نبوته -  
**فصل** في ملكوته وغيابه من النوازل الامة - **فصل** في عدد الغزوات -  
**القسم الثاني** الباب الاول في الاسماء -

في مسئلة التوحيد - **الباب الثاني** في صفة خلقه الوسيم -  
**فصل** في صفة خاتم النبوة - **الباب الثالث** في صفاته صلى الله عليه وسلم  
**النوع الثاني** فيما اختص به دون امة - **الباب الرابع** في معجزاته -  
**فصل** في التسمية المعجزة - **فصل** في معجزات القرآن -  
**الوجه الثالث** من اعجازه الوجه الرابع - **فصل** في معجزاته -

**فصل** في تكثير القليل - **فصل** في نطق الجادات -  
**فصل** فيما حاد به من المعجزات في غروب الحيوانات -  
في كلام الموتى - **فصل** في اجابة دعائه -

**فصل** في كراماته وبركاته وانقلاب الاعيان له صلى الله عليه وسلم -  
**فصل** فيما اجبر به من المغيبات -  
**القسم الثالث** في مثاله - **الباب الاول** في عاداته وسجيته -  
**فصل** في شرفه صلى الله عليه وسلم - **فصل** في نومه صلى الله عليه وسلم -  
**فصل** فيما ذكر عنه صلى الله عليه وسلم في النكاح والطيب -  
ذكر الحجامه وامره صلى الله عليه وسلم بالتداوى -  
**فصل** في صفة حلته صلى الله عليه وسلم -  
**فصل** في لطقه صلى الله عليه وسلم وفضاحته وسكوته -  
**فصل** في صفة ضحك - **فصل** في صفة لباسه صلى الله عليه وسلم -  
**فصل** في احقاد الشوارب - **فصل** في خلقه صلى الله عليه وسلم -  
**فصل** في عطاسه صلى الله عليه وسلم - **فصل** في مزاحه صلى الله عليه وسلم -  
**فصل** في امره صلى الله عليه وسلم الزوجه -

**الباب الثاني** المعنويات -  
**فصل** اعلم ان الاخلاق الحميدة يكون عزيزة وملكوتية -  
**فصل** في علمه وحلمه والاحتمال والعفو والصبر -  
**فصل** في جوده وسخائه وسماحته -



**فصل** في شجاعة ونجدة - **فصل** في حياته واخلاقه -

**فصل** في حسن عشرته - **فصل** في شفقته ورافته ورحمته صلى الله عليه وسلم

**فصل** واما خلقه في الوفاء وحسن العمد وصلة الرحم -

**فصل** واما تواتر صلواته عليه وسلم - **فصل** واما عدله وامانة وصبره لهجته صلى الله عليه وسلم

**فصل** واما وقاره وتوحيده ومروءته وحسن هديه صلى الله عليه وسلم -

**فصل** في خوفه لربه وطاعته له ورشدته وعبادته صلى الله عليه وسلم -

**الباب الثاني** في شأنه صلى الله عليه وسلم -

الوصف **فصل** في تيممه **فصل** في عاداته صلى الله عليه وسلم في الصلوات -

فيما ذكر من صلوة السلف الصالحين رحمهم الله تعالى -

في احوال المؤمنين - **فصل** في رتبة الوضوء

**فصل** كان صلى الله عليه وسلم في ابتداء التكبيرة الاحرام -

**فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان ليكت بعد التامين سكته طويلة

**فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان ليكت بعد الفراغ من القراءة

سكته لطيفة **فصل** كان صلى الله عليه وسلم في حال رفعه من الركوع -

**فصل** فيما يقول في الاعتدال **فصل** في فضل السجود -

**فصل** اذا رفع راسه من السجود **فصل** في صلبته الاستراحة -

**فصل** وكان صلى الله عليه وسلم يقيم على الفاتحة -

**فصل** انه كان يكبر في كل خفض ورفع -

**فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم في لفظ التشهد -

**فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد التشهد -

**فصل** كان صلى الله عليه وسلم رجا سبي كان صلى الله عليه وسلم اذا لم يتقهر

**فصل** اذكر فيه الزايعات من الصلوات وفيه الروايت والوتر والقنوت وصلوة

الحجبة واولقات الاحاجية - **فصل** في صلوة الجماعة وصلوة الليل -

يكبره قيام كل الليل والرد على صلوة الرغائب واما لميت سنة وصلوة الترويح

وقيام رمضان وصلوة الاستخارة -

ما يقرا في صلوة الاستخارة وصلوة الحفظ وصلوة التي عليها رسول الله

صلى الله عليه وسلم عمه العباس -

**فصل** في صلوة الضحى وصلوة الصبر والحاجبة -

**فصل** في ذكر شئ من منيات الصلوة - **فصل** في صيامه صلى الله عليه وسلم

**فصل** في صيامه وما يقول عند الافطار -

**فصل** في دعائه عند القرآن وتحسين الصوت عند القراءة -

**فصل** في الاجتماع عند قراءة القرآن - **فصل** في ذكره عند الصبح والمساء -

**فصل** في ذكر دعوات كان يقولها صلى الله عليه وسلم لأمور عارضا عند الكرب

وذاخات قوما وعند عيادة المريض وعند المصيبة -

ما يقول عند زيارة القبور واذا عصفت الريح وعند المطر وعند الصواعق وما

يقوله لمن يؤدعه ما يقوله المسافر ما يقول حين تنطلق الدابة ما يقول اذا انشأت

على بابه وما يقول اذا قبل الليل وما يقول اذا رجع من سفره وما يقول عند

نفاق الحية وصياح الديكة ونباح الكلب وما يقول عند القيام من المجلس وما يقول



عند باكورة التمر وما يقوله اذا خاف ان يصيب بعينه ما يقول عند الطهارة -

**فصل** في خلق الذكر وخمس كفيات من الذكر اختارها المصنف -

**فصل** اهل البيت - **الفصل** الثاني في فضل اصحابه صلى الله عليه وسلم

**الفصل** الثاني في تعظيم اصحابه صلى الله عليه وسلم -

**الفصل** الرابع في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه وما نقل عن

السلف في تعظيمهم لذلك -

**الفصل** في فضل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم -

تم بالخير

۲ فضل

من

۲ الخامس

